



انتشارات دانشگاه ملی ایران

«۱۳۹»



النصوص التاريخية

للدكتور محمد علي شيخ

Princeton University Library



32101 058251123

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



al-Nusūs al-tārikhīyah

انتشارات دانشگاه ملی ایران

۱۳۹۸

النُّصُوصُ التَّارِيخِيَّةُ

للدكتور محمد علي شيخ

۱۳۵۷

(RECAP)

DS36

. 85

. N87

این کتاب در دو هزار نسخه در شهریور ماه هزار و سیصد و پنجاه و هفت توسط شرکت
دیاستریپ چاپ رسیده است.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصحيح
٧٧	٧	قالنهد	قالنهد
١٢١	آخر	الموسومة	الموسومة
١٧٤	٤	لاخشن	لاخيشن

1876

1877

1878

1879

1880

1881



فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١ - التصدير	١
٢ - التاريخ	٣
٣ - اليعقوبي	٦
٤ - الطبري	١٥
٥ - الدينوري	٢٣
٦ - ابن خلكان	٣٥
٧ - ابن الاثير	٤٢
٨ - ابن خلدون	٥٦
٩ - ابوالفرج الاصبهاني	٧٢
١٥ - حمزه الاصفهاني	٨٢
١١ - المقرئ	٩٤
١٢ - ابن مسكويه	١٥٣

١١٤	١٣ - أبو الغداء
١٢٦	١٤ - البلاذري
١٤١	١٥ - المسعودي
١٦٥	١٦ - السيوطي
١٧٩	١٧ - الشهرستاني
١٩٢	١٨ - أبو عبد الرحمن السلمي
٢٥١	١٩ - تفسير الكلمات
٢٣٥	٢٥ - مصادر الكتاب
٢٣١	٢١ - الاسماء

الصدور

الْبُصُورُ النَّارِيحِيَّةُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَحَدُ دُرُوسِ نَسَمِ النَّارِيحِ فِي كَلْبَةِ الْأَدَابِ
وَالْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَقَدْ وَضَعَ هَذَا الدَّرْسَ لِمُعَرِّفِ الطَّلَبَةِ الْأَعْرَاءِ عَلَى هَذَا الْفَرْعِ مِنَ
النِّعَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَعَنِ رَوَادِهِ .

إِنَّ نَأْلَ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْحَقْلِ مِنَ النِّعَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَمَا حَلَفُوهُ مِنْ آثَارِ فَيْتِهِ
حَدَّثَنِي بِمَعَانِيهِمُ الدَّائِمَةِ فِي كُتُبِ الرِّوَايَا الدَّاحِيَةِ مِنَ النَّارِيحِ وَتَلَطُّطِ الْأَصْوَابِ
عَلَيْهَا . وَلَابدَأُ بَعَلِّمِ الطَّلَابَ أَكْبَرَامَ أَنَّ الْأَعْلَامَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةَ هُمْ الَّذِينَ أَرْسَلُوا مُوَاعِدَ
هَذَا الْقِسْمِ مِنَ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِثْلَ سَائِرِ الْأَقْسَامِ الْأُخْرَى وَالْمُؤَرِّحُونَ الْإِبْرَاهِيمِيُّونَ
أُظْهِرُوا وَإِبْلَاهِيهِمُ الْمَارِعَةُ كَيْفَ أَقَامَ الْبَاحِثُونَ أَعْمَدَةً هَذَا الْعِلْمِ بَحِثَ لَمْ تَسْطِيعِ
الْقُصُورُ أَنْ تَعْقُو عَنْ أَعْمَالِهِمْ . بَلْ إِنَّ مَرُودَ الْأَيَّامِ أَمَّا مَدَى أَهْمِيَّةِ سَائِطِهِمْ وَعَظَمَةِ
أَعْمَالِهِمْ . وَلَمَّا كُنْتُ أَعْتَدُ بِدَرِّسٍ هَذِهِ الْمَادَّةَ مُدَامًا ، فَقَدْ بَانَ لِي جِلَالُ الدَّرِّسِ
أَنَّهُ لَمْ يُوْجَدَ كِتَابٌ يَشْمَلُ عَلَى بُصُورٍ نَارِيحِيَّةٍ مُسَوِّعَةٍ ، فَهَذَا مِمَّا يَشْكَلُ صُعُوبَةَ

أَمَامَ تَدْرِيسِهَا لِلطَّلَبَةِ ، وَ مِنْ هُنَا عَرَفْتُ عَلَى جَمْعِ تَعَادُجٍ مُعَدَّةٍ مِنْ بَعْضِ لُكَّاتِ
 التَّارِيخِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، كَيْ يَسْتَطِيعَ الطَّلَابُ الدِّينَ لِأَسْتَوْفُلِهِمْ فِرْصَةً مُوَاحِقَةً لِمَصَادِرِ
 أَنْ يَعْرِفُوا عَلَى بَعْضِ التَّصَوُّصِ التَّارِيخِيَةِ الْمَشْهُورَةِ وَ عَلَى أَصْحَابِهَا وَ بِذَلِكَ يَكُونُ
 الْمَوْضُوعُ قَدْ وَفَّى بَعْضَ حَقِّهِ .

أَرَى لِإِمَامٍ عَلَى فِي الْجِيَامِ أَنْ أَعْتَدَ بِاسْتِكْرَاسِي صَدَقَ أَعْلَامَةُ الدُّكُورِ السَّيِّدِ
 حَسَنِ عَلَى مَحْضِ رُئُوسِ قِسْمِ التَّارِيخِ وَ مَعْدِ كُتَيْبَةِ الْأَدَابِ بِحَامَةِ إِبْرَانَ
 الْأَهْلِيَّةِ عَلَى إِرْشَادِهِ الْفِيضَةِ . سَائِلًا اللَّهَ تَعَالَى لَهُ الْمُرِيدَ مِنَ التَّوْفِيقِ فِي مَهَامِهِ
 الْعِلْمِيَّةِ وَ اسْتِفَافِيَةِ وَ كَذَلِكَ أَشْكُرُ لِرَ مَبْلَى الْفَاضِلِ الدُّكُورِ السَّيِّدِ أَبُو الْعَمَّاسِ حَكِيمِيَانِ
 بِمَاسَاعَدَتِي عَلَى اسْتِحْرَاجِ كَلِمَاتِ الْكِتَابِ الْفَائِضَةِ وَ تَأْنِي مَوَاصِيغِ الْكِتَابِ مُرَبَّةً عَلَى
 النَّحْوِ النَّاسِي . الْأَوَّلُ : تَعْرِيفَ عِلْمِ التَّارِيخِ ، ثُمَّ تَرَاوِجُ لِبَعْضِ عُلَمَاءِ التَّارِيخِ مَعَ مُصْطَفَاةٍ
 مِنْ صُوصِهِمْ .

التاريخ

التاريخ علم يدرس الزمان، وبأوسع معانيه، هو قصة ماضي الأسار، أو هو عرض
 منظم مكتوب للأحداث، خاصة تلك التي تؤثر في أمة أو نظام أو علم أو مهنة، و
 فصل رفيع لأنه يطلعنا على تطور الحضارات والمدنيات كما يطلعنا على أحوال
 العاصمين وعلى أسباب انهيار الشعوب ورفيها وعمرايها، وهو من ثم من أحد
 العلوم تثقيفاً، ومن أهم عوامل التقدم في جميع حقول النشاط الإنساني، ورأس
 ما يبحث على المؤرخ أن يحرر الحقيقة، و يدرس الوقائع، و يبحث عن الاسباب
 و العلل التي تكمن وراء الأحداث، ثم يستخلص منها العوايين و يسرد التطوير
 التي تجعل من كتابه تحليلاً لأسباب نمو الحضارات وتفسيرا لتأخرها واحطاطها
 طهر التاريخ في العالم منذ العصور القديمة، ونحن نجد في السورة فضاء كبيرا
 دار حول أخبار العالم منذ نشأته، و حول أخبار الأنبياء و ملوك إسرائيل و اسهر
 عند اليونان هردوت و عدعاش في العرب الحامس قبل الميلاد و لعب يابي التاريخ

هُمُ الْمُسْلِمُونَ أَيْضًا لِلتَّارِيخِ أَهْلًا " حَاقًا ، وَ قَدْ نَجَّحُوا فِي كِتَابَتِهِ عِدَّةُ صَاحِبٍ .
 مِمَّا فَكَّرَ وَافَقِهِ أَوَّلًا هُوَ كِتَابَةُ التَّرَاجِمِ وَ - التَّرَاجِمُ بَعْرِيفٌ بِحَيَاةِ شَخْصٍ أَوْ أَكْثَرَ - وَ
 قَدْ شَأَتْ فِي بَدْءِ أَمْرِهَا دِينِيَّةٌ بِدَوْرٍ حَوْلَ الرَّسُولِ وَ سَبَبِ الدَّرَاسَاتِ الْأَوَّلَى لِحَيَاةِ
 الرَّسُولِ بِاسْمِ " الْعُقَارِي " وَ كَانَ أَكْثَرُ حَامِي الرِّوَايَاتِ التَّارِيخِيَّةِ رِجَالٍ دِينٍ أَوْ
 مُعَدِّثِينَ . ثُمَّ شَعَبَ السَّرْحَةُ وَ سَاوَلَتْ عَطَاءَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ . وَ الرَّحْمَةُ إِذَا
 طَالَتْ تَسْمَى سِيرَةً ، وَ السَّيْرَةُ السُّبُوتُ أَوْ سَمِ التَّرَاجِمِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ أَدْمَهَا ظُهُورٌ وَ مِنْ
 أَسْرَاحِمٍ مَا سَمُوهُ طَبَقَاتٍ . وَ انْطَبَاقٌ مَحْمُوعَاتٌ مِنْ أَسْرَاحِمٍ لِفَنَاءِ مِنَ النَّاسِ أَسْهَرُوا
 فِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَوَاحِي الشَّعْفَةِ لَطَبَقَاتِ الْأَطْنَاءِ وَ طَبَقَاتِ السُّعْرِ وَ طَبَقَاتِ السَّحَابَةِ .
 وَ قَصَرَ الْمُؤَرِّثُونَ الْإِسْلَامِيُونَ عَلَى كِتَابَةِ تَارِيخِ الْأَنْظَارِ الَّتِي صَمَّهَا الْمُسْلِمُونَ
 وَ كَتَبُوا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ، وَ الصُّوَحُ الْإِسْلَامِيَّةِ وَ تَارِيخِ أَنْظَارٍ مِثْلَ مِصْرَ وَ أَسَاسِيَا وَ
 الْمَعْرِبِ ، وَ مَدْيَنَ مِثْلَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ دِمَشْقَ وَ بَغْدَادَ ، وَ كَتَبُوا فِي حَيَاةِ الْوَرَاءِ وَ
 الرُّوَادِ ، وَ مِنَ الْمُؤَرِّثِينَ الْإِسْلَامِيِّينَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُسَوْدِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ مُرُوجِ الدَّهَبِ وَ
 صَادِرِ الْخَوَاهِرِ ، وَ ابْنُ حُنْدُونٍ مَبْدَعُ عِلْمِ الْعَرَابِ أَوْ عِلْمِ الْإِحْتِمَاعِ وَ لِكِتَابَتِهِ التَّارِيخِيَّةِ
 الْمُسَمَّوِي (الْعَبْرُ وَ دِيَوَانُ الْمَعْدَرِ وَ الْحَبَرِ فِي أَيَّامِ الْمَرْبِ وَ الْعَمَمِ وَ الْبَرْبِ) وَ مِنْ
 عَصَرِهِمْ مَنْ رَوَى السُّطَّانَ الْكَبِيرَ مُعَدَّمَةً وَ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ . وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ مُؤَلِّفُ

كِتَابُ "تَارِيحِ الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ" وَابْنُ أَثِيرٍ صَاحِبُ كِتَابِ "الْكَامِلِ" وَالدِّيسُورِيُّ مُؤَلِّفُ
كِتَابِ "أَحْبَارِ الطُّوَالِ" وَابْنُ حَلْكَانٍ صَاحِبُ كِتَابِ "وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ" وَالْيَقُوتِيُّ الَّذِي
أَلْفَ كِتَابِ "التَّارِيخِ" وَابْنُ الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ "الْأَعْيَانِ" وَابْنُ الْبَلَدَرِيِّ صَاحِبُ
كِتَابِ "فَتْوحِ الْبَغْدَادِ" وَابْنُ مَكُونَةَ الَّذِي صَفَّ كِتَابَ "تَجَارِبِ الْأُمَمِ" وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ
يُظَالُ الْبَحْثُ بِدُرُكِهِمْ.

وَنَلُوْا نَوْرِدَ بَعْضِ النُّصُوصِ اسْتَرْخِجَةً وَنُبْدَاً مِنْ تَرْجُمَةٍ كَاتِبِيهِ لِیَفِیْهِ اِطْلَاقُ
الْكِرَامِ لِاسْمَائِهِمُ الَّذِيْنَ يَذَرُوْنَ بِعِصْمِ التَّارِيخِ عَنَى مَا قَامَ بِهِ عُلَمَاءُ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّوْنَ
وَحَظَّهُمُ الْأَوْفَى مِنْ هَذَا الْعِلْمِ الْحَسِلِ (١).

أحمد بن يحيى

أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، كاتب أخبار عباسي أصبهاني
 معاصر لأبي حنيفة الديلمي، وأحمد بن يحيى البلاذري. كان اليعقوبي من أشهر
 المؤرخين والجغرافيين في العهد العباسي الثاني، ويعدُّ حفاً معلّم جغراف
 المسلمين، وكان مبتدئ التفرُّج حفاً. والثالث في كتابه يتبع الدهر، عده من
 شعراء الأصهبان ونقل عنه اليوم أخبار أعداء في وصف سمرقند. وهو من أسرة
 إيرانية بأصهبان ولكن لم يعلم تاريخ ميلاده ووفاته بصفة.

مِنْ كِتَابِ "السَّارِيجِ" لِلْيَعْقُوبِيِّ أَرْدَشِيرُ بَايْكَانُ

وَمَلِكُ أَرْدَشِيرِ، وَهُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ الْعَرَسِ الْمُسَمَّحَةِ، وَكَانَ مُلْكُهُ بِإِسْطَحْرَ، وَاسْتَبَعَ
عَلَيْهِ بَعْضُ كُورِ فَارَسَ، فَحَارَبَهُمْ حَتَّى قَتَلَهُمْ، ثُمَّ صَارَ إِلَى
الْأَهْوَارِ، ثُمَّ إِلَى مِيسَانَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فَارَسَ، فَحَارَبَ مُلْكًا يُعَالٍ لَهُ أَرْدَوَانُ، فَقَتَلَهُ،
وَسَمَّى أَرْدَشِيرُ بَعْدَهُ نَاهَسَاهُ وَبَنَى بَيْتًا بِأَرْدَشِيرِ حَرَّةً ثُمَّ صَارَ إِلَى الْجَرِيرَةِ وَ
أَرْمِيسَةَ وَأَدْرَبِجَانَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى سَوَادِ الْعَرَاقِ، فَكَبَّهُ، وَصَارَ إِلَى حُرَّاسَانَ، فَاسْتَبَعَ
كُورًا مِثْلَهَا، وَلَمَّا دَوَّجَ السَّلَادَ عَقَدَ لِإِسْمَاعِيلَ سَابُورَ الْمِكِّ بَعْدَهُ، وَبَوَّجَهُ، وَنَادَاهُ الْمِكِّ،
وَبَوَّجَى أَرْدَشِيرَ، وَكَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

وَمَلِكُ سَابُورَ بْنِ أَرْدَشِيرَ، فَعَرَا بِلَادَ الرُّومِ، وَفَتَحَ مِنْهَا عِدَّةَ بِلَدَانٍ، وَاسْرَ
حُلَفَاءَ مِنَ الرُّومِ، مِثْلَ مَدِينَةِ حَمْدِسَابُورَ، وَأَكْبَهَا سَيِّئِ الرُّومِ، وَهَدَسَ لَهُ رَئِيسَ

لروم العظيمة آسى على نهر تَسْر، وَ عَرَصه الْعَدْ دَرَاع.

وَمِى أَيْامِ سَابُورِ نِسْ أُرْدَشِيرَ ظَهَرَ مَاسِى نِسْ حَمَادِ اِرْدَبِيَّ، فَدَعَا سَابُورَ إِلَى
النُّبُوَّةِ، وَ عَابَ مَذْهَبَهُ، فَمَالَ سَابُورَ إِلَهُ، وَ قَالَ مَاسِى: إِنَّ مَدْبَرُ الْعَالَمِ إِثْنَانِ،
وَ هُمَا شَيْثَانِ قَدِيمَانِ. سَوْرَ وَ ظُلْمَةَ، خَالِقَانِ، حَاقِقِ حَيْرٍ، وَ حَاقِقِ شَرٍّ، فَالظُّلْمَةُ وَ
النُّورُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا فِى بَعْدِ إِسْمِ لِحُمَةِ بَعَالٍ: النُّورُ، وَ الطُّغْمُ، وَ اِرْأَجَةُ، وَ
الْحُجَّةُ، وَ الصَّوْتُ، وَ اِثْنَانِ سَبْعَانِ بَصَرَانِ عَالَمَانِ، وَ أَنَّهُ مَأْكَلٌ مِّنْ حَيْرٍ وَ مَقْفَعَةٌ
فَهُوَ مِّنْ قِبَلِ النُّورِ وَ مَأْكَلٌ مِّنْ صَرٍّ وَ سَلَا، فَهُوَ مِّنْ قِبَلِ الظُّلْمَةِ، وَ اِثْنَانِ كَالَا عَيْرِ
مُقَرَّحَيْنِ، ثُمَّ اُسْرَحَا وَ الدُّسَلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ نَمَّ يَكْفِي صُورَةً نَمَّ حَدَّثَتْ، وَ أَنَّ
لِظُّلْمَةٍ هِيَ بَدَأَتْ بِسَوْرٍ بِالْمُعَارَاةِ وَ اِثْنَانِ كَالَا مَسَاسِنِ عَلَى مَدَالِ اِطْرَ وَ اِسْمِي.
وَ سَدَلَيْنِ عَلَى ذَلِكَ اُسْحَالَةً كَوْنُ سِى، رَا مِّنْ سِى، وَ اِدْلِيلُ عَلَى أَنَّ الظُّلْمَةَ
بَدَأَتْ بِسَوْرٍ بِالْمُعَارَاةِ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ مُحَاطَةً اِظْلَامٍ لِلنُّورِ مَقْفَعَةً لَهُ كَالِ مُحَاطَةٍ
أَنَّ يَكُونَ النُّورُ بَدَأَهَا لِأَنَّ النُّورَ مِّنْ تَأْمِ الْحَيْرِ. وَ اِدْلِيلُ عَلَى اِثْنَانِ قَدِيمَانِ
حَيْرٍ وَ شَرٍّ أَنَّهُ لَمَّا وَجَدَ الْمَادَّةَ الْوَاحِدَةَ لَا يَكُونُ مِثْلًا مِثْلًا مَحْبِلًا مِثْلَ النَّارِ
نَحَارَةً لِمَحْبَرَةٍ لَا يَكُونُ مِثْلًا السَّرِيدِ، وَ اِدْيِ يَكُونُ مِثْلَ السَّرِيدِ لَا يَكُونُ مِثْلَ السَّرْحِي،
فَذَلِكَ اِدْيِ يَكُونُ مِثْلَ الْحَيْرِ لَا يَكُونُ مِثْلَ السَّرِ، وَ اِدْيِ يَكُونُ مِثْلَ السَّرِ لَا يَكُونُ مِثْلَ

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا حَيَّابٌ فَأَعْلَابٌ أَنَّ الْحَيَرَ تَثَبُّتٌ لَهُ "فَعْلًا"، وَالشَّرُّ سَبَبٌ لَهُ

فَعْلًا

فَمَالَ سَابُورٌ إِلَى هَذِهِ الْعُقَالَةِ، وَاحِدٌ مِنْهَا أَهْلُ مَمْلُكَةٍ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاجْتَمَعَ حُكَمَاءُ أَهْلِ مَمْلُكَةٍ لِيَصُدُّوهَ عَنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يَفْعَلْ.

وَوَضَعَ عَالِي كِتَابًا يُسَمَّى بِهَا الْإِسْمُ، وَمَا وَضَعَ كِتَابَهُ الَّذِي يُسَمَّى كَرَّ الْأَحْيَاءُ يَصِفُ مَا فِي النَّفْسِ مِنَ الْخَلَاصِ النَّوْرِيِّ وَالْعُصَادِ الظُّلْمِيِّ، وَبَسَبَبِ الْأَفْعَالِ الرَّدِيَّةِ إِلَى الظُّلْمَةِ.

وَكِتَابٌ يُسَمَّى الشَّارِقَانُ يَصِفُ فِيهِ أَسْفَسُ الْحَالَةِ وَالْمُحَلِّظَةُ بِالسَّاطِئِينَ وَالْعَدَسَ، وَبِحَعْلِ الْعَلَكِ مَسْطُوحًا، وَبِقَوْلٍ: إِنَّ الْعِصْمَ عَلَى حَبْلِ مَائِلٍ مَدُورٍ عَلَيْهِ الْعَلَكُ الْعُلَوِيُّ.

وَكِتَابٌ يُسَمَّى كِتَابُ الْهُدَى وَالنَّدِيرِ، وَأَمَّا عَمْرٍاءُ أَحْيَلًا يُسَمَّى كُلُّ أَحْسَنَ مِنْهَا بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ، وَيَذْكُرُ الْخَلَاةَ وَمَا يَسْعَى أَنْ يَسْعَلَ لِخَلَاصِ الرُّوحِ. وَكِتَابٌ يَفْرِ الْأَسْرَارَ الَّذِي يَطْمُنُ فِيهِ عَلَى آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَكِتَابٌ يَفْرُ الْحَايِرَةَ، وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ وَرِسَالٌ.

فَأَقَامَ سَابُورٌ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِضَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أَتَاهُ الْمَوِيدُ، فَقَالَ: إِنَّ
هَذَا قَدْ أَقْبَدَ عَلَيْكَ دِينَكَ، فَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لِأَمَاطَتِهِ فُجِعَ بَيْنَهُمَا، فَظَهَرَ عَلَيْهِ
بِالْحُجَّةِ فَرَجَحَ، سَابُورٌ عَنِ الشَّوْيَةِ إِلَى الْمَجُوسِيَّةِ، وَهُمْ يَقُولُ مَاسِي، فَهَرَبَ، مَاسِي
إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ سَابُورٌ.

ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ سَابُورِ هَرَمُ بْنُ سَابُورٍ، وَكَانَ رُحْلًا شَجَاعًا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ
رَاهِرَمَ، وَلَمْ يَظَلْ أَيَّامَهُ، وَكَانَ مُلْكُهُ سَنَةً وَاحِدَةً.

ثُمَّ مَلَكَ بَهْرَامُ بْنُ هَرَمٍ وَكَانَ مَسْعُومًا بِالنَّعِيدِ وَالْمَلَاهِي، وَكَتَبَ بِلَاغِيْدَ مَاسِي
إِلَيْهِ: أَنْ يَدَّ مَلِكُ مَلِكِ حَدِيثُ السَّنِّ، كَثِيرُ الشَّاعِلِ، فَعَدِمَ إِلَى أَرْضِ فَارِسَ، وَاشْتَهَرَ
أَمْرُهُ، وَظَهَرَ مَوْضِعُهُ، فَاحْضَرَهُ بَهْرَامُ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ، فَذَكَرَ لَهُ حَالَهُ، فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَ

بَيْنَ الْمَوِيدِ، فَمَاطَرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَوِيدُ: يُدَابُّ لِي وَلَكَ رِصَاصٌ يَصُتُّ عَلَى مِعْدَنِي
وَيُعْدِكُ، فَأَيَّائِلَمُ يَصْرُهُ ذَلِكَ، فَهُوَ عَلَى الْحَقِّ. فَقَالَ: هَذَا فِعْلُ الظُّلْمَةِ، فَأَمَرَ بِهِ

بَهْرَامُ فَحَبَسَ، وَقَالَ لَهُ: إِذَا أَصْبَحْتَ دَعَوْتُ بِكَ، فَعَمَلِكَ مُلْكًا مَا سَلَّ بِهَا أَحَدٌ
مِثْلَكَ، فَلَمْ يَسِرْ مَاسِي لِنَبِيهِ يَطْلُعُ حَتَّى حَرَجَتْ نَفْسُهُ، وَأَصْبَحَ بَهْرَامُ، فَدَعَا بِهِ،
فَوَجَدَهُ قَدَمَاتٍ، فَأَمَرَ بِحَرْقِ رَأْسِهِ، وَحَشَا جَسَدَهُ بِالسِّنِّ، وَتَتَبَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَتَلَ مِثْلَهُمْ

حُلُقًا عَظِيمًا، وَكَانَ مُلْكُ بَهْرَامُ بْنُ هَرَمٍ ثَلَاثَ سِنِينَ.

ثُمَّ مَلَكَ بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامٍ ، وَكَانَ مُلْكُهُ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ أَبَاهُ

بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامٍ ، فَكَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ مَلَكَ أَحُوهُ بُرْسِي بْنُ بَهْرَامٍ
سِتْعَ سِنِينَ .

ثُمَّ مَلَكَ هَرْمُزُ بْنُ بُرْسِيٍّ سِتْعَ سِنِينَ . وَوَلِدُ لَهُ أَبُو سَعَادٍ سَابُورٌ ، وَعَقْدَ لَهُ

الْمُلْكَ ، وَوَاتَ هَرْمُزٌ وَسَابُورٌ صَبِيًّا فِي الْمَهْدِ . فَأَقَامَ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ مَقْلُومِينَ عَلَيْهِ ، حَتَّى

تَوَرَّعَ وَشَتَّ . ثُمَّ طَهَّرَ مِنْهُ عَمُوٌّ وَجَرِيَّةٌ ، فَعَرَا بِلَادَ الْعَرَبِ ، وَغَوَّرَ عَلَيْهِمُ الْمِيَاهَ ،

وَعَرَاهُ مَلِكُ الرُّومِ ، وَهُوَ الْيَانُوسُ ، فَأَعَانَتْهُ الْعَرَبُ مِنْ جَمِيعِ الْعِبَائِلِ ، ثُمَّ تَوَرَّعَ

الْعَرَبُ إِلَى سَابُورٍ ، فَأَوْتَعَتْ بِهِ فِي دَارِ مُلْكِهِ ، حَتَّى هَرَبَ ، وَجَلَا مُلْكُهُ فَاسْتَهَبَتْ

مَدِينَتُهُ وَحَوَائِثُهُ ، ثُمَّ حَاكَمَ سَبْعَ عَرَبَ فَعَلَّ الْيَانُوسُ مَلِكُ الرُّومِ ، فَطَلَّتِ الرُّومُ

يُوسَيَانُوسُ ، فَصَالَحَ سَابُورَ .

وَأَقَامَ سَابُورٌ عَلَى مُعَادَاةِ الْعَرَبِ لَا يَطْعَمُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا حَلَعَ كِفْعَهُ ، وَلَدِيكَ

سَيِّئِي سَابُورٌ دَا لُكْنَاكَ ، وَكَانَ مُلْكُهُ اثْنَيْ وَثَمِينَ سَنَةً .

ثُمَّ مَلَكَ أَرْدَشِيرُ بْنُ هَرْمُزٍ أَحُوهُ سَابُورٍ ، فَسَأَلَتْ بَيْتَتُهُ ، وَاقْتُلَ الْأَشْرَافُ وَالْعِظَاءُ

مِنْهُمْ ، فَحَلَعَ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ أَرْبَعَ سِنِينَ

وَمَلَكَ الْفَرَسُ سَابُورُ بْنُ سَابُورٍ ، فَخَصَّعَ لَهُ أَرْدَشِيرُ الْمُخْلُوعَ وَصَحَّه الطَّاعَةَ وَ

سَقَطَ عَنِ سَانُورٍ سِقَاطٌ وَفُلُهُ، وَكَانَ مُلْكُهُ حَمِصَ سِينِ.

وَمَكَكَ بَعْدَ سَانُورٍ سَهْرَامُ بْنُ سَانُورٍ. وَكَتَبَ إِلَى الْأَفَاقِ يَدْعُهُمُ الْعَدْلَ، وَ
الْبَصِيَّةَ، وَالْإِحْسَانَ، وَأَقَامَ عَلَى مُلْكِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ تَارَ عَلَيْهِ يَوْمٌ فَمَلَوْهُ.
ثُمَّ مَكَكَ بُرْدَجُودُ بْنُ سَانُورٍ. وَكَانَ فَظًّا "عَلِيظًا"، مُسْتَطِيلًا، سَيِّئَ السَّيْرِ.
فَمَلَ الْخَبِيرَ، كَبِيرَ السَّرِّ، مَا مَهْمُ سَوَى الْعَذَابِ. ثُمَّ رَمَحَهُ فَرَسٌ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ مُلْكُهُ
إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

ثُمَّ مَكَكَ سَهْرَامُ حُورُ بْنُ بُرْدَجُودٍ. وَكَانَ قَدْ بَاءَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ أَسْوَهُ
قَدْ دَفَعَهُ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا، فَأَرْصَعَهُ بِسَاءِ الْعَرَبِ، وَبَاءَ عَلَى أَخْلَاقِ حِمْلَةٍ.
وَقَدْ كَانَ لَمَّا مَاتَ بُرْدَجُودُ كَرِهَ الْفَرَسُ أَنْ يُولِيَ إِسْمًا لَهُ لِسُوٍّ مَدْهَبِهِ، وَ
سَأَلُو سَهْرَامَ إِسْمَهُ قَدْ بَاءَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ لَا عِلْمَ بِهِ بِأَمْكٍ وَأَحْمَقُوا عَنِ أَنْ
يَمْكُو رَحْلًا سِرَّةً، فَارْتَهَبُوا فِي الْعَرَبِ، فَلَمَّا لَقِيَ الْفَرَسُ هَيْبَتَهُ فَاحْدَوْا نَاحَ
بَيْتِكَ وَالرَّيْبَةَ أَنْتَى بِلَسِيَا اْمَلُوكَ فَوَضَعُوهُمُ بَيْنَ أَيْدِيهِ وَثَابَتُوا لِسَهْرَامَ

وَبَكَرَى أَنْكَمَا حَدَّ النَّاحِ وَالرَّيْبَةَ مِنْ بَيْنِ هَدَسِ الْأَسَدِيِّينَ، فَهَبُوا لِمَكَ وَثَابَتُوا
لِسَهْرَامَ فَأَحْدَحَرُوا وَمَقْدَمَ فُضِرَ الْأَسَدُ حَتَّى تَمَيَّضَا، وَأَحْدَ اسْمَاكَ وَرَبِيَّةً.
فَأَدْعَاوَاهُ وَأَعْطَوْهُ لَطَافَةً، فَوَعَدَهُمْ مِنْ بَيْنِهِ حَيًّا، وَكَتَبَ إِلَى الْأَفَاقِ يَدْعُهُمُ

مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدْلِ، وَنُوحَىٰ عِمَارَةُ الْبِلَادِ، وَفِدَمُ الْمُدَرِّسِ الْعِمَارِ عَلَيْهِ،
فَوُفِعَ مَنُورَتُهُ.

وَكَانَ بِهَرَامٍ رَحْلًا مَوْثَرًا لِللَّهْوِ، مُشَاعِلًا عَنِ الرَّعِيَّةِ، ثُمَّ سَارَ لِطَلَبِ الصَّيْدِ
وَاللَّهْوِ، وَاسْتَحْلَفَ أَحَاهُ بَرْسِيَّ عَلَى الْمُلْكَةِ، فَلَمَّا بَلَغَ خَاقَانَ مَلِكَ السُّرُكِ حَالَ
بَهْرَامَ طَمِعَ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَسِيرَ نَحْوَهُ، فَبَلَغَ بِهْرَامَ ذَلِكَ، فَسَارَ إِلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَ
كَتَبَ إِلَى رَعِيَّتِهِ بِالْفَتْحِ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا يَتَصَيَّدُ، فَأَمْسَى فِي طَلَبٍ غَيْرٍ، ثُمَّ طَرَحَهُ
مَوْتًا فِي مَوْجِعٍ حَيَاةٍ، فَعَابَ فَكَانَ مَلِكُهُ سَعِ عَشْرَةَ سَنَةٍ.

ثُمَّ مَلَكَ بَرْدِجَرْدُ بْنُ بَهْرَامَ، وَكَانَ مَلِكُهُ سَعِ عَشْرَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ لِبَرْدِجَرْدٍ هَذَا
إِسْمَانُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا هَرْمَزٌ وَالْآخَرُ فَيَرُورٌ، فَغَلَبَ هَرْمَزٌ عَلَى الْمَلِكِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَهَرَبَ
فَيَرُورٌ، وَلَحِقَ بِبِلَادِ الْهَيَاظَةِ، وَأُخِيرَ مَلِكُهَا بِعَصِيهِ، وَبِمَدَاهِبِ أُخِيهِ وَحَوْرِهِ،
فَأَمَدَهُ بِخَيْشٍ، فَأَقْبَلَ بِهِمْ، وَقَاتَلَ أَحَاهُ فَعَتَلَهُ، وَشَبَّ حَمْدَهُ.

وَمَلَكَ فَيَرُورٌ، فَسَالَ النَّاسُ فِي أَيَّامِهِ جَدَبٌ وَفَحَطٌ، وَمُحَاحَةٌ شَدِيدَةٌ، وَعَاصَتْ
الْأَسْهَارُ وَالْعَيُونُ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى تِلْكَ حَالِهِمْ ثَلَاثَ سِنِينَ، ثُمَّ خَصَبَتِ الْبِلَادُ.

وَسَارَ فَيَرُورٌ إِلَى بِلَادِ السُّرُكِ لِيُحَارِبَ مَلِكَهَا، وَقَدْ كَانَ الصَّلْحُ وَقَعَ بَيْنَ الْعُرْسِ
وَالسُّرُكِ، فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْبِلَادِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَلِكُ السُّرُكِ بِسَالَةِ الرَّجُوعِ، وَبِعَظْمٍ عَلَيْهِ تَرْكٌ

الوفاء، فلم يفعل، فحفر له خندقاً عريضاً، ثم عماء، فلما قرب منه عبأ عسكره و
افحمه، تسطو وجميع جنده في ذلك الخندق، فتاب، وحوى ملك الترك أمواله
وأحد أختاً له، وكان ملكه سبعمائة وعشرة سنة.

فلما بلغ العرس منزل فيروز اعظموه، فسار رئيس من رؤسائهم يقال له سوحرا في
جمع وعدة، حتى لقي ملك الترك، فحاربه، وقال منه، فدعاه ملك الترك إلى
المصالح على أن يدفع إليه كل ما حواه من خرايز فيروز، ويرد أخيه، ومن في يده
من أصحابه ففعل ذلك، وانصرف عنه. (١)

الطبري

أبو جعفر محمد بن حريز مؤرخ ومفسر وفقيه، ولد على الأرجح في أمل من طبرستان
 نهاية عام ٢٢٤ هـ وفي صيف سنة ٢٢٥ هـ. ثم أقبل على الدرس وحفظ القرآن
 صغيراً، وسفل بين العواصم الكبرى طلباً للعلم، فذهب إلى الري وبعداد و
 البصرة والكوفة، وزار سورية ومصر وبعد عودته من مصر إعتنق مذهب الشافعي،
 وعارض الحنابلة وحاول أن يكون له مذهب خاص هو "الحريزية" لم يعمّر طويلاً.
 وكتبه "تاريخ الرسل والملو" من الكتب الجامعة حكاية وأخذ عنه من جاء بعده
 من مؤرخين آخرين، وله عدة كتب أخرى. وأمام الطبري أخيراً في بعداد وتوفي
 بها سنة ٣٠١ هـ.

مِنْ كِتَابِ "تَارِيخِ الرُّسُلِ وَالْمُلُوكِ"

لِلطَّبْرِيِّ

ذَكَرَ حَبْرٌ اسْتَبْلَأَ يَعْقُوبَ بْنِ اللَّيْثِ عَلَى كِرْمَانَ

وَفِيهَا كَانَتْ وَفْعَةٌ بَيْنَ يَعْقُوبَ بْنِ اللَّيْثِ وَطُورٍ بْنِ الْمَعْلَسِ حَارِجِ كِرْمَانَ أُسْرَ
فِيهَا يَعْقُوبُ طَوْفًا، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ - فِيمَا ذَكَرَ - أَنَّ عَلَىَّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
مُرَيْشٍ بْنِ يَسَلٍ كَتَبَ إِلَى السُّلْطَانِ بِحُطْبِ كِرْمَانَ - وَكَانَ قَبْلُ مِنْ عَمَالِ آلِ طَاهِرٍ وَ
كَتَبَ يَذْكُرُ صَعْفَ آلِ طَاهِرٍ وَفَلَةَ صَبْطِهِمْ، بِمَا إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَاذِ، وَأَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ
اللَّيْثِ قَدْ عَلِيَهُمْ عَلَى حَسَنَانَ وَبَاطِئًا عَلَى السُّلْطَانِ بِتَوْحِيهِ جِرَاحِ فَارِسٍ فَكَتَبَ
السُّلْطَانُ إِلَيْهِ بِوَلَايَةِ كِرْمَانَ، وَكَتَبَ إِلَى يَعْقُوبَ بِوَلَايَتِهَا يَلْبَسُ بِذَلِكَ إِعْرَاءَ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ لِيَسْقُطَ مَوْتُهُ الْهَالِكِ مِنْهُمَا عَنْهُ وَبِعَفْوِ بَعَثُوهُ الْآخَرَ، إِذَا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَهُ حَرْبًا لَهُ وَفِي غَيْرِ طَاعَتِهِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا رَحَفَ يَعْقُوبُ

هُنَّ الثَّلَاثُ مِنْ سَحَنَانَ يُرِيدُ كَرْمَانَ وَوَحْدَهُ، عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ طَوْقٌ مِنَ الْمَعْلَسِ وَمَدُّ
 يَلْعَقُهُ حَبْرٌ يَعْقُوبُ وَفَصْدُهُ كَرْمَانٌ فِي حَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ فَارِسٍ، مَعَارُ طَوْقٍ بِكَرْمَانَ، وَسَبَقُ
 يَعْقُوبُ إِلَيْهَا فَدَخَلَهَا، وَأَقْبَلَ يَعْقُوبُ مِنْ سَحَنَانَ، مَعَارُ مِنْ كَرْمَانَ عَلَى مَرَحَلَةٍ.
 مَعْدَنِي مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ شَاهِدًا "أَمْرُهُمَا، أَنَّ يَعْقُوبَ بَقِيَ مَعِيًا فِي الْمَوْضِعِ
 الَّذِي أَمَامَ بِهِ مِنْ كَرْمَانَ عَلَى مَرَحَلَةٍ لَا يَرْتَحِلُ عَنْهُ شَيْئًا" أَوْ شَيْءٌ مِنْ، يَتَجَسَّسُ أَحْبَارُ
 طَوْقٍ، وَيَسْأَلُ عَنْ أَمْرِهِ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ حَارِجًا مِنْ كَرْمَانَ إِلَى نَاحِيَةٍ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا
 بِجُورٍ عَسْكَرَهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ إِلَى كَرْمَانَ، وَلَا يَرْجِعُ طَوْقٌ إِلَيْهِ وَلَا هُوَ إِلَى طَوْقٍ، فَلَمَّا طَالَ
 ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمَا كَذَلِكَ أَطْهَرَ يَعْقُوبُ الْإِرْتِحَالَ عَنْ مَعْكَرِهِ إِلَى نَاحِيَةِ سَحَنَانَ،
 فَارْتَحَلَ عَنْهُ مَرَحَلَةً وَبَلَغَ طَوْقًا "إِرْتِحَالَهُ، فَطَرَأَ أَنَّهُ قَدْ بَدَأَ لَهُ فِي حَرْبِهِ، وَتَرَكَ
 عَلَيْهِ كَرْمَانَ وَعَنِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، مَوْضِعَ آلَةِ الْحَرْبِ، وَتَعَدَّ لِلشَّرْبِ، وَدَعَا
 بِأَتْلَاهِي، وَيَعْقُوبُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يَفْعَلُ عَنِ النَّحْتِ عَنْ أَحْبَارِهِ، فَاتَّصَلَ بِهِ وَضَعُ
 طَوْقٍ آلَةَ الْحَرْبِ وَإِسْبَانَهُ عَلَى الشَّرَابِ وَاللَّهْوِ بِإِرْتِحَالِهِ، فَكَرَّرَ رَاجِعًا، فَطَوَى
 الْمَرَحِلِينَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ يَشْعُرْ طَوْقٌ وَهُوَ فِي لَهْوِهِ وَشُرْبِهِ، فِي آخِرِ نَهَارِهِ
 إِلَّا بِعَبْرَةٍ قَدْ أَرَفَعَتْ مِنْ حَارِجِ الْمَدِينَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا مِنْ كَرْمَانَ، فَقَالَ لَا هَلِ الْعَبْرَةُ:
 مَا هَذِهِ الْعَبْرَةُ؟ فَقِيلَ لَهُ: عَبْرَةُ مَوَانِي أَهْلِ الْعَرِيَةِ مُصْرَفَةٌ إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلًّا وَلَا حَتَّىٰ وَافَاهُ يَعْقُوبُ فِي أَصْحَابِهِ فَأَحَاطَ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ، فَذَهَبَ أَصْحَابُ
طُوقٍ لَمَّا أُحِيطَ بِهِمْ بِرِيدَيْنِ الْمَدَافِعَةِ عَنْ أَنْعَسِمِ، فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَصْحَابِهِ: أَمْرُجُوا
لِلْعَوْمِ فَأَمْرُجُوا إِلَيْهِمْ، فَمَرَّ وَاهَارَ بَيْنَ عَلَى وَحَوْهِمْ، وَحَلُّوا كُلَّ شَيْءٍ لَهُمْ مِمَّا كَانَ
مَعَهُمْ فِي مَسْكَنِهِمْ، وَأَسْرَ يَعْقُوبُ طُوقًا.

فَحَدَّثَنِي ابْنُ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ أَنَّ عَلَىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَمَّا وَجَّهَ طُوقًا حَمْلَهُ صَادِقِينَ
فِي بَعْضِهَا أُطُوقَةً وَأُسُورَةً لِبَطُونٍ وَيُؤَدُّ مِنْ أَبِي مَعْمَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَفِي بَعْضِهَا
أَمْوَالٌ لِيَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ الْجَائِزَةِ مِنْهُمْ، وَفِي بَعْضِهَا قَبُودٌ وَأَعْلَالٌ لِيَقْتَدِرَ بِهَا مِنْ
أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ يَعْقُوبَ، فَلَمَّا أَسْرَ يَعْقُوبُ طُوقًا وَرُؤَسَاءَ الْحَيِّثِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ
أَمَرَ بِحَبَارَةِ كُلِّ سَاكِنٍ مَعَ طُوقٍ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْعَابِ وَالْأَسَاثِ وَالْكِرَاعِ وَالسَّلَاحِ،
فَحَبَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَجَمَعَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَسَى بِالصَّادِقِ أَبِي بِيهَا مُعَلَّةً، فَأَمَرَ بِبَعْضِهَا أَنْ
يُفَسَّحَ فَإِذَا فِيهِ الْقَبُودُ وَالْأَعْلَالُ، فَقَالَ لَطُوقٌ يَا طُوقُ مَا هَذِهِ الْقَبُودُ وَالْأَعْلَالُ؟
فَالَ حَمْلُهَا عَلَىَّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَقْتَدِرَ بِهَا الْآخَرَى وَأَعْلَمَهُمْ بِهَا، فَقَالَ يَا لَلْأَسَى
أَبْطَرُ أَكْبَرَهَا وَأَعْلَمَهَا فَاجْعَلْهُ فِي رِحْلِي طُوقٍ وَعِثْ بَعْلٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْعُرُ مِثْلَ ذَلِكَ
بِمَنْ أَسْرَ مِنَ أَصْحَابِ طُوقٍ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِصَادِقٍ آخَرَ فَفَسَّحَ، فَإِذَا صَدِيقُ أُطُوقَةٍ
وَأُسُورَةٍ، فَقَالَ يَا طُوقُ، مَا هَذِهِ؟ فَالَ: حَمْلُهَا عَنِّي لَطُوقٍ بِي وَأُسُورَةٌ هِيَ اسْلَاءُ

مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ: يَا فَلَانُ، خُذْ مِنْ ذَلِكَ طَووقَ كَذَا وَسِوَارَ كَذَا، فَطَووقُ فَلَانٍ وَسِوَارُهُ
 ثُمَّ حَفَلَ بِفَعْلٍ ذَلِكَ بِأَصْحَابٍ بَعِيهِ حَتَّى طَوَوْهُمْ وَسَوَّوهُمْ، ثُمَّ جَعَلَ يَفْعَلُ كَذَلِكَ
 بِالصَّادِقِ، قَالَ: وَبِمَا أَمَرَ يَعْقُوبُ بِمَدِيدِ طَووقٍ لِيَصْعَبُ فِي الْعِلِّ، إِذَا عَلَى ذِرَاعِهِ
 عَصَابَةً، فَعَالَ لَهُ، مَا هَذَا يَا طَووقُ؟ قَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ بِأَنِّي وَحَدَّثَ حَرَارَةً
 فَعَصَبْتُهَا، فَدَعَا بَعْضُ مَنْ مَعَهُ فَأَمَرَ بِمَدْحَقِهِ مِنْ رِجْلِهِ فَعَمِلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَرَعَهُ مِنْ رِجْلِهِ
 سَاطِرٌ مِنْ حَقِّهِ كَثُرَ حَبْرٌ يَا بَسَّةَ، فَقَالَ: يَا طَووقُ هَذَا حَقِّي لَمْ أَرَعَهُ مِنْ رِجْلِي مَدَّ
 شَهْرَيْنِ، وَحُسْرِي فِي حَقِّي مِنْهُ أَكُلْتُ لَا أَطَأُ بَرَانًا، وَأَنْتَ حَاسِرٌ فِي الشُّرْبِ وَ
 الْمَلَاهِي بِهَذَا الْمُدِيرِ أَرَدْتُ حَرْبِي وَمِنَالِي؟

فَلَمَّا قَرَعَ يَعْقُوبُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ أَمْرِ طَووقٍ دَخَلَ كِرْمَانٌ وَحَارَهَا وَصَارَتْ مَعَ
 سَجِسْتَانٍ مِنْ عَمَلِهِ

ذَكَرَ خَيْرٌ دُخُولَ يَعْقُوبَ مِنَ اللَّيْلِ فَارِسَ

وَفِيهَا دَخَلَ يَعْقُوبُ مِنَ اللَّيْلِ فَارِسَ وَأَسْرَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ

ذَكَرَ الْحَبْرَ عَنْ سَبَبِ أَسْرِهِ إِيَّاهُ وَكَيْفَ وَصَلَ إِلَيْهِ.

حَدَّثَنِي أَبُو حَمَادٍ الثُّمَالِيُّ، قَالَ: كَتَبَ يَوْمَئِذٍ بِقَارِسٍ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

فَرِشَ، فَوَدَّ عَلَيْهِ حَبْرٌ وَفَعَّ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ بِصَاحِبِهِ طُوقَ بْنِ الصَّلَاسِ وَدَحُولَ
يَعْقُوبَ كِرْمَانَ وَاسْتَبْلَأَهُ عَلَيْهَا، وَرَجَعَ إِلَيْهِ الْعَلُ، فَأَيْعَرَ بِأَقْبَالِ يَعْقُوبَ إِلَى فَارِسَ
وَعَلَى يَوْمَئِذٍ بِشِيرَارَ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ، فَصَمَّ إِلَيْهِ جَيْشَهُ وَرَجَالَةَ الْعَلُ مِنْ عِنْدِ طُوقَ
وَعِيَرِهِمْ وَأَعْطَاهُمُ السَّلَاحَ، ثُمَّ بَدَأَ مِنْ شِيرَارَ، فَصَارَ إِلَى كَرَّ خَارِجَ شِيرَارَ بَيْنَ آخِرِ
طَرَفِهِ عَرْمًا مَمَّالِي أَرْضَ شِيرَارَ، وَبَيْنَ عَرْمَ جَبَلٍ بِهَا مِنْ الْعَمَاءِ قَدَرُ مَرَّ رَجُلٍ
وَاحِدٍ، فَأَقَامَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَصَرَبَ عُسْكَرَهُ عَلَى شَطِّ ذَلِكَ الْكُرِّ مَمَّالِي شِيرَارَ،
وَأَحْرَجَ مَعَهُ الْمُسَوِّفَةَ وَالنَّحَارَ مِنْ مَدِينَةِ شِيرَارَ إِلَى مُعْكَرِهِ، وَقَالَ: إِنْ جَاءَ يَعْقُوبُ
لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا يَجُودُ الْعَلَاةُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا طَرِيقَ لَهُ إِلَّا الْعَمَاءَ الَّذِي بَيْنَ الْحَبْلِ وَ
الْكُرِّ، وَإِنَّمَا هُوَ قَدَرُ مَرَّ رَجُلٍ، إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ مَعَ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَجُودَهُ،
وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَجُودَ إِلَيْهَا بَقِيَ فِي النَّوْبِ بَحِثٌ لَا طَعَامَ لَهُ وَلَا لِأَصْحَابِهِ وَلَا عِلْفَ
لِدَوَائِهِمْ.

قَالَ ابْنُ حَمَادٍ، فَأَقْبَلَ يَعْقُوبُ حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْكُرِّ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنَّرْوَلِ أَوَّلَ
يَوْمٍ عَلَى نَحْوِ مِائَةِ مِيلٍ مِنَ الْكُرِّ مَمَّالِي كِرْمَانَ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَجَدَهُ وَبِيَدِهِ رَمَحَ عَشَارِي،
يَقُولُ ابْنُ حَمَادٍ: كَانِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ حِينَ أَقْبَلَ وَجَدَهُ عَلَى دَابَّةٍ، مَامَعَهُ الْإِرْجَلُ
وَاحِدٌ، صَطَرَ إِلَى الْكُرِّ الْحَبْلِ وَ الطَّرِيقِ، وَ قَرَّبَ مِنَ الْكُرِّ، وَ نَأْمَلَ عُسْكَرَ عَلِيٍّ بَيْنَ

الْحُسَيْنِ، فَحَمَلَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ يَشْتَمُوهُ، وَيَقُولُونَ: لَنُرَدِّكَ إِلَى شَعْبِ الْمُرَاحِلِ وَ
 الْقَعَاقِمِ، يَا صَفَّارَ - وَهُوَ سَاكِتٌ لَا يَبُودُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا - قَالَ: فَلَمَّا تَأَمَّلَ مَا أَرَادَ مِنْ
 ذَلِكَ وَرَأَاهُ، انْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ أَقْبَلَ
 بِأَصْحَابِهِ وَرِجَالِهِ حَتَّى صَارَ عَلَى شَطْرِ كَرِّ مَيْلِي كَرْمَانَ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَنَزَلُوا عَنْ
 دَوَابِّهِمْ، وَحَطُّوا أُنْقَالَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ قَتَعَ صَدُوقًا كَانَ مَعَهُ.

فَالَ ابْنُ حَمَادٍ: كَانَتْ أَسْطُرُ الْإِثْمِ وَفَدَّ أَحْرَحُوا كُلَّمَا دَنَيْتَ، ثُمَّ رَكَبُوا دَوَابَّهُمْ
 أَعْرَاءَ، وَأَحْدَوْا رِمَاحَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ، قَالَ: وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَ مَدْعَاً عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ
 أَصْحَابَهُ، فَأَمَامَهُمْ صُفُوفًا عَلَى الْعَمْرِ الَّذِي بَيْنَ الْجَبَلِ وَالْكَرِّ، وَهُمْ يَبْرُونَ أَنَّهُ
 لَا سَبِيلَ لِيَعْقُوبَ، وَلَا طَرِيقَ لَهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْرُجَ عَمْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءُوا بِالْكَلْبِ،
 فَرَمَوْا بِهِ فِي الْكَرِّ، وَنَحَى وَأَصْحَابُ عَلَى يَسْطُرُونَ إِيَّاهُمْ يَحْكُونَ صَوْتَهُ وَمَنْعَهُ،
 قَالَ: فَلَمَّا رَمَوْا بِالْكَلْبِ فِيهِ، حَمَلَ الْكَلْبُ يَسْحَ فِي الْمَاءِ إِلَى جَانِبِ عُسْكَرٍ عَلَى بَنِي
 الْحُسَيْنِ، وَأَفْحَمَ أَصْحَابُ يَعْقُوبَ دَوَابَّهُمْ حَلَفَ الْكَلْبُ، وَبَأَيْدِيهِمْ رِمَاحَهُمْ، يَسِيرُونَ
 فِي أَثَرِ الْكَلْبِ، فَلَمَّا رَأَى عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ قَطَعَ عَامَةَ الْكَرَابَةِ وَإِنِّي
 أَصْحَابِهِ، انْتَفَضَ عَلَيْهِ بِدَيْرِهِ، وَخَبِرَ فِي أَمْرِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَصْحَابُ يَعْقُوبَ إِلَّا
 أَنْ يَسُرَّ ذَلِكَ حَتَّى حَرَّحُوا مِنَ الْكَرِّ وَدَا، أَصْحَابُ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ

مِنْ أَنْ حَرَجَ أَوْلَايَهُمْ مِنْهُ حَتَّى هَرَبَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ يَطْلُبُونَ مَدِينَةَ شِيرَارَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَصِيرُونَ إِذَا حَرَجَ أَصْحَابُ يَعْقُوبَ مِنَ الْكُوفَةِ بَيْنَ جَبَشٍ وَيَعْقُوبَ وَبَيْنَ الْكُرَّ، وَلا يَجِدُونَ
 مَلْحًا إِنْ هَرَمُوا، وَاسْتَهْرَمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِأَهْلَامِ أَصْحَابِهِ، وَفَدَّ حَرَجَ أَصْحَابُ
 يَعْقُوبَ مِنَ الْكُرَّ، فَكَبَّتْ بِهِ دَابَّةُهُ، فَسَطَّ إِلَى الْأَرْضِ وَلَجَعَهُ بَعْضُ السَّحَرَةِ فَمِمْ عَلَيْهِ
 بِسَيْفِهِ لِيَصْرِبَهُ، فَبَلَغَ إِلَيْهِ حَادِمُهُ لَهُ، فَقَالَ: الْأَمِيرُ! فَبَرَلَ إِلَيْهِ السَّجَرَى، فَوَضَعَ فِي
 عُنُقِهِ عِمَامَتَهُ، ثُمَّ حَوَّهَ إِلَى يَعْقُوبَ، فَلَمَّا أُنِيَ بِهِ أَمْرُ بَيْعِيَدِهِ، وَأَمْرُ بَيْعَاكَانَ فِي عَسْكَرِهِ
 مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْكَوَارِجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَجَمَعَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَقَامَ بِمَوْصِعِهِ حَتَّى
 أَمْسَى، وَهُمْ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْ مَوْصِعِهِ، وَدَخَلَ مَدِينَةَ شِيرَارَ لَيْلًا وَ
 أَصْحَابُهُ يَصْرَبُونَ بِالطَّبُولِ، فَلَمْ يَحْرُكْ فِي الْمَدِينَةِ أَحَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَتْهُ أَصْحَابُهُ
 دَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَدَوَّرَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ بَطَرَ إِلَى مَا احْتَمَعَ فِي بَيْتِ الْعَالِ مِنْ مَالِ
 الْحِرَاجِ وَالصِّيَاعِ، فَاحْتَمَلَهُ وَوَضَعَ الْحِرَاجَ، فَجَاءَهُ، ثُمَّ نَحَصَ مِنْهَا مَوْجَهَا إِلَى
 سَجِسْتَانَ، وَحَمَلَ مَعَهُ ابْنَ عَرِيضٍ وَمَنْ أَمْرُ مَعَهُ. (١١)

الدِينَوْرِي

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، الْأَدِيبُ الْحَوَاطِي الْمُهَذَّبُ الْمَحْمُودُ الْبَاتِي
مُؤَرِّجٌ. كَانَ بَارِعًا فِي كُلِّ هَذِهِ الصُّوَرِ، وَأَلَّفَ فِيهَا التَّالِيَةَ الْمُفِيدَةَ الْمَشْهُورَةَ
بِالْكِتَابِ "إِصْلَاحُ الْمَطْبُوعِ" وَكِتَابُ "حَوَاطِرِ الْعِلْمِ" وَكِتَابُ "فِي الْحَبْرِ وَالْمَقْبَضَةِ"
تَتَابَعَتْ رِصْدُهُ بِأَصْبَحَانِ سَنَةِ ٢٢٥ هـ. وَرَبِحَ وَصَعَهُ لِرُكْنِ الدَّوْنَةِ بْنِ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِي
بَنَاتُ فِي الْأَنْوَاءِ نَصَّمَ كُلَّ مَا كَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَنْوَاءِ وَمَهَاتِ
يَاجٍ وَفَصْلِ الْأَرْمَاءِ وَمَا شَاكَ دِيكَ وَكَتَابُ فِي حِسَابِ الْحَطَائِي وَكِتَابُ فِي

نَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجُومَةَ بِصَرْفٍ مِنْ لَمْدِيرٍ عَلَى كِتَابِ الْأَحْبَارِ لَطَوَالِ الْمَطْبُوعِ
بِعَدَادِ بِعَقْدَةِ الْمَكْنَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَتَبَهَا سَعَادُ الْأَعْطَمِي، وَدَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ
الْمُحَلَّدُ الْبَاسِخُ. دِهْزُورُ - بِكُرِّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَكَثِيرًا مَا يُقَالُ دِهْزُورُ بِفَتْحِ
الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَلَكِنَّ الْأَصَحَّ الْأَوَّلُ - مُدْرَسَةٌ مِنْ أَهَمِّ مَدَائِنِ الْجِبَالِ فِي الْمَصُورِ
الْوُسْطَى وَهِيَ الْأَنْزَلُ الْأَطْلَالُ وَصَرَاتٌ وَتَوْفَعِيهَا الْأَصْحَحُ بِحَسَبِ مَا حَاءَ بَيْنَ كَنْكَوَرِ
(كَنْكَوَرِ) فِي الْحَبُوبِ وَكِرْمَاسَاهُ فِي الْحَبُوبِ الْفَرْسِيَّةِ وَبِهَاسَهَرِ مِنْ مَعَارِمِ نَهْرِ
كُرْمَا بِخُوزِسْتَانِ، دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْمُحَلَّدُ الْبَاسِخُ.

الْعِصْحَةُ وَكِتَابُ فِي الْوَصَايَا وَكِتَابُ فِي لَحْظِ الْعَامَةِ وَكِتَابُ فِي الْكِبَارِ وَكِتَابُ
 الْأَحْبَارِ الطَّوَالِ . وَكَانَ مِنْ مَوَادِدِ الرِّجَالِ جَمَعَ بَيْنَ بَيَانِ الْعَرَبِ وَحُكْمِ الْعِلَاسَةِ . وَ
 كَاتِبٌ وَفَاهٌ سَنَةَ ٢٨١ وَقِيلَ سَنَةَ ٢٨٢ وَقِيلَ سَنَةَ ٢٩٠ هـ .

مِنْ كِتَابِ "أَخْبَارِ الطَّوَالِ"

بَدْءُ أَمْرِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ

الْوَاوُ وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ كَانَ مَلَكًا لِعَبْسِيٍّ وَفَعِلَ إِبْنِي إِدْرِيسُ بْنُ
يَسِينَ الْجَمَلِيُّ وَكَانَ مَتَكُهُمَا بِهَاءِ الْبَصَرَةِ مَمَالِي أَصْبَهَانَ وَكَانَ أَبُو مُسْلِمٍ وَلِدُ
بَدْءُهُمَا مَشَأَ عَلَامًا فِيهَا لَعْنًا أَدْبَاهَا دَهْمًا فَأَحْبَاهُ حَتَّى بَرَلَ مِنْهُمَا مَرَلَةَ الْوَلَدِ وَ
كَانَ ابْنُ يَسِينَ هَاشِمٌ وَكَانَ ابْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَكَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ
بَنَى هَاشِمًا عَزَلَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْرِيُّ عَنِ الْعَرَاكِ وَلِيَّ مَكَّةَ يَوْفُ بْنُ عَمْرِو
لَا يَدْعُ أَحَدًا يُعْرِفُ بِمَوَالَةِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَوْدَةَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ الْإِلَافَةُ إِلَيْهِ
فَحَبَسَهُ عَمْدُهُ بِوَسْطِ مَبْلَعِهِ أَمْرَ عَبْسِيٍّ وَفَعِلَ إِبْنِي إِدْرِيسُ فَاحْتَصَمَهُمَا وَحَبَسَهُمَا
بِوَسْطِ فِيمَنْ حَبَسَ مِنَ الشَّيْعَةِ وَكَانَا أُخْرَجَا مَعَهُمَا أَبَا مُسْلِمٍ فَكَانَ يَخْدُمُهُمَا فِي الْحَبْسِ
وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَهَالِكُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَلَا هَرَبَ قُوطٍ وَهُمْ كَانُوا الدَّعَاةَ بِخُرَاسَانَ
قَدِمُوا إِلَيْهِ وَقَدِمَ مَعَهُمْ مَحْطَبَةُ بْنُ نَجِيبٍ وَكَانَ رَمَضٌ بَايَعَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ فَجَعَلُوا

طَرَبَهُمْ عَلَى مَدِينَةٍ وَاسِطَةٍ وَدَخَلُوا الْحَبْسَ فَلَفُوا مَنْ كَانَ فِيهِ مِنَ الشَّيْعَةِ فَرَأَوْا
أَبَا سَلَمَةَ فَأَعْجَبَهُمْ مَرَأً وَامْرَأً هَيْئَةً وَفَهْمَهُ وَأَسْبَغَ فِي حَيْثُ بَنَى هَانِمٌ وَتَرَى هَؤُلَاءِ
الْعَرَبُ يَحْمِلُ الْعَادِي بَوَاسِطَ فَكَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَحْتَلِفُ إِلَيْهِمْ طَوْلَ مَقَامِهِمْ حَتَّى أَتَى بِهِمْ
وَأَسْأَلُوا بِهِ فَسَأَلُوهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنَّ أُمَّي كَانَتْ أُمَةً لِعُمَيْرِ بْنِ بَطْنٍ الْعَجَلِيِّ فَوَقَعَ
عَلَيْهَا فَحَبَسَتْ فِي سَاعِهَا وَهِيَ حَامِلٌ فَاسْرَاهَا عَيْسَى وَمَقِيلٌ ابْنَا إِدْرِيسَ فَوَلَدَتْ عَنْهُمَا
فَأَمَّا كَهَيْئَةِ الْمَمْلُوكِ لَهَا ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ حَمَلُوا مِنْ وَاسِطَةٍ وَأَحَدُوا سَحْوَةً عَنِ طَرِيقِ
أَبْصَرَةَ فَوَصَلُوا إِلَى مَكَّةَ وَفَدَّ وَأَفَاهَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَاجًّا فَلَقَوْهُ وَسَلَّمُوا
عِنْدَهُ وَأَحْشَرُوهُ بِمَا عَرَّسُوا بِهِ فِي جَمِيعِ خُرَاسَانَ مِنْ أَعْرَاسٍ ثُمَّ أَحْبَرُوهُ بِمَقَرِّهِمْ بِوَاسِطَةٍ
وَدَحَلِهِمْ عَلَى إِخْوَانِهِمُ الْمُحْسِنِينَ بِهَا وَوَصَّوْا لَهُ بِصَفَةِ أَبِي سَلَمَةَ وَمَرَأً وَامْرَأً
ذَكَاءَ عَقْلِهِ وَفَهْمِهِ وَحَسَنِ بَصَرِهِ وَخُودَةَ ذَهَبِهِ وَحَسَنَ سَطَبِهِ فَسَأَلَهُمْ أَحَرُّهُمَا مَمْلُوكٌ
فَقَالُوا أَمَّا هُوَ فَيُرْعَمُ أَنَّهُ ابْنُ عُمَيْرِ بْنِ بَطْنٍ الْعَجَلِيِّ كَانَتْ فَصَّةٌ كَتَبَتْ وَكَتَبَتْ ثُمَّ
فَسَّرُوا لَهُ مَا حَكَى لَهُمْ مِنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنَّ ابْنَهُ سَمِعَ لِلْإِمَامِ قَادًا ابْصَرْتُمْ فَاحْبِسُوا مَمْرَكُمْ
بِوَاسِطَةٍ فَاسْأَلُوهُ وَاسْتَعْنَوْا بِهِ إِلَى الْحَقِيمَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ لِأَحْفَلَةِ الرَّسُولِ فِيمَا بَيْنِي وَ
بَيْنَكُمْ عَلَى أُمَّي أَحْبَبَكُمْ لَا تَلْفُظِي بَعْدَ عَامِي هَذَا فَإِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ فَصَاحِبَكُمْ إِيَّيْ
هَذَا يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ فَاسْأَلُوهُ بِهِ حَيَّرَا فَأَتَى أَبُو صَبِيحٍ بِكُمْ حَيَّرَا فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ سَحْوَةً

خُرَاسَانَ وَتُرُوهُ بِوَسْطِ وَلَمَّا عَيْسَى وَفَقَلَ إِيَّاهُ إِدْرِيسَ فَأَحْمَرُ وَهِيَ بِحَاجَةِ الْإِمَامِ
إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ وَسَأَلُوهُمَا بَيْعَهُ مِنْهُمْ فَرَعَمُوا أَسْهُمَا وَهَبَاهُ لَهُ فَوَجَّهَ بِهِ الْقَوْمَ إِلَى
الْإِمَامِ فَلَمَّا رَأَاهُ نَعَسَ فِيهِ الْخَيْرَ وَرَحَا أَنْ يَكُونَ هَوَالِيقَهُ بِالْأَمْرِ لِعِلَامَاتِ رَأَاهُ فِيهِ هَدً
كَانَتْ لَمَعَهُ فَجَعَلَهُ الرَّسُولُ فِيهَا بَيْتَهُ وَبَيْعَهُمْ فَاحْتَلَفَ إِلَيْهِمْ مَرَارًا كَثِيرَةً ثُمَّ بَوَيْتِ
الْإِمَامُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَعَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَكَانَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ
فَأَمَرَ أَبَا مُسْلِمٍ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الدَّعَاةِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ فَيُعَلِّمَهُمْ وَفَاةَ الْإِمَامِ وَفِيهِ
بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَارْحَضَ وَامَى الْعِرَاقَ وَلِغَى أَبَا سَلَمَةَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الشَّيْعَةِ
فَأَحْبَرَهُمْ بِمَا أَمَرَهُ ثُمَّ سَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَلِغَى الدَّعَاةَ بِهَا فَأَحْبَرَهُمْ بِذَلِكَ وَبَلَغَ
وفاةَ الْإِمَامِ جَمِيعَ مَنْ بَايَعَ فِي أَفْطَارِ خُرَاسَانَ سُودٌ وَائْتَابَهُمْ حُرًّا لِمَصَابِيهِ وَسَلْبِيَا
عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سُودَ مِنْهُمْ نَبَاهُ حَرِيشَ مَوْلَى حِرَاعَةَ وَكَانَ عَظِيمَ أَهْلِ سَا ثُمَّ
سُودَهَا مِنْ بَعْدِهِ مُحْطَبَةُ بْنُ شَيْبٍ ثُمَّ سَوْدَاقُومَ حَمِيًّا وَكَثُرَتِ الْكَيْفَةُ بِخُرَاسَانَ كَلِيًّا
وَعَلَى أَمْرِهِمْ وَكَتَبَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ عَلَى الْعِرَاقِيِّينَ إِلَى هِشَامٍ يُحِبُّهُ بِذَلِكَ
فَكَتَبَ هِشَامُ إِيَّاهُ يُوسُفَ بِأَمْرِهِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ بِخُرَاسَانَ وَمَعْرِفَةٌ بِمَنْ فِيهَا
مِنْ فَوَادِيهَا وَخَوْدِيهَا وَفَدَا كَانَ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ عَزَلَ عَنْهَا الْحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأَسْعَلَ عَلَيْهَا جَعْفَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ الْمَهْرَاسِي فَكَتَبَ جَعْفَرُ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ مَعَ

عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ سَلِيطٍ بْنِ عَطِيَّةٍ الْحَنْفِيُّ يُخْبِرُهُ بِتَعَاثُرِ أُمِّ الْمُسَوْدَةِ بِخُرَاسَانَ وَكَثْرَةِ
مَنْ أَحَابَ الدُّعَاةَ بِهَا فَكَمَا أَنَّهُ كَتَابُ هِشَامٍ بِأَمْرِهِ أَنْ يُوجَّهَ إِلَيْهِ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ بِخُرَاسَانَ
حَمَلَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ سَلِيطٍ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِيدِ قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ فَبَرَّتْ حَتَّى وَافَيْتِ دِمَشْقَ
فَدَخَلْتُ عَلَى هِشَامٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالْحِلَافَةِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتِ قُلْتُ أَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ
سَلِيطٍ بْنِ عَطِيَّةٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ كَيْفَ عِلْمُكَ بِخُرَاسَانَ وَأَهْلِهَا قُلْتُ أَنَا بِهَا جِدُّ عَالِمٍ ثُمَّ
أَخْبَرْتُهُ أَنَّ وَحْشِي كَانَ مِنْهَا بِكِتَابِ أَمِيرِهَا جَعْفَرِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْبَهْرَانِيِّ إِلَى يُوسُفَ بْنِ
عُمَرَ يُخْبِرُهُ بِمَا حَدَّثَ فِيهَا قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُولِيَ أَمْرَهَا رَجُلًا مِنْ الْقَوَادِدِ الَّذِينَ هُمْ
مُرْسُومُونَ بِهَا مَنْ تَرَى أَنْ أُولِيَ أَمْرَهَا مِنْهُمْ وَأَيُّهُمْ أَهْوَى إِلَيْكَ قُلْتُ قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ وَكَانَ
هَوَاؤِي فِي الْيَمَانِيَةِ فَقَسْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ أَنْتَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَوَادِ هَادِي حَرَمٍ
وَأَبْسٍ وَمَكِيدَةٍ وَوَقَةٍ وَكَثَافَةٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ وَمَنْ هُوَ قُلْتُ جَدِيعُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَرْدِيُّ
الْمَعْرُوفُ بِالْكَرْمَانِيِّ قَالَ وَكَيْفَ سَمَى الْكَرْمَانِي قُلْتُ وَلِدَ يَكْرَمَانُ كَانَ أَبُوهُ مَعَ الْمَهْشَبِ
عِنْدَ مُحَارِبَةِ الْأَرَامَةِ فَوُلِدَ هَذَا هُنَاكَ قَالَ لَأَحَابَةُ لِي فِي الْيَمَانِيَةِ وَكَانَ هِشَامُ
بَعْضَ الْيَمَانِيَةِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ بَنِي أُمَيَّةٍ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ أَنْتَ مِنَ الْمُحَرَّبِ
الْمِطَّلِ الْبَايِدِ اللَّيْسِ قَالَ وَمَنْ هُوَ قُلْتُ بَحْنِي بْنُ نَعِيمٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْمَيْلَاءِ وَهُوَ
إِبْنُ أُخِي مَصْلُفَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ لَأَحَابَةُ لِي فِيهِ لِأَنَّ رُبْعَةً لَأَسَدُ بِهَا الشُّعُورَ قُلْتُ

يا أمير المؤمنين فعلك بالعاقد اللبیب الأرب الكامل الحبيب عقیل بن مغل بن
 اللیثی قال فكانه هو به فقلت إن اعقرت منه هبة فيه قال و ماهی قلت نسی
 بعقب انطب و العوج قال لاحاجة به قلت فالكامل النافذ العارض المحرب محسن
 ابن مزاحم السلی قال فكانه هو به للمصرية قلت إن اعقرت منه هبة فيه قال و ماهی
 قلت أكذب دی سبعة قال لاحاجة به فقلت قد و الطاعة لكم المسك سهدكم
 المقدي بقدوكم بحی بن الحبيب بن المندر بن الحرب بن و علة قال ألم
 أخبرك أن ربیعة لأسدتها الثور قلت فالكامل النافذ السجاع السطل فطن بن صينة
 ابن مسلم قال فمار ابنه أيضا بالمصرية قلت إن اعقرت منه هبة فيه قال و ماهی قلت
 لا آسأ إن أقصى ابنه السطان أن يطلب جنود حراسا بدم أسد صينة فابهم جميعا
 بطاقروا أعلمته قال لاحاجة لی منه قلت فأسأ أنت من أعقب المحرب أساس
 المخنك نصر بن سار السبی قال فكانه قال به و قال إن به بالمصرية قلت إن اعقرت
 منه حطة قال و ماهی ؟ قلت لست له بحراسا عسيرة من جنودها وإنما بتوی
 علی ولاية حراسا من كانت به بها عسيرة من جنودها قال فأی عسيرة أكر می ؟
 لأناک ما علأم أطلق الی الكناز فمرهم بإسأ عبيده و اثموی به فكتب به عهده
 و أنى به فسا و لمیه و قال أطلق حتى یوصله إلیه ثم أمر أن أحمل علی المرید

فَسِرْتُ حَتَّى وَافَيْتُ خُرَاسَانَ فَأُتِيتُهُ فِي مَرَلِهِ فَمَأْوَلُهُ الْعَهْدُ فَأَمَرَنِي بِعَشْرَةِ أَلْفِهِمْ
ثُمَّ سَارُوا الْعَهْدَ فَانْطَلَقُوا إِلَيَّ حَقِيقَةً الْأَمِيرُ كَانَ بَيْنَا مَدْحَلٌ عَلَيْهِ وَهُوَ
حَالِسٌ عَنِّي سَرِيرُهُ فَمَأْوَلُهُ الْعَهْدُ فَمَّا فَرَأَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقَرَفَهُ حَتَّى حَلَّهَ مَعَهُ عَلَى
سَرِيرِهِ وَ قَالَ سَمَاعًا وَ طَاعَةً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ بَصْرًا أَمَا حَلَفَ السُّلْطَانُ سُلْطَانُكَ
فَقَرَّ بِأَمْرِكَ وَ دَعَاكَ حَقِيقَةً حَقِيقَةً وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ. وَ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرٍ وَ لَاهِرٍ
أَنْ يَرْطُ وَ مَالِكٌ مِنْ الْيَمَنِ وَ مَخْطِئَةٌ مِنْ سَبِيحٍ أَرَادُوا الْحَجَّ فَحَرَّجُوا مَعَ الْحَاجِّ
مُسْتَكْرِينَ حَتَّى نُتُوا مَكَّةَ وَ مَدُّ وَ انْصَافًا فِي ذَلِكَ الْعَامِ اسْرَاهِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِمَامُ
فَأَحْضَرُوهُ بِمَا أَجْمَعَ لَهُ النَّاسُ خُرَاسَانَ وَ مَدُّ كَانُوا حَمَلُوا إِلَيْهِ مَا يَنْبَغُ لَهُ
أَمَّا الشَّيْعَةُ فَقَالُوا قَدْ حَمَلْنَا إِلَيْكَ مَا لَا تَقَالُ وَ كَمْ هُوَ قَالُوا عُرَّةَ آلِ أَبِي دِيهَمٍ
وَ مَا نَحْنُ لَكَ دَرَاهِمٍ فَقَالَ سَلَمُوهُ إِلَى مَوْلَى عُرَّةَ قَدْ فَعَلَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِيُمْ بِرَاهِمٍ
يَنِي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَوْلَى الْأَمْرِ هُنَاكَ أَنْ سَلَّمَ بِمَاحَرَبٍ مِنْ عَقْلِهِ وَ نُبُوَّتٍ مِنْ أَمَانِهِ
وَ إِنَّا مُوَحِّدَةٌ مَعَكُمْ فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَ أَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنَّ وَ ابْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ كَانَ
وَصَفَ لَنَا صِفَةً وَ قَدْ رَحَّبَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسُوقُ لَنَا السُّلْطَانَ مَعًا وَ بُوَهُ وَ كَانَعُوهُ وَ
اسْعَوْا إِلَى رَأْيِهِ وَ أَمْرِهِ فَاتُوا سَمَاعًا وَ طَاعَةً لَكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ فَانْصَرَفُوا وَ أَبْوَسَمَ
مَعَهُ حَتَّى سَارُوا إِلَى خُرَاسَانَ عَسَمَرُ ابْنُ مَسْلَمٍ تَلَدَعَا وَ أَخَذَ الْقَوْمُ بِالنَّبِيَّةِ وَ وَجَّهَ

كل رجل من أصحابه إلى ناحية من خراسان فكانوا يدورون بها كورة كورة وبلدا
في رى التحار فاتبعه عالم من الناس عظيم فواعدهم ليظهره يوما سماه لهم وولى
على من تابعه في كل كورة رجلا من أهلها واعد لهم بالاستعداد للحروب في
ذلك اليوم الذي سماه لهم حتى أحاط جميع أرض خراسان سهلها وحلبها وأقصاها
وأدناها وبلغ في ذلك ما لم يبلغه أصحابه من قبله واستتب له الأمر على محبته
وصار من أعظم الناس مولا عند تبعه حتى كانوا يحاللون به فلا يحشون و
يذكرونه فلا يملون وقد كان خالد بن عبدالله القسري ولى العراق عشرين أربعاً
في خلافة يزيد بن عبدالملك وبنّا في خلافة هشام فلما عرله هشام وولى مكانه
يوسف بن عمر حاسه يوسف فخرج عليه عشرة آلاف درهم فد كان وهبها للناس
وندرها وكان من أسحى العرب فحبسه يوسف بن عمر عنده بالعراق وكب إلى
هشام بن معاوية خالد بن خالد الذي خرج عليه فكتب إليه هشام بالمسط عنه فدعا به
يوسف بن عمر وقال ما هذا النعاذ بن خالد السلطان يا ابن الكاهن يعنى سق س
صعب المعروف بالكهابة وكان خالد بن عبدالله من ولده فقال له خالد بن
عبدالله أغيرني بشرفي يا ابن الخمار وإما كان أبوك وحدثك بالطائف
أصحاب حابة وبلغ هشام أن خالد سدر ذلك الحال في الناس فكتب إلى

يُوسُفَ يَا مَرْءَ بَاطِلَاقِهِ وَ الْكَفَّ عَنْهُ فَلَمْ يَرُلْ خَالِدٌ مَعِيًا بِالْكُوفَةِ حَتَّى خَرَجَ رَيْدٌ
مِّنْ عَلِيٍّ مِّنَ الْحُسَيْنِ مِّنْ عَلِيٍّ مِّنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ وَ كَانَ
خُرُوجُهُمْ فِي مَعْرِسَةِ نَعَارٍ عَشْرَةَ وَ مِائَةَ عَاصِرٍ إِلَيْهِ يُوسُفُ مِّنْ عَمْرِ قَالِقُوا بِالْكُفَاةِ
فَابْهَرَمَ أَصْحَابُ رَيْدٍ وَ حَدَّثُوهُ فَأَحَدَهُ يُونُسُ مِّنْ عَمْرِ فَصَرَبَ عُنُقَهُ وَ بَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى
هِنَاقٍ وَ صَلَبَ حَصْدَهُ بِالْكُفَاةِ وَ أَنَّ خَالِدًا أَكْبَدَ إِلَى هِنَاقٍ يَسْأَلُهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى
طَرُوسٍ عَارِيًا مَطْوَعًا فَأَدْبَرَ لَهُ هِنَاقٌ فِي ذَلِكَ مَازٍ حَتَّى وَ أَمَى طَرُوسٌ فَأَقَامَ بِهَا
مُرَاسِطًا وَ أَنَّ رَحْلًا مِّنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ كَانَ بِلَصْصٍ وَ بَكَى أَبَا الْمَرْسِ مَدَمٌ مِّنْ لِّكُوفَةٍ
يَخُو أَرْضَ الشَّامِ فِي حِمَاةٍ مِّنْ لُّعُوصِ الْكُوفَةِ حَتَّى وَاعُوا مَدِينَةَ دِمَشْقَ فَكَانَ إِذَا حَضَتْ
الَّيْلُ اشْتَلَّ فِي نَاحِيَةٍ مِّنَ السُّوقِ النَّارَ فَإِذَا تَصَابَحَ النَّاسُ وَ اسْتَمَلُوا بِإِطْلَاقِ الْحَرِيقِ
أَتَمَّ فِي أَصْحَابِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِّنَ السُّوقِ فَكَسَرَ الْأَفْعَالُ وَ أَخَذَ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ
هَرَبَ فَدَخَلَ كَلْبُومَ مِّنْ عِيَاصِ الْفُسْرَى عَلَى هِنَاقٍ وَ كَانَ مُعَادِيًا لِخَالِدِ مِّنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَالَ لِهِنَاقٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْحَرِيقَ لَمْ يَكُنْ بِدِمَشْقَ وَ قَدْ
حَدَّثَ وَ مَا هُوَ إِلَّا عَمَلُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُسْرَى وَ عَلِمَ بِهِ فَأَمَرَ هِنَاقٌ
نُطْلَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ فَأَتَوْهُ بِهِ وَ يُطْلَمَانُ لَهُ فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ وَ حَبَسَ غُلَامَهُ وَ بَلَغَ ذَلِكَ
خَالِدًا وَ هُوَ بِطَرُوسٍ فَسَارَ حَتَّى وَاعَى دِمَشْقَ فَسَرَلَ فِي دَارِهِ بِهَا وَ عَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ

مُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ حَرِّحْتُ عَارِيَا بِأَدْنِ هِشَامٍ وَأَمْرَهُ
 فَحَسِبْتُ إِبْنِي وَعِلْمَانِي أَيُّهَا النَّاسُ مَالِي وَلِهِشَامٍ وَاللَّهِ لَيَكْفُرَنَّ عَنِّي هِشَامٌ بِسَمِيهِ فِي
 كُلِّ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ وَلَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَادُهُمْ إِلَى عِرَامِي الْهَوَى شَأْنِي الدَّارِ
 حِجَارِي الْأَصْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْأَوَّاسِيِّ قَدْ أَدَيْتُ
 لَكُمْ أَنْ يَسْمَعُوا هِشَامًا وَبَلَغَ هِشَامًا ذَلِكَ فَقَالَ خَوْفُ آبَوَالْهَيْثَمِ وَأَنَا حَرِيٌّ بِأَحْمَالِهِ
 لِقَدِيمِ حَرَمِهِ وَعَظِيمِ حَقِّهِ فَأَمَامَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِعَدِيَّةٍ دِمَشْقَ عَاتِيَا لِهِشَامٍ
 مَصَارِمًا لَهُ لَا يَرْكَبُ إِلَيْهِ وَلَا يَمْنَاهُ وَهِشَامٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِحِمْلِهِ وَيَحْلُمُ عَنْهُ. وَ
 أَنَّ رَجُلًا سَمِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ نُؤَيْبٍ الْكَلْبِيُّ دَخَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَعْرٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ يَا أبا الْهَيْثَمِ إِنِّي أُحِبُّكَ لِعَشْرِ
 خِمَالٍ فَبِكَ يَحِبُّهَا اللَّهُ سِتْرًا مِثْلَ كَرَمِكَ وَعُتُوكَ وَدِيكَ وَعَدْلِكَ وَرَأْسِكَ وَفَارِكَ
 فِي مَجْلِكَ وَبَحْدِكَ وَوَفَاكَ وَصِلِكَ دَوِيَّ رَحِمِكَ وَأَدَبِكَ فَاثْنِي عَلَيْهِ خَالِدٌ وَ
 قَالَ لَهُ حَبِيبًا وَبَلَغَ هِشَامًا ذَلِكَ فَقَالَ أُلْحَ مِنْ أَمْرِ الْعَاسِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُؤَيْبٍ
 أَنَّ يَصِفَ خَالِدًا بِمَحَاسِنَ لَمْ يَحْمِمْ فِي أَحَدٍ مِنَ الْحُدَاةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 وَبِلَادِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَحْسِنَ أَدَبَهُ وَبَقِيَ عَنْ دِمَشْقَ وَبَلَغَ ذَلِكَ خَالِدًا وَعِنْدَهُ أَنَسٌ
 مِنْ وَجْهِ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُمُ الْإِتْمَاعُونَ مِنْ صَبِغِ هِشَامٍ بِرَحْلِ دُكْرِ سَبِي خِمَالًا

رَعِمَ أَنَّهُ يَحْبِبُنِي لَهَا قَصْرُهُ وَطَرْدُهُ وَأَنْ أَعْطَمَ مِمَّا قَالَ فِي رَعْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُؤَيْبٍ
فَوَيْلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْغِي جَبِينُ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلْحَيْتُكَ فِي أَهْلِكَ أَحَبَّ إِلَيْكَ
وَأَثَرُ عَيْدِكَ أَمْ رَسُولُكَ قَالَ هِنَامٌ بَدَلُ حَلِيعَتِي فِي أَهْلِي قَالَ فَأَبَتْ حَلِيعَةُ اللَّهِ فِي
أَرْصِهِ وَحَلِيعَةٍ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَأَبَتْ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مَنَّهُ
فَسَمَّ يَنْكِرُ هَذِهِ الْمَعَالَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْغِي وَهِيَ تَضَارِعُ الْكُفْرَ وَيُعَصُّ عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُؤَيْبٍ وَيَنْكِرُ عَلَيْهِ مَا وَصَفِي بِهِ مِنْ خِمَالٍ يَحْبِسُهَا إِلَيْهِ فَأَحْبَبُنِي لَهَا
وَلَمْ يَحْفَلْ هِنَامٌ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ مَوْلٍ حَالِدٍ وَلَمْ يُؤَاجِدْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَقَالِهِ. فَلَمَّا
تَمَّ لِحِلَافَةِ هِنَامٍ سَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ مَرَضَ مَرَضَةً الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَأَسِيدُ
الْحِلَافَةِ إِلَى ابْنِ أُخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ يَرْبُدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. (١)

ابن خلكان

أحمد بن محمد بن إبراهيم البيهقي الشافعي. مؤرخ إسلامي ولد في الحادي
عشرين ربيع الثاني عام ٦٠٨ هـ. ببلدة إربل. وبدأ دراسته عام ٦٢٦ هـ. على
الجواليقي وابن شداد في حلب، ثم درس في دمشق وذهب إلى القاهرة عام
٦٣٦ هـ. وأصبح نائب قاضي العمارة يوسف بن الحسن السجاري، ثم قاضي قضاة
دمشق عام ٦٥٩ هـ. ولكنه صرف عن منصبه الذي كان في أول الأمر وعا على
الشافعية مدة خمس سنوات. وبعد أن استغل بالتدريس سبعة أعوام في المدرسة
المحرية بالقاهرة، ردت إلى مصر الشام. ثم عرل عنه بلمرة الشافعية في المحرم عام
٦٨٠ هـ. وسوى يوم السبت ١٦ رجب عام ٦٨١ هـ. وكان مدرسا بالمدرسة الأمية
بدأ ابن خلكان كتابة مؤلفه الكبير في باب الأعيان وأبناء أبناء الرماح بالقاهرة
ولكنه اضطر إلى الإقطاع عن العتي فيه أساء ولايته بلعصا في دمشق وأمه
في الثاني عشر من جمادى الآخرة عام ٦٧٢ هـ. ١

مِنْ كِتَابِ "وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَ أَنْبَاءُ الْأَنْبَاءِ الزَّمَانِ"

أَبُو شُجَاعٍ مَّا حَسَرُوا، الْمُلُكُ عُمَدُ الدَّوْلَةِ بَيْنَ رُكْنِ الدَّوْلَةِ
أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهٍ، الدَّيْلَمِيِّ

وَلَمَّا مَرِصَ عَمُّهُ عِمَادُ الدَّوْلَةِ بِفَارِسَ أَنْتَاهُ أَخُوهُ رُكْنُ الدَّوْلَةِ وَ اتَّفَقَا عَلَى سُلَيْمِ
فَارِسَ إِلَى أَبِي شُجَاعٍ مَّا حَسَرُوا بَيْنَ رُكْنِ الدَّوْلَةِ، وَ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ يَلْعَبُ بِعَصَدِ
الدَّوْلَةِ فَسَلَّمَهَا بَعْدَ عَمِّهِ ثُمَّ مَلَكَ بِذَلِكَ.

وَ مَدَّ بَعْدَهُمْ أَيْضًا ذِكْرُ وَالِدِهِ، وَ عَمُّهُ الْأَكْبَرُ عِمَادُ الدَّوْلَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ، وَ
أَبِي عَمْرِو الدَّوْلَةِ بِحِمْيَارَ بَيْنَ مَعْرِ الدَّوْلَةِ.

هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ - مَعَ عَظَمِ سَائِهِمْ وَ حِلَالَةِ أَعْدَادِهِمْ - لَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَا
يَبْلُغُهُ عُمَدُ الدَّوْلَةِ مِنْ بَعَةِ الْمُعِيشَةِ، وَ الْإِسْتِيلَةِ عَلَى الْمُلُوكِ وَ مَالِكِهِمْ، فَإِنَّهُ جَمَعَ
بَيْنَ مِلْكَةِ الْمَذْكُورِينَ كُلِّهِمْ، قَدْ ذَكَرْتُ فِي رُحْمَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا كَانَ لَهُ مِنْ
الْمَالِكِ، وَ صَمَّ إِلَى ذَلِكَ الْوَصْلِ وَ بِلَادِ الْجَرِيرَةِ وَ عَمِيرِ ذَلِكَ، وَ دَانَتْ لَهُ الْبِلَادُ

وَالْعِبَادُ وَدَخَلَ فِي طَاعِيهِ كُلُّ صَغِيرٍ الْغِيَادِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حُوِّطَ بِالسُّلْطَانِ فِي
الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ حُطِبَ لَهُ عَلَى الْعُيَاظِ بِعِدَادِ نَعْدِ الْحَلِيقَةِ، وَكَانَ مِنْ حُطَّةِ
الْقَايَةِ "نَاحِ الْمَلِكِ" وَلَمَّا صَفَّ لَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّائِغُ كِتَابَ "السَّاحِي" فِي أَحْبَارِ
بَنِي بُوَيْهٍ أَصَافَهُ إِلَى هَذَا اللَّعِبِ، وَقَدْ نَعَدَمَ حَسْرَةَ هَذَا الْكِتَابِ فِي رُحْمَتِهِ، وَكَانَ فَاصِلًا
مُحِبًّا لِلْفَصْلِ، مَرَّ كَأَمِي عِدَّةٍ مُبَوِّبٍ، وَصَفَّ لَهُ السَّيِّحُ أَبُو عَلِيٍّ بَغَارِي كِتَابَ
"الْإِبْصَاحِ" وَ"الْمَكْمَلَةَ" فِي النَّحْوِ، وَقَدْ سَقَى ذِكْرَهُ فِي رُحْمَتِهِ وَقَصْدَهُ فُحُولَ السَّعْرِ
فِي عَصْرِهِ، وَمَدَحُوهُ بِأَحْسَنِ الْمَدَائِحِ فَمِنْهُمْ أَبُو الطَّيِّبِ أَسْتَسَى، وَرَدَّ عَلَيْهِ وَهُوَ
بِشِيرَارٍ فِي خُمَادِي الْأُولَى سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَتَلْعَافَةٍ وَفِيهِ يَقُولُ مِنْ حُطَّةِ
فَصِيدِهِ الْمَشْهُورَةِ الْبَازِيَّةِ:

وَقَدْ رَأَيْتُ الْعُلُوكَ قَاطِبَةً	وَبَرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
وَعَنْ صَنَائِهِمْ سِرَاحِيهِ	بِأَسْرِهِمْ فِيهِمْ وَبِمَهَا
أَبَاسُحَاقَ بَغَارِي عَصْدَ الدَّوَةِ	فَمَا حَسَرُوا سَهْمَاهَا
أَسَامِيًّا لَمْ تَرِدْهُ مَقْرَفَةً	وَأَعَالِدَةً ذَكَرَهَا

وَهَذِهِ الْعَصِيدَةُ أَوَّلُ سَيِّئِ أَسَدِهِ، ثُمَّ أَسَدُهُ فِي هَذَا السَّهْرِ فَمِنْهُ السُّوَيْبَةُ النَّبِيَّةُ
ذَكَرَ فِيهَا شَعْبُ بَوَائِدٍ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

أَعَى هَذَا يَسَارَ إِلَى الطَّعَانِ

وَعَلَّمَكُمْ مَعَارِفَ الْجَنَانِ

سَلُوبُ عَنِ الْعِبَادِ وَدَا الْمَكَانِ

إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي

يَقُولُ يَشْعَبُ بَوَانِ جِصَابِي

أَبُوكُمْ آدَمُ بْنُ الْمَعَامِي

فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا شَجَاعِ

فِي النَّاسِ وَالنَّبِيَّ طَرِيْقِ

وَمَدَحُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَةُ مُصَائِدِ، ثُمَّ أَتَتْهُ فَصِيدَةُ الْكَافِيَةِ يُودَعُهُ فِيهِ، وَ

يَعِدُّهُ بِالْعُودِ إِلَى حَضْرِهِ، وَذَلِكَ صَدْرُ سُبَّانٍ مِنَ السَّيَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَهِيَ آخِرُ سُرِّ

أَمْسِيَّتِي فَإِنَّهُ قِيلَ فِي عُودِهِ مَنْ عِنْدَهُ كَمَا سَمِعْتُ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ

الْعَصِيدَةِ

يُحَكِّمُ أَنْ يَحْلِلَ بِهِ سِوَاكَ

يَعْبَلَا لَا أَطِيقُ بِهِ حِرَاكَ

فَلَا تَعْشِي بِمَا إِلَّا سِوَاكَ

بَعِينٌ عَلَى الْإِدْمَةِ فِي دِرَاكَ

فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

يَدَاكَ الْمُسْفِيْنَ وَمَا كَفَاكَ

أَرْوَجُ وَتَدُ حُفَّتْ عَلَى بُوَادِي

وَتَدُ حَمَلَسِي نَكْرًا طَوِيلَا

أَحْدِرْ أَنْ يَسُو عَلَى الْمُطَابَا

لَعَلَّ اللَّهَ يَحْمِلُهُ رَحِيمَا

فَلَوَأْتِي اسْطَعْتَ حَفْصَ طَرَفِي

وَكَيْفَ الصَّبْرُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَفَاكَ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ فِيهَا:

وَمَنْ أَعْيَاكَ عِنْدَ إِذَا أُفْرِفَ وَكُلَّ النَّاسِ رَوْحًا مَا حَلَكَ
وَمَا أُنَا عَيْرَ سَهْمٍ فِي هَوَا يَبُودُ وَلَمْ يَحْدُ فِيهِ أَمْسَا
وَقَصْدُهُ أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيِّ الْأَسَى ذِكْرُهُ إِنَّ سَاءَ إِلَهَهُ
سَعَالَى، وَكَانَ عَيْنُ شَعْرَاءِ الْعِرَاقِ، وَأَسَدُهُ مُصِيدُهُ الْبَيْدَةِ الَّتِي مِنْهَا:
إِيكَ طَوَى عَرَضَ السَّيْطَةِ جَاعِلُ
فَضَارَى الْمُطَايَا أَنْ يُلَوِّحَ لَهَا أَمْصُرُ
مَكَتَ وَعَزَمِي فِي الظَّلَامِ وَهَارَمِي
ثَلَاثَةَ أَسْيَاءَ كَمَا أَجْمَعَ السَّرُ
وَبَشَرْتُ أَمَالِي بِعُكِّ هُوَ أَسْوَرُ
وَدَارِي هِيَ أَيْدِيَا وَهِيَ هُوَ الدَّهْرُ
وَعَلَى الْحَقِيقَةِ هَذَا أَسْعَرُ هُوَ السَّحَرُ الْخِلَالُ كَمَا يُعَدُّ، وَقَدْ أَحَدَ هَذَا الْمَعْنَى
الْقَاصِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ الْأَرْحَاسِيُّ الْمَعْدَمُ ذِكْرُهُ وَعَمَلُ.

يَا سَائِلِي عَنْهُ لَمَّا حُنْتُ أَمْدَحَهُ هَذَا هُوَ الرَّحْلُ الْعَارِي مِنَ الْعَارِ
كَمْ مِنْ شَوْفٍ لَطَافٍ مِنْ مُحَاسِنِهِ عُلِقَ مِنْهُ عَلَى آذَانِ سَعَارِ
لَقِيَهُ مُرَابِتُ النَّاسِ فِي رَحْلِ وَالدَّهْرُ فِي سَاعَةِ الْأَرْضِ فِي دَارِ
وَلَكِنْ أَيْسَ الثَّرِيَا مِنَ الثَّرَى ؟ وَهَذَا الْمَعْنَى مُوَحَّدٌ فِي الشُّطْرِ إِلَّا حَيْرَ مِنْ
بَيْبُ الْمُسْتَبَى، وَهُوَ:

هِيَ الْعَرْضُ الْأَعْلَى، وَرُؤْيَاكَ الْمُنَى، وَمَوْلَاكَ الدُّنْيَا، وَأَنْتَ الْخَلْقُ

وَلَكِنَّهُ مَا اسْتَوَاهُ، فَأَبَتْ مَا نَعَرَضَ إِلَيْهِ دَكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي حَفَلَهُ السَّلَامُ هُوَ الدَّهْرُ،

فَلَيْسَ لَهُ بِلَاوَةٍ بَيَّتِ السَّلَامُ.

رَجَعْنَا إِلَى دَكْرِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ.

كَبِإِيَّاهُ نَبُو مَصُورٍ أَمْكِيَنَّ الْمَرْكِي مَوْلَى دِمْنُو كَنَانَا مَصُومُهُ أَنْ السَّامُ هَذَا

مَعَا وَصَارَ فِي يَدَيْ، وَرَأَى عَنْهُ حُكْمَ صَاحِبِ مِصْرَ، وَرَأَى قَوِيَّتِي بِالْأَمُولِ وَتَعَدِيدِ

حَارِبِ الْقَوْمِ فِي مَسَرِّهِمْ، مَكَبِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ حَوَابِي هَذِهِ الْكَلَامِ، وَهِيَ مَسَابِيهُةٌ

فِي الْحِظِّ لَا بُدَّ إِلَّا بَعْدَ الْكُلِّ وَالْمَقْطُوعِ وَالصَّبْطِ، وَهِيَ "عَرَكٌ عَرَكٌ فَصَارَ فَصَارَ ذَلِكَ

ذَلِكَ فَاحِشٍ فَاحِشٍ فَمَلِكٌ فَمَلِكٌ يَهْدَا يَهْدَا" وَلَعْدُ أُنْدَعُ فِيهَا كُلُّ الْإِبْدَاعِ وَكَانَ

أَمْكِيَنَّ الْمَذْكُورُ مَوْلَى مَعَالِ الدَّوْلَةِ نَسَبُهُ، مَعْلَبٌ عَلَى دِمْنُو وَحَرَجٌ عَلَى الْعَرِيرِ

الْعَبِيدِي صَاحِبِ مِصْرَ، وَفَصْدُهُ نَفْسُهُ، وَأَنْفَى حَيَاةُهَا، وَحَرْبٌ مُقْبِلَةٌ عَظِيمَةٌ

بَيْنَهُمَا وَانْكَرَ أَمْكِيَنَّ، وَهَرَبَ، وَفَطَعَ عَلَيْهِ أَنْطَرِيحُ دَعْلَلُ نَسَبِ أَحْرَاجِ الْبَدْوِ

وَحَمَلُهُ إِلَى الْعَرِيرِ وَفِي عُنْفِهِ خَمَلٌ، فَأُظْلِفَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، وَأَمَامَ يَسِيرًا، وَمَاتَ

أَمْكِيَنَّ سِتَّةَ أَشْهُينَ وَسُتْعِينَ وَبَلْعَانَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يَوْمَ الْبَلَاءِ يُسَبِّحُ حَبُونُ

وَكَاثِبٌ لِعَصْدِ الدَّوْلَةِ أَسَارًا، فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ، أَسْمُوصُورُ السَّعَالِي فِي كِتَابِ
يَسِيمَةِ الدَّهْرِ وَقَالَ: أَحْبَبْتُ مِنْ مُصْبِدِهِ الشَّيْءَ فِيهَا الْمَيِّتَ الَّذِي لَمْ يَطْلُحْ بَعْدَهُ
أَبْيَانًا، وَهِيَ:

نَيْسُ شَوْبِ الرِّاحِ إِلَّا فِي الْمَطَرِ	وَرَغَاءٌ مِنْ جَوَارٍ فِي السَّحَرِ
عَايِيَاتٌ سَالِيَاتٌ لِلنَّهْيِ	بَاعِيَاتٌ فِي بَاعِيَةِ الْوَسْرِ
مُتَرَابِّاتٌ النَّاسِ مِنْ مَطْلَعِهَا	سَاقِيَاتُ الرِّاحِ مِنْ قَاوِ الْبَشَرِ
عَصْدُ الدَّوْلَةِ وَابْنُ رَكْبِهَا	مَلِكُ الْأَمْلاكِ عِلَابُ الْعَصْرِ

فِيحْكِي عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا أَحْصَى لَمْ يَكُنْ لِسَانَهُ يَطُوقُ إِلَّا بِلَاوَةً إِمَّا أَعْنَى عَنِّي مَا بِهِ
هَلَكَ عَنِّي سَطَابِيهِ) وَقَالَ: إِنَّهُ مَا عَاشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَنْبَاءِ إِلَّا قَلِيلًا، وَتَوَقَّيْ سَعَةً
أَنْصَرَعَ فِي يَوْمِ الْإِسْخَارِ بَيْنَ سَوَالِ سِتَّةِ أَشْهُنٍ وَسَمْعِينَ وَثَلَاثِينَ، بِمَعْدَادٍ، وَدُونَ
بِدَارِ الْمَلِكِ بِهَا، ثُمَّ بَقِيَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَدُونَ بِمَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَمْرُهُ سِتْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،
رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَأَبِيهِمَا رِسَالُ الْعَصْدِيِّ بِمَعْدَادِ مَسُودٍ إِلَيْهِ، وَهُوَ فِي الْحَاطِ الْغُرَبِيِّ وَعِزِّهِ
عَلَيْهِ مَالًا عَظِيمًا، وَلَبَسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلَ تَرْبِيئِهِ، وَفَرَعَ مِنْ بَنَاتِهِ سِتَّةَ بَنَاتٍ وَثَلَاثِينَ

وَتُيَمَّانَةُ، وَأَعَدَّةٌ مِنَ الْأَلَابِ مَا يَقْصُرُ السَّوْحُ عَنْ وَصْفِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَطَهَرَ قَبْرَ عَلِيٍّ
أَبِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ، وَبَنَى عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ الَّذِي هُنَاكَ، وَعَرِّمَ
عَلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، وَأَوْصَى بِدَفْنِهِ فِيهِ، وَلِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقَبْرِ أَحْصَاءٌ كَثِيرٌ، حَتَّى
قِيلَ: إِنَّهُ قَبْرُ الْعَذْبَةِ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ السَّقْفِيِّ، فَإِنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَعْرِفُ قَبْرَهُ، وَ
أَصَحُّ مَا فِيهِ يَبِينُ، أَنَّهُ مَدْفُونٌ بِقَبْرِ الْأَمَةِ بِالْكُوفَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١)

ابن الأنبار

عزالدين أبو الحسن علي بن محمد ولد عام ٥٥٥ هـ. في الحريرة ووفى في الموصل عام ٦٣٥ هـ وهو صاحب الكتاب المشهور الكامل في التاريخ وصنف كذلك تاريخاً لأبيات الموصل كما ألف معهما مرسلاً على حروف الهجاء عن الصحابة عنوانه "أشد العناء في معرفة الصحابة" ولحق كتاب الأنساب للسمعاني بعنوان "اللباب" وأهم مؤلفاته جميعاً كتابه التاريخ المذكور ولفى عزالدين العلم في الموصل وفي بغداد كما رحل إلى بلاد الشام ووفى به حياً على العلم الذي انقطع له.

مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ فِي الْأَنْبِيَاءِ لِغُرَانْدِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْكَرَمِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ السَّيَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي الْأَثِيرِ

حَدِيثُ السَّقِيفَةِ وَخِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ

لَمَّا بَوَّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِجْمَعَ الْأَنْبَارُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي
سَاعِدَةَ لِبَهَائِمِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبُوبَكْرٍ فَأَتَاهُمْ وَمَعَهُ عُمَرُ وَابْنُ عَبِيدَةَ بْنِ
الْحَرَّاجِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِمَّا الْأَمْرُ؟ وَ
مِنْكُمْ ابْنُ عَمْرٍاءَ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّحْلَيْنِ عُمَرُ وَأَنَا عَمِيدَةُ
أَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَنْتُمْ بَطْنُ بَنِي أَنْحَلَفَ تَدْمَنُ قَدَمَاهُمَا لِبَنِي صُلَيْ
لَةَ عَمِيهِ وَنَسَمٍ، فَبَايَعَهُ عُمَرُ وَبَايَعَهُ لِنَاسٍ فَقَامَ الْأَنْبَارُ أَوْ بَعْضُ الْأَنْبَارِ لَا
يَبَايِعُ إِلَّا عَمِيًّا قَالَ: وَنَحَلْتُ عَلِيَّ وَبُوهَاسِمَ وَلُزَيْزَ وَطُحَةَ عَنِ الْبَيْعِ وَ
قَالَ ابْنُ عَبِيدَةَ: لَا أَعْمِدُ سَعْدًا حَتَّى يَبَايَعَ عَلِيَّ فَقَالَ عُمَرُ: جَدُّوا سَقِيفَةَ وَاصْرَبُوا بِهِ
الْحَجَرَ، ثُمَّ أَتَاهُمْ عُمَرُ فَجَاحَدَهُمْ بِالسَّقِيفَةِ.

وَقِيلَ: لِمَا سَجَّ عَلَى بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَوْجٌ فِي مَيْمَنٍ مَا عَلَيْهِ إِرَارٌ وَ لَارِدَاءٌ عَحْلًا
حَتَّى بَايَعَهُ، ثُمَّ اسْتَدْعَى إِزْرَةً وَ رِدَاءَةً فَحَلَلَهُ.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَايَعَ إِلَّا بَعْدَ رِسْمٍ أُشِيرَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ
وَ قِيلَ: لِمَا اسْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَقْسَرُ أَبُو سَهْلٍ وَ هُوَ يَقُولُ
أَبِي لَازِي عَمَّاحَةً لِأَبْطَغْنِيهَا إِلَّا دَمًا، يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ مِمَّ أَبُو بَكْرٍ مِّنْ قُرُونٍ
أَبْنُ الْمُسْتَضْعَفِ؟ أَيْنَ الْإِدْلَالِ عَنِّي وَ الْعَبَّاسِ؟ مَا بَالُ هَذَا الْأَمْرِ فِي أَوَّلِ حَيٍّ مِّنْ
مُرِيَشٍ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ: أَبْطَغْ يَدَكَ أَيْبُكَ، فَوَاللَّهِ سَنُتَبِّحُ لَمَلَابِثِ عَمِّهِ حَمَلًا
وَ رَحَلًا فَتَأْتِي عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَمِّهِ، فَمَنْ سَمِعَ لِمَنْ:

وَلَنْ نُبْعِمَ عَلَى حَسَبِ رَوَايَةٍ لَا الْإِدْلَالِ عَمْرَ الْحَيِّ وَ يُوَدِّعُ
هَذَا عَلَى الْحَسَنِ مَعْكُوسٌ تَرْوِيهِ وَ دَا بَسَّحَ فَلَا يَبْكِي، ثُمَّ أَحْدُ
فَرَحُهُ عَلَى وَ دَا، وَاللَّهِ أَيْكَ مَا أَرَدَكَ سَيِّدًا إِلَّا أَعْتَمَةً، وَ أَيْكَ وَ اللَّهُ طَاهِرًا
نَسَبَ لِلْإِسْلَامِ سَرًّا لَا حَاجَةَ بِمَعْنَى مَضْحِكٍ.

وَ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ كَتَبَ أَهْلُ بَيْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بَقَرَاتٍ فَحَجَّ عَمْرُو حَاجِحًا
مَعَهُ، فَقَالَ لِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَهْدُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْوَمَ بَيْعِي، وَ قَالَ لَهُ رَحِمَ
سَمِعْتُ فَلَا يَقُولُ، لَوْ مَا عَمَّرَ لَمَ يَعْتَ فَلَا مَا، فَقَالَ عَمْرُو: إِنِّي لَفَاتِمَةُ ابْنَةِ

النَّاسِ أَحَدٌ رَهُمْ هَؤُلَاءِ الرُّهْطُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْصِبُوا النَّاسَ أَمْوَهُمْ . قَالَ : فَقُلْتُ .
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْعَوْمَ يَجْمَعُ رُعَاعَ النَّاسِ وَ عَوَاءَهُمْ وَ هُمْ الَّذِينَ يَعْبُونَ
عَلَى مَجْلِسِكَ . وَ أَحَدٌ أَنْ يَحُولَ مَقَالَةٌ لَدَيْهَا وَ لَا يَحْفَظُهَا وَ يَطْبِقُونَهَا بِهَا . وَلَكِنْ
أَمَهْلٌ حَتَّى نَقْدَمَ أَمْدِيَّةً وَ نَحْصَ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ . عَلَى اللَّهِ عَيْتُهُ وَ سَلَّمَ .
فَقُولْ مَا تَقْبَلُ فَيَقْبَلُوا مَعَاذَكَ . فَقَالَ :

وَاللَّهِ لَا هُومَ بَيْنَهَا أَوَّلُ مَقَامٍ أَمْوَةٍ بِأَمْدِيَّةٍ

قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةُ هَضْبٌ يَوْمَ الْحَمَةِ لِحَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . فَلَمَّا جَلَسَ
عَمْرُ عَنِ النَّبِيِّ حَمْدُ اللَّهِ وَ أَسَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الرَّحْمَ وَ مَا سَجَّ مِنْ
الْعُرْوَانِ فِيهِ : إِنَّهُ بَلَعَنِي أَنْ فَائِلًا يُكَلِّمُ يَقُولُ : تَوَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مَيْتُ فَلَمَّا
فَلَمَعَتِ أَمْرًا أَنْ يَقُولَ : إِنْ بَيْتُهُ أَبِي بَكَرَ كَأَنَّ فَيْتَهُ . فَقَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
وَفِي شَرِّهَا . وَلَيْسَ بِكُمْ مَنْ يَنْقُطُ إِلَيْهِ الْأَعْيَانُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ . وَإِنَّهُ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا
بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ . وَ أَنْ عَيْنًا وَ الرَّبِيرَ وَ مَنْ مَعَهَا حَقُّوا
عِنَا فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ وَ حَلَفَتْ عَمَّا الْأَنْصَارِ وَ أَحْمَمَ الصَّاهِجُونَ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ
لَهُ : اسْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِحْوَابِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَاسْطَقْنَا حُومَهُمْ فَلَقِينَا رُحَلَاءَ صَالِحِينَ مِنْ
الْأَنْصَارِ . أَحَدُهُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ . وَ الْآخَرُ مَعْنَى بْنُ عَدَى . فَقَالَا لَنَا ارْجِعُوا أَصْوَ

أَمَرَكُمْ بِكُمْ. قَالَ. فَأَيْنَا الْأَنْصَارُ وَهُمْ مُحِبُّونَ فِي سَفِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَبَيْنَ
 أَطْرَافِهِمْ رَجُلٌ مَرْمَلٌ. فَلَبَّ مِنْ هَذَا قَالُوا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَجَعْتُ، فَعَامَ رَجُلٌ
 مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ: أَمَا بَعْدَ فَحْشِ الْأَنْصَارِ وَكَيْفَةِ الْإِسْلَامِ، وَ
 أَسْمُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ رَهْطٌ بَيْنَنَا وَفَدَّ دَعَا إِلَيْنَا دَاعِيَةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإِذَا هُمْ يَرِيدُونَ
 أَنْ يَعْصِيُوا الْأَمْرَ. فَلَمَّا سَكَتَ وَكَثُرَتْ دَوْرَتُ فِي نَفْسِي مَعَانَةَ أَقُولُهَا بَيْنَ يَدَيِ
 أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِثْلِكَ فَعَامَ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَمَا بَكَرَ
 شَيْئًا كُنْتُ دَوْرَتُ فِي نَفْسِي إِلَّا حَاجَةً إِلَيْهِ أَوْ بَأْسَ حَسَنِ مِنْهُ وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ بَيْنَكُمْ
 لَا تَذْكُرُونَ مَعْلَا إِلَّا وَأَسْمُ لَهُ أَهْلٌ. وَإِنْ الْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا بِقُرَيْشٍ، هُمْ
 أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَسَبَابًا. وَمَنْ رَضِيَ نَكَمَ أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّحْلَيْنِ. وَأَخَذَ بِيَدِي
 وَبِيَدِ أَبِي عَمِيَّةَ بْنِ الْحَرَّاجِ، وَأَيْتَى وَاللَّهِ مَا كَرِهْتُ مِنْ كَلَامِهِ كُلِّمَةً عَنْهَا، إِنْ كُنْتُ
 أَقْدَمَ فَتَضَرَّبَ عُنْفَى فِيمَا لَا يَمُرُّنِي إِلَيَّ إِنْ أَمَرْتُ عَلَى يَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ.
 فَلَمَّا قَضَى أَبُو بَكْرٍ كَلَامَهُ قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ: أَمَا حَدِّثْهَا الْمُحَكَّمُ وَعَدِيدُهَا
 الْعَرَجُ، مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ وَارْتَعِبِ الْأَصْوَابَ وَاللُّغَطَ، فَلَمَّا حَفَّتِ الْإِجْتِلَافُ
 فَلَبَّ لِأَبِي بَكْرٍ: أَسْطَى يَدُكَ أَبَايَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ أَسَاسًا، ثُمَّ بَرَّوْا عَلَى سَعْدِ بْنِ
 عُبَادَةَ فَقَالَ قَاتِلِيهِمْ: فَبَلِّغْهُمْ سَعْدًا فَقَالَ: قَاتِلِ اللَّهَ سَعْدًا، وَأَنَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ

أَمَّا هَؤُلَاءِ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، حَيْثُ إِنَّ قَارِبَ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْعَةً أَنْ يُحْدِثُوا
بَعْدَ بَيْعَةٍ، فَإِنَّمَا أَنَّ سَابِقَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يَرْضَى بِهِ، وَأَمَّا أَنْ يُحَالِفَهُمْ فَيَكُونُ فَسَادًا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ: لَمَّا قَبِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِحْتَمَبَ
لِلْأَنْصَارِ فِي سَبِيقَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَأُخْرَحُوا أَسْفَدُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَسُولَهُ الْأَمْرَ، وَكَانَ قَرِيبًا
فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَكُمْ سَابِقَةٌ وَفَصِيلَةٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ،
إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَتْ فِي قَوْمِهِ بَضْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ يَدْعُوهُمْ مَعَا آمَنَ
بِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ، مَا كَانُوا يَقْدِرُونَ عَلَى مَعْنَاهُ وَلَا عَلَى إِعْرَارِ دِينِهِ وَلَا عَلَى دَفْعِ حَقِّهِ،
حَتَّى إِذَا أَرَادَ بِكُمْ الْفَصِيلَةَ أَوْ إِلَيْكُمْ الْكِرَامَةَ وَرَفَعَكُمْ إِلَيْهَا بِرَسُولِهِ وَاسْمِهِ
لَهُ وَالْأَصْحَابِ وَالْإِعْرَارُ لَهُ وَلِدِينِهِ وَالْجِهَادُ لِأَعْدَائِهِ فَكُنْتُمْ أَسَدَ النَّاسِ عَلَى عَدُوِّهِ
حَتَّى سَقَمَتِ الْعَرَبُ لِأَمْرِ اللَّهِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَأَعْطَى الْبَعِيدَ اسْمَ مُعَاوَنَةٍ وَدَنَتْ
لِرَسُولِهِ بِأَسْبَاقِكُمُ الْعَرَبُ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَهُوَ عِنْدَكُمْ رَاضٍ فَرِيرَ النَّعْسِ، سَبَدُوا بِهَذَا
الْأَمْرِ دُونَ النَّاسِ، يَا أَيُّهَا لَكُمْ دُونَهُمْ .

فَاجَابُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ . أَنْ هَذَا وَعَقِبُ وَأَصْبَحَ الرَّأْيُ وَبَحْنُ بُولِيكَ هَذَا الْأَمْرَ فَانْكَ
مُفْعِلٌ وَرِضَا بِمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ إِنَّمَا سَرَدُوا الْكَلَامَ فَقَالُوا: وَإِنْ أَيْبَى اسْتِجَارُونَ مِنْ
مُرْسِلٍ وَتَوَلَّوْا بَحْنَ الْمُهَاجِرُونَ وَأَصْحَابَهُ الْأَوَّلُونَ وَعَسِيرُهُ وَأَوْسَاؤُهُ فَتَابَتْ طَائِفَةٌ

مِنْهُمْ: فَإِنَّا نَعُولُ مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ وَلَكِنْ مَرَضَىٰ بِدَوْنِ هَذَا أَبَدًا. فَقَالَ سَعْدُ:
هَذَا أَوَّلُ الْوَهْيِ.

وَسَمِعَ عُمَرُ الْحَبِيرَ قَائِلًا مَثَلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ فِيهِ،
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَحْرَجَ إِلَيَّ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: إِنِّي مُشْتَبِلٌ. فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ
لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حُصْرِهِ فَحَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَعْلَمَهُ الْحَبِيرَ، فَمَضَىٰ مُسْرِعِينَ بِحَوْصِهِمْ وَمَعَهُمَا أَبُو-
عَبِيدَةَ. قَالَ عُمَرُ: فَأَتَيْنَا هُمَ وَعَدَ كَيْتٍ رَوْرَبَ كَلَامًا أَقُولُهُ لَهُمْ، مِمَّا دَبَّوْا أَقُولُ
أَسْكُنِي أَبُو بَكْرٍ وَنَكَمَ بِكُلِّ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَفَالَ: إِنَّ اللَّهَ مَدْبِثُ
فِيهَا رَسُولًا نَهَيْدًا عَلَىٰ أُمَّتِهِ لِيُعِيدُوهُ وَبُوحْدُوهُ وَهُمْ بِمَعْدُونٍ مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً شَتَّى
مِنْ حَجَرٍ وَحَشَبٍ، فَعَطَمَ عَلَى الْعَرَبِ أَنْ يَرْكُوَادِينَ آبَائِهِمْ فَحَصَّ إِلَهُ الْمُهَاجِرِينَ
الْأَوَّلِينَ مِنْ قَوْمِهِ بِتَمْدِيْعِهِ وَالْمَوَاسِقَ وَالصِّبْرَ مَعَهُ عَلَى نِدَّةٍ أَدَّى قَوْمَهُمْ لَهُمْ وَ
يَكْدِبُهُمْ إِيَّاهُ، وَكُلَّ النَّاسِ لَهُمْ مُحَالِفٌ رَأَى عَلَيْهِمْ. فَلَمَّ يَسْجُدُوا لِعَبَّةٍ عَدَدَهُمْ وَ
شَفَّ النَّاسِ بِهِمْ، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ عُبِدَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَآمَنَ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ،
وَهُمْ أَوْلِيَاؤُهُ وَعَشِيرَتُهُ وَأَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ عَنْهُمْ إِلَّا ظُلْمٌ، وَ
أَسْمُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَنْ لَا يَنْكُرُ فَضْلَهُمْ فِي الدِّينِ وَلَا سَابِقَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ،
رَضِيَكُمْ اللَّهُ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَرَسُولِهِ وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ حَقْرَهُ فَيَسِّرَ بَعْدَ أَنْصَارِهِ

الْأَوَّلِينَ عِندَنا بِعَمَلِكُمْ، فَحَسْبُ الْأَمْرُ وَأَسْمُ الْوَرْدِ، لَا تَعْلَمُونَ بِمَشُورَةٍ وَلَا تَقْضِي
دَوَائِكُمْ الْأُمُورَ.

فَقَامَ حَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ بَيْنَ الْجَمُوحِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَمْلِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ
فَإِنَّ النَّاسَ فِي ظَنِّكُمْ وَلَيْسَ بِحَسْرَةٍ "مَجْرِي" عَلَى حِلَالِكُمْ وَلَا يَصْدُرُوا إِلَّا عَنْ رَأْيِكُمْ،
أَنْتُمْ أَهْلُ الْبَرِّ وَأَوَّلُو الْعَدَدِ وَالْمَنْعَةِ وَدَوَالِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُ النَّاسُ مَا تَصْعُقُونَ،
وَلَا يَحْتَفِلُوا بِعَمَلِكُمْ أَمْرَكُمْ، أَيْ هَذَا، إِلَّا مَا سَمِعُوا، فَمَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ،
فَقَالَ عُمَرُ: هَيْهَاتَ لَا يَجْمَعُ أَتَنَابُ فِي مَرْبٍ وَاللَّهِ لَا تَرْضَى الْعَرَبُ أَنْ تُوَكَّلَكُمْ
وَيَنْبِئًا مِنْ غَيْرِكُمْ، وَلَا تَسْمَعُ الْعَرَبُ أَنْ تُولَى أَمْرَهَا مِنْ كَاتِبِ السُّبُوتِ فِيهِمْ، وَلَسَا
بِذَلِكَ الْحُجَّةُ الظَّاهِرَةُ مِنْ بَيْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ وَأُولَئِكَ وَغَيْرِهِمْ؛

فَقَالَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَمْلِكُوا عَلَى أَيْدِيكُمْ وَلَا تَسْمَعُوا مَقَالَ
هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَهْدُهُوا بِمَنْبِئِكُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ أَبَوَ عَيْنِكُمْ فَأَحْلَوْهُمْ عَنْ هَذِهِ
أَبْدَانٍ وَتَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، مَا أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ
بِأَسْيَافِكُمْ دَانَ النَّاسَ لِهَذَا الدِّينِ، أَمَا جَدِيلُهَا الْمُحَكَّمُ وَعَدِيدُهَا الْمَرْحَبُ أَمَا أَبُو-
رَيْحٍ فِي عَرِيْقَةِ الْأَسَدِ، وَاللَّهِ لَيْسَ شَيْئٌ لِيُعِيدَ بِهَا جَدْعَةً.

فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا لِيَعْنَكَ اللَّهُ! فَقَالَ: بَلِّ إِيَّاكَ يَقْبَلُ.

فقال أبو عبيدة يا معشر الأنصار إنكم أول من نصر فلاتكسوا أول من بدل
 وغير فقام بشير بن سعد أبو النعمان بن بشير فقال: يا معشر الأنصار إنا والله وإن
 كنا أولى عصية في جهاد المشركين وسابقة في الدين ما أردنا به إلا إرضى ربنا و
 طاعة نبيها والكدر لا يقسا، فما ينبغي أن يسقط على الناس بذلك ولا ينبغي
 به الدنيا إلا إن محمدا، صلى الله عليه وسلم، من قريش وقومه أولى به، وإهم
 الله لا يراي الله أبايعهم هذا الأمر، فأتقوا الله ولا تحالوهم.

فقال أبوبكر: هذا عمر وأبو عبيدة فإن شئتم مبايعوا: والله لاسؤلى هذا الأمر
 عنك وأنت أفضل أمهاتين وحليقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في
 الصلاة وهي أفضل دين المسلمين، أسط بذك مبايعك. فلما ذهب مبايعيه سبعا
 بشير بن سعد فبايعه، فساداه الحيات بن المندر: عنك عماي أسط على ابن
 عنك الإمارة؟ فقال: لا والله ولنكني كرهت أن أبايع العوم حقهم.

ولما رأب الأوس ما صنع بشير وما سخط الحوارج من تأمير سعد قال بعضهم
 لبعض، وفيهم أسيد بن حصير، وكان بغييا: والله لئن وليها الحوارج مرة لأرأب
 لهم عليكم بذلك العصية ولا جعلواكم فيها نصيبا أبدا، فقوموا مبايعوا أبابكر
 فبايعوه، فأكبر على سعد والحوارج ما أحصوا عليه، وأقبل الناس يبايعون أبابكر

رَمَى كُلَّ حَابٍ

ثُمَّ تَحَوَّلَ سَعْدٌ بَنِي عِبَادَةَ إِلَى دَارِهِ فَبَقِيَ أَيَّامًا، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ لِيَبَايَعَهُ فَإِنَّ النَّاسَ

مَدَّ يَابَعُوا، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى أُرْمِيَكُمْ بِمَا فِي كِتَابِي، وَأَحْبَبْتُ سَلَامَ رَمِي، وَ

أَصْرَبَ بِنَهْيِي، وَأَقَانِلَكُمْ بِأَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ أَطَاعَنِي، وَلَوْ اجْتَمَعَ مَعَكُمْ الْحَسُّ

وَالْإِنْسُ مَا بَاهِيَكُمْ حَتَّى أَعْرِضَ عَنْ رِبِّي. فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَدْعُهُ حَتَّى يَبَايَعَ. فَقَالَ

بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: إِنَّهُ مَدَّ لِحْ وَأَبَى وَلَا يَبَايِعُكُمْ حَتَّى يَقُولَ، وَلَيْسَ بِمَقْضٍ حَتَّى

يَقُولَ مَعَهُ أَهْلُهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَلَا يَصْرُوكُمْ بَرْكُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَتَرَكُوهُ.

وَجَاءَتْ أَسْلَمُ فَبَايَعَتْ، فَعَوَّى أَبُو بَكْرٍ بِهِمْ، وَبَايَعَ النَّاسُ بَعْدَ.

فَقِيلَ إِنَّ عُمَرَوَسَ حَرَبَتْ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ رَيْدٍ: مَتَى يَبَايِعُ أَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: يَوْمَ

مَا بَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَرِهُوا أَنْ يَبَايَعُوا بَعْضُ يَوْمٍ وَلَيْسُوا فِي

جَمَاعَةٍ.

قَالَ الرَّهْرِيُّ: بَعِيَ عَلِيٌّ وَبَنُو هَاشِمٍ وَالسَّبِيحَةُ أَسْهَرُ يَوْمَ يَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ

حَتَّى مَاتَتْ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَبَايَعُوهُ.

فَلَمَّا كَانَ الْعَدَمُ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ جَلَسَ عَلِيُّ الصَّبْرُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً عَامَةً،

ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَمَّدٌ بْنُ النَّهْشَابِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ وَبَّيْتُ عَلَيْكُمْ وَلَيْسَ

بِخَيْرِكُمْ، فَإِنْ أَحْسَبْتُمْ عَيْتُوْنِي، وَإِنْ شَأْنُ قَوْمِي، أَصْدَقُ أَمْرًا وَأَكْدَبُ حَيَاةً،
وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أَحَدٌ لَهُ حَقٌّ، وَالْقَوِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى أَحَدٌ
مِنْهُ الْحَقُّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَدْعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلْجَاءً فَإِنَّهُ لَا يَدْعُهُ يَوْمَ الْأَصْرَبِ
اللَّهُ بِالَّذِي، أَطِيعُوْنِي مَا أَعْطَاكُمْ مِنْهُ وَرُسُوهُ فَإِنَّ عَصِيْبَ اللَّهِ وَرُسُوهُ طَاعَةٌ
لِي عِنْدَكُمْ، قَوْمُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ رَجْعَكُمْ لِلَّهِ

ذِكْرُ تَجْهِيزِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَدَفْنِهِ

فَلَمَّا بَوَّعَ بُؤُكْرُ أُمِّهِ اسْتَأْذَنَ عَلَى جِهَرٍ رُسُوهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَدُخِيَ يَوْمَ اسْتَلَامَا، وَحِيلَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَدْعُ، وَالْأَوَّلُ نَحْصٌ وَكَانَ يَدْعِي
يَسِيْرُ عُسْلَةَ عَلَى وَالْعَبَّاسِ وَأَفْضَلَ وَتَمَّ اسْمَا الْعَبَّاسِ وَأَمَامَةً مِنْ رَيْدٍ وَسُفْرٍ
مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَصْرُ هَمٍّ أَوْسَى مِنْ حَوْلِي لِأَنْصَارِي،
وَكَانَ يَدْرِبُ وَكَانَ اسْتَأْذَنَ وَأَسَاءَ تَحْتَوِيهِ وَأَمَامَةً وَسُفْرًا نَحْصًا لَمَّا، وَ عَلَى
يَعْلِيْلِهِ وَغِيْرَةِ نَحْصَةٍ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا أُمِّي مَا أَطْبَقَ حَبَّ وَمَتًّا وَلَمْ يَرْمِ
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا يُرَى مِنْ مَتٍّ

وَاحْتَفَظُوا فِي عُسْلَةِ بِي سَبَابَةِ أَوْ مَحْرَدًا فَأَنْفَى إِلَهُ عَلَيْهِمْ أَسْوَمَ بَعْدَ كُلِّهِمْ

مَكَلَّمَ لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ أَنْ عَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ عَلَيْهِ نِيَابَهُ،
فَفَعَلُوا ذَلِكَ.

وَكَيْفَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بِلَادَةِ أُبُوبِ، بَيْنَ صَحَابِيَيْنِ
وَبَرْدِ حَبْرَةٍ أَدْرَجَ فِيهَا إِدْرَاجًا.

وَاحْتَفَلُوا فِي مَوْضِعٍ دَفِنَهُ فَقَالَ أُبُوبُكَرٌ، سَجَّحَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

سَلَّمَ، يَقُولُ: مَا مِصْرَ نَبِيٍّ إِلَّا دَفِنَ حَيْثُ مِصْرَ. مَوْضِعَ قِرَاسِهِ وَدَفِنَ مَوْضِعَهُ وَحَفَرَ

لَهُ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ لِحْدًا وَدَخَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَرْسَالًا، أَرْحَابًا ثُمَّ النَّسَاءُ

ثُمَّ الصِّبْيَانُ ثُمَّ الْعَمِيدُ. وَدَفِنَ لِنَفْسِ الْأَرْبَعَاءِ وَكَانَ الَّذِي بَرَلَ مَرَّةً عَنِّي بَنُ أَبِي

طَالِبٍ وَانْفَصَلَ وَفَسَمَ ابْنَا الْأَنْصَارِيِّ وَبَعْرَانِ. وَقَالَ أُوسُ بْنُ خُوَلَّى الْأَنْصَارِيُّ يَطْلُقُ

أَسَدُكَ اللَّهُ وَحُطَّاءُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَامْرَأَةٌ بِاسْمِ رُوَيْلٍ

وَكَانَ الْمَعْمُورَةُ تَنْسَعُ يَدْعِي ابْنَهُ أَحَدًا تَدْعِي عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ يَقُولُ: أَلْعَبْتُ حَاسِمِي فِي مَرَّةٍ عَمْدًا فَسَرَلْتُ لِأَحَدِهِ. وَ سَأَلَ نَاسٌ مِنْ

أَهْلِ الْبِعْرَانِ عَلِيًّا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كَذَبَ الْمَعْمُورَةُ، أَحَدُهَا عَهْدًا لَمْ تَقْشُرْ بَنَ الْأَنْصَارِيِّ

وَاحْتَفَلُوا فِي عُمَرِهِ يَوْمَ مَا بَ فَعَالَ اسْ عَمَّاسِي وَغَانَتُهُ وَمَعَاوِيَةُ وَاسْ

لَعَسَبِي: كَانَ عُمَرُ بِلَا مَ وَبَيْنَ سَعَةٍ. وَ قُلَ اسْ عَمَّاسِي أَيْضًا وَدَعَفَ تَنْ حَنْطَةٍ.

كَانَ عَمْرُوهُ حَمْسًا وَبِئْسَ سَعَةً^١ وَ قَالَ عَمْرُوهُ لَيْ الرَّبِيرُ . كَانَ عَمْرُوهُ سَبْعِينَ سَعَةً^(١)

١ - ص ٣٣٣ - ٣٣٥ ، الجزء الثاني .

ابن خلدون

أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مؤرخ و فيلسوف إحصائي، سفل في بلاد المغرب والأندلس، ثم أقام ببلنمار وسرع في تأليف تاريخه. عاد إلى تونس ومنها سفل إلى مصر. وأصل بطنها برفوق قولاها فضاء المالكية حتى إلى مكة و رافق جيش المعاليك الذي أبعده رجع سبور لنگ.

إقطع للتدريس والتأليف فاسم كسابة "المبروديان المسند" و لخير...
وله سعة كبرى من كتب التاريخ الإسلامي ولقد صنفه خطر عظم لإسمها على فصول في أصول العمران والنظريات الإحصائية والتساسة و بصيف العلوم و غير ذلك من أجل من أس خلدون مؤسسا بطلعة التاريخ و علم الإحصاء الذي يقول عنه أنه فرع فلسفي جديد ثم بخطر على قلب أرسطو.

ولأس خلدون تأليف أخرى ككتاب التعريف بابن خلدون و كتاب المحصل في أصول الدين و سقاء النائل لسهدت المسائل

ولد أس خلدون تونس في أول رمضان عام ٧٣٢ هـ. و توفي بالقاهرة في الخامس والعشرين من رمضان عام ٨٠٨ هـ. (١)

١ - الموسوعة العربية الميسرة و دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الأول.

مِنْ كِتَابِ مُقَدِّمَةِ إِبْنِ خَلْدُون

الفصل الأول

في أن أحوال البدو و الحضر طبيعيتهم

يَعْلَمُ أَنَّ أَحْوََالَ الْأَحْصَانِ فِي حَوَاسِيمِهِمْ إِنَّمَا هُوَ مُتَّحِلٌّ بِخُلُقِهِمْ مِنَ الْمَقَاسِ
فِي أَحْصَانِهِمْ بِمَا هُوَ مُتَّحِلٌّ عَلَى خُصْلَتِهِ وَالْإِسْدَادِ بِمَا هُوَ صَرُورِيٌّ مُتَّحِلٌّ
فِي الْحَاجَةِ وَالْكَفَافَةِ مُتَّحِلٌّ مِنْ سَعْيِهِ الْعَمَلِ فِي الْبَعْرِ وَالْزَّرَاعَةِ وَمَتَّبِعِهِمْ
يَتَّحِلُّ أَنْصَابُهُ عَلَى الْحَيَاةِ مِنَ الْعَمَلِ وَالْمَتَرِ وَالْمَقَرِّ وَالْحَلِّ وَالْأَدْوِجِ بِسَاحِبِ
سَحْرَاجِ تَصْلَابِهِ وَهُوَ الْفَائِزُ عَلَى لَعْنِهِ وَأَحْوََالَ بَدْعُوهُمْ الصَّرُورَةُ وَلاَ يَدُ
بِأَيِّ أَلَدٍ وَلاَ يَسْتَعِجُ حَا لاَ تَسْتَعِجُ بَدْعُوهُمْ مِنَ الْمَزَارِعِ وَالْعَدِيِّ وَالْمَسَارِجِ بِحَيَاةِ
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَحْصَانُهُمْ خَوَلًا بِالْمَدْنِ وَأَمْرٌ صَرُورِيٌّ بِأَيِّهِمْ وَكَانَ حَسْبُهُمْ أَحْصَانُهُ
وَعَاوُسُهُمْ فِي حَاجَتِهِمْ وَمَقَاسِهِمْ وَسُورَتِهِمْ مِنَ الْخَوْبِ وَالْمَكْنِ وَالْبَدَنِ إِنَّمَا هُوَ
بِأَيِّهِمْ لَدَى تَحْفُظِ الْحَيَاةِ وَبَحْصِ الْمَدْنِ مِنْ عَمْرِ مَرْدٍ عَلَيْهِ لِلْعَجْرِ عَمَارٍ

دَيْكَ تَمَّ إِذَا تَعَبَتْ أَحْوَالُ هَؤُلَاءِ الْمَسْحُطِينَ لِلْمَعَاشِ وَ حَصَلَ لَهُمْ مَا قَوْى لِحَاحِهِ
 مِنَ الْعُسَى وَالرَّهَقِ دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى السَّكُونِ وَالْبَدْعَةِ وَ سَعَوْنَا فِي الرَّأْيِ عَلَى الصَّرِيحَةِ
 وَ اسْتَكْرَمُوا مِنَ الْأَنْفُسِ وَالْمَلَابِسِ وَ النَّاسِ فِيهَا وَ سَوَّجَةُ الْعُيُوبِ وَ احْطَاطُ الْمَدَنِ وَ
 لَامُصَرِّ لِلتَّحَصُّرِ تَمَّ مَرِيدَ أَحْوَالِ الرَّهَقِ وَ الدَّعَةِ تَحْيَى عَوَائِدَ الشَّرَفِ الْبَالِغَةِ مَبَالِغِهَا
 فِي النَّاسِ فِي عِلَاجِ الْغُيُوبِ وَ اسْبَاجَةِ اسْطِطَاحِ وَ اسْبَغَاءِ الْمَلَابِسِ الْعَاجِزَةِ فِي أَنْوَاعِهَا
 مِنَ الْحَرِيرِ وَ الدِّهْنِاجِ وَ عَمَرُ ذَلِكَ وَ مَعَالَاةُ السُّيُوفِ وَ اسْرُوحِ وَ أَحْكَامُ وَ مَعْبَاهُ فِي تَحْيِيدِهَا
 وَ الْإِسْنَاءِ فِي الصَّانِعِ فِي الْحُرُوجِ مِنَ اتِّوَةٍ إِلَى الْفِعْلِ إِلَى عَائِبِهَا فَيُخَيِّدُونَ الْعَصُورَ
 وَ الْأَسَارِلَ وَ يُخَرِّقُونَ فِي الْمَاءِ وَ يَدْلُونَ فِي صَرْحِهَا وَ يُبَالِغُونَ فِي تَحْيِيدِهَا وَ
 يُحْبِطُونَ فِي اسْبَاجَةِ مَا يَحْدُودُ لِمَنَاسِيْمِ مِنْ مَلَسُوسِ أَوْفَرِاشِ أَوْ آتِيَةِ أَوْ مَاعُونَ وَ
 هَؤُلَاءِ هُمْ أَحْصَرُ وَ مَعَهُ الْحَاصِرُونَ أَمْرَ الْأَمْصَارِ وَ السُّدُنِ وَ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَسْتَحِلُّ
 فِي مَعَالِ الصَّانِعِ وَ مَسِيْمِ مِنْ سَبْحِ النُّجَارَةِ وَ كَوْنِ مَكَاسِيْمِ أَسْمَى وَأَرْفَهُ مِنْ أَهْلِ
 اسْتِدْلَالِ أَحْوَالِهِمْ رَنْدَةً عَلَى الصَّرِيحَةِ وَ مَعَالِيْمِ عَلَى سَبْعَةِ وَحْدِهِمْ هَمْدٌ سَنَى
 نَ أَحْصَالِ لُبْدُو وَ أَحْصَرُ طَبِيعَةُ الْأَنْدِ مِنْهَا كَمَا مَلَدَد

الفصل الثاني

في ان جيل العرب في الخلقة طبيعي

قد قدما في الفصل قبله ان اهل البدو هم المستحلون للمعاش الطبيعي من
 الفصح والقيام على الانعام واهم مقصرون على الضروري من الاقوات والعلاب
 و الصاكن و سائر الاحوال والعوائد ومقصرون عما فوق ذلك من حاجي او كمالي
 يتخذون البيوت من الشعر او التبر او السحر او من الطين والحجارة غير متحدة
 انما هو قصد الاستغلال والكنى لاماوراه وقد يأتون الي العيران والكهوف واما
 افواهم فساولون بها سمرأ بعلاج او يغير علاج الله إلا ما منه النار فمن كان
 منهم في ابراعة وانعام مانعج كان المقدم به أولى من الطير وهؤلاء سكان المدر
 والعري والحيار وهم عامة البربر والاعاجم ومن كان معه في الساعة مثل
 السم والبقر فهم طفي في الاعيب لاربياد المسارح والعباء لحيواناسهم فالتقلب
 في الارض اطلع سيم ويسمون شايبة ومناه الغائمون على الشاء والبحر ولا يبعدون
 في تفر لعددان المسارح الطيبة وهؤلاء مثل البرسر والسرك واحواهم من
 سركمان والصفالية واما من كان معاهم في الابل فيم اكر طعاما وابد في القفر
 محالا لان مسارح تملون وندسها وسحرها لا تسعني بها الابل في عوام حبابها في

مراعى البحر بالغمر و ورود مياهه المصحة و سفت قعر اسبأ في بواحيه فرار
 من دى النود الى دق هوند و طسا لما حص الساج في رماله اد لایل أصعب
 بحون فصلا و محاصا و أحوج في ديك سي الدق فاصطروا الى ابعاد اسحق
 و ربما رادتهم الحسة عن اسلون تصافوا سلو في لعدرة فرة عن انصقة منهم فكانوا
 لذلك آسأ لناس بوحسا و يترنوس من اهل الحواضر مربة الوحس غير لمقدور عليه
 و امفوس من بحون سحهم و هو لا هم العرب و في مقادهم طقون المزير و ربات
 بامتر و لا كرد و لوكس و اسرك بالمشق إلا أن العرب أبعد حقة و أشد
 بدوة لانهم محصور بالعمام على ایلل فط و حولا يقومون عسها و على اسياة
 و البقر معها فقد سسك حمل عرب طسبي لاند منه في اعمران و الله سبحانه
 و تعالى عه

الفصل الثالث

في ان البدو اقدم من الحصر و سابق عليه و ان البادية اصل
 العمران و الامصار مد دلها

قد ذكرنا أن البدو هم لعضرون على الصوري في أحوالهم العارون مما قوته

وَأَنَّ الْحَصْرَ الْمَقْنُونِ بِحَاجَةِ السَّرَفِ وَالْكَفَالِ فِي أَحْوَالِهِمْ وَعَوَائِدِهِمْ وَلَاشَكَّ أَنَّ
الضَّرُورِيَّ أَقْدَمُ مِنَ الْحَاجِي وَالْكَفَالِي وَسَابِقٌ عَلَيْهِ وَإِلَّا الضَّرُورِيَّ أَصْلُ وَالْكَفَالِي
فَرَعٌ بَاشِيٌّ عَنْهُ فَالْبَدْوُ أَصْلٌ لِلْمَدَنِ وَالْحَصْرِ وَسَابِقٌ عَلَيْهَا لِأَنَّ أَوَّلَ مَطْلَبِ الْإِنْسَانِ
الضَّرُورِيَّ وَلَا يَسْتَهَيُّ إِلَى الْكَفَالِ وَالسَّرَفِ إِلَّا إِذَا كَانَ الضَّرُورِيَّ حَاصِلًا مُحْشُورَةً
الْبِدَاوَةِ قَبْلَ رَفْعِ الْحَضَارَةِ وَلِهَذَا يَحْدُ الْمَدَنُ عَايَةَ لِلدَّوَى بِحَوَالِهَا وَيَسْهُي
يَسْقِيهِ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْهَا وَمَنْ حَصَلَ عَلَى التَّزْيِينِ الدِّيِّ يَحْمِلُ لَهُ أَحْوَالَ السَّرَفِ
وَعَوَائِدُهُ عَاجَ إِلَى الدَّعَةِ وَأَمَّا مَنْ نَفَسَ إِلَى مَسَادِ أَعْدِيهِ وَهَكَذَا شَأْنُ اقْبَائِلِ
الْمَدَنِيَّةِ كُلِّهِمْ وَالْحَصْرُ لَا يَسْتَوِي إِلَى أَحْوَالِ السَّادَةِ إِلَّا لِضَرُورَةٍ يُدْعُو إِلَيْهَا أَوْ
لِنَقْصَرٍ عَنْ أَحْوَالِ أَهْلِ مَدِينَةٍ وَمَا سَهَدَ لَنَا أَنَّ الْمَدَوَّ أَصْلٌ لِلْحَصْرِ وَمُعْدَمٌ عَلَيْهِ
أَمَّا إِذَا فَتَسَا أَهْلُ مِصْرَ مِنَ الْأَمْصَارِ وَحَدَّثَا أَوْلِيَّةَ أَكْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدَوِّ الدِّينِ
بِإِجَابَةِ ذَلِكَ الْبَصْرِ وَعَدُّوا إِلَى الدَّعَةِ وَالسَّرَفِ الَّذِي فِي الْحَصْرِ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ أَحْوَالَ الْحَضَارَةِ بَاشِيَةٌ عَنْ أَحْوَالِ الْبَدَاوَةِ وَأَنَّهَا أَصْلٌ لَهَا فَتَعْلَمُ ثُمَّ إِنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمَدَوِّ وَالْحَصْرِ مُتَفَاوِتٌ الْأَحْوَالِ مِنْ جِسْمِهِ قَرِيبٌ حَتَّى أَكْثَرُ مِنْ حَيٍّ وَمِيسَةٍ
أَكْثَرُ مِنْ قَبِيلَةٍ وَمِصْرٍ أَوْسَعُ مِنْ مِصْرٍ وَمَدِينَةٍ أَكْثَرُ عُمَرَاءَ مِنْ مَدِينَةٍ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ
وُجُودَ الْمَدَوِّ مُتَقَدِّمٌ عَلَى وُجُودِ الْمَدَنِ وَالْأَمْصَارِ وَأَنَّهَا أَصْلٌ لَهَا بِمَا أَنَّ وُجُودَ الْمَدَنِ وَ

الْأَعْمَارِ مِنْ عَوَائِدِ الشَّرِّ وَالِدَعَةِ الَّتِي هِيَ مُأَخَّرَةٌ عَنِ عَوَائِدِ الصُّرُورَةِ الْعَاشِيَةِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَهُوَ الفصل الرابع

فِي أَنَّ أَهْلَ الْبَدْوِ أَقْرَبُ إِلَى الْخَيْرِ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ

وَسَبَبُهُ أَنَّ النَّعْسَ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْغِطَّةِ الْأَوَّلَى كَانَتْ مُنْهِيَةً لِقَوْلِ مَا يَرُدُّ
عَلَيْهَا وَيَنْطِغُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى
الْغِطَّةِ سِوَاهُ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ أَوْ مَجْنُونٍ أَوْ بَعْدَ مَا سَقَى إِلَٰهًا مِنْ أَحَدٍ اسْتَطْبَعُ
تَبَعَهُ عَنِ الْآخَرِ وَبَصُغَتْ عَلَيْهَا أَكْسَابُهُ فَصَاحِبُ الْخَيْرِ إِذَا سَعَتْ إِلَى نَفْسِهِ عَوَائِدُ
الشَّرِّ وَحَصَلَتْ لَهَا مَكْنَتُهُ بَعْدَ عَنِ الشَّرِّ وَصَبَّ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ وَكَذَا صَاحِبُ الشَّرِّ إِذَا
سَعَتْ إِلَيْهِ أَيْضًا عَوَائِدُهُ وَأَهْلُ الْحَضَرِ لِكثْرَةِ مَا يَعْانونَ مِنْ تَوَنُّنِ الْمَلَالِ وَعَوَائِدِ
الشَّرِّ وَالْإِنْبَالِ عَلَى الدُّنْيَا وَالْعُكُوبِ عَلَى نَهَوَائِهِمْ مِنْهَا وَقَدْ تَلَوْتُ أَنْفُسَهُمْ
بِكَثِيرٍ مِنْ مَدْمُونَاتِ الْخَلْقِ وَالشَّرِّ وَبَعْدَتْ عَلَيْهِمْ طُرُقُ الْخَيْرِ وَمَسَالِكُهُ بِقَدْرِ مَا حَصَلَ
لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى لَقَدْ دَهَبَتْ عَنْهُمْ مَذَاهِبُ الْحَيَاةِ فِي أَحْوَالِهِمْ فَجَدَّ الْكَثِيرُ
مِنْهُمْ يَدْعُونَ فِي أَمْوَالِ الْفَحْشَاءِ فِي مُحَالِيهِمْ وَسَيَّرَ كُرَائِيهِمْ وَأَهْلَ مَحَارِمِهِمْ لَا

يَصُدُّهُمْ عَنْهُ وَارِجُ الْحِصَّةِ لَهَا أَحَدُهُمْ بِهِ عَوَائِدُ السُّوءِ فِي التَّظَاهِرِ بِالْعَوَاجِشِ فَوَلَا
وَعَمَلًا وَأَهْلُ الْبَدْوِ وَإِنْ كَانُوا مُقْبِلِينَ عَلَى الدُّبَابِ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْمِقْدَارِ الصَّرُورِ
لَا فِي السَّرَفِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّدَابِ وَدَوَائِعِهَا عَوَائِدُهُمْ فِي
مُعَامَلَاتِهِمْ عَلَى سَبِيلِهَا وَمَا يَحْصُلُ مِنْهَا مِنْ مَدَاهِبِ السُّوءِ وَمَدْمَوَابِ الْحُلُوِّ
بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَهْلِ الْحَصْرِ أَوْلَى بِكَثِيرٍ مِنْهُمْ أَقْرَبَ إِلَى الْفِطْرَةِ الْأُولَى وَأَبْعَدُ عَمَّا يَنْطَبِعُ
فِي النَّفْسِ مِنْ سُوءِ الْعِلَاقِ بِكَثْرَةِ الْعَوَائِدِ الْمَدْمُومَةِ وَمِنْهَا فَيَسْهُلُ عِلَاجُهُمْ عَلَى
عِلَاجِ الْحَصْرِ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَقَدْ تَوَضَّحَ بِمَا نَعُدُّ أَنَّ الْحَصَارَةَ هِيَ سَهَابَةُ الْمَصْرَابِ وَ
خُرُوجُهُ إِلَى انْفِصَادِ وَ سَهَابَةِ الشَّرِّ وَالْمَعْدِ مِنَ الْحَبْرِ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَهْلَ الْبَدْوِ أَقْرَبُ
إِلَى الْحَبْرِ مِنْ أَهْلِ الْحَصْرِ وَاللَّهُ بِحَبِّ الصَّغِيرِ وَالْبَصِيرِ عَلَى ذَلِكَ بِمَا وَرَدَ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ قَوْلِ الْحَاجِّ لِطَلَّةَ بْنِ الْاَكْوَمِ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى سُكْنَى
أَبَا دِيْقٍ فَقَالَ لَهُ أُرِيدْتُ عَلَى عَقِيكَ بَعْرَبَ فَقَالَ لَهُ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْبَحْرَةَ انْصَرَفَتْ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ عَلَى أَهْلِ
مَكَّةَ لِيَكُونُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ حَلَّ مِنَ الْمَوَاطِنِ بِصُرُوفِهِ وَ
تَظَاهِرُوهُ عَلَى أَمْرِهِ وَبَحْرُوهُ وَلَمْ يَكُنْ وَاجِبَةً عَلَى الْأَعْرَابِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ لِأَنَّ
أَهْلَ مَكَّةَ يَعْصِيهِمْ مِنْ عَصِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَظَاهِرَةِ وَالْجَرَاةِ

مَا لَا يَسُرُّ غَيْرَهُمْ مِنْ بَادِيَةِ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَسْتَعِيدُونَ بِأَلْفِهِ مِنَ التَّغَرُّبِ
 وَهُوَ سَكَنُ الْبَادِيَةِ حَيْثُ لَا يُحِبُّ الْهَجْرَةَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عِنْدَ مَرْصُومٍ بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ أَمْسِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى
 أَعْقَابِهِمْ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُوَفِّقَهُمْ لِمِلَّةِ الْمَدِينَةِ وَغَدَمِ السَّحُولِ عَنْهَا فَلَا يَرْجِعُوا عَنْ
 هَجْرَتِهِمُ الَّتِي أَبْدَأُوا بِهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ الرَّجُوعِ عَلَى الْعَقَبِ فِي اسْتَعْيِ إِلَى وَجْهِ
 مِنَ الْوُجُوهِ وَقِيلَ لِمَنْ ذَلِكَ كَانَ حَاصًّا بِمَا قَبْلَ الْفَتْحِ حِينَ كَانَتِ الْحَاجَةُ دَاعِيَةً إِلَى
 الْهَجْرَةِ لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا بَعْدَ الْفَتْحِ وَحِينَ كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَاعْتَمَرُوا وَتَكَلَّفَ اللَّهُ
 لِنَبِيِّهِ بِالْعَصَةِ مِنَ النَّاسِ فَمِنْ أَهْلِ هَجْرَةِ سَافِطَةَ حِينَئِذٍ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا
 هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَقِيلَ سَافِطَةَ إِشَارًا بِمَا عَمِيَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَقِيلَ سَافِطَةَ عَمِيَ
 أَسْلَمَ وَهَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالكَلِّ مَحْمُومٍ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَ الْوَفَاةِ سَافِطَةَ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ
 افْتَرَقُوا مِنْ يَوْمِئِذٍ فِي الْأَصَاقِ وَاسْتَبْرَأُوا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَعْلُ السَّكَنِ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ
 هَجْرَةُ مَقُولِ اسْحَاجٍ لِمِلَّةٍ حِينَ سَكَنَ الْبَادِيَةَ ارْتَدَّدَ عَلَى عَقَبَيْكَ يَعْنِي عَنِ عَمِيهِ
 فِي تَرْكِ اسْكَنِ بِالْمَدِينَةِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الدَّعَاءِ الْمَأْثُورِ الَّذِي قَدْ سَاءَ وَهُوَ قَوْلُهُ
 لَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَرَّبْتَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ صَارَ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي
 لَا يُبَاجِرُونَ وَأَجَابَ سَلْمَةَ بِإِنْكَارِ مَا الزَّوْمُ مِنَ الْأَمْرِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

سَلَّمَ أَدْنَى لَهُ فِي الْبَدْوِ وَيَكُونُ ذَلِكَ خَاصًّا بِهِ كَشَهَادَةِ خُرَيْمَةَ وَعِاقِ أَبِي نُزْدَةَ
 أَوْ يَكُونُ الْحَاجَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ نَزْكُ السَّكَنِ بِالْعِدِيَّةِ فَقَطْ لِعِلْمِهِ بِسُقُوطِ الْهَجْرَةِ بَعْدَ
 الْوَفَاةِ وَاحْيَاهُ سَلَمَةً بِأَنْ اعْتَمَدَهُ لِإِدْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى وَأَفْضَلُ
 فَمَا أَتَوْهُ بِهِ وَاحْتَصَهُ إِلَّا لِعَمَلِهِ عَلَيْهِ فِيهِ وَعَلَى كُلِّ مَقْدِيرٍ فَلَيْسَ دَلِيلًا عَلَى مَدَمَةِ
 الْبَدْوِ الَّذِي غَبَرَ عَنْهُ بِالْعَرَبِ لِأَنْ مَرْوَعِيَّةَ الْهَجْرَةِ إِنَّمَا كَانَتْ كَمَا عَمِلَتْ بِظَاهِرَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَرَّاسِهِمْ لَا لِمَدَمَةِ الْبَدْوِ فَلَيْسَ فِي النَّبِيِّ عَلَى سِرِّ
 هَذَا الْوَاحِبِ دَلِيلٌ عَلَى مَدَمَةِ الْعَرَبِ وَاللَّهُ سَبَّاحُهُ أَعْلَمُ وَبِهِ اسْتَوْصُوا.

الفصل الخامس

فِي أَنَّ أَهْلَ الْبَدْوِ أَقْرَبُ إِلَى الشَّجَاعَةِ مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ

وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْحَضَرِ أَلْفُوا حَوَائِجَهُمْ عَلَى مَهَادِ أَسْرَاحَةٍ وَالذَّعَى
 وَاعْتَمَدُوا فِي النَّبِيمِ وَالسَّرَفِ وَوَكَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي الْمَدَافِقِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 إِلَى وَالْبَيْتِ وَالْحَاكِمِ الَّذِي يُوسِيهِمْ وَالْحَامِيَةِ الَّتِي بَوَلَتْ جَرَّاسَهُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى
 الْأَسْوَارِ الَّتِي يَحُوطُهُمْ وَلِحُرِّ الدِّيَارِ يَحْوِي دُونَهُمْ فَلَا يَهَيِّجُهُمْ هَيْعَةٌ وَلَا يَغْرِيهِمْ
 صَيْدُ فِئَةٍ عَارُونَ آمُونَ فَدَأَّلُوا السَّلَاحَ وَبَوَالَتْ عَلَى ذَنُوبِهِمُ الْإِحْيَالُ وَسَرَلُوا

مَرَلَةُ النَّسَارِ وَالْوِلْدَانِ الدِّينِ هُمْ عِيَالٌ عَلَى أُنْسٍ مَثَرَهُمْ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ خَلْقًا
 يَنْتَرِلُ مَرَلَةَ الطَّبِيعَةِ وَأَهْلَ الدُّنْيَا لِيَتَعَرَّضَهُمْ عَنِ الْمُحْصَمِ وَبُوحْنِهِمْ فِي الضَّوَاجِي
 وَبَعْدَهُمْ عَنِ اُحْصَامِيَّةٍ وَاسْتِبَادِهِمْ عَنِ الْأَسْوَارِ وَالْأَبْوَابِ قَائِمُونَ بِالْمُدَافَعَةِ عَنْ
 أَنْفُسِهِمْ لَا يَكْلُومُهَا إِلَى سِوَاهُمْ وَلَا يَنْتَفُونَ فِيهَا بِغَيْرِهِمْ هُمْ دَائِمًا يَحْطُونَ السَّلَاحَ وَ
 يَتَسَعَتُونَ عَنْ كُلِّ حَايِبٍ فِي الطُّرُقِ وَيَنْتَحِمُونَ عَنِ اَلنَّهْوِ إِلَّا عِرَارًا فِي الْمَحَالِسِ
 وَعَلَى الرِّجَالِ وَفَوْقَ الْأَقْتَابِ وَيُوحُونَ لِلْبَابِ وَالْهَيْبَابِ وَيَمْرُدُونَ فِي الْعَمْرِ
 وَالنَّبْدَاءِ مَدْلِينَ بِبَأْسِهِمْ وَانْقِيَ بِأَنْفُسِهِمْ مَدَارَ لَهْمِ الْبَأْسِ خَلْقًا وَالشَّعَاعَةِ
 سَحَابَةً يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا مِنْ دَعَائِهِمْ دَائِمًا أَوْ اسْتَنْقَرَهُمْ صَارِحًا وَأَهْلُ الْحَصْرِ مَعَهَا
 خَالِطُوهُمْ فِي الْبَادِيَةِ أَوْ صَاحِبُوهُمْ فِي السَّرْعِ عِيَالٌ عَلَيْهِمْ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ

أَنْفُسِهِمْ وَذَلِكَ مُنَاهِدٌ بِالْعِيَانِ حَتَّى فِي مَرَقَةِ النَّوَاجِي وَالْحَبَاتِ وَمَوَارِدِ الْمِيَاهِ
 وَمَشَارِعِ السَّبَلِ وَسَبَبِ ذَلِكَ مَا تَرَاهُ وَأَمْلَهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِسْ عَوَائِدِهِ وَمَأْلُومِهِ
 لَا أَسْ طَبِيعِيَّةٍ وَبِرَاجِهِ فَالذِّي أَلْعَى فِي الْأَحْوَابِ حَتَّى صَارَ خَلْقًا وَطَلَّةً وَعَادَةً يَنْتَرِلُ
 مَرَلَةَ الطَّبِيعَةِ وَالْجَبَلَةِ وَاعْتَصَرَ ذَلِكَ فِي الْأَمِيمِينَ بَحْدَهُ كَثِيرًا صَحِيحًا وَاللَّهُ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ .

الفصل السادس

فِي أَنْ مَعَايَةِ أَهْلِ الْحَصْرِ لِلْأَحْكَامِ مَعْدَّةٌ لِلنَّاسِ فِيهِمْ دَاهِيَةٌ بِالْمَنْعَةِ مِنْهُمْ
 وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ مَالِكٍ أَمْرٍ بِنَفْسِهِ إِذِ الرُّؤَسَاءُ وَالْأُمَرَاءُ الْمَالِكُونَ لِأَمْرِ
 النَّاسِ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَمَرِهِمْ فَمِنْ الْعَالِبِ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي مَكَّةَ عَمْرِهِ
 وَلَا يَدُ فَإِنْ كَانَتِ الْمَلَكَةُ رَفِيقَةً وَ عَادِلَةً لِإِعْيَاسِيٍّ فِيهَا حُكْمٌ وَ لَاسْمَعٌ وَ صَدٌّ كَانَ النَّاسُ
 مِنْ سَحَبٍ يَدُهَا مَدْلِيْنٌ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ سَخَاعَةٍ أَوْ حَسْبٍ وَ انْفِصَالٍ يَدُهَا الْوَارِعُ حَسْبُ
 عَارِلِهِمْ إِلَى دَلَالٍ جَلَّةٍ لَا يَعْرِفُونَ سِوَاهَا وَ أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْمَلَكَةُ وَ أَحْكَامُهَا بِالْعَهْدِ وَ
 السُّطُوَّةِ وَ الْإِحَافَةِ فَكَبِيرُ جَيْشٍ مِنْ سِوَةِ بَابِهِمْ وَ يَذْهَبُ الْبَيْعَةُ عَنْهُمْ لِمَا يَكُونُ
 مِنَ التَّنَاسُلِ فِي النُّعُوسِ الْمُصْطَهِدَةِ أَكْثَرُ مِنْهُ وَ قَدْ بَقِيَ عَمْرُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 عَنْ مِثْلِهَا لَمَّا أَحَدُ رَهْرَةٍ مِنْ حُوتَةِ سَلْبِ الْحَابُوسِ وَ كَانَتْ قِيَمُهُ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ
 أَلْفًا مِنَ الذَّهَبِ وَ كَانَ أَسْبَحَ الْحَابُوسِ يَوْمَ انْقَادِاسِيَّةٍ فَعْتَلَهُ وَ أَحَدُ سَلْبِهِ فَاسْرَعَهُ مِنْهُ
 سَعْدٌ وَ قَالَ لَهُ هَلَا اسْطَرَّتْ فِي أَصَابِعِهِ إِدْشِي وَ كَمْتُ إِلَى عَمْرِ يَسَادِيهِ فَكُنْتُ إِلَيْهِ عَمْرُ
 نَعَمْتُ إِلَى مِثْلِ رَهْرَةٍ وَ قَدْ صُلِيَ بِمَا صُلِيَ بِهِ وَفِي عَيْنِكَ مَا بَقِيَ مِنْ حَرْبِكَ وَ تَكْبَرُ
 قُوَّتُهُ وَ تَعَبِدُ قَلْبُهُ وَ أَصْبَى لَهُ عَمْرُ سَلْبِهِ وَ أَمَّا إِذَا كَانَتِ الْأَحْكَامُ بِإِعْقَابِ مَعْدُهُ
 لِلنَّاسِ بِالْكَلْبَةِ لِأَنَّ وَقُوعَ الْإِعْقَابِ بِهِ وَ لَمْ يَدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ بِكَيْفِيَّةِ الْمَدْلَةِ الَّتِي يَكْسِرُ

مِنْ سُورَةِ بَأْسِهِ يَلَاثِكِ وَأَمَّا إِذَا كَانِ الْأَحْكَامُ نَأْدِيَّةً وَتَطْلِيْعَةً وَأَحْدَبٌ مِنْ عَهْدٍ
 لَهَا أَثَرَتْ فِي ذَلِكَ مَعْنَى الشَّيْءِ لِمَرْبَاهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِبْعَادِ فَلَا يَكُونُ مَدْلًا بِأَسْمِهِمْ
 وَلِهَذَا سَجَدَ الْمَوْحِشِينَ مِنَ الْعَرَبِ أَهْلُ السُّدُورِ أَشَدَّ نَأْسًا مِمَّنْ نَأَحَدُهُ الْأَحْكَامُ وَجَدَ
 أَيْضًا الدِّينَ يَعَاوَنُ الْأَحْكَامَ وَطَلَبَهَا مِنْ لَدُنْ مَرْبَاهُمْ فِي الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ فِي
 الصَّنَاعَةِ وَالْعِلْمِ وَالذِّيَابِ يَعْصِي ذَلِكَ مِنْ بَأْسِهِمْ كُنْزًا وَلَا يَكَادُونَ يَدْفَعُونَ عَنْ
 أَنْفُسِهِمْ عَادِيَةً يَوْجُهُ مِنَ الْوُجُوهِ وَهَذَا بَأْسُ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الْمَسْجُورِ لِلْقِرَاءَةِ وَالْإِخْدِ
 عَنِ الْمَسَاحِجِ وَالْأَثْمَةِ الْعَمَارِ سَبِيلَ الْعِلْمِ وَالنَّادِيَةِ فِي مَحَالِسِ الْإِسْفَارِ وَالْهَيْبَةِ
 فِيهِمْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ وَدَهَانُهَا بِأَمْنَةٍ وَالْبَاسِ وَلَا تَسْكُرُ ذَلِكَ بِمَا وَفَعِيَ الصَّاحِبُ
 مِنْ أَحَدِهِمْ بِأَحْكَامِ الدِّينِ وَاسْتَرْبَعَةٍ وَلَمْ يَعْصِ ذَلِكَ مِنْ بَأْسِهِمْ بَلْ كَانُوا أَشَدَّ
 لِبَاسٍ بَأْسًا لِأَنَّ السَّارِعَ مَلُوبٍ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَحَدُ الْمَسْمُومِ عَنْهُمْ دِيْنَهُمْ كَانُوا وَارِعَهُمْ
 فِيهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِمَا يَلِي عَلَيْهِمْ مِنَ اسْتَرْعِيْبِ وَالرَّهْبِ وَلَمْ يَكُنْ يَعْطِيهِمْ صِيَاعِي وَ
 لَا نَأْدِيَةِ يَعْطِيهِمْ بِمَا هِيَ أَحْكَامُ الدِّينِ وَآدَابُهُ الصَّلَاحَةُ بِغَلَايَا حُدُودِ أَنْفُسِهِمْ بِمَا
 رَسَخَ فِيهِمْ مِنْ عَقَائِدِ الْإِيمَانِ وَالصَّدِيقِ ثُمَّ بَرَلَ حُورَةً بِأَسْمِهِمْ مَسْحُوكَةً كَمَا كَانَتْ
 وَلَمْ يَخْدُسْهَا أَظْفَارُ الْأَدَبِ وَالْحُكْمِ فَإِنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ لَمْ يُوَدِّدْ بِهِ الشَّرْعَ
 لَا أَدْبَهُ اللَّهُ حَرَمًا عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَارِعَ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ بَعْضِهِ وَيُقْبَلُ بِأَنَّ الشَّارِعَ

أَعْلَمُ بِمَصَالِحِ الْعِبَادِ وَلَمَّا سَمِعَ الدِّينَ فِي آيَاتِهِ وَأَحَدُ الْإِحْكَامِ ابْتِغَاءَ سَمِ
حَارِ الشَّرْعِ عِلْمًا وَصِنَاعَةً يُؤَخَّرُ بِالتَّعْلِيمِ وَالتَّأْدِيبِ وَرُحِمَ النَّاسُ إِلَى الْحَضَارَةِ وَ
وُلُوِّ الْإِزْهَادِ إِنِّي الْأَحْكَامُ بَعَثَ بِدِينِكَ سُورَةَ آيَاتٍ فِيهِمْ عَقْدَ سِتْرٍ
أَنَّ الْأَحْكَامَ السُّلْطَانِيَّةَ وَالْإِسْلَامِيَّةَ مُفِيدَةً لِلنَّاسِ لِأَنَّ الشَّرْعَ فِيهِ دِينٌ وَ
بِهَذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ السُّلْطَانِيَّةَ وَالْإِسْلَامِيَّةَ مَعَالِمًا فِي أَهْلِ الْخَوَاصِرِ فِي صَعَفِ
نَفْسِهِمْ وَحَصْدِ السُّوْكِ مِنْهُمْ مَعَالِمًا فِي وَلَدِهِمْ وَكَيْبَتِهِمْ وَالدُّوْكَ مَعْمُولٍ مِنْ
هَذِهِ الْمَعْمُولَةِ لِمُعْذِهِمْ مِنْ أَحْكَامِ السُّلْطَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْآيَاتِ وَبِهَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ
أَبِي رَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي أَحْكَامِ السُّلْطَانِ وَالْإِسْلَامِ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ لِمَوْلَاكَ إِلَّا بِمَنْعِ
أَحَدٍ مِنْ لَصْدِي فِي السُّلْطَانِ نَوَاقِصُ السُّلْطَانِ نَوَاقِصُ السُّلْطَانِ وَاحْتِجَ بِهِ
بَعْضُهُمْ بِمَا وَفَّقَ فِي حُدُودِ السُّلْطَانِ مِنْ سَائِلِ الْعَطْوِ وَهُوَ كَالْإِسْلَامِ وَهُوَ
صَعِيفٌ وَالْإِسْلَامُ كَالْإِسْلَامِ يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ بَعْدَهُ عَنْ السُّلْطَانِ الصَّغِيرِ
وَاللَّهُ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ.

الْفَصْلُ السَّامِعُ

فِي أَنْ سَكَنِي الدَّوْرَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَائِلِ أَهْلُ الْعَصَةِ

إَعْلَمَ أَنَّ أَسَاسَ سَخَانَةِ رَكَّتْ فِي طَائِفِ الشَّرِّ أَحْبَرُ وَالسَّرَّكَفَ قَالَ مَعَالِي

وَهَدْيَاهُ السَّحْدِيْنَ وَقَالَ فَأَتَيْنَاهُ فُجُورَهَا وَبَقَاَهَا وَالسَّرَّكَفَ أَهْلُ السَّحْدِيْنَ إِذَا أَهْلُ

فِي مَرَعَى مَوْتِيهِ وَنَمَّ سَهْدِيهِ الْإِقْدَاءُ بِالذِّبِّ وَعَلَى دِيكَ الْحَمِّ اسْعِرْ وَلَا مَنَ وَفَقِهِ

اللَّهُ وَمَنْ أَحْلَاوِي اسْتَرِ فِيهِمُ الظُّلْمَ وَالْعُدْوَانَ بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ مِمَّنْ أَمْدَبَ عَيْدِي

مَسَاعٍ أَجِبْهُ فَقَدْ أَمْدَبَ بَدَهُ إِلَيَّ أَحَدُهُ إِلَّا أَنَّهُ بَصْدَهُ وَارِعَ كَمَا قَالَ

وَالظُّلْمُ مِمَّنْ يَسْمُ اسْقُوبِي فَأَنْجِدِي دَا عَفْمَ فَلَعَلَّةَ لَا يَطْلُمُ

فَامَا الْمَدَى وَالْأَمْسَارُ فَعُدْوَانُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بَدَعُهُ أَحْكَامُ وَاسْدُودَةُ بِفَ قَمُودُ

عَلَى أَيْدِي مَنْ نَحْبَهُمْ مِنَ الْكَافَةِ أَلْ يَهْتَدِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ أَوْعَدُو عَلَيْهِ فِهِمْ

مَكْنُوحُونَ بِحُكْمِهِ الْقَهْرُ وَاسْلُطَانُ عَنِ السَّطَامِ لَا إِذَا كَانَ مِنَ الْحَاكِمِ بِنَفْسِهِ وَأَمَّا

الْعُدْوَانُ الَّذِي مِنْ خَارِجٍ لِمَدِينَةٍ فَبَدَعُهُ سِيَاخُ الْأَسْوَارِ عَيْدُ الْعَقْمِ وَالْيَعْرَهُ سَبْدًا أَوْ

الْعَجْرُ عَنِ الْمَقَاوِمَةِ سَهَارًا أَوْ بَدَعُهُ أَرْدِيَادُ الْحَابِصَةِ مِنْ أَعْوَالِ لَدَوْلَةِ سُدِّ الْإِسْعِدَادِ

وَالْمَقَاوِمَةِ وَأَمَّا أَحْمَاءُ الدَّوْرِ فَبِرْعَ بَعْضِهِمْ عَنِ بَعْضٍ مَاتِحِهِمْ وَكِرَاؤُهُمْ سَا وَفَرَمِي

بَعُودٍ سَكَاةٍ لِيَهُمْ مِنْ أَسْوَارٍ وَالتَّحِلَّةُ وَأَمَّا جَلِيلُهُمْ فَأَمَّا بَدُودُ عَيْدِهِ مِنْ خَارِجٍ

حَامِيَةِ الْحَقِّ مِنْ أَتَّخَذَهُمْ وَتَبَائِبِهِمُ الْمَرْغُوبِينَ بِاسْتِخَاقَةٍ فِيهِمْ وَلَا تَصْدُقُ دَعَائِهِمْ
وَدِدَّتْهُمْ إِلَّا دَا كَانُوا عَصِيَّةً وَأَهْلُ سُبِّ وَاجِدٍ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ سَيِّدُ شَوْكِهِمْ وَ
نَحْنُ حَامِيَهُمْ إِنْ بَعَثَ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى سَبِّهِ وَعَصِيَّتِهِ أَهْمٌ وَمَا حَسْبُ اللَّهِ فِي قُتُوبِ
عِبَادِهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعَةِ عَلَى دَوَى أَرْحَامِهِمْ وَفِرَاقِهِمْ مَوْجُودَةٌ فِي أَطْيَافِ سِرِّيهِ
وَبِنَا يَكُونُ النَّعَاصِدُ وَالْمَصْرُوعُ رَهْمَةً لِعَدُوِّ لَهُمْ وَاعْبِرْ ذَلِكَ بِمَا حَكَاهُ الْقُرْآنُ
عَنِ إِخْوَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالُوا لِأَيِّهِ لَيْسَ أَكْلُهُ أَذْنَبٌ وَحَسْبُ عَصَا يَا
يَا لِحَايِرُونَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا سَوْهَمَ الْعَدُوِّ عَلَى أَحَدٍ مَعَ وَجُودِ عَصَا لَهُ وَأَمَّا
الْمُفَرَّدُونَ فِي أَسَابِيهِمْ فَثَلَاثٌ أَنْ يَصُوبَ أَحَدًا مِنْهُمْ بِفِرَّةٍ عَلَى صَاحِبِهِ فَإِذَا أَظْهَرَ
أَخُو بِأَسْرِ يَوْمِ الْحَرْبِ يَسْلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَمْعِي الْحَاةَ لِنَفْسِهِ خِطَّةً وَاسْتِحْسَا
مِنَ التَّحَادُّ فَلَا يَقْدِرُونَ مِنْ تَحُلُّ ذَلِكَ عَنِّي كَفَى اعْتَقَرِيبَ أَنَّهُمْ حَسْبُ طَعْمَةٍ
لِمَنْ سُبِّهِمْ مِنَ الْأُمَمِ سَوَاهِمٌ وَإِذَا سَمِعَ دُكَّ فِي اسْتَكْبَارِ الْمَلِكِ حَتَّى يُلْحَقَ بِهَذَا
وَاسْتِحْسَا فِيمِثْلِهِ يَسْتَبْكُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِنْ سَوْءَةٍ أَوْ إِهَانَةٍ مَلِكٌ أَوْ
دَعْوَةٌ إِنْ يَنْوَعُ لِعَرَضٍ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً إِمَّا سَمًّا بِالْفِعَالِ عَلَيْهِ بِمَا فِي طَائِفِ السَّرِّ مِنْ
الِاسْتِعْصَاءِ وَلَا يَدَّ فِي الْفِعَالِ مِنَ الْعَصِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ أَمَّا مَا جَعَلَهُ إِمَّا مَا يَنْبَغِي بِهِ فِيمَا

أبوالفرح الأصمهاني

عيسى بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي الأصمهاني . مؤرخ عربي من بني الأماويين
 ولد في صفيهان عام ٢٨٤ هـ . درس في بغداد وعاش جنداك عيشة الأديب
 لحوال ، و نال رعاية سيف الدولة ، وأساعمل بن عباد والميلسي وهما من وزراء
 بني تونه ، كما نال رعاية الأمويين في الأندلس مع أنه لم يسمع إسمهم بتخصه . و
 توفي أبوالفرح في الرابع عشر من ذي الحجة عام ٣٥٦ هـ . و هم بصاحبه و لم
 نصر إليه غيره - مصنفه المشهور الأعاني و قد بدأ أبوالفرح كتاب الأعاني يذكر
 المائة الصوت التي سوتها يأمر هارون الرشيد إبراهيم الموصلي و يعصم بن حبيب
 و طبع في بغداد . و هم من أشهر المعش في عهد الرشيد ١

مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي

ذِكْرُ الْهَدْلِيِّ وَاحْبَارِهِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْبٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ
حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَهْدِيَانِ أَحْوَابٍ يُقَالُ لِهَمَا سَعِيدٌ وَعَبْدُ آلِ أَبِي مَسْعُودٍ. فَالْأَكْبَرُ مِنْهُمَا يُقَالُ
لَهُ سَعِيدٌ. وَتُكْنَى أَبُو مَسْعُودٍ. وَآمَةٌ إِمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ قَيْسٍ. وَكَانَ كَبِيرًا مَا يَنْسَبُ
بِهَا. وَكَانَ يَنْقُشُ الْحِجَارَةَ بِأَبِي قَيْسٍ. وَكَانَ قِيَامًا مِنْ عَرِيسٍ يَرْوَحُونَ إِلَيْهِ كُلَّ
عَشِيرَةٍ فَيَأْتُونَ بِطَحَاءٍ يُقَالُ لَهَا بِطَحَاءٌ عَرِيسٌ فَيَحْلِيُونَ عَلَيْهَا. وَبِأَبْنِهِمْ فَيُعَيِّنُ لَهُمْ
وَيَكُونُ مَعَهُمْ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَكْبَرَ هُوَ عَبْدُ آدٍ. وَالْأَصغرُ سَعِيدٌ.

قَالَ هَارُونُ وَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَيْسِ:

بَنِي هَدْلٍ كَانُوا يَنْقُشُونَ النُّسْرَ مِنْ حِجَارَةِ الْجَبَلِ. وَكَانَ يُكْنَى أَبُو -

عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَكَانَ إِذَا أَمْسَى رَاحَ فَأَتَى عَلَى الْعَسَدِ ثُمَّ عَمِيَ، فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَرَى
أَحْمَلَ كَقَرْنِ الْحَبِصِ صَغِيرَةً وَحَمْرَةً مِنْ أُرْدِيَةِ فَرِيضٍ، فَيَقُولُونَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
أَعِدْ، فَيَقُولُ: أَمَّا وَاللَّهِ وَهَاهُنَا حَمْرٌ أَحْسَنُ إِلَيْهِ لَمْ يَرِدْ إِلَّا بَطْحٌ فَلَا، فَيَصْعَقُونَ
أَبْدِيَهُمْ فِي الْحِجَارَةِ حَتَّى يَعْطُوهَا لَهُ وَيَحْدِثُهَا إِيَّاهُ، فَيَبْطِخُ، وَيَبْرُلُ مَعَهُمْ حَتَّى
يَجْلِسَ عَلَى أَعْطِهَا حَجْرًا وَيَقْسِي لَهُمْ.

قَالَ هَارُونَ وَحَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُعَوَّذٍ بْنِ أَبِي جُنَاحٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَبُو لُطَيْفٍ وَغَمَارَةُ قَالَا:

بَعَثَ الْهَدَلِيُّ الْأَكْبَرُ، وَكَانَ مِنْ أَعْبَتِهِمْ، وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ فَرِيضٍ يَرْوَحُونَ كَرَّ عَسِيْفَةٍ
حَتَّى يَأْتُوا بِطَحٍّ، يُقَالُ لَهَا بَطْحٌ، قَرْنٌ قَرْنًا مِنْ دَارِهِ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَيَأْبِيهِمْ
فَيَسْتَبِشُّهُمْ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَبِي طَرَفَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمَادٍ الْكَاتِبِ مَوْلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ

قَالَ:

هَمَّ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَمِيرُ مَكَّةَ، عَلَى الْهَدَلِيِّ، وَهُوَ مَعَ فَيَاسٍ
فَرِيضٍ بِالْعَجْرِ يَعْصِيهِمْ وَعَسِيْفَةُ صَوْبٍ، فَنُطِرَ عَلَيْهِ مَقْطَعَابٌ حَرٌّ، فَكَاتَبَ هَذِهِ
أَوَّلَ مَا تَحَرَّكَ لَهَا.

قَالَ هَارُونُ: وَحَدَّثَنِي حَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

ذَكَرَ أَبُو حَامٍ عَنْ أَبِي عَمَادٍ أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ لَمَّا حَصَرَهُ الْوَقَاةُ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ
فَبَكَى، فَقَالَتْ لَهُ: مَا بَيْنَكَ؟ قَالَ: أَحْضَى عَلَيْكَ الصَّبَاةُ بَعْدَى فَقَالَتْ لَهُ: لَا تَحْضَ

مَعَايِرَ عِبَائِكَ شَيْءًا إِلَّا وَدَّ أَحَدُهُ، قَالَ: فَمَتَيْتَنِي نَفْسِي، فَقَالَ: مَدَّ طَائِبٌ نَفْسِي،

ثُمَّ دَعَا بِالْهَدَلِيِّ فَرَوَّحَهَا مِنْهُ، فَأَحَدَ الْهَدَلِيَّ عِشَاءً أَبِيهَا كُلَّهُ عَلَيْهَا فَأَسْتَحِلَّ أَكْثَرَهُ،

فَعَامَةً عِشَاءً الْهَدَلِيَّ لِابْنِ سُرَيْجٍ بِمَا أَحَدَهُ عَنْ أَبِيهِ وَهِيَ رَوْحُهُ.

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى أَبُو عَسَاةٍ قَالَ:

كَانَ الْهَدَلِيُّ مَرَلَهُ يَحْيَى، وَكَانَ صِبْيَانٌ فَرِيشٌ يَأْتُوهُ فَيَسْتَبِشُّهُمْ هَاكِ، ثُمَّ أَمْلَأَ

مَرَّةً حَتَّى جَلَسَ عَلَى حَصْرَةِ الْعَقَبَةِ فَعَسَى هَاكِ، فَحَدَرَهُ الْحَارِثُ مِنْ مِثْلِي، وَكَانَ

عَامِلًا عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ أُدِنَ لَهُ فَرَجَعَ إِلَى مِثْلِي.

قَالَ هَارُونُ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوْلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ:

كَانَ الْهَدَلِيُّ الْبَقَاشَ يَدْعُو إِلَيْهِ صِبْيَانٌ فَرِيشٌ وَقَدْ عَمِلَ عَمَلَهُ بِاللَّيْلِ، وَمَعَهُمُ

الطَّعَامُ، وَالشَّرَابُ وَالدَّرَاهِمُ، فَيَعُولُونَ لَهُ عِشَاءً، فَيَعُولُ لَهُمُ: الْوُطَيْعَةُ، فَيَعُولُونَ:

عَدَّ حَشَابِيهَا، فَيَعُولُ الْوُطَيْعَةُ الْآخَرَى، أُبْرِلُوا أَحْقَارِي، فَيَلْعَوْنَ سَابِيهِمْ وَيَأْتُرُونَ

بَارِزِهِمْ وَيَقِفُونَ الْحِجَارَةَ وَيَتَرَبَّصُّونَهَا، ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى شُحُوبٍ مِنْ شَاخِيبِ الْجَبَلِ
 فَيَجْلِسُونَ بَحْثَهُ فِي السَّهْلِ فَيَتَرَبَّصُونَ وَهُوَ يَعْصِيهِمْ حَتَّى الْمَاءِ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَدَّةً،
 فَقَالَ لَهُ يَوْمًا ثَلَاثَةٌ مِمَّنْ مِنْ قَرِيضٍ: قَدْ حَاطَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا بِمِثْلٍ وَطِيعِكَ عَنَى
 الْحِمَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ سَعَصَ وَطِيعِكَ عَلَيْهِمْ، وَفَدَا حِمَارٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا صَوَّأَ مِنْ مِثْلِكَ
 لِيَحْسَبَهُ حِطَّةَ الْيَوْمِ، فَإِنْ وَافَقَتِ الْحِمَاةُ هَوَانًا كَانَ دِيكَ مُشْرِكًا بَيْنَنَا، وَإِنْ أَبَوْا
 عَصَيْتَ لَهُمْ مَا أَرَادُوا وَحَصَبْتَ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْأَصَوَابَ لَنَا نَفِيقَةً يَوْمًا، قَالَ: هَبُوا،
 فَاحْتَارَ أَحَدُهُمْ:

«عَفْتُ عَرَفَاتٍ فَالْحَصَائِفُ مِنْ رَهْنَدٍ»

وَاحْتَارَ الْآخَرُ:

«أَلَمْ يَمَّا طَيْبَ الْحَبَلِ الْمَهْجَدِ»

وَاحْتَارَ الْآخَرُ:

«هَجَرْتُ سَعْدَى فَرَادَيْسِي كُلَّمَا»

فَعَصَاهُمْ إِيَّاهَا، فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ نَجَاتًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ، فَمَا رَادُوا
 إِلَّا بِصُرَافٍ فَإِنَّ لَهُمْ: إِنْ قَدْ صَنَعْتَ صَوَابًا سَارِحَةً مَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ، فَهَرَّ لَكُمْ فِيهِ

فَانْزِلُوا هَاهُنَا مَعَكُمْ بِذَلِكَ، فَانْدَفَعَ فَعَصَاهُمْ

أَيُّ هَعَتَ وَرَفَاءَ طَلَبَ سَاعَةً * سَكَى عَنِّي جَعَلَ لَوْزَاءَ سَهَفَ.

فَقَالُوا: أَحْسَنَ وَاللَّهِ، لَا جَرَمَ لَا يَكُونُ صَوْحًا فِي عَدٍّ إِلَّا عَلَيْهِ، فَعَادُوا وَعَسَاهُمْ أَيَّامٌ
وَأَعْطَوْهُ وَطِيعَهُ، وَلَمْ يَرَالُوا يَسْعِدُونَهُ أَيَّامٌ بَاقِي يَوْمِهِمْ.

رِسَّةٌ مَا فِي هَذَا الْحَبْرِ مِنَ الْأَصَوَاتِ

مِنْ ذَلِكَ:

صَوْبٌ

عَفَى عَرَفَاتٍ وَالْمَصَافِ مِنْ هَدَى * فَأَوْحَسَ مَا بَيْنَ الْجَرَبَيْنِ فَالسَّهَدِ

وَعَرَّهَا طَوْلُ السَّادِمِ وَالْيَلَى * فَلَبِثْتَ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

الشَّعْرَ لِلْأَحْوَى، وَفِيلٌ: إِبْرَاهِيمُ، وَالْعِيَاءُ لِلْهَدَلَى، وَلَحْنُهُ مِنَ الْعَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ اسْتَعِيلَ

الْأَوَّلِ بِالْحَصْرِ فِي مَحَرِّ الْيَتَمْرِ.

ومنها:

صَوْبٌ

مِنْ الْجَائَةِ الْمُخَارِقَةِ

أَلَمْ يَسَاطِيفُ أَحْبَابِ الْمَهْدِ * وَتَدَّ كَادَتِ الْحَوْرَاءُ فِي الْحَوْصِ مَقْدِ

أَلَمْ يَحْيِيَا وَمِنْ دُونِ أَهْلِيهَا * مَبَافَ نَقُورِ الرِّيحِ فِيهَا وَنَحْدِ

عَرُوصَةٌ مِنَ الطَّوِيلِ، لَمْ يَفْعَلْ تَبَا أَسْمَ شَاعِرِهِ وَنَسَبِهِ، وَالْعِيَاءُ لِلْهَدَلِيِّ تَعْيِيلٌ أَوَّلُ
بِاطِلًا قِ الْوَبْرِ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ، وَهُوَ الْحَسَنُ الْمُحْتَارُ، وَفِيهِ لِيَحْيَى النُّكْيُ هَرَجٌ،
وَلَحْنُ الْهَدْيِيِّ هَذَا مِمَّا أَحْبَبَ لِلرَّشِيدِ وَالْوَانِي بَعْدَهُ مِنَ الْمَائِقَةِ الصَّوْبِ الْمَذْكُورَةِ.

وَمِنْهَا:

صوب

هَجَرْتُ سَعْدِي فَرَادَيْي كَلْعَا	هَجَرْتُ سَعْدِي وَ أَرْمَعْتُ حَلْعَا
وَمَدَّ عَلَى حَبِهَا حَلْفَ لَهَا	لَوْ أَنَّ سَعْدِي بِصَدْقِ الْحَلْعَا
مَا عَلَى الْعَلْبِ عَيْرَهَا بَنْرَا	وَلَا بِوَاهَا مِنْ مَعْلَقٍ عَرْمَا
لَمْ يَجِسِّي وَأَعْرَصَتْ طَلْعَا	وَعَادَرَسِي حُبَّهَا كَلْعَا

الْعِيَاءُ لِلْهَدَلِيِّ ثَانِي تَعْيِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى

أَحْبَبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَهْلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
رُوحِ بْنِ سُرَيْجٍ لَمَّا حَصَرَهُ الْوَقَاةُ الْهَدَلِيُّ الْأَكْبَرُ نَاسَهُ، وَأَحْدَ عَنْهُ أَكْثَرَ عِدَّةٍ
أَبِيهَا، وَأَدْعَاءُ تَلَبَّ عَلَيْهِ. قَالَ: 'وَوَلَدْتُ مِنْهُ أَبَا طَلْعَا أُنْفَعُ حَارِيوَمَا بِشُعْبِ
وَهُوَ جَائِسٌ فِي رَمْتِي مِنْ عَرِيَّتِي، قَوِيَتْ مَحْمَلَةٌ عَلَى كَعْفِهِ وَحِلٌّ بِرُتْقَةٍ وَيَقُولُ:
هَذَا أَبُو دَقْنِي الْمَصْحُوبِ وَهَذَا أَبُو مَرَامِرِ دَاوُدَ، مَقْبُولٌ لِي وَنَسَبٌ مَا يَقُولُ وَمِنْ

هَذَا الصَّبِيِّ ؟ فَقَالَ : أَوَلَمْ يَعْرِفُوهُ هَذَا ابْنُ الْهَدْيِيِّ مِنْ أُمَّةِ أَبِي سُرَيْجٍ ، وَلِدَ عَلَى
 عَوْدٍ ، وَاسْتَهْلَ بَغْيًا ، وَخَسِكَ بِطَوَى ، وَبَطِغَتْ سِرْبُهُ بِوَتَرٍ ، وَحَتَّى بِمِصْرَابٍ .
 وَذَكَرَ بَحْثِي بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَحْثِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى الْمَاهِظِيِّ قَالَ :
 دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيِّ فِي حَاجَةٍ ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مَطْرَفَ
 خِرٍّ أَسْوَدَ مَا رَأَيْتُ مَطْرَفًا أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَحَدَّثَنَا إِلَى أَنْ أَحْدَثَا فِي أَمْرِ الْمَطْرَفِ ، فَقَالَ :
 لَعَدُ كَأَنَّ لَكُمْ أَمَامَ حَسَّةَ وَدَوْلَةَ عَحْشَةَ ، فَكَيْفَ تَرَى هَذَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ : مَا رَأَيْتُ
 مِنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ قِيَمَةَ مِائَةِ أُنْفٍ دَرَاهِمٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ عَجَبٌ ، فَقُلْتُ : مَا أَقْوَمُهُ إِلَّا
 بِخَبَرِ مِائَةِ دِينَارٍ ، فَقَالَ إِسْحَاقُ شَرَفًا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فَبِتُّ وَأَنَا مُنْحَرٌ ، فَاسْتَبَهَتْ
 لِرَسُولِ مُحَمَّدٍ الْأَمِيرِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ ، يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : عَجَلٌ ، وَكَانَ
 بِحِيلًا عَلَى الطَّعَامِ ، فَكُنْتُ أَكُلُ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ ، فَعَمْتُ فَتَسَوَّكْتُ وَاصْبَحْتُ
 شَائِي ، وَأَعْلَسْتُ الرُّسُومَ عَنِ الْعَدَاءِ فَعَمْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَدِّيِّ
 فَاعْتَدَ عَنِّي بِعَمِيهِ وَ عَلَيْهِ هَذَا الْمَطْرَفُ وَ حَتَّى حَرَّكَمَا ، فَقَالَ بِي مُحَمَّدٌ يَا إِسْحَاقُ
 أَعْدَيْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي ، قَالَ : إِيكَ لَسْتُمْ ، أَهَذَا وَفَتْ عَدَاةً فَقُلْتُ : أَصْبَحْتُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِي حِمَارٌ فَكُلَّ ذِكُّكَ مَعًا حِدَاسِي عَلَى الْأَكْلِ ، فَقَالَ لَيْتُمْ ، كَمْ سَرَسًا
 فَعَانُوا ثَلَاثَةَ أَرْطَرٍ ، فَعَنْ أَسْوَهِ بَاهَا ، فَصَبَّ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَفِرَّ عَلَى فَعَنْ

يَسْعَى رَطْبِي وَرَطْلًا، مَدَّعِ إِلَى رَطْلَانِ مَجَلَّتْ أَثْرَبُهَا وَأَنَا أَتَوْهُمْ أَنْ نَفْسِي سِيلُ
مَعَهُمَا، ثُمَّ دَعِيَ إِلَى رَطْلٍ آخَرَ مَثَرَبَهُ، فَكَانَ نَيْثًا اجْلَى عَنِّي، فَقَالَ عَنِّي:

كَلْبٌ لِعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ بَاصِرًا

مَعَهُ، فَقَالَ: أَحْسَنُ وَطَرِبْتُ، ثُمَّ قَامَ مَدْحَلُ - وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَدْحَلُ إِلَى النِّسَاءِ

وَيَدْعُو - فَعَمَّتْ فِي إِثْرِ مِيَامِهِ، مَدْعُوبٌ عَلَامًا لِي، فَعَلَّتْ، أَهْبُ ابْنِي بَيْتِي وَحَثْنِي

بِرَمَا وَرَدَّ سَيِّئًا وَلَعَمْرَاهُ فِي مَدْبِلٍ وَأَهْبُ رُكْمًا وَعَلَّ، فَصَلَّى الْعِلَامَ وَجَاءَ بِي

بِهِمَا، فَلَمَّا وَافَى الْبَابَ وَبَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ انْطَعَمَ مَعَهُ مِنْ شِدَّةِ مَارِكَيْ عَلَيْهِ، وَأَدْحَلُ

إِلَى السَّرْمَا وَرَدَّ سَيِّئًا فَأَكْلَهُمَا وَرَحَّتْ نَفْسِي إِلَى وَعْدٍ إِلَى مَجْلِسِي، فَقَالَ لِي

بِرَاهِمٍ: لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أُحِبُّ أَنْ نَعْصِبَهَا لِي، فَعَلَّتْ: إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنَى عَبْدُكَ،

فَعَلَّ مَا سَبَّحَ، قَالَ: رَدَّدَ عَلَيَّ: كَلْبٌ لِعَمْرِي وَهَذَا السِّطْرُ لَكَ، فَعَلَّتْ: إِنَّمَا

أَحَدُ مَيْكَ مَطْرًا عَلَى هَذَا، وَلَكِنِّي أَصِيرُ ابْنِي مَبْرُكٍ فَأَلْبِسُهُ عَلَى الْخَوَارِ وَأُرَدُّهُ

عَلَيْكَ مَرَارًا، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَى السَّاعَةِ وَأَنْ تَأْخُذَ هَذَا فَاتَهُ مِنْ لَيْسِكَ

وَهُوَ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا، فَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ الصَّوْبَ مَرَارًا حَتَّى أَهْدَتْ، ثُمَّ سَجَعًا حَرَكَةً

مَجْمَعًا فَصَلَّى حَتَّى جَاءَ وَحَلَسَ، ثُمَّ مَعْدًا مَثَرَبُ وَبَحْدَثَا، مَعَاهُ إِبْرَاهِيمُ: كَلْبٌ

لِعَمْرِي، فَكَأَنِّي وَاللَّهِ لَمْ أُنْعَمْ قَبْلَ ذَلِكَ حَسًّا، وَطَرِبَ مُحَمَّدٌ طَرِبًا سَدِيدًا وَقَالَ:

أَحْسَنُ وَاللَّهِ يَا عَلَامُ، عَشْرِيذَر لِعَمَى السَّاعَةِ فَجَاءُ وَإِنِّهَا مُعَالٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
 إِنِّي لِي فِيهَا شَرِيكًا قَالَ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: إِسْحَاقُ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ فَقَالَ إِنَّمَا أَحَدُهُ
 مِمَّنْ لَمَّا قُمْتُ، فَقُلْتُ أَنَا: وَلِمَ أَصَافَتِ الْأَمْوَالُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى يُرِيدَ أَنْ
 تُشْرِكَ بِيهَا يُعْطَى قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَنْشُرُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ. فَلَمَّا انْصَرَفَا مِنْ
 الْمَجْلِسِ أَعْطَايَ ثَمَانِينَ أَلْفًا، وَأَعْطَايَ هَذَا الْمَطْرِبِ، فَهَذَا أَحَدُ بَيْتِ رِثَاةِ أَلْفِ
 دِرْهَمٍ، وَهِيَ قَبِيضَتُهُ. (١)

حمزة الاصفهايي

أبو عبد الله حمزة بن الحسن الاصفهايي، مؤرخ لعوى، ولد في العقد الثامن من القرن الثالث للهجرة في اصفهان و قضى عمره في مسقط رأيه فيما عدا بعض رحلات قام طلبا للعلم، وتوفي بها فيما بين عامي ٣٥٠ و ٣٦٠ هـ. وقد حصر حمزة دروسا على أئمة محدثي عصره في جلال الرحلاب التي قام بها، مع ان محاضراته كان اللغة و اساريج، ومن مصنفاته "الأمثال على الأفعال" و "سني ملوك الارض" ومن حمائمه حمزة انه حرى على العناية بالسائل العارضة خاصة، و يسهل علما بغير ذلك إذا عرفنا انه من أصل فارسي و قدس حمزة هذا النحو في تواريفه و مصنفاته اللغوية، و ذلك اما ملاحظتها فيها فقد بحثت الكلمات الفارسية التي دخلت في العربية، على أن مصنفاته جميعا فيها صوح إلى التفتيد و واضحاً حلياً و مع ذلك فإن بعده لا يسم بالتمصب الحسني أو النحامل على العرب و سراً ما صادفت مصنفات حمزة أقبول و أحداها كبرون و خاصة الميداني في كتابه "مجمع الأمثال" قد يفر بالحرف بغيراً من المجموعة لى فيها حمزة في الأمثال المصدر باسم

التفصيل ١

مِنْ كِتَابِ سِنِّي مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ

فِي سِيَّاقَةِ سَوَارِجِ سُلُوكِ الْيُوسَافِيِّينَ

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُصَنَّفٍ فِي أَخْبَارِ الْيُوسَافِيِّينَ قَدْ سَبَقَ نَقْلُهُ إِلَى حَبِيبِ بْنِ بَهْرِيرٍ
مِطْرَابِ الْمُؤَصِّلِ أَنَّ الْيُوسَافِيِّينَ كَانُوا يَأْرَحُونَ فِي الْقَدِيمِ مِنْ وَقْتِ خُرُوجِ يُونَانَ بْنِ
سُورِسَ عَنْ أَرْضِ بَابِلَ إِلَى حَايِطِ الْمَغْرِبِ فَبَعَثُوا عَلَى هَذَا السَّارِجِ إِلَى أَنْ طَهَرَ
الْإِسْكَدَرُ عَلَى الْمُلُوكِ أَنَّهُ لَمَّا مَضَى مِنْ مَوْلَدِهِ سِتًّا سِتِّينَ حُرُوجَ مِنْ بَلَدِهِ وَرَكِبَ السَّحْرَ
وَفُتِحَ الْحَرَارِ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَقْصَى إِمْرِيقَةِ فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ ثُمَّ رَجَعَ مِنْ وَجْهِهِ بِنَدَكٍ
عَلَى طَرَفِ إِمْرِيقَةِ سَحَطًا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْهَا إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فَقَدَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ عَمَلًا
وَسَبَّ هَمَّهُ إِلَى حَايِطِ الْمَشْرِقِ وَطُغِيَ بِالظُّفْرِ مَلِكِ الْعَرَبِ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهَا اتَّقَى لَهُ
قَبْلَ مَلِكِهَا يُونُوبَ بَعْضَ حِمَاةِ طَهْرِهِ عَلَيْهِ فَاسْتَوْلَى عَلَى مَمْلَكَةِ الْعَرَبِ ثُمَّ سَجَرًا مِنْهَا
عَلَى عَصَا مَاورَأَيْهَا مِنْ أَرْضِ الْيَمَدِ وَأَقْصَى الْمَشْرِقِ فَطَفَرَ بِالسَّوَامِجِ إِلَى مَاورَأَيْهَا
ثُمَّ رَجَعَ مِنْهَا عَائِدًا إِلَى مَدِينَةِ لَعِيفَةِ إِلَى أَنْ بَعِيدَهَا إِلَى الْعِمَارَةِ بَعْدَ مَا حَرَّبَهَا

و كَانَتْ فِي رَمَانٍ عُمَرَاءُهَا مُرَلُّ مُلُوكِ الْكَلْدَانِيِّينَ . فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهَا مَاتَ بِسَمِّ سَقَوَةٍ
إِيَّاهُ وَ لَهُ اثْنَانِ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً . فَحَبُتْ وَ قَدْ كَانَ فِي حَيَاتِهِ بَعْدَ إِلَى أَهْلِ رَمَانِهِ
أَنْ يُؤَرْخُوا بِسَبِيٍّ مُلْكُهُ وَ يَجْعَلُوا إِبْنَاءَهَا مِنْ أَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ وَ عَشْرِينَ مِنْ سَبِيٍّ عُمَرُهُ
وَ عَمِّهِ كَانُوا يُؤَرْخُونَ كَسْبَهُمْ . ثُمَّ أَرْخَوْهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ بِسَنَةِ سِتِّ مِنْ سَبِيٍّ الْإِسْكَدَرِ وَ
دَلَّكَ مِنْ أَيْدِيهِ حَرْكَتُهُ هَذَا مَا يَحْكِي مِنْ أَمْرٍ لِمُونَابِيِّينَ وَ لَمْ أَتَقِ سَبِيَّهُمْ بَعْدَ
الْإِسْكَدَرِ لِأَنَّهَا قَدِمَتْ فِي سِيَاقَةِ تَوَارِيخِ مُلُوكِ الرُّومِ الْحَقِيقَةِ فِي الْعَصْرِ الثَّانِي مِنْ
أَسْبَابِ الثَّانِي وَ لَمْ أَجِدْ لَهُمْ ذِكْرًا فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ الْمَسْمُومِ نَقْلُهُ إِنِّي حَبِيبُ

بْنِ بَهْرَبَرٍ .

فِي سِيَاقَةِ تَوَارِيخِ سَنِي الْفِطْرِ

وَ لَمْ أَجِدْ لِتَوَارِيخِ سَبِيَّهُمْ ذِكْرًا فِي الْكِتَابِ إِلَّا فِي السَّرِيحَةِ . وَ ذَكَرَ السَّرِيرِيُّ فِي
رِيحِهِ أَنَّ أَوَّلَ التَّوَارِيخِ وَاقِعُهَا هُوَ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ بَطْلَمَيْوسُ أَسَاطِ الْكَوَاكِبِ اسْتَرْيَعَهُ
السَّرِيرِيُّ فِي الْمَحْطَى وَ هُوَ تَارِيخُ السَّنَةِ أَسَى طَلَعَ فِيهَا بَحْبُ الصَّرَارِصِ الْمُعَرَّبِ . ثُمَّ
الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ ثَانُونَ رِيحُهُ وَ هُوَ تَارِيخُ فِيلَنْسِ . ثُمَّ تَارِيخُ الْإِسْكَدَرِ . ثُمَّ تَارِيخُ
أَطْلَمَيْوسَ وَ هُوَ الَّذِي أَحْرَقَ عَلَيْهِ بَطْلَمَيْوسُ فِي الْمَحْطَى حِسَابَ الْكَوَاكِبِ السَّادِيَّةِ

قَالَ : وَنَارِيجُ الْقَيْطِ فِي كِتَابِ الْمُحْطَى مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا بِحَبِ الصَّرِ
 أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَكَانَ أَوَّلُهَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَالَّذِي بَيْنَ نَارِيجِ بِحَبِ الصَّرِ وَبَيْنَ نَارِيجِ
 يَزْجَرْدَ مَلِكِ الْعَرَبِ الْوَحْدِ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَبِئْسَ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَثَلَاثُونَ أَشْهُرَ فَارِسِيَّةٍ ، الَّذِي
 بَيْنَ الْإِسْكَدَرِ وَبِرْدَجَرْدَ مِنَ السَّيِّئِ بِنِعْمَةِ مَائَةٍ وَأَسْبَابٍ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَمِائَتَانِ وَسَبْعَةٌ
 وَخَمْسُونَ يَوْمًا بِسَبِي السَّرْيَانِيِّينَ . وَكَانَ لِلْقَيْطِ قَدِيمٌ إِذْ دَهْرُ مُلُوكٍ يَعْلَمُ لَهُمُ الْفَرَاغَةُ
 كَمَا كَانَ يَلْسِطُ مُلُوكٌ يُقَالُ لَهُمُ السَّارِدَةُ وَلِلْيُونَانِيِّينَ مُلُوكٌ يُقَالُ لَهُمُ السُّطَالَةُ ، فَبَادُوا
 جَمِيعًا وَنَسَبَ أَحْبَابَهُمْ كَمَا قَدْ دَرَسَتْ أَنَارُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ حَدِيثٌ يُرَوَّى وَلَا نَارِيجُ
 بَنِي . وَفَدَّ عَمْرٌ شَاعِرٌ عَلَى عَادَةِ الدَّهْرِ إِذَا سَطَاوَلُ أَمَدُهُ فَعَالَ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ بَسِيلٌ وَبَقِيَّةُ مَنْ مَا سَبَبَ حَذَامٍ

فِي سِيَاقَةِ نَوَارِيجِ سَبِي الْإِسْرَائِيلِيِّينَ

بَقِيَّتُ بَعْدَادَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ رَجُلًا مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ كَانَ يُدْعَى أَنَّهُ
 يُؤَدِّي أَسْفَارَ التَّوْرَةِ حِفْظًا وَتَعَبًا لِيُعِيدَ لَهُ بِذِكْرَانِهِ دُونَ وَفَاءً بِأَدَاءِ أَسَى عَمْرِكَابَ
 مِنْ كُتُبِ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَأَسْمَاءُ الْكُتُبِ كِتَابُ يُوحَنَّا بْنِ نُورٍ ، وَكِتَابُ سَقَطِي
 وَكِتَابُ شُمُوِيلَ ، وَكِتَابُ عَزْرَ الْعُلُوكِ ، وَكِتَابُ حُكْمَةِ سَبْعَانَ ، وَكِتَابُ سَهْرَاءَ ، وَكِتَابُ

قوهب ، وكتاب روث ، وكتاب شيريث ، وكتاب سيريس ، وكتاب أيوب ، وكتاب حوامع و
حكم إشعيا وأرميا وحرقيا و دانيال فأنبت هذا الرجل وكان يسمى صدقيا
إخراج مجموع إلى في تواريخ الإسرائيليين على استعاض مع اختصار ، فجمع منها ما
أناحاكيه في هذا الباب .

رغم أن التواريخ سطو بأن الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة ثلاث ساعات
مست منه . ثم خلق منه حوا وأسكنهما كنعان وهي حنة عذري ست ساعات من
هذا اليوم . ثم عصى آدم ربه فأخرجهما منها ليبيع ساعات من هذا اليوم فأمرهما
بالحل المقدس وبعث إليهما منكم فلم آدم الحراثة والبراعة والدراس والطحن
و سحر وحوا السج والعزل والعن والخبر . وكان عمر آدم عليه السلام سبع
مائة و ثلاثين سنة وكان مولد شبت بعد مائة و ثنتين سنة من عمره . و بقي شبت
بعد وفاة أبيه مائة و اثني عشرة سنة فكان عمره سعمائة و اثني عشرة سنة . ثم
كان مولد نوح بعد وفاة آدم بمائة وست و عشرين سنة وذلك بإتباع وست و خمسين
سنة مست من يوم خلق آدم عليه السلام . فجميع ما مضى من سبي العالم إلى
أبداء تاريخ العرب من الهجرة أربعة آلاف و ثلثمائة و اثنين و ثمانون سنة منها
من يوم خلق آدم إلى مولد نوح عليه السلام ألف وست و خمسون سنة . و من مولد

نُوحٍ إِلَى مُوَيْدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بَعْدَ وَفاته بِثَمَانِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَ مِنْ
 مُوَيْدِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى قُدُومِ يَعْقُوبَ بِمِصْرَ عَلَى أَبِيهِ يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَيَّامٍ وَبِسَعُونَ
 سَنَةً . مِنْ ذَلِكَ عُمْرُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ وَدَّ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةً سَنَةً .
 وَ مِنْ ذَلِكَ الْوَفَا إِلَى أَنْ مَاتَ حَمَسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً . وَ مِنْ مُوَيْدِ إِسْحَاقَ إِسَى مُوَلِّدِ
 يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سِتُّونَ سَنَةً . وَ مِنْ ذَلِكَ الْوَفَا إِسَى أَنْ مَاتَ مِائَةً وَ عَشْرُونَ
 سَنَةً وَ مِنْ مُوَلِّدِ يَعْقُوبَ إِلَى قُدُومِهِ بِمِصْرَ مِائَةً وَ ثَنُونَ سَنَةً . وَ مِنْ ذَلِكَ الْوَفَا إِسَى
 أَنْ مَاتَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَ كَانَ قُدُومُ يَعْقُوبَ بِمِصْرَ بَعْدَ وَفَاةِ إِسْحَاقَ بِعِشْرِينَ سَنَةً . ثُمَّ
 كَانَ مَقَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُمُ مُوسَى مِنْهَا بِأَمْرٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً . وَ
 مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى بَيْتِ أَبِي إِسْحَاقَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ ثَمَانُونَ سَنَةً وَ
 كَانَتْ مُدَّةُ لَيْلِ بَيْتِ الْعَقْدِسِ عَلَى الْعِمَارَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً . ثُمَّ كَانَتْ مُدَّةُ
 بَيْتِهَا عَلَى الْحَرْبِ سَبْعِينَ سَنَةً . ثُمَّ كَانَتْ مُدَّةُ لَيْسَا عَلَى الْعِمَارَةِ أَرْبَعِ مِائَةٍ
 وَ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ ذَلِكَ عِنْدَ ظُهُورِ أَعْرَابِ . ثُمَّ أَعَادَ عِمَارَتَهَا عَزْرِيئِيلُ لِحَطَّابِ
 إِسَى هَهُمَا جَمِيعُ مَا حَكَاهُ فِي صَدِّ قِبَاعِ التَّوْرَةِ . وَ أَنْ تَرَأَتْ فِي كِتَابِ لِعِصَى
 رِوَاةُ أَكْبَرُ أَنَّ حَرْبَ بَيْتِ الْعَقْدِسِ أَوَّلَ مَا كَانَ عَلَى يَدِ بَحْبِ أَنْصَرِي رَهَامَ وَ بَعْدَ
 إِيَّاهُ بَحْبِ أَنْصَرِي وَ بَعْدَ بَنِي حَوْدَرٍ بِمِصْرَ لِبَرَاثَةِ بَعْدَ نَصْرِ مُلْكِهِمْ بِحِصَارِ

حَرْبَ مَدِينِهِمْ وَأَعَادَ النَّبِيَّ إِلَى بَابِلَ وَأَنَّ الَّذِي أَعَادَ بِنَاهَا إِلَى الْعَمَارَةِ بَعْدَ
 سَبْعِينَ سَنَةً مَلَكَ اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ كَوْشٌ وَتَرَعَمَ الْيَهُودَانَهُ بِهِمْ بَنُ إِسْعَدِيَارَ وَذَلِكَ
 عَمْرٌ مُوَافِقٌ لِتَارِيخِ الْفُرسِ وَالْخِلَافِ بَيْنَ التَّارِيخِيِّينَ أَكْثَرُ مِنْ مِائَتِي سَنَةٍ وَأَمَّا كَانَ
 بَيْنَ مَمْرُوفِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى فِلِسْطِينَ إِلَى مَلَكَ الْإِسْكَدَرِ مِائَةً وَخَمْسَ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً وَبَيْنَ عَمَارَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَحْرِيبِ طَطُوسِ مَلَكَ الرُّومِ لَهَا أَرْبَعُ مِائَةٍ
 وَسِتُّونَ سَنَةً. وَقَدْ كَانَ مَضَى مِنْ سَيِّ الْإِسْكَدَرِ أَرْبَعُمِائَةٍ وَسِتُّونَ سَنَةً.
 وَفَرَاتٌ فِي كِتَابٍ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى يَدِ سَلِيمَانَ وَبَيْنَ
 مَلَكَ الْإِسْكَدَرِ سِتْمِائَةً وَسِتِّينَ عَشْرَةَ سَنَةً. ثُمَّ كَانَ بَيْنَ حَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى
 يَدِ الْفُرسِ وَبَيْنَ هَلَاكِ الْإِسْكَدَرِ بِأَمْنَانَ وَبَعِثَ وَسِتُّونَ سَنَةً ثُمَّ كَانَ ظُهُورُ الْمَسِيحِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ. لِخَمْسِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً مِنْ مَلَكَ الْإِسْكَدَرِ وَإِلْهَدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ
 مَلَكَ الْإِسْكَدَرِ وَإِلْهَدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً مِنْ مَلَكَ الْإِسْعَاقِيِّينَ. وَكَانَ مِيلَادُ الْمَسِيحِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَتَسِينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ مَلَكَ أَعَطُسِ مَلَكَ الرُّومِ. ثُمَّ كَانَ تَحْرِيبُ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى يَدِ طَطُوسِ بْنِ إِسْعِيَاوُسَ مَلَكَ الرُّومِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ الْمُقَاتِلَةُ وَسَيَّ
 الدَّرِيَّةَ إِلَى مَدِينَةِ رُومِيَّةٍ حَتَّى سَقَطَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ سَقَا فَلَمْ يَبْرَكَ فِيهِ حَجَرًا عَلَى
 حَجَرٍ بَعْدَ ارْتِفَاعِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمِنْ حَرَابِ طَطُوسَ لِبَيْتِ

الْمَقْدَسِ إِلَى آخِرِ مَلِكِ قُسْطَنْطِينِ مَائَتًا وَ اِثْنًا وَ سَعُونَ سَنَةً . وَ مِنْ آخِرِ مَلِكِ
قُسْطَنْطِينِ إِلَى الْهَجْرَةِ مَائَتًا وَ خَمْسَ وَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَ كَثُرَ .

وَ مَرَأَتْ فِي كِتَابِ مَسْنُونِ التَّالِيفِ إِلَى فَحَامٍ بَنِي بَاظَا الْعَبْرَانِي أَنَّهُ كَانَ بَنِي
مَوْلِدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَنِي إِحْرَاجِهِ رَهْطُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى بَرِّيَّةِ
فِلِسْطِينَ بِمَنْى النَّبِيِّ ثَمَانُونَ سَنَةً وَ مِنْ اسْتِغْرَارِهِ بِالنَّبِيِّ إِلَى إِحْرَاجِ يَوشَعَ بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ مِنْهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَيَكُونُ بَنِي مَوْلِدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَنِي مُوسَى مِنْ هَذَا
الْحِسَابِ مِائَةً وَ عِشْرُونَ سَنَةً . فَلَمَّا أَحْرَجَ يَوشَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ النَّبِيِّ سَارِبِهِمْ
وَمَعَهُ نَابُوتُ الْمِثْقَاقِ حَتَّى عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَ اتَّفَقَ لَهُ وَ لِأَصْحَابِهِ طَرِيقَ فَاحْنَاطِ
بِمَدِينَةِ أُرِيحَا سِتَّةَ أَيَّامٍ مُحَارِبًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّابِعِ أَمَرَهُمْ فَمَحَوْا بِالْعُرُونِ وَصَجَ
الشَّجَبِ صَجَةً وَ أَحْدَةً مَسَطَ سُورَ الْمَدِينَةِ فَأَبَاحَهَا فَاحْتَاوَاهُمْ أَحْرَقُوهَا بِعَاصِمِهَا مَا -
خَلَا الذَّهَبَ وَ الْعِصَّةَ وَ آيَةَ السَّحَابِ وَ الْحَدِيدَ فَإِنَّهُمْ ادْخَلُوهَا بَيْتَ الْمَالِ . ثُمَّ
نَهَضَ يَوشَعَ بَنِي نُونٍ إِلَى مَلِكِ عَايَ وَ شَعِيَّةَ فَاغْتَسَحَ عَايَ وَ طَلَبَ مَلِكُهَا عَلَى حَشْبَةٍ وَ
أَحْرَقَ الْعَدِيَّةَ وَ قَتَلَ فِيهَا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ . فَكَانَ مِنْ
أَبْدَاءِ تَوَلِيَةِ يَوشَعَ لِأَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ ذَلِكَ مِنْ وَفْدِ وَفَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
أَن مَاتَ سَبْعَ وَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَامَ بِأَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ يَوشَعَ بَنِي نُونٍ سَبْطُ يَهُودَ

أَوْسَطُ شَعْرٍ فَوَجَّهُوا بِحَرْبِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمْرِيِّينَ فَاسْتَبَاحُوهُمْ وَفَتَنُوا بَارِقَ
 عَشْرَةَ آلَافٍ نَاسًا وَأَحْدُوا مَلِكَ بَارِقَ فَادْخَلُوهُ أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ بِهَا. ثُمَّ عَمِلَتْ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ الْمَعَاصِيَ وَاعْبَدُوا بَعْلًا وَكَثُرَتْ أَحْدَانُهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الْيَاسُ بْنُ يَاسِينَ
 يَاسِينَ بْنُ عِيزَارَ بْنِ هَرُونَ بْنِ عَمْرٍاءَ وَهُوَ دَعَاهُمْ إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَطِيعُوهُ
 فَدَعَا عَلَيْهِمُ بِالْعَصَافِ فَحُطُّوا ثَلَاثَ سِنِينَ. فَاسْحَقَى الْيَاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ ثُمَّ مَقَدَّ وَخَفَى
 الْيَاسُ بَعْدَ مَقْدَرٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ السَّيِّئَ بْنَ أَحْطُوبَ فَبَعَثَ بَنِي طَهْرَابِهِمْ وَهُمْ مَسْهُكُونَ
 فِي أَسْطُورٍ وَالسَّابُوتَ بَنِي أَطْهَرَهُمْ سَتَرُوا بِهِ عَيْنَ الرُّحُوفِ. ثُمَّ مَلَكَهُمْ بَعْدَ
 السَّيِّئِ مَلِكٌ يَدُلُّ لَهُ إِيْلَافُ فَرَحَفَ إِلَيْهِ عَدُوُّهُ مَحْرَجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَفَاقِهِ وَالتَّابُوتُ
 أَمَامَهُ فَمَلَبَّ الْعَدُوُّ عَلَى الدُّبُوبِ وَاحْتَلَطَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَرَمَهُمُ الْعَدُوُّ فَانْصَرَفُوا
 إِلَى أَرْضِهِمْ وَبَقُوا عَلَى اخْتِلَافٍ مِنْ حَالِهِمْ. فَكَانَتْ مَدَّةُ السَّيْرِ السَّنَى مِائَتَ لِسْتٍ لَهُمْ
 فِي هَذَا الْحَالِ وَهِيَ السَّنَى الْمَسُومَةُ إِلَى الْمَدَبَرِيِّينَ وَالْعَصَاةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 بَعْدَ مَوْتِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ أَرْبَعًا وَسِتُونَ سَنَةً. مِنْهَا لِقَبْضُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كُوشَانَ مَلِكُ
 أَرَمَ لِعَصِيَّتِهِمْ وَكَانَ مِنْ وَلَدِ لُوطِ الدَّهْنِ كُنُوا بِأَحْيَاةٍ دَمَشَقَ ثَمَانَ سِنِينَ. ثُمَّ لَهْدُوهُمْ
 مِنَ الْحَرْبِ أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَاسْلَطَ عَلَيَّوْنَ مَلِكُ دَابَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَعْبَادَهُ إِيَّاهُمْ ثَمَانَ
 عَشْرَةَ سَنَةً وَلَهْدُوهُمْ مِنَ الْحَرْبِ ثَمَانُونَ سَنَةً. وَاسْلَطَ يَاسِينَ الْمَعْرُوفُ بِمَافِشَ

مُلْكِ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَيْهِمْ وَأَسْجَادِهِمْ عَشْرُونَ سَةً. وَلِهَدْوَهُمْ مِنَ الْحَرْبِ أَرْبَعُونَ
 سَةً. وَلِتَسْلِطَ أَهْلُ مَدْيَنَ عَلَيْهِمْ وَكَانُوا قَوْمًا مِنْ وَلَدِ لُوطَ يَسْرُلُونَ بِحُومِ الْحِجَارِ
 تَسْعَ سَبِينَ. وَلِاسْتِعْبَادِ حَدَّعُونَ مِنْ بَوَاشِ إِيَاهُمْ وَلِوَلِيَّتِهِ الْعَمَاءُ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ
 سَةً وَلِوَلَايَةِ أُمْلَكٍ بَنِي جَدَّعُونَ إِيَاهُمْ ثَلَاثَ سَبِينَ. وَلِوَلَايَةِ بُولُغَ بَنِي مَوَا ثَلَاثَ
 وَعَشْرُونَ سَةً وَلِوَلَايَةِ يَا بَنِي الْإِسْرَائِيلِ أَتْسَابِ وَعَشْرُونَ سَةً. وَلِعَلْبَةِ بَنِي
 عَمُونَ إِيَاهُمْ وَكَانُوا قَوْمًا مِنْ فِلِسْطِينَ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَةً. وَلِوَلَايَةِ يَسُوحَ وَكَانَ مَدَبَرُ
 أَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ سَبِينَ. وَلِوَلَايَةِ يَحْزُونَ مِنْ مَوْبَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكَانَ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ سِتِّ سَبِينَ. وَلِوَلَايَةِ الْوَنَ عَشْرَ سَبِينَ. وَإِيضًا لَوَلَايَةِ إِيدُونَ وَكَانَ لَهُ
 أَرْبَعُونَ إِبْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنًا مِنْ بَرَكْيُونَ مَعَهُ الْحَمِيرُ ثَمَانِ سَبِينَ. وَلِعَلْبَةِ أَهْلِ فِلِسْطِينَ
 نَابِيًا إِيَاهُمْ أَرْبَعُونَ سَةً. وَلِوَلَايَةِ تَمُوسَ الْحِجَارِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَشْرُونَ سَةً. وَ
 لِلْبَيْتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تَمُوسَ بِلَامَدَبَرِ عَشْرَ سَبِينَ. وَلِوَلَايَةِ عَالِي الْكَاهِنِ، وَكَانَ
 مَدَبَرُ أَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ إِيَاهُمْ عَلِيٌّ أَهْلُ أَسَدَ وَدَوْعَرَةَ وَعَسْلَانَ عَلَى نَابِيوتَ
 الْمِيثَايَ وَمِنْ السَّمَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ وَلَايَةِ بَيْتِ لَحْمَ الْعَالَمِ الْعَاسَةِ وَ
 أَرْبَعُونَ سَةً. ثُمَّ تَوَلَّى أَمْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ عَالِي الْكَاهِنِ نَوْبِلَ النَّسَبِ عَلَيْهَا السَّلَامَ عَشْرِينَ سَةً. ثُمَّ
 سَحَّ شَمُوِيلَ رَأْسَ طَالُوتَ بِالذَّهَبِ وَأَسَمَهُ بِالسَّرِيَابَةِ ثَاوُلَ لِطَلِكِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

قَبِي فِيهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً . ثُمَّ مَلَكَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ خَلِيفَةُ طَالُوتَ عِيسَى
 عَرَايَةَ خَالُوتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . ثُمَّ مَلَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
 ثُمَّ مَلَكَ وَلَدُ سُلَيْمَانَ وَوُلِدَ وَلَدُهُ إِلَى أَنْ عَرَاهُمْ بَحْتُ الْمَصْرِ فَاجْلَاهُمْ عَنْ أُورُشَلِيمَ
 وَحَمَلَ مِنْ سَبْيِ صِهْيُونِ إِلَى بَابِلَ وَكَانَ عَرَاهُمْ سَحَارِيْبَ مَلِكَ الْمَوْصِلِ فِي أَيَّامِ
 إِيشِيَا الَّتِي مَلَكَ فِيهَا أَوْلَادُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَحُمَلَةُ مَدَّةِ سَبْيِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ
 حَرَّبَ بَحْتُ الْمَصْرِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثَلَاثِيَّةً وَارْبَعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ . وَفِيهَا
 لَارْحَمَهُمْ بَنُ سُلَيْمَانَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَلِابْيَاسِ أَرْحَمَهُمْ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَلِاسَاسِ ابْنَا
 إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً . وَلِيَهُو شَافَاطُ بْنُ إِسَاحْمَسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، وَلِيَهُو رَامُ بْنُ يَهُو
 شَافَاطَ نَعْمَانَ سِتِّينَ وَهِيَ دَاجِلَةٌ فِي سَبْيِ أَبِيهِ . وَلِأَحْرِيَا هُوَ بْنُ يَهُو رَامَ سَنَةً وَ
 لِيُؤَاشُ بْنُ أَحْرِيَا هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَلِإِمَصِيَا بْنُ يُوَاشَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ سَنَةً فِيهَا إِلَى
 أَنْ أَسِرَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً . وَلِعَرِيَا بْنُ إِمَصِيَا اثْنَانِ وَخَمْسُونَ سَنَةً فِيهَا وَابُوهُ هِيَ
 مَاسُورَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَلِعَمَلِيَا وَهِيَ أُمُّ أَحْرِيَا سِتِّينَ سَنَةً . وَلِيُونَامُ سِتَّةَ عَشْرَةَ
 سَنَةً . وَلِحَرْقِيَا بْنُ أَحَارُوهُوَ حَاحِبِ إِيشِيَا سِتْعَ وَعِشْرُونَ سَنَةً . وَلِمَنَا بْنُ حَرْقِيَا
 خَمْسَ وَعِشْرُونَ سَنَةً . وَلَامُونُ بْنُ مَنَا سِتِّينَ . وَلِيُوشِيَا بْنُ أُمُونِ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ
 سَنَةً . وَلِيَا هُوَ حَارِسُ يُوَشِيَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ . وَلِيَهُوِيَا هِيمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً . وَلِيَحْيَا

بن يهو يا قيم الذي أسر بخت النمر إلى أرض بابل ثلاثة أشهر. ثم ملك صدقيا
 بتطليك بخت النمر إياه عند خروجه عن اورشليم إلى بابل فلما علم أن بخت النمر
 قد تبعه أظهر العصيان فكر بخت النمر راجعا وعراهم نائية محرب المدينة و سوى
 الهيكل بالأرض وأسر صدقيا وسبي عامة بني إسرائيل وحملهم إلى بابل و صار ملك
 اورشليم و بيت المقدس ليخرب النمر مبعي على الخراب سبعين سنة. فلما عاد بنو
 إسرائيل إلى بيت المقدس ملكهم اليوبانيون والروم. وفي كتاب احران مدة ملك
 بخت النمر كانت على اورشليم و سائر بلاد العرب خمس و اربعون سنة و منها قبل
 تخريبه بيت المقدس سبع عشرة سنة و بعد ذلك ثمان و عشرون سنة. ثم ملكها
 ابن بخت النمر او كرواح اثنين و عشرين سنة. ثم ملك بلشعر ثلث سنين. ثم
 ابن دارا بن دارا و اسمه بالسريانية داريوش قبل بلشعر. (١)

المفريزي

تاج الدين أحمد بن علي (١٢٤٦ - ١٢٩٢) مؤرخ مصري. ولد بالقاهرة. عكف على
 الدرس والبحث، وبرز فيهما وعمل بديوان الإنشاء، ثم عين مأموراً بالجامع
 الحاكم، وأحاربه السلطان برقوق لوطيفة محاسب القاهرة والوجه البحري، ثم
 سجن عن لوطيفة مرتين. إسنل إلى دمشق ليعوم بالتدريس والمطو على أوقاف
 المارستان النوري والفلاسيية، ثم عين نائباً للحكم بدمشق. عاد بعد عشر سنوات
 إلى القاهرة ليعود على الدرس والإشغال بالعلم ومن مؤلفاته "السلوك لمعرفة
 دول الملوك" و"انعاظ الحفائر بأخبار الحلفاء وإعانة الأمة بكف العمة".

مِنْ كِتَابِ السُّلُوكِ لِمَعْرِفَةِ

دَوْلِ الْمُلُوكِ

السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُطَهَّرِ

رَكْنُ الدِّينِ بَيْهَقِ الْخَاشَكِي الْمَصُورِي

حَلَسَ عَلَى نَحْتِ الْمَلِكِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرَى شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ
سَبْعِينَ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَصْبَحَ يَوْمَ السَّبْتِ حَلَسَ الْأَمِيرُ سَلَارُ النَّائِبِ بِشَاكٍ دَارِ
النَّبَاةِ، وَ حَصَرَ بَيْهَقَ الْخَاشَكِي وَ سَائِرَ الْأَمْوَاءِ وَ اشْتَرَوْا فِيمَنْ يَلِي السُّلْطَنَةَ فَقَالَ
الْأَمِيرُ أَمْوَشُ قَتَالَ السُّعْ وَالْأَمِيرُ بَيْهَقُ الدَّوَا دَارِ وَالْأَمِيرُ أَبِيكَ الْحَارِثُ دَارِ، وَ هُمْ
أَكْبَرُ الْمَصُورِيَّةِ: "يَسْعَى اسْتِدْعَاءُ الْحَلِيقَةِ وَ الْعَصَاةِ وَ إِعْلَامُهُمْ بِمَا وَقَعَ" فَخَرَجَ
الطَّلَبُ لَهُمْ وَ حَصَرُوا، فَعَرِئَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ السُّلْطَانِ، وَ شَهِدَ عِنْدَ قَاصِي الْعَصَاةِ رَيْنُ -
الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَلُوبٍ (الْمَالِكِيِّ) الْأَمِيرَانِ عَمْرُ الدِّينِ الْخَطِيرِي وَ الْحَاجُّ آلِ مَلِكٍ، وَ
مَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَمْوَاءِ، بِرَسُولِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَ تَرْكِ السُّلْطَنَةِ بِصَرٍّ وَ

الشَّامَ، فَأَثَبَتْ ذَلِكَ. وَأَعِيدَ الْكَلَامُ مِمَّنْ يَصْلَحُ، فَأُثِرَ الْأُمَرَاءُ الْأَكْبَرُ بِالْأَمِيرِ سَلَارَ
 فَقَالَ: سَعَى عَلَى تَوَطُّدِ كُلِّ مَا أُشِيرَ بِهِ لِإِحْصَالِهِ وَأَحْصَرَ الْمُصْحَفَ وَحَلَقَهُمْ عَلَى
 مُوَافَقَتِهِ، وَالْإِحْصَالُ فِي شَيْءٍ فَقُلِيَ السُّجُودُ وَلَمْ يَنْوَإِلْ إِقَامَتِهِمُ الْعِزَّةَ فَكَعِبَهُمُ
 اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَقْصَى الْخَلْفَ. فَقَالَ سَلَارُ: "وَاللَّهِ يَا أَمْرًا" أَمَا أَصْلَحَ لِلْمَلِكِ، وَ
 لَا يَصْلَحُ لَهُ إِلَّا أَحْيَ هَذَا "وَأُثِرَ إِلَى بَيْرُوسَ الْجَاشْكِرِ، وَبِهِمْ قَائِمًا إِلَيْهِ. فَسَارَعَ
 السُّجُودُ وَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: "صَدَقَ الْأَمِيرُ" وَأَحْدُوا يَدَيْ بَيْرُوسَ وَأَقَامُوهُ كَرَاهًا. وَ
 مَاحُوا بِالْحَادِثَةِ فَصَرُّوا بِأَسْمِهِ. وَكَانَ مَوْسُ السُّجُودِ عِنْدَ الشَّيَاكِ، فَأَلْبَسُوهُ شَرِيفَ
 الْخِلَافَةِ: وَهِيَ فَرَجِيَّةٌ أَطْلَسُ أَسْوَدُ وَطَرَحَةٌ، وَتَقَلَّدَ بِسَيفَيْنِ عَلَى الْعَادَةِ. وَشَرَعَ
 سَلَارُ وَالْمَاسَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ مِنْ دَارِ النَّبَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى رَكِبَ، وَغَبَرَ مِنْ
 بَابِ الْعِلَّةِ إِلَى الْإِيوَانِ، وَجَلَسَ عَلَى الْمَحَبِّ. وَلَقِيَ بِالْمَلِكِ الْمُظْفَرَ، وَصَارِيئَكَ
 بِرَحِيحِ بَرَاءِ الْمَاسِ. ثُمَّ قَامَ إِلَى الْعَصْرِ. وَتَفَرَّقَ الْمَاسُ بَعْدَ مَا طُبُّوا كُلُّ طَرَفٍ مِنْ وَقُوعِ
 الْحَرْبِ بَيْنَ السُّلَالَةِ وَالْبَيْرُوسِيَّةِ. فَكَانَتْ مَدَّةَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ هَذِهِ عَشْرَ سِنِينَ
 وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَسَبْعَةَ عَشْرَ يَوْمًا.

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ فِي مَمْلَكَةِ مِصْرَ أَجْمَعَ الْأُمَرَاءَ بِالْخِدْمَةِ عَلَى الْعَادَةِ
 فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ حَامِسِ عَشْرَةَ، فَأَطَهَرَ النِّعَمَ بِمَا عَارَ إِسْمِهِ، وَحَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ

سَلَّارُ جُلَّةِ السَّيَافَةِ عَلَى عَادِهِ ، بَعْدَمَا اسْعَفَ وَ طَلَبَ أَنْ يَكُونَ مِنْ حِمْلَةِ الْأُمَرَاءِ ،
 حَتَّى قَالَ لَهُ : " إِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْتَ بَائِثًا فَلَا أَعْمَلُ أَيْ السُّلْطَانَةِ ، وَفَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَةَ
 ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْأَعْمَالِ بِاسْتِغْرَارِ الْمَلِكِ الْمُطَهَّرِ فِي السُّلْطَانَةِ وَ بَوَحَ الْأَمِيرِ بِيْمَرْسَ
 الْأَحْمَدِيِّ إِلَى حَلْبُ ، وَالْأَمِيرُ بِلَاطُ إِلَى حِمَاةَ ، وَالْأَمِيرُ عِرَالْدِيْنِ أَبِيكَ الْبَيْدَادِيُّ
 وَرَبُّ بَيْدَادٍ وَ سَيْفُ الدِّيْنِ سَاطِي إِلَى دِمَشْقَ عَلَى الْبَرِيدِ .

و طَلَبَ النَّاحِ بْنِ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ ، وَ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدَةُ ، فَاسْمَعَ مِنْهَا وَ صَمَّ
 وَأَشَارَ بِاسْتِغْرَارِ اسْمَاحِ بْنِ الدِّيْنِ النَّسَائِيِّ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى النَّاحِ ، وَ اسْمَرَ
 أَنْ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ فِي نَظَرِ الْحَبَشِ وَ الْإِسَارَةِ فِي أَمْرِ الْوَرْدَةِ وَ السُّوَيْمِ ، وَ بَرَلَا ،
 وَ قَدْ عَظُمَ أَمْرُ النَّاحِ حَتَّى كَانَتْ تَعْرِضُ عَلَيْهِ أَحْوَبَةُ السَّوَابِ ، وَ لَا يَكْتَسِبُ السُّلْطَانُ
 عَنْ شَيْءٍ مَا لَمْ يَرْحَطَهُ ، فَقَوَّ ذَلِكَ عَلَى سَرَفِ الدِّيْنِ عِدَانُوهُابِ بْنِ قُصَّ اللَّهِ
 كَاتِبِ السَّرِّ ، وَ حَكِيمِ السُّلْطَانِ مِنْ حُدُودِ الْعَصَامِ سَبَبَ ذَلِكَ عَصْدَهُ مِنَ الْوُفُوفِ عَلَى
 الْأَحْوَةِ وَ الْكِتَابَةِ عَلَيْهَا ، وَأَمَّيَ بِهِ مَا عَدَا ذَلِكَ .

و كَتَبَ لِمَلِكِ لَبَّاسِ بْنِ سَعِيدِ بِيَاةِ الْكُرْكِ وَ سُودِ بِإِطَاعِ مَائَةِ فَارِسٍ ، وَ جَهْرٍ
 إِلَيْهِ ، وَ قَرَنَ بِهِمَا كِتَابَ الْمَلِكِ الْمُطَهَّرِ ، بِأَنِّي أَحْبَبْتُ سَوَالِكَ جِيْمَا أَحْبَرَهُ ، وَ قَدْ حَكَمَ
 الْأُمَرَاءُ عَلَى فَلَمَّ سَكَنَ مَحَالِفِهِمْ ، وَ أَمَانَتِكَ وَ حَرَجَ بِهَا الْأَمِيرُ الْحَاجُّ أَنَّ مَلِكَ

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَظْهَرَ الشَّرَّ، وَأَمَرَ الْحَرَّاسَ أَنْ يَصْحَوْا بِاسْمِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ، وَخَطَبَ
لَهُ يَوْمَ الْحَمَّةِ أَيْضًا عَلَى بَيْتِ الْكُرْكُ، وَأَنعَمَ عَلَى الْبَرِيدِ وَأَعَادَهُ، فَسَرَّ الْمُظْفَرُ
بِذَلِكَ، وَقَدَّمَ الْبَرِيدَ مِنْ مَمَالِكِ إِسْطَامَ بِالطَّاعَةِ وَخُفْيَتِهِ، مَاعِدًا لِأَفْرَمَ نَائِبَ دِمَشْقَ،
وَأَمَّا لَمَّا قَدَّمَ عَلَيْهِ وَرَبَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحَبَرِ قَالَ بَشَى وَ لِلَّهِ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
بِنَفْسِهِ وَبَشَى مَا فَعَلَهُ بَيْرُوسُ! وَأَنَا لَا خُفَّ لِبَيْرُوسٍ وَفَدَّ خُفَّ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ
- حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى إِسْطَامَ ثُمَّ سَرَّ حَمَاعَةً إِلَى الْكُرْكُ عَلَى الْبَرِيدِ بِكِتَابِهِ، فَأَعَادَ
النَّاصِرُ الْحَوَابَّ بِالشُّكْرِ وَالنَّصَاحَةِ، وَأَمَّا قَدْ سَرَّ الْمَلِكُ، فَلْيَحْتَفِ لِمَنْ يُولُوهُ وَ
قَدَّمَ الْبَرِيدِ بِذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، خَامِسَ عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ، فَاجْتَمَعَ
النَّاسُ مِنَ الْعَدِيَّانِ حَامِيعٌ وَفَرَى تَقْلِيدُ الْأَمِيرِ حَمَالِ الدِّينِ أَقْشَى الْأَفْرَمَ نَائِبَ الشَّامِ
عَلَى عَادِيهِ، وَخَلَعَ عَلَى مُحَبِّبِ الدِّينِ يُحْيَى بْنِ نُضَلِّ اللَّهِ كَاتِبَ الشَّرِّ، وَأَنعَمَ عَلَى
الْأَمِيرِ بَرْمَكِي بِإِعْطَاعِ السُّلْطَانِ قُلُوبَ سَنَطِيمٍ، وَأَنعَمَ بِإِعْطَاعِ بَرْمَكِي عَلَى بِحَاثِ
وَبِإِعْطَاعِ بِحَاثِ عَلَى الْأَمِيرِ حَمَالِ الدِّينِ أَمُوسَ نَائِبَ الْكُرْكُ، وَخَطَبَ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ
وَبَوْدَى بِدِمَشْقَ عَرُوسَتَ، وَعَادَ وَرَبَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَاطَى إِلَى الْغَاهِرَةِ.

فَوَكَبَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ شِعَارَ السُّلْطَانَةِ بَعْدَ مَا جَدَّدَ لَهُ الْوَلَايَةَ بِالسُّلْطَانَةِ مِنْ
الْحَلِيفَةِ، وَخَلَعَ عَلَى أَرْيَابِ الدَّوْلَةِ مَا سَبَى صَاحِبِ سَيْفٍ وَرَبِّ قَلَمٍ، فَسَعَتْ عِدَّةُ

'جمع إسي ألف و يائى حلة و كتب له عقيد السلطة من إشاء علائ الدين
 على بن عبد لظاهر، و مرل من قعة أحيل بكرة يوم السبت سابع عشرة و سير
 بالميدان الأسود و معه الأمراء و عليه الشريف و هو ترجية سودا بطير دهب و
 ساس اسود ملتح بقطع دهب و لعة مدورة، و السيف على عابنه، و الورتر صيا لدين
 قدمه على فرس، و العقيد عبي رأسه في كبي حبيب اسود، بعد ما فرى بالقلعة
 على الأمراء.

و ورد لجنربان مملك فرس آقى مع جماعة من ملوك الفرنج على عمارة
 سبي قطعه لعرو دمياط جمع اسلطان الأمراء و شاورهم، فافقوا على عمل حصر
 مادمي القاهرة إلى دماط حونا من زوب الفرنج أيام تسيل، و تدب بذلك لأمير
 جمال الدين موسى الرومى الحامى، و أمر لا يواعى أحدا من الأمراء في تأجير
 رجال بلاده و رسم سلاما، و خرج كل منهم الرحاب و الأسفار، و كتب إلى الولاة
 بالمساعدة، و العمل، و أن يخرج كل وال برحاله، و كان أموش مهانا عبوا فليس
 الكلام، له حومة في قلوب الناس فلم يصر إلى فارس كور حتى و جدولة العمل
 قد نصوا الجيم و أحصروا الرجال، فاندعى المهندسين و رب العمل، فاسفر
 الحال على بلائقة حومة سمننة رأس يفر و ثلاثين ألف راحل، و أحصر إسي

تَوَاتَ حَمِيعُ الْأُمَرَاءِ ، فَكَانَ يَرْكَبُ دَائِمًا لِنَقْدِ أَعْمَلِ وَاسْحَنَاتِ الرِّجَالِ ، بِحَيْثُ رَهَ
 قَعِدَ بَعْضُ الْأَيَّامِ شَادَ الْأَمِيرُ بَدْرَ الدِّينِ الْعَسَاجُ وَرِجَالَهُ ، فَلَمَّا أَنَاهُ بَعْدَ طَلَبِهِ مَرِيئَهُ
 نَحْوَ الْخُمُسَائَةِ عَصَاةً ، فَلَمْ يَبْقَ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ ، وَكُلُّ بَكْبَرٍ مِنْ مَشَائِخِ
 الْعُرَبِ ، وَصَرَبُهُمْ بِالْمَقَارِعِ وَحَرَمَ أَمَانَهُمْ وَطَعَنَ آدَابَهُمْ ، وَلَمْ يَكْدِ يَتْلَمَّ بِهِ أَحَدٌ
 مِنْ أَحَادِ الْأُمَرَاءِ ، وَبَدَى الْبِلَادُ ، وَغَارَ الْيَحْيَدُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى بَحَرَ فِي أَفْلٍ مِنْ
 شَهْرٍ ، وَكَانَ إِسْدَاؤُهُ مِنْ فَلَوْتُ وَآخِرُهُ بِدِمَاطٍ ، سَرَّ عَلَيْهِ الرَّائِكُ بَوْمِسَ ، وَغَرَصَهُ
 مِنْ أَعْلَاهُ أَرَبَعَ فَصَابَ ، وَبِأَسْفَلِهِ ثَلَاثَ عَصَابَ ، بَقِيَ عَلَيْهِ سِتَّةُ فُرْسَانٍ صَقَا
 وَاحِدًا ، وَغَمَّ النَّعْمُ بِهِ ، فَإِنَّ السَّبِيلَ كَانَ فِي ثِيَابِ التَّيَادَةِ يَفْلُو حَتَّى سَطَعَ الطَّرْفُ
 وَبَصَّحَ الْوُصُولُ إِلَى دِمَاطٍ ، وَحَصَرَ مَقْدَ قَرَابَةِ الْأَمِيرِ أَمُوسَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَحُلِمَ
 عَلَيْهِ وَكَرِبَ هَمَّةً .

وَوَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى عَمْرِ حَرِّ حَرِّ يَطْرُقُ الْإِسْكَدَرِيَّةَ ، وَنُدِبَ لِعَمَلِهِ الْأَمِيرُ
 نَيْفَ الدِّينِ الْحَرَمِيَّ فَعَمَرَ قَنَاظِرَ احْمَرَةَ إِلَى آخِرِ اسْمِطٍ حَبِيبِ الْبُحْرَيْنِ ، وَكَانَتْ
 يَهْدِيَتْ ، فَعَمَّ النَّعْمُ بَعَارِيَا

وَوَرَدَ الْحَرَّ بِأَنَّ الْحَوَارِثِيَّ وَالْمَسْلِيَّ عَادَا مِنْ بِلَادِ الْعُرَبِ يَهْدِيَهُ حَبِيبَةً
 وَمَعَهُمَا رَكِبَ الْحَاجَّ ، فَحَرَّحَ عَلَيْهِمُ الْقُرْبَانَ وَأَحْدَوْا سَائِرَ عَامِهِمْ حَتَّى مَارُوا عُورَةً

فَحَرَجَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَحْنَادِ وَالْمَعَالِكِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ لِيَلْقَوْا الرَّسُلَ وَالْحُجَّاجَ،
وَسَارُوا وَمَعَهُمُ بَائِبُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى سُوسَةَ، وَلِقَوْهُمْ بِهَا، وَأَحْصَوْا إِلَيْهِمْ وَإِلَى
الْحَاجِّ، وَسَارُوا بِهِمْ إِلَى الْقَاهِرَةِ

وَفِيهَا كَثُرَتْ مُرَافَعَةُ أَهْلِ الْحَاكِمَاءِ لِمَصْلَحَةِ سَعْدِ السُّعَدَاءِ فِي سَبْحِهِمْ كَرِيمِ
الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَمَلِيِّ، فَعَامَ عَشَةِ السَّيْحِ نَصَرَ الْمَسْبُوحِي فَمَا عَظِيمًا حَتَّى صَوَّفَ
مَقَاصِي الْفُصَاةِ نُوْرَانِ دِيْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمَاعَةٍ

وَفِيهَا أُطِيعَتْ حِمَاةُ لِبَائِسِهَا الْأَمِيرِ سَيِّفِ الدِّينِ فَجَحَوْا، فَعَرَى وَوَلِيَّ، وَفِيهَا
صَوَّفَ أَمِينُ الدِّينِ نُوْرَكَرْسَ لُؤْلُؤَانِيٍّ مِنْ نَظَرِ دِمَسُو، وَعَادَ إِلَى الْقَاهِرَةِ.

وَمَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَشَمُ الدِّينِ إِسْرَاهِيْمُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي نُوحٍ بْنِ
أَبِي حُلَيْقَةَ رُئَيْسِ الْأَطْلَافِ بِمِصْرَ وَالنَّامِ، وَتَرَكَ يَتَامَى أَلْفٍ دِينَارٍ، وَقَبِلَ ثَلَاثِينَ
أَلْفَ، وَمَاتَ بَرْهَانَ الدِّينِ إِسْرَاهِيْمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَائِرِ اسْرَلَسِي بِأُطْرُسُ بْنُ الْمَالِ،

فِي حَامِسِ صَفَرٍ بِالْقَاهِرَةِ، وَوَلِيَّ نَظَرِ سَبِّ الْمَالِ عَوْصُهُ نُوْرَانِ دِيْنِ اسْرَاوِيٍّ ابْنِ سَائِبِ
الْمَالِكِيِّ، وَمَاتَ مُحَبِّبُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ بَاكِي، وَكَانَ يُعَاقِبُ الْخَدَمَ
الذَّيْوَانِيَّةَ، وَلَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ وَفَصِيلَةٌ، وَعَمْدَةٌ مُعَاقِبَةٌ وَمَحَاصِرَةٌ جَمِيلَةٌ، وَمَوْلَدُهُ

سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَسِتِّينَ، وَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَغَابَ بِالْقَاهِرَةِ، وَمَاتَ الشَّهَابُ-

أَحْمَدُ بْنُ صَاحِقِ الْقُوصِيِّ، فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرِ بَعُوضَ، وَكَانَ فِيهَا شَافِعِيًّا يُوَفِّعُ عَنْ
 قَاصِي قُوصٍ، وَفِيهِ سَحَرٌ وَوَعْدَةٌ يَعْطُهُ، وَمَاتَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ نُوحٍ الْقُوصِيُّ،
 فِي لَيْلَةِ الْحُمَةِ سَابِعِ دِي الْبَعْدَةِ، وَقَدْ جَعَلَ مِنْ قُوصٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ بِسَبَبِ قِيَامِهِ
 فِي هَدْمِ الْكِنَائِسِ حَتَّى سَمِ الْعَامَةَ مِنْ قُوصٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ كَبِيسَةً، فَعُوقُ بِالْمَسْجِدِ
 أَيَّامًا ثُمَّ حُلِّيَ عَنْهُ، فَأَقَامَ بِحَامِعِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حَتَّى مَاتَ، وَبِيعَتْ تَبَاهُ النَّبِيِّ
 مَاتَ فِيهَا بِحَمِينَ دِهَارًا، بَعْرِقَهَا أَهْلُ التَّرَوَايَا. وَمَاتَ عُنَّاسُ الْحَلْبُوسِيِّ الصَّغِيدِيُّ،
 بِبُرَّةٍ خَارِجِ دِمَشْقَ، وَكَانَتْ لَهُ أَحْوَالٌ وَمَكَانِعَاتٌ. وَمَاتَ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَامَةَ الطَّائِفِيُّ السَّوَادِيُّ، فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ رَابِعِ عَشْرِ مِنْ دِي الْبَعْدَةِ
 عَنْ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْقَرَاعَةِ. (١١)

إِسْنُ مَسْكُوتِهِ (مَسْكُوتُهُ)

أَبُو عَيْسَى الْحَارِثُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَسْقُوبَ، فَيْلَسُوفٌ وَأَدِيبٌ وَفَاضِلٌ وَوَاجِعٌ وَعَالِمٌ بِاللُّغَمَاتِ
وَاللُّغَطِ عَنْ حَبَابِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ؛ يَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ كَاتِبَ سِرِّ الْوَزِيرِ الْمُهَسَّبِيِّ وَأَمِينِ
خَزَائِنِهِ وَخَدَمِ أَمِيرِ الْعَمِيدِ وَأَمِيرِ الْوَلَفِجِ الْمُدِينِيِّ وَرَدَّ بِعَمْدٍ الدُّوَّةَ وَصَمَّمَ
الدُّوَّةَ أَنْبِيَاءَهُمْ. وَكَانَ لَهُ مَقُودٌ كَثِيرٌ فِي مَدِينَةِ النَّيْ. وَلَهُ مَصْنُوعَاتٌ بَعْدَ بَعْضِهَا
فِي النَّارِ بِحَارِثِ كِتَابِ الْحَارِثِ الْأَمِيرِ وَفِي الْأَدَبِ كِتَابُ آدَابِ الْعَرَبِ وَالْفَرَسِ وَ
فِي الْفَلَسَفَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَفِيهَا مَوْلُودٌ مِنْ عَصَا مُسْتَحْدَةٍ مِنْ آثَارِ أَفْلَاطُونِ وَ
رُسُطُو وَخَالِسُونِ وَأَحْكَامِ السَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَبَدْوِيَّةِ مَدِينَةِ الْأَخْلَاقِ عَلَى
أَسَاسٍ إِمَّا أَحْبَابٍ بِالطَّبْعِ، إِمَّا أَسْرَارٍ بِالطَّبْعِ وَلَا أَحْبَابَ وَلَا أَسْرَارَ وَلَكِنَّ السَّادِيقَ
يَحْفَلُهُمْ أَحْبَابًا وَأَسْرَارًا. وَهُوَ يَقَعِي بِإِبْشَارِ الْحَقِّ، الْإِنْسَانُ الَّذِي يُصَدِّقُ مِنْهُ
الْأَفْعَالُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَعِلْمُ الْأَخْلَاقِ هُوَ الْعِلْمُ بِمَا حَبِبَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ أَحْلَاقُ الْإِنْسَانِ
فِي الْجَمَاعَةِ وَلِهَذَا كَاتَبَ مُحِبَّةَ النَّاسِ جَمِيعًا" أَسَاسُ الْعَصَائِلِ وَكَذَلِكَ أَحْكَامُ أَسْرِيَةِ
تَوْفِيقِهِمَا فِيمَا صَحِبَتْ تَكَاتَبَ مَدِينَتَا خِلَافِيَا فَوَاقِعَ مُحِبَّةِ الْإِنْسَانِ بِإِلَافَتِهِ، تَوْفِيقُ اسْنِ
مَسْكُوتُهُ عَامَ ٤٢١ هـ. (١)

٢٠

مَنْ كِتَابِ تَجَارِبِ الْأَمَمِ

ذَكَرَ جَمَلَةً مِنْ مَصَائِلِ أَبِي الْقَعْلِ أَبِي الْعَمِيدِ وَسِيرَتِهِ

كَانَ هَذَا الرَّجُلُ قَدَاتِي مِنَ الْعَمَائِلِ وَالْمَحَاسِنِ مَا يَهْرِبُهُ أَهْلُ رَمَاهِ حَتَّى
أَدْعَى لَهُ الْعَدُوَّ وَوَسَلِمَ الْعُسُودَ وَلَمْ يَرَاكُمْ أَحَدٌ مِنَ الْمَطَائِيِ السَّيِّئَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ
كَالْتَمَسِ النَّاسُ لَأَحَقُّ عَلَى أَحَدٍ وَكَالْبَحْرَانِ يَحْدُثُ عَنْهُ بِأَلْحَرَجٍ وَلَمْ يَرَأِ أَحَدًا
مَطْرَأَتٍ مَشَاهِدَتَهُ عَلَى الْحَبْرِ عَنْهُ غَيْرُهُ. فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِ عَصْرِهِ وَأَحَقُّهُمْ
لِلْأَلْبِ الْكِتَابَةِ جَعَلَتِ الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ وَتَوَسَّعَتِ السُّبُوحُ وَالْعُرُوسُ وَاهْدَأَتْ إِلَى الْإِسْعِدِ
وَالْإِسْعَارَاتِ وَجَعَلَتْ لِلدَّوَابِّ مِنَ شَعْرٍ الْهَاطِلَةِ وَالْإِسْلَامِ. وَلَقَدْ حَدَّثَنِي
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُرَوِّى أَبِي أَبَا الْقَاسِمِ الْقَصَائِدَ
الْعَرَبِيَّةَ مِنَ دَوَابِّ الْعَدَمِ لِأَنَّ الْأَسَادَ الرَّئِيسَ كَانَ يَسْتَنْدُهُ إِذَا رَأَاهُ وَكَانَ لَا يَحِلُّ
إِذَا أَشَدَّهُ مِنْ رَدِّ عَلَيْهِ فِي نَصَحَةٍ أَوْ لَحْنٍ بِمَا يَذْهَبُ عَلَيْهِمَا فَكَانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَى
وَأَحَبُّ أَنْ نَصَحَ لَهُ مَصِيدَةً لَا يَعْرِفُهَا الْأَسَادُ الرَّئِيسُ أَوْ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْئًا فَأَعْيَانِي

ذَلِكَ حَتَّى وَفَّعَ إِلَى دِيْوَانِ الْكَمِينِ وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا فَاحْتَرَتْ لَهُ ثَلَاثَ مَعَائِدَ عَرِيبَةٍ
 ظَلَمَتْ أَهْلَهَا مَا وَفَّعَتْ إِلَى الْأَسْتَاذِ الرَّئِيسِ وَحَفِظَتْهُ إِيَّاهَا وَبَوَّحَتْ الْحَضَرَ مَعَهُ فَلَمَّا
 وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ قَالَ: هَاتِ أَبَا الْقَاسِمِ أَشَدِّي شَيْئًا مَا حَفِظْتَهُ بَعْدِي. فَاِبْتَدَأَ يَدُبُّهُ
 فَلَمَّا اسْتَوَفَى قَصِيدَةً مِنْ هَذِهِ الْقَصَائِدِ قَالَ لَهُ: رَفَعْتُ مَدْرَكَكَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
 عِدَّةَ أَبْيَاتٍ. ثُمَّ أَشَدَّهُ إِيَّاهَا فَحَاجَلَتْ حَجَلَةً لَمْ أَحْجَلْ مِثْلَهَا. ثُمَّ اسْرَادَ فَأَشَدَّهُ
 الْقَصِيدَةَ الْأُخْرَى فَأَسْفَطَ فِيهَا كَمَا أَسْفَطَ فِي الْأُولَى وَاسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِ أَبْيَاتٌ قَالَ:
 فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ بِحِرَالِ بَرْقٍ وَلَا يُولَى مَا عِنْدَهُ. فَبَدَأَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الرَّجُلُ
 وَكَانَ أَدِيبًا كَاتِبًا.

وَأَمَّا مَا شَاهَدْتَهُ مَدْمَدَةً صَحْبِي إِيَّاهُ وَكَانَتْ سَبْعَ سَبْعِينَ لَارِمَةً فِيهَا لَيْلًا وَنَهَارًا
 أَنَّهُ مَا أَشَدَّ تَعَمُّقَ لَمْ يَحْفَظْ دِيْوَانُ صَاحِبِهِ وَلَا عَرَبَ عَلَيْهِ بِشَعْرٍ قَدِيمٍ وَلَا مُحَدَّثٍ مِمَّنْ
 يَسْتَحِقُّ أَنْ يَحْفَظَ شِعْرَهُ وَنَعْدَ سَمْعِهِ بِشَعْرٍ دَوَاوِينَ مَوْمٍ مَجْهُولِينَ أَسْجَبَ مِنْ
 تَعَاظِيهِ حَفِظَ قَوْلَهَا حَتَّى سَأَلْتُهُ يَوْمًا وَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ كَيْفَ تَفْرَعُ رَمَانِكَ لِحَفِظِ
 شَعْرٍ هَذَا الرَّجُلِ. فَقَالَ: وَكَانَكَ تَنْظُرُ أَيْ أَنْتَ كَلَفَ حَفِظَ يَنْتَلِ هَذَا إِيَّاهُ يَحْفَظُ لِي إِذَا
 مَرَّ بَعْدِي مَرَّةً. وَعَدَّ صَدَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنِّي كُنْتُ أَشَدَّهُ لِنَفْسِي الْأَبْيَاتِ الَّتِي يَبْلُغُ
 عِدَّتُهَا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ فَيَعْبِدُهَا بَعْدَ ذَلِكَ مَسْحُوبًا وَرَبَّمَا سَأَلَنِي عَنْهَا وَبَسَّيْتُ

شَيْئًا مِنْهَا فَلَا أَقُومُ بِإِعَادَةِ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ مَسْطُوعَةٍ عَلَى سَبَقٍ حَتَّى يَذْكُرَ بِهَا وَيُعِيدَهَا .

وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَنَسٍ كَانَ فِي حِجْدِ أَشْهُ يُحَاطِرُ رُفْقَاءَهُ وَالْأُدْبَاءَ الَّذِينَ يُعَاشِرُهُمْ عَلَى

حِفْظِ الْبَيْتِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْتَلَ وَرَبَّاهُ وَأَكْثَرَ قَدْرًا مِنْ أَنْ يَمُرَّ بِد

فَعَلْتُ لَهُ كَيْفَ كَانَ يَنْتَهِى لَكَ ذَلِكَ . فَعَالَ . كَأَنَّ لِي نَرِيطَةً وَهِيَ أَنْ يَتَرَجَّحَ عَلَى

مَنْ يَنْتَرِ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ الْبَيْتِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَكْتَبُ وَأَحْفَظُ مِنْهُ عَشْرِينَ عَشْرِينَ وَ

ثَلَاثِينَ ثَلَاثِينَ أُعِيدُهَا وَأَهْرَأُ مِنْ عُهْدَتِهَا فَعَلْتُ وَمَا مَعْنَى الْبَرَاءَةِ عَنْ عُهْدَتِهَا .

قَالَ : لَا أَكَلَّفُ إِعَادَتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَ : فَكَيْفَ أَشْهَدُهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَأَسْأَلُهَا ثُمَّ

أَسْتَعْلِفُ بِعِيدِهَا حَتَّى أَتَمُّعَ مِنَ الْجَمِيعِ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ .

وَأَمَّا كِتَابُهُ فَمَعْرُوفَةٌ مِنْ رِثَائِلِهِ الْمَدُونَةِ وَمَنْ كَانَ مَسْرُوعًا لَمْ يَحْفَظْ عَلَيْهِ عُلُوٌّ

طَبْعُهُ فِيهَا وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَلَدِي حَدِيثُهُ وَهَرَلُ جَانِهِ فِي أَعْلَى دَرَجَابِ اشْتَعَارِ وَ

أَرْفَعُ مَنَازِلَهُ . فَأَمَّا نَاقِلُ الْعَرَابِ وَحِفْظُ مَثَلِهِ وَمُشَابِهَةُ الْمَعْرِفَةِ بِأَحْصَاءِ مَقَاهِدِ

الْأَمْصَارِ فَكَانَ مِنْهُ فِي أَرْفَعِ دَرَجَةٍ وَأَعْلَى رُتَبَةٍ ثُمَّ إِذَا بَرَكَ هَذِهِ الْعُلُومُ وَأَحَدُ

فِي الْهَيْدَةِ وَالنَّبَالِيمِ مِمَّنْ يَكُنْ يُدَاوِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فَأَمَّا الْمَسْطُوقُ وَالْعُلُومُ الْعَلِيَّةُ وَالْإِلَهِيَّاتُ

مِنْهَا خَاصَّةً فَمَا جَسَرَ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ أَنْ يَدْعِيَهَا بِحَضْرَتِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْفُودًا

أَوْ قَاصِدًا مَصْدَقَ التَّعْلِيمِ دُونَ الْمَذَاكِرَةِ . وَحَدَّثَ رَأْيَ بِحَضْرَتِهِ أَمَّا الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

وكان ورد من خراسان و قصد بغداد و عاد و عيَّده انه فيلسوف تام و قد شرح كتب
أرسطاطليس و شاع فيها فلما اطلع على علوم الاسناد الرئيس و عرف اتساعها فيها
و بعد حاطره و حسن حفظه للمسطور برك بين يديه و استأنف القراءة عليه و كان
بعد نفسه في منزله من يطلع ان يعلم منه فقرأ عليه عدة كتب مستغفلة فتحها
عليه و درسه إياها.

وكان الاسناد الرئيس رضي الله عنه قليل الكلام سرد الحديث إلا إذا شئ
ووجد من بعدهم عنه فانه حينئذ يمشط فيسمع منه مالا يوجد عند غيره مع عبارة
فصيحة ولفاظ محيرة و معان دقيقة لا يحسن فيها ولا يتعلم. ثم رأيت بحضرته
جماعة ممن يتوسل إليه بصروب من الآداب و العلوم فما أحد منهم كان يمتنع من
نظمه في ذلك الفن الذي قصده به و اطلاق القول بأنه لم يرمثه و لا طي أسه
يخلق. وكان رحمه الله لحسن عشرته و طهارة أخلاقه و مروءة نفسه إذا دخل إليه
أديب أو عالم متفرد يعز سكت له و أوصى إليه و استحس كل ما يسمعه منه استحسان
من لا يعرف منه إلا قدر ما يسمع به ما يورد عليه حتى إذا طاوله و انت الشهور و السنين
على محاصرته و اتفق له أن يسأله عن شيء أو يجري بحضرته بعد منه فرعب إليه
في إجابته بدق حينئذ بحره و حاش حاطره و بهت من كان عند نفسه انه بارع

فِي ذَلِكَ أَنْعَمَ وَالْمَعْنَى وَمَا أَكْثَرَ مَنْ حَبَلَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُعْجِبِينَ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ بَعْدَ
 أَنْ يَمُدُّلَهُمْ فِي الْمُبْدَأِ وَيَرْجِي مَنْ أَعْتَمَهُ وَيَمْكُ عَنْهُمْ مَدَّةً حَتَّى يَنْفَدَ
 مَا عِنْدَهُمْ وَيَحُولَ لَهُمُ الْعَطَاءُ عَلَيْهِ. فَهَذِهِ كَأَنَّ مَرْبِيَهُ فِي الْعُلُومِ وَالْآدَابِ الْمَعْرُوفَةِ
 ثُمَّ كَانَ يَحْتَصِرُ بِمَرَاتِبٍ مِنَ الْعُلُومِ الْعَامَةِ الَّتِي لَا يَدُ عَلَيْهَا أَحَدٌ كَمُلُومِ الْحَبْلِ الَّتِي
 يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى أَوَاخِرِ عُلُومِ الْهَنْدَسَةِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْحُرُكَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَجَوَانِبِهَا وَ
 مَعْرِفَةِ مَرَائِرِ الْأَنْفَالِ وَإِحْرَاجِ كَثِيرٍ مِمَّا أَسْعَى عَلَى الْعَدَمِ مِنَ الْعَوَةِ إِلَى الْفَعْلِ وَعَمَلِ
 آيَاتِ عَرَبِيَّةٍ لِيَنْفَعِ الْفَلَاحَ وَالْحَبْلَ عَلَى الْحَصُونِ وَحَبْلَ فِي أَسْحَابٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَ
 اتِّخَاذِ أَسْلِحَةٍ عَجِيبَةٍ وَسَهَامٍ تَعْدُ أَمْدًا بَعِيدًا وَيُؤْتِرُ آثَارًا عَظِيمَةً وَمَرَايَ
 تَحَوُّقٍ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا وَلَطَبٍ كَفَّ لَمْ يَسْمَعْ بِوَجْهِهِ وَمَعْرِفَةٍ بِدَفَائِيهِ عِلْمِ
 التَّصَاوِيرِ وَنَاطِلٍ لَهُ بِدَيْعٍ وَلَعْدُ رَأْيُهُ يَسْأَلُ مَنْ مَحَلِّهِ الَّذِي يَحْلُو فِيهِ بِشَاعِنِهِ وَ
 أَهْلُ أَيْسِهِ الْمَفَاحَةُ وَمَا حَرَى مَحْرَاهَا مَبْعُوثٌ بِهَا سَاعَةً ثُمَّ يَدْحَرُجُهَا وَعَلَيْهِ صُورَةٌ
 وَحَيْثُ قَدْ حَطَّهَا بِطَعْرِهِ لَوْ تَعَمَّدَ لَهَا غَيْرُهُ بِإِلَالَاتِ الْمَعْدَةِ وَفِي الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ مَا لَسَوْفَى
 دَفَائِعُهَا وَلَا مَأْسَى لَهُ مِنْهَا.

فَإِذَا حَصَرَ الْمَعَارِكَ وَبَاسَرَ الْحُرُوبَ بِأَمَّا هُوَ أَدْمَى الشَّعَاعَةِ لَا يَحْطُلِي بِبَارِهِ وَ
 لَا يَدْخُلُ فِي عِبَارِهِ وَلَا يَبَاوِيهِ مَنْ وَلَا يَبَارِيهِ بَطْلٌ مَعَ تَبَابٍ جَاشٍ وَحُصُورٍ رَآيَ وَ

عَلِمَ بِمَوَاقِعِ الْعُصَى وَبَصَرِ بِيْئَةِ الْعَسَاكِرِ وَالْجُيُوشِ وَ مَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ الْحُرُوبِ .

فَإِذَا أُصْلِغَهُ بِتَدْبِيرِ الْمَمَالِكِ وَ عِمَارَةِ الْبِلَادِ وَ اسْتِعْرَافِ الْأَمْوَالِ فَقَدْ دَلَّتْ عَلَيْهِ

رِسَالَتُهُ وَلَا يَتَبَاوَأُ سَالَهُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ هِنْدُو النَّسَبِيِّ بِخَبَرِهَا بِاصْطِرَابِ

أَمْرِ فَارِسٍ وَسُوءِ بِيْئَةِ مَنْ تَقَدَّمَ لَهَا وَ مَا حَبَّبَ أَنْ يَتَلَفَضَ بِهِ حَتَّى يَتَوَدَّ إِلَى

أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا فَإِنَّ هَذِهِ رِسَالَةٌ يَتَعَلَّمُ مِنْهَا صَاعَةَ الْوَرَاءِ وَ كَيْفَ يَتَلَفَضُ الْمَمَالِكُ

بَعْدَ سَاهِي مُسَادِهَا وَ مَا نَمَعَهُ مِنْ بَحْثِ الْمَدَلِّ فِي مَمَالِكِهِ وَ عِمَارَةِ مَا يَدَّ بَرَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ

رَكَزَ الدَّوْلَةَ مَعَ فَضْلِهِ عَلَى أَعْرَابِهِ مِنَ الدِّيْلَمِ كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ الْجَبَدِ الْمُسْلِمِينَ بِسَمْعِ

مَا يَسْجُلُ لَهُ وَلَا يَرَى النُّظْرَ فِي عَوَابِ أَمْرِهِ وَ عَوَابِ أُمُورِ رَعِيَّتِهِ وَ كَانَ يَفْضَحُ

لِحَدِيثِهِ وَ عَسْكَرِهِ عَلَى طَرِيقِ مُدَارَاتِهِمْ مَا لَا يَحْكِي أَحَدًا تَلَايِهِ وَ رَدَّهُمْ عَنْهُ وَ كَانَ

مُصْطَرًّا إِلَى فَعْلٍ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَلِكِ وَلَا كَانَتْ لَهُ سِنٌّ الدِّيْلَمِ

حِشْمَةً مَنْ يَسْتَلُ جَمِيعَ أَمْرِهِ وَ إِيْمَارَاتِ عَلَيْهِمْ بِسَاحَةِ كَثِيرَةٍ كَانَتْ فِيهِ وَ مُسَامَحَةٍ

فِي أَسْيَاءٍ لَا يَحْصِلُهَا أَمِيرٌ عَنْ مَأْمُورٍ وَ هَذِهِ بَيِّنَةٌ إِذَا عَوَّدَهَا الْحَمْدُ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ

يُعْطُوا عَنْهَا بَلْ يَرُدُّوا عَلَى الْأَبَامِ وَ سَمَادِي حَتَّى يَسْمِيَهُ إِلَى مَا أَسْمَى إِلَيْهِ جُنْدٌ

عَصْرًا مِنْ سَخِيهِمْ عَلَى الطُّوْكِ وَ أَمْرًا حَابِيَهُمْ مَا لَا يَحْيِي بِهِ دَخَلَ الْمَمْلَكَةَ وَ حُرُوجِهِمْ

فِي سُوءِ الْأَذْبِ إِلَى مَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ السَّاعِ النَّبِيِّ نَصْرًا وَلَا تَقْبَلُ الْأَذْبُ .

ثُمَّ كَانَ الْأَسَانِدُ الرَّئِيسُ أَبُو الْعَمِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ هَذِهِ السَّيْرَةِ قَدْ دَارَى حُدُودَهُ
وَرَعِيَّتَهُ وَصَاحِبَهُ مُدَارَاةً لَوَادِعِي لَمْ فِيهَا الْمَعْجِرَةُ لِأَشْبَهَ عَلَى قَوْمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
اسْتَوْرَدَ لِرُكْبَى الدَّوْلَةِ كَانَ تَعْدَمُهُ قَوْمٌ عَجُوزَةٌ وَبَاشِرُونَ مَعَ عَجُوزِهِمْ أُمُورًا مُصْطَرِفِيَةً وَجِدَا
مُحْكَمِينَ وَالدَّيْنَامِي أَيْدِيَهُمْ يَطْكُونَهَا كَيْفَ تَنَالُوا بِسُفْهِانٍ أَحَدُهَا وَإِنَّمَا أَمِيرُهُمْ
يُسَمَّى بِالْإِمْرَةِ مَا دَامَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى اقْتِرَاحَاتِهِمْ وَتَمَّى خَالَفَهُمْ اسْتَبَدَّ لَوْأَبِهِ .
وَكَانَ رُكْبَى الدَّوْلَةِ وَهَبَهُ عِمَادُ الدَّوْلَةِ يُوسَعَارٍ عَلَيْهِمْ فِي الْإِنْفَاطَاعِ وَبُدُلَانٍ لَهُمْ
مِنَ الرِّعَائِبِ مَا لَا يَتَعَيَّ لَهُمْ مَعَهَا حَاجَةٌ وَلَا مَوْضِعٌ طَلِبَةٍ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَحْكُمُونَ وَ
يُطْمَعُونَ فِعَالًا مَطْمَعٍ فِيهِ وَكَانَ مُصَارَى الْوَزِيرِ وَالْعَدُوَّانَ يُفْعِمُ كُلُّ يَوْمٍ وَجْهًا لِسَعْفَةٍ
الْأَمِيرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ مُعَادَرَةِ الْعَامَةِ أَوْ قَرِصٍ مِنَ الْحَاصَةِ أَوْ حِيلَةٍ عَلَى مَنْ يَنْتَهَمُ
بِهَيْسَارٍ كَأَنَّهُ مَنْ كَانَ وَرَبَّمَا تَعَدَّرَ عَلَيْهِمْ فَصِمَ الْكَرَاعِ يَوْمًا وَبُوسِيْنٍ فَمَا لَمَعَابُ الْحَشَمِ
وَجِرَايَاهُمْ وَمَا يَفْعِمُ أَرْمَاقَهُمْ فَكَأَنَّمَا سَحْمَلٌ وَرَبَّمَا أَمْنَحَ عَلَيْهِمْ إِقَامَتَهَا أَيَّامًا وَ
مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَدُوَّانَ كَانُوا لَا يَسْكُنُونَ مِنَ الْعَكْرِ فِي وَجْهِهِ الْحِيلِ لِكَثْرَةِ مَنْ
يُودِعُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَبْدِ أَعْنَى الدَّيْلَمِ وَالْأَتْرَاكِ وَحَاصَةً مِنْ يَطَالِبِهِمْ بِالْمَحْدَلِ
فَيَهْرَبُونَ مِنْهُمْ وَيَمُوعِدُونَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى مَوَاضِعٍ غَائِبَةٍ يَحْمِلُونَ فِيهَا وَرَبَّمَا
خَرَجُوا إِلَى الصَّحَرَاءِ وَيَحْمِلُونَ عَلَى ظُهُورِ دَوَابِهِمْ وَيَتَوْنُ أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهَا

بَعْدَ مَا دَبَّرَ الرَّأْيَ فِي وَجْهِ الْحِيلَةِ وَ إِقَامَةِ وَطِيعَةٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذَا سَمَّ لَهُمْ
ذَلِكَ فَهُوَ عِيْدُهُمْ وَ شَاطِطُهُمْ وَ عَايَةُ كِفَايَتِهِمْ فِي صَاعَتِهِمْ . فلما تولى الأستاذ
الرئيس ابن العميد رحمه الله وزارة الأمير ركن الدولة استقام الامر حتى رأيناه يركب
إلى ديوانه من دار السلطان ولا يلقاه غير خاص كتابه ثم يلقي صاحبه فليد و ربيهما
والاعوارض المهم الذي لا يخلو من مثله ملك و وزير و ضبط أعماله و نظم أموره و
رب أسباب جديده حتى كان أكثر بهازه مشغولا بالعلم و أهله . و بسط عدله و أقام
هيئته في صدور الحب و الرعية حتى كان يكفيه رفع الطوبى إلى أحدتهم على
طريق الإنكار فتربعت الفواتح و اضطرب الاعضاء و تسرح المعامل و قد شاهدت
من ذلك مواقف كثيرة لو شرحتها لأطلب هذا الفصل إطالة مخرج عن غرض الكتاب .
ولو ن صاحب كمال لا يسحب إلى عماره بواجبه كما حكته في أول هذا الجزء
خوفاً من إخراج درهم واحد من الخزانة و يقع بارتفاع ما يحصل للوقت و يرى أن
دولته معروية بدولة الأكراد فليدلك لا يصعبهم من العيث ولا يطلق يد حماة
الاطراف في قسدهم و يرعى أن يقال له " قُطِعَتِ الْعَاوِلَةُ وَ سَيِّقَتِ الْمَوَاشِي " فيقول
لأن هؤلاء أيضا (يعنى الأكراد) يحتاجون إلى القوت و لقد قيل مرة إن الأكراد
و قعوا على يقال له خرجت للعلوفة فساوقوها و ذلك بالصرب من البلد و بحيث

يَلْحَقُونَ إِنَّ ظَلَمُوا فَقَالَ فِي الْحَوَاب: كَمْ كَانَتِ الْبِعَالُ. فَقِيلَ: سِتَّةٌ. فَقَالَ:

وَكَمْ كَانَتْ عِدَّةُ الْأَكَرَادِ. فَقِيلَ: سَبْعَةٌ. فَقَالَ: سَبْعَةٌ بَيْنَهُمُ الْخِلَافُ كَانَ يَجِبُ أَنْ

تَكُونَ الْبِعَالُ سَبْعَةً بَعْدَهُمْ. فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأْيُهُ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَذَلِكَ

رَأْيُهُ فِي سُمِّيَةِ الْعِمَارَاتِ وَاسْتِمْرَارِ الْأَمْوَالِ مُعَاجِلَةِ وَرَبِّهِ وَوَدَّعِهِ. فَتَأَمَّلْ هَذِهِ

الصُّورَةَ وَانْظُرْ إِلَى سِيرَةِ مُلِكٍ مَدْعُودٍ وَرَأْيِهِ هَذِهِ الْعَادَابِ وَرَضَى مِنْهُمْ بِمَا قَدِمَتْ

حِكَايَتُهُمْ مِنْ تَمْثِيلِ أَمْرِهِ يَوْمَ يَوْمٍ.

ثُمَّ أَلْبَسَ الْحَالُ إِلَى السُّطَامِ أَيْ دَكْرَهُ وَاطْرَبَ الْأُمُورَ أَطْرَادَهَا الشُّهُورَ الَّتِي دَبَّرَهَا

الْأَسَادُ الرَّئِيسُ أَيْ الْعَمِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْ كِفَايَةَ كَاتِبٍ لَهُ وَأَيَّ سِيَاسَةٍ مَشَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَلَكِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا حَصَلَ بِعَارِسٍ عِلْمُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ وَجُوهُ السِّدَابِ بِالسِّدْبَةِ وَانْقِصُومُ

بِهِ الْعِمَارَاتِ وَصِنَاعَةُ الْمَلِكِ الَّتِي هِيَ صِنَاعَةُ الصَّنَاعَاتِ وَلَعَنَهُ ذَلِكَ بَلْعِينًا مُضَادًا

مِنْهُ مَعْلَمًا لِعَيْنًا وَتَلْمِيذًا لَهَا حَتَّى سَمِعَ مِنْ عَصَدِ الدَّوْلَةِ جَرَارًا كَثِيرَةً أَنَّ أَبَا الْعَصْرِ

أَيْ الْعَمِيدَ كَانَ أَسْنَدًا وَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ فِي حَيَاتِهِ إِلَّا بِالْأَسْنَادِ الرَّئِيسِ وَرَبِّهَا قَالَ

الْأَسْنَادُ وَنَمَّ يَقُولُ مَعَهُ الرَّئِيسُ وَلَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فَطَعَنَ مَوْهَ الْإِبَالِ الْأَسْنَادَ وَ

كَانَ يَعْتَدِلُهُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي مِنْ تَدَابِيرِهِ وَسِيَاسَتِهِ وَيَرَى أَنَّ حَصِيعَ ذَلِكَ مُسْفَادٌ مِنْهُ وَ

مَأْخُودٌ عَنْ رَأْيِهِ وَعِلْمِهِ. وَلَعَنَّا ذِكْرَهُ طَرَفًا إِذَا اسْتَهْيَا إِلَى سِيرَةِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ وَ

مانعٌ لَهُ مِنْ حِيَارَةِ الْمَمَائِكِ وَجِعْطِ الْأَطْرَافِ وَفِعِّ الْأَعْدَاءِ وَالْحِرْصِ عَلَى الْعِمَارَةِ
 مَعَ اشْتِدَادِ عَلَى الْمُرِيبِ وَإِطْفَاءِ بَائِرَةِ الْاَكْرَادِ وَالْأَعْرَابِ وَإِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى رُسُومِهِ
 الْعَدِيمَةِ إِنْ أَحْوَالُهُ فِي الْأَحْلِ، وَلَعَلَّ مَنْ يَطْفَعُ عَلَى هَذَا الْعَصْلِ مِنْ كِتَابِنَا مَنْ
 لَمْ يَشَاهِدْهُ يَطْرُقُ أَمَّا أَعْرَابُهُ نَهَادَةٌ أَوَادِ عَمَالِهِ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ عَلَيْهِ وَفِعِّ حَمْدِهِ لَا
 وَالَّذِي أَنْطَقَنَا بِالْحَقِّ وَأَحَدَ عَلَيْنَا أَلَسْئُولُ إِلَهِهِ (١)

أَبُو الْعَدَاءِ (١)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْعَدَاءِ ابْنُ الْحَطِيبِ الْعَرَنِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّافِثِيُّ
 اَّمْشَهُورٌ بِإِسْمٍ كَثِيرٍ. مَوْلَا رَجُلٍ وَلِدَ عَامَ ٧٥١ هـ (١٣٥١ م) فِي دِمَشْقَ وَ عَدَدَ دَرَسَ فِيهَا
 الْحَدِيثَ وَلَعِيَ مِنْ اَلْإِسْطِطْهَا دِمِثْلَ مَا عَمِيَ اَسَادَةُ الْحَنْبَلِيِّ الْمَشْهُورُ ابْنُ سَيْمِيَّةَ وَبَوَفَى
 فِي شَعْبَانَ عَامَ ٧٧٢ هـ (١٣٧٣ م) وَاهَمَ بِصَانِعِهِ بِأَرْبَحَةِ الْعَامِ "الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ" وَاعْتَمَدَ فِي
 تَرْجُمَةِ الْحَوَاثِ اِلَى عَامِ ٧٣٨ عَلَى بَارِيحِ الْبَرْدِ اِلَى .

(١) دَائِرَةُ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَكَشَفُ الظُّلُومِ عَنْ أَسَامِي الْكُتُبِ وَالْفُتُوحِ

مَنْ كِتَابِ الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ

(إِسْمَاعِيلُ الْعَرُوحُ عَلَى مَدِينَةِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ)

وَفِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ سَهْوَالَةِ الْمَحَرَّمِ أَحْبَبْتُ عَلَى الْعَرُوحِ بِمَدِينَةِ دِمَشْقٍ وَ
أُدْعُوا فِي الْحَوْسِ فِي الْقَلْعَةِ الْمَمْسُورَةِ ، وَأَشْهَرُ أَنْ سَبَّ ذَلِكَ أَنَّ مَدِينَةَ
الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مُحَاصَرَةٌ بَعْدَ سَوَامٍ ، وَذَكَرُ أَنَّ صَاحِبَ قَرْصٍ مَعَهُمْ ، وَأَنَّ الْجَيْشَ
الْمِصْرِيَّ صَدَّ وَابْنِي حِرَاسَةِ مَدِينَةِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَصَالَهَا وَحَمَاهَا ،
وَسَيَّئِي تَفْصِيلُ أَمْرٍ هَاجِيَ السَّهْرِ الْأَوَّلِيِّ ، فَإِنَّهُ وَصَحَ لِمَا بِهِ ، وَكَتَبَ الْعُيُودَ بَعْدَ
الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ بِأَيَّامٍ عِيَامِيَّةَا ، بَعْدَ ذَلِكَ حَاصَرَهَا أَصْرُ مِنَ النَّسَارِ يُعَالِ لَهُ مَاضِيهِ ،
وَأَسْعَانُ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعَرُوحِ فَفُتِحَتْهَا فَرَا ، وَفَتَلُوا مِنْ أَهْلِهَا حَقًّا وَعَمُوا شَيْئًا
كَثِيرًا ، وَاسْتَفَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُ مَا بِهِ مُلْكًا عَلَيْهَا .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَبَّحَ هَذَا السَّهْرُ نَوْفِي الشَّيْخِ بَرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
السَّخْرِ سَمَّى الدِّينِ بْنِ قَيْمٍ الْحَوْرِيَّةِ بِسَيَّامٍ بِالْمَرَّةِ ، وَفَعَلَ إِلَى عَمِدٍ وَإِلَيْهِ بِعَاقِبِ

بَابُ الصَّغِيرِ، قَطْلَى عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِجَامِعِ جِرَاحٍ، وَحَصَرَ حِارَتَهُ الْقَصَاةُ وَ
 الْأَعْيَانُ وَحُلُوٌّ مِنَ الْحَارِ وَالْقَامَةِ، وَكَانَتْ حِارَتُهُ حَافِلَةً وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعَمْرِ
 ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَكَانَ بَارِعًا فَاضِلًا فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَفُورًا خَرُ عَلَى طَوْبَعَةِ
 وَالِدِهِ رُحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ مَدْرَسًا بِالصَّدْرِيَّةِ وَالْمَدْرَسَةِ مَرِيَّةً، وَلَهُ صَدِيرٌ بِالْجَامِعِ،
 وَخِطَابَةٌ بِجَامِعِ أَبِي صَلْحَانَ، وَتَرَكَ مَالًا خَرِيلاً يَغَارِبُ الْمَائَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِنْ شِئِيَ
 ثُمَّ دَخَلَ سَهْرَ صَفَرٍ وَأَوَّلَهُ أَلْحَمَّةُ أُخْرَى بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيفَةِ إِجْمَعُ فِي هَذَا
 الْيَوْمِ - يَوْمُ الْحَمَّةِ فَسَيَلَّ هَذَا لَشَهْرٌ - الْكَوَاكِبُ لَسَعَةُ سَوَى الْمَرِيحِ فِي تَرْجِ
 الْمَعْرَبِ وَلَمْ يَبْقُ مِمَّنْ هَذَا مِنْ سِوَى مُطَوَّعَةٍ، فَأَمَّا الْمَرِيحُ فَابَتْ كَأَنَّ قَدْسِي إِلَى
 تَرْجِ الْقَوْسِ فِيهِ وَوَرَدَتْ الْأَحْصَارُ بِمَا وَفَعُ مِنَ الْأَمْرِ لَقَطِيعِ بِمَدِينَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ
 لَفَرْجِ سَعِيدِ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَيْهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَائِيًا وَالْمَشْرِيقِ
 مِنْ سَهْرَانَةِ الْمَحْرَمِ فَلَمْ يَجِدُوا فِيهَا نَائِبًا وَلَا حَاسِبًا، وَلَا حَافِظًا لِلشَّحْرِ وَلَا سَائِرًا
 فَدَخَلُوهَا يَوْمَ خَمْسَةِ بَكْرَةٍ لَنَهَارٍ بَعْدَ مَا حَرَّمُوا أَبْوَابَ كِبِيرَةٍ مِنْهَا، وَغَاوُوا فِي
 أَهْلِهَا فَمَادَا، يَفْسُورُ الرِّجَالُ وَيَأْسِرُونَ أَسَاءَ وَلَا طُفْرًا، فَاحْكُمَ لَهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
 الْمَمَالِ، وَأَقَامُوا بِهَا يَوْمَ الْحَمَّةِ وَلَسِبَ وَلَا حُدَّ وَالْأَسْرُ وَاللَّيْلَاءُ فَلَمَّا كَسَنَ
 صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ قَدِمَ الْبَالِيْسُ الْمِصْرِي، فَاقْبَلَ بِفَرْحٍ بَعِيدٍ إِلَيْهِ عَنْهَا، وَقَدْ

أَسْرَوْا خَلْعًا كَثِيرًا" يَهْرَبُونَ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَحَدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَالِ دَهَبًا وَحَرِيرًا وَ
بَهَارًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مَا لَا يَحْدُولُا يَوْصَفُ، وَقَدِمَ السُّلْطَانُ وَالْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بِلْبَاسِ طَهْرٍ
يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ بَارَظَ الْحَالُ وَحَوْلِبِ الْمَائِمِ كُلِّهَا إِلَى السُّوَيْسِ بِالسَّحَرِ، فَسَمِعَ
لِلْأَسَارَى مِنَ الْعَوِيلِ وَالنَّكَاءِ وَالسَّكْوَى وَالْجَارِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْعَاقَةِ بِهِ وَالْمُسْلِمِينَ مَا
مَطَعَ الْأَكْبَادُ، وَدَرَفَتْ لَهُ الْعَيُونُ وَأَصَمَّ الْأَسْمَاعُ، فَبِإِلَهِهِ وَإِلَى إِلَهِهِ رَاجِعُونَ وَلَمَّا
بَعَثَ الْأَخْبَارُ إِلَى أَهْلِ دِمَشْقٍ شَوْعَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ جَدًّا، وَذَكَرَ ذَلِكَ انْحَطَبَتْ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَبْرِ نَبَاكِي النَّاسِ كَثِيرًا، فَبِإِلَهِهِ وَإِلَى إِلَهِهِ رَاجِعُونَ، وَحَالَ الْمَرْسُومُ
الْبَرِيفُ مِنَ الدَّيْرِ الْمُضَرَّةِ ابْنِي نَائِبِ لِسُطَّةٍ بِبَيْتِ الصَّارِي مِنْ أَسَافٍ حَمَلَةً وَاحِدَةً
وَأَنَّ بِأَحَدِ مَنَازِلِهِمْ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ لِعُقَارَةٍ مَا حُوتُ مِنَ الْأَلْسُكُنْدَرِيَّةِ وَلِعَصْدَةِ مَرَكَبٍ مَعْرُوفٍ
أَقْرَبُ دِهَانًا، أَسْصَارِي وَطَبِخُو مِنْ سُوَيْهِمْ نَفَقَ وَحَافُوا أَنْ يَنْصَبُوا، وَلَمْ
يَفْهَمُوا مَبْرَادِهِمْ، فَهَرَبُوا كُلُّهُمْ هَرَبًا، وَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ سَرْعِيَّةً، وَلَا بِحُورٍ
أَعْيَادَهَا سُرْعًا، وَقَدْ طَلِبَ يَوْمَ تَبَيَّنَ الْتَدْيِسُ عَسْرٌ مِنْ صَفَرٍ إِلَى أَسْفَلِ الْأَحْصَرِ
بِالْجُمُعَةِ بِنَائِبِ السُّلْطَانَةِ، وَكَانَ أَحْمَدُ عَمَّا بَعْدَ الْعَصْرِ يَوْمَئِذٍ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ لَعِبِ
لُكْرَةٍ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ شَأْنًا كَبِيرًا وَرَأَيْتُهُ كَامِرَ الْبَرَاءِ وَالْقَصِيمِ، حَسَنَ عُقَارَةٍ كَرِيمٍ
الْمَحَاسِنَةِ، فَذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ هَذَا لَاحْزُورُ اعْتِمَادِهِ فِي الصَّارِي، فَقَالَ إِنَّ بَعْضَ نَفَقَاءِ

مُصْرَافَتِي لِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ بِذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا بِمَالِ يَسُوعَ شَرَعًا، وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يُعْتَبِرَ بِهِدًا، وَمَعْنَى كَانُوا بِأَيْمَنِ عَلَى الْأُمَّةِ يُؤَدُّونَ إِلَيْهَا الْجَرِيَّةَ مُتَرَمِّينَ بِالْأَدْلَةِ وَ
الْقَصَارِ، وَأَحْكَامَ الْمَلِكِ قَائِمَةً، لَا يَجُوزُ أَنْ يُوَحَّدَ مِنْهُمْ الذَّرْعُ الْوَاحِدُ - الْقُرْدُ -
فَوْقَ مَا يَبْدُو لَهُ مِنَ الْجَرِيَّةِ، وَبِمِثْلِ هَذَا لَا يَحْتَنِي عَلَى الْأَمِيرِ. فَقَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ وَ
فَدُورُ الْمَرْسُومِ بِذَلِكَ وَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَحَالِفَهُ وَدَكَرْتُ لَهُ أَمْرًا كَثِيرَةً بِمَا يَسْتَعِينُ أَعْمَالَهُ
فِي حَقِّ أَهْلِ مَمْرُوسٍ مِنَ الْإِرْهَابِ وَوَعْدِ الْعِقَابِ. وَأَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ
مَا يَتَوَعَّدُهُمْ بِهِ، كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. "أَتُوبِي بِالْكَثِيرِ أَسْعَهَ
يُصَفِّي" كَمَا هُوَ الْحَدِيثُ مَسْطُوطٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ فَحَمَلُ يَعْجِبُهُ هَذَا جِدًّا، وَدَكَرْتُ أَنْ هَذَا كَانَ
فِي قَلْبِهِ وَأَنِّي كَاشَفْتُهُ بِهِذَا، وَأَنَّهُ كَتَبَ بِهِ مَطَالَعَةً إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَسَيَأْتِي
جَوَابُهَا بَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، فَجِئْتُ حَتَّى يَجِبَ عَلَى الْجَوَابِ. وَطَهَرْتُ مِنْهُ إِحْسَانًا وَ
قَبُولًا وَإِكْرَامًا رَأَيْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِهِ فِي دَارِ السَّعَادَةِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ
الْأَوَّلِ فَشَرِبْتُ أَنَّهُ قَدْ رَسِمَ يَعْمَلُ الشَّوَابِي وَالْمَرَاقِبِ لِعَرِّ وَالْعَرِيجِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ
ثُمَّ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْأَحَدِ طَلَبَ الشَّصَارِيُّ الدِّينَ أَجْمَعُوا فِي كَيْسِيهِمْ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ
وَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ أَرْبَعِائَةِ مِخْلَعِينَ كَمَ أَمْوَالِهِمْ وَأَسْرَمَهُمْ بِأَدَاءِ الرِّبْعِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ،
فَيَا إِلَهَهُ وَإِنِّي إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَقَدْ أَمَرُوا إِلَى الْوَلَاةِ بِإِحْصَارِ مَنْ فِي مُعَامَلَتِهِمْ، وَوَدَّعَى

الْبَرْدُ حَرَجَ إِلَى الْغُرَايَا بِسَبَبِ ذَلِكَ، وَجُرِدَتْ أُمْرَأُ إِلَى التَّوْحَى لِإِسْخْلَاصِ
الْأَمْوَالِ مِنَ النَّصَارَى فِي الْقُدْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

وَمِنْ أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ كَانَ سَفَرُ قَاصِي الْقَصَاةِ بِمَقَامِ الدِّينِ السَّكِّيِّ الشَّافِعِيِّ
إِلَى الْعَاهِرَةِ، وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ حَامِسِ رَجَبِ الْأَوَّلِ أَصْحَفُ بَنَاتِ السُّلْطَانَةِ
بِدَارِ السَّعَادَةِ وَنَالَهُنَّ عَنْ حَوَائِجِ الْمُطَالَعَةِ، عَذْرَاوَتِي أَنَّهُ حَاءَ الْمَرْسُومِ الشَّرِيفِ اسْلُطَابِي
بِعَمَلِ التَّوْحَى وَالْمَرَافِكِ، لِعَرُوفٍ مُبْرَمٍ، وَفِيهِ الْفَرْحُ وَلَيْسَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ. وَأَعْرِيَتْ
السُّلْطَانَةُ بِحُجَّيرِ الْعَطَائِينِ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ دِمَشْقٍ إِلَى أَعْلَى النَّهْرِ بِالنَّهْرِ مِنْ بَيْتِ
وَأَنْ يَتَرَعَّ فِي عَمْرِ التَّوْحَى فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَ
فِي ذَلِكَ دَارِ الْغُرَايَا الَّتِي وَفَعَهَا اسْتَرْفَ لِعَادَتِي إِيَّاهُ حَائِبِ حَقَامِ الْكَأْسِ، سَالِي
الْمُدْرِجَةِ الْمَادِرَانِيَّةِ، وَفَعَلَ فِيهَا وَطِيعَةً حَذِيبَ وَحَصْرَ وَأَقْبَحَ يَوْمِيَّةً قَاصِي الْقَصَاةِ
بِأَجْلِ الدِّينِ السَّكِّيِّ أُنْهِيَ وَاللَّهُ عَظِيمٌ.

(صِفَةُ عَقْدِ مَحَلِّسِ سَبَبِ قَاصِي الْقَصَاةِ بِأَجْلِ الدِّينِ السَّكِّيِّ الشَّافِعِيِّ)

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ عَقِدَ مَحَلِّسِ حَافِلِ
بِدَارِ السَّعَادَةِ بِسَبَبِ مَارِي بِهِ قَاصِي الْقَصَاةِ رَاجِعَ الدِّينِ الشَّافِعِيِّ ابْنِ قَاصِي الْقَصَاةِ
بِمَقَامِ الدِّينِ السَّكِّيِّ، وَكَتَبَ مِنْ طِبِّ إِلَيْهِ، فَحَصْرَهُ فِيمَنْ حَصَرَ، وَفَعَلَ أَصْحَفُ فِيهِ

الفصاة الثلاثة، وخلق من المذاهب الأربعة، وآخرون من غيرهم، بحصرة نائب
 السام سيف الدين متكلي بعا، وكان قد سافر هو إلى الديار المصرية إلى الأبواب
 السريعة، واستقر كتابا إلى نائب السلطنة لجمع هذا المجلس ليأمر به الناس،
 وكان قد كتب فيه محضرا معاكر أحد هائل والآخرة عليه، وفي الذي عليه
 حظ القاضي المالكي والحنبلي، وجماعة آخرين، وفيه عظام وأشياء مكررة
 جدا يستولج عن اسماعيل، وفي الآخر خطوط جماعات من المذاهب بأشياء
 عليه، وفيه خطي بأبي عارفت بيه الإخيرا. ولما اجتمعوا أمر نائب السلطنة
 بأن يصار هؤلاء عن هؤلاء في المجالس، فصار كل طائفة وحدها، وحادوا
 فيما بينهم، فأصل عنه نائب القاضي سمع الدين أغزي، وأما الآخر بدر الدين
 بن وهبة وغيرهما وصرح قاضي القضاة جمال الدين الحنبلي بأنه قد ساء عنه
 ما كتب به خطه فيه، وأحاطه بعض الحاضرين منهم بدائم النفور، فمادر القاضي
 أغزي فقال للحنبلي: أنت قد ثبتت عداوتك لقاضي القضاة صاحب الدين فكفر القول
 وأرفع الأصوات وكمر الجدال والمغال، وملك قاضي القضاة جمال الدين المالكي
 أيضا ينحو مقال الحنبلي، فأجيب بمثل ذلك أيضا، وطال المجلس فافصلوا
 على مثل ذلك، ولما بلغت الباب أمر نائب السلطنة برحوبه إليه، فإدابة

أَنَسٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ وَالْعَصَا اسْلَافَ حُلُوسٍ، فَأَسَارَ بَائِبَ السُّلْطَةِ بِفَضْحٍ بَسْبِهِمْ وَنَسِ
 قَصِي الْقَصَا نَاحَ الدِّينِ - نَعْمَى وَأَنْ بَرَحَ الْقَاصِيَانِ عَمَّا قَالَا - فَأَسَارَ أَحْسَنَ سَرَفِ
 بَدْنَيْنِ بِنُ قَصِي أَحْمَلٍ وَأَسْرَتْ أُمَا أَبَا بَدَلِكْ قَدَا الْعَاسِي وَنَسَعَ أَحْسَنِي، فَمَسَا
 وَالْأَمْرَاقِ عَنِّي مَا عَدَمَ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا يَوْمَ الْحَمْدِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدَ بَائِبِ السُّلْطَةِ
 عَنِّي ظَلِيهِ فَرَاوَاكَيْفَ يَكُونُ حَوَابُ الْكِتَابِ مَعَ مُطَالَعَةِ بَائِبِ السُّلْطَةِ، فَقَعِلَ ذَلِكَ وَ
 سَارَ الْمُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِفَةِ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا أَيْضًا يَوْمَ الْحَمْدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ
 السَّابِعِ عَشْرَمِ رُبْعِ الْأَحْرِ بَدَارِ السُّعَادَةِ، وَحَضَرَ الْقَصَا السَّلَاسَةَ وَجَمَاعَةُ أَحْرُونَ
 وَحَضَرَ بَائِبَ السُّلْطَةِ عَلَى الصَّبْحِ بِنُ الْعَصَا وَنَاصِي السَّابِقَةِ وَهُوَ بِمَصْرٍ،
 فَحَصَرَ حَيْفَ وَكَلَامٌ طَوِيلٌ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ نَسَبَتْ أُنْثَى جَمَاعَةً مَعَهُمْ إِلَى ذَلِكَ
 عَلَى مَا سَدَّكَوهُ فِي الشَّهْرِ الْأَنِيِّ.

وَفِي مَسْهَلِ رُبْعِ الْأَحْرِ كَانَتْ وَفَاةُ الْأَمْعَمِ دَاوُدَ أَدَى كَانَ مَبَارَ لِبِطَارَةِ
 الْحَيْسِ وَأُصِيفَ بِهِ نَظَرُ الدَّوَابِّ إِلَى آخِرِ وَفِيهِ، فَجَمَعَ بِهِ هَانَانَ الْوَصِيفَانِ وَلَمْ
 بِجَمْعِهِمَا حَدٌّ قَبْلَهُ كَمَا فِي عَنِّي، وَكَانَ مِنَ أَحْبَبِ النَّاسِ يَنْظُرُ الْحَيْسَ وَنَعْمِيهِمْ بِأَسْمَاءِ
 رَحَانَةٍ، وَفَوَاصِحِ الْإِفْطَاعَابِ، وَفَدَّ كَانَ وَالِدُهُ بَائِبًا لِمَطَارِ الْحُوسِ، وَكَانَ سَيُودَ بَا
 فَرَشَا، فَأَنْسَمَ وَلَدُهُ هَذَا نَسْلَ وَفَاةٍ بَعْدَهُ سَنَوَاتٍ عَشْرًا وَنَحْوَهَا، وَفَدَّ كَانَ طَاهِرُهُ

حَيْدًا وَلِلَّهِ أَعْلَمُ بِمَرِّهِ وَسِرِّهِ، وَكَدَّ مَرَّضٍ قَبْلَ وَفَايَهُ بِسَيْرٍ وَنَحْوِهِ حَتَّى كَانَتْ
وَفَاتَهُ فِي هَذَا أَيَّامٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ بِأَجْمَعِ الْأُمَمِ بِحَاثِ الْمَرِّ بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ حَمَلَ
إِلَى بُرْقَةٍ لَهُ أَعَدَّ هَاهُنَا سَنَابِلَ بِحَوْشٍ، وَلَهُ مِنَ الْعَمْرِ قَرِيبُ الْحَمْسِينَ،

وَمِنْ أَوَائِلِ هَذِهِ لَسِيرٍ وَرَدَ الْأَيَّامُ الشَّرِيفُ لَطَاطِي بِأَرْدَةِ عَلَى رِجْلِ
النَّصَارَى مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَعَ الْحَيَاةِ الَّتِي كَرَّ بَعْدَهُمْ أَحَدُهَا تَمَهُ، وَإِنْ كَانَ
الْحَمِيمُ ظُلْمًا، وَكَانَ لِأَحَدٍ مِنَ أَسَاكِرِ الْأَحْسَنِ وَتَلَعَّ فِي تَطْلُمٍ، وَلِلَّهِ أَعْلَمُ وَفِي
يَوْمِ الْإِسْنِينَ الْحَامِسِ عَشْرَةَ أَمْرًا نَائِبُ السُّطَةِ أَعْرَفَ لَهُ يَكْبَرُ بِسَائِلِ أَهْلِ أَيْدَمَ
فَوَجَدَ فِيهَا مِنَ الْأَحْمَرِ الْمُعْصَمِ مِنَ الْحَوْشِ وَالْحَبَابِ فَأَرْبَعٌ عَنْ أَجْرِهِ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ
وَلَمَّةٌ، بِحُبِّ حَرِّ فِي الْأَرَقَةِ وَالطَّرَابِ وَصَامَ سَهْرًا نَوْرًا مِنْ ذَلِكَ، وَأَمْرٌ
بِمُضَادَّةِ أَهْلِ الدِّمَقِ أَيْدِي وَجَدَ بَيْنَهُمْ ذَلِكَ بِمَالِ خَرِبٍ وَهُمْ نَحَبُ لِحَابِهِ
وَبَعْدَ أَيَّامٍ تُودِي فِي السَّبِيلِ بِأَهْلِ الدِّمَقِ لَا يَدْخُلُ بِحَمَامَاتٍ مَعَ الْمُكَلَّابِ بَلْ
يَدْخُلُ حَمَامَاتٍ بِخَصِّ يَهْنُ، وَمَنْ دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الدِّمَقِ الرَّحَلِ مَعَ لُحَابِ
الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي رِقَابِ الْكُذَرِ عَلَامَاتٌ بِمَعْرُوفٍ رَبٍّ مِنْ حَرَّاسٍ وَحَوَائِمِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ وَأَمْرٌ بِأَهْلِ الدِّمَقِ بِأَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ حَقَبًا مُخَالِفًا فِي أَسْوَدَ بِلَاسٍ
يَكُونُ أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ وَالْآخَرُ صَفْرًا وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ النَّاسُ عَشْرُمِ السَّنَةِ - أَقْبَى رُبْعِ الْآخِرِ - طَبَعَ
 الْقَصَاةُ اسْلَاقًا وَحَمَاعَةً مِنَ الْمُفْسِدِينَ: وَمِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِيِّ بَاشَاءُ، وَهُمَا الْقَاصِي
 شَمْسُ الدِّينِ الْعَزْقِيُّ وَالْقَاصِي بَدْرُ الدِّينِ بْنِ وَهْبَةَ. وَالشَّيْخُ حَمَالُ الدِّينِ بْنِ قَاصِي
 الرِّبْدَانِيِّ، وَالْمُصَنِّفُ السَّيِّدُ عِمَادُ الدِّينِ بْنِ كَبِيرٍ وَالسَّيِّدُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ السَّرْعِيِّ،
 وَالشَّيْخُ مَقْبُورُ الدِّينِ الْفَارِسِيُّ، وَمِنْ الْحَابِسِ الْآخِرِ قَاصِمُ الْقَصَاةِ حَمَالُ الدِّينِ الْمَالِكِيُّ
 وَالْحَبْلِيُّ، وَالشَّيْخُ سَرَفُ الدِّينِ قَاصِي الْحَبْلِ الْحَبْلِيُّ، وَالشَّيْخُ حَمَالُ الدِّينِ
 ابْنُ السَّرِينِيِّ، وَالشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ مَسْحُورٍ السَّلَامِيُّ الْحَبْلِيُّ، وَعِمَادُ
 الدِّينِ الْحَبْلِيُّ، فَاجْتَمَعُوا مَعَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ بِإِذْنِ النَّاسِ فِي صَدْرِ بَوَابِ دَارِ السَّعَادَةِ،
 وَجَلَسَ بِأُتْبُ السُّلْطَانَةِ فِي صَدْرِ الْمَكَانِ، وَحُلُّوا حَوْلَهُ فَكَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَ
 كِتَابَهُنَّ لِمَرْكُ وَغَيْرِهَا إِذَا احْتَلَفُوا وَاحْتَصَمُوا فِيهِ بِالْعَمَاءِ فَيُصْلِحُونَ بَيْنَهُنَّ، فَمَرَّ
 بَحْرُ إِذَا احْتَلَفَ الْعَمَاءُ وَاحْتَصَمُوا فِي بَعْضِ شَيْءٍ مِنْهُمْ؟ وَسَرَعَ فِي بَابِهِ مِنْ سَمْعِ
 عَنِ السَّامِعِ بِإِقْدَامِ ذِكْرِهِ مِنْ بَلَدِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي كَسَبَتْ فِي بَلَدِ الْأَوْرَاقِ
 وَغَيْرِهَا وَأَنَّ هَذَا يَنْفِي الْأَعْدَاءَ بَيْنَهُنَّ، وَأَسَارَ بِالطَّلَحِ بَيْنَ الْقَصَاةِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
 فَصَمَّ عَنْهُمْ وَاسْمُ، وَجَرَتْ مَنَابِتُ مِنْ بَعْضِ الْحَاضِرِينَ فَبَايَعَهُمْ، ثُمَّ حَصَلَ
 نَحْوُ فِي مَسَائِلَ ثُمَّ قَارَأَ بِأُتْبُ السُّلْطَانَةِ أَجِيرًا: أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: عَفْ

التي عصف (فلا تلبس لثوب عند ذلك) وأمر كاتب السر أن يكتب مضمون ذلك في
مطابقة إلى الديار المصرية، ثم خرجنا على ذلك أسبغ والله اعلم
(عودة قاضي القضاة حاج الدين السبكي إلى دمشق المحروسة)

في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى قدم من ناحية ألكسوة
و قد بلغاه جماعة من الأعيان إلى القمصين و ما موفها، فلما وصل إلى ألكسوة كثر
لناش جداً و قاربها قاضي قصة الحقيقة استبح جمال الدين بن السراج، فلما
أسرف من عتبة سحور، بلغاه حلائق لا يحصون كثرة و أسبغ الشعوع حتى مع النساء
و الناس في سرور عظيم، فلما كان قريباً من الحسوة بلغه الحلائق و الحليفتين مع
الحوامع و المؤدبون بكثرون، و الناس في سرور عظيم، و لما قارب باب القصر وقع مصر
عظيم و الناس معه لاسيغهم الظروف، يدعون له و يفرحون بقدومه، فدخل
دراسة و سم على باب السلطة، ثم دخل الجامع بعد العصر و معه سبعون
كسوة، و أبرزوا أكرمين العامة، و لما كان يوم الجمعة ناسي شهر جمادى الآخرة
ركب قاضي القضاة السبكي إلى دار السعادة و قد استدعى نائب السلطة بإفانصين
إمالي و الحسيني، فأصبح بينهم، و خرج من عنده ثلاثتهم يتماشون إلى الجامع،
عدخلوا دار الخطابة فاجتمعوا هناك، و صيغها الشافعي، ثم حصرا خطبه الحيلة

السَّبِيحَةُ الْعَصِيحَةُ ، ثُمَّ حَرَّجُوا ثَلَاثَتَهُمْ مِنْ حِوَا إِلَى دَارِ الْمَالِكِيِّ ، فَاجْتَمَعُوا هُنَاكَ
 وَفِي أَوَّلِ هَذَا السَّهْوِ رَدَّبَ الْمُرَائِمِ السَّرِيعَةَ اسْلَاطَانِيَّةً مِنَ الدَّيَارِ الْمَضْرِبَةِ
 بِأَنَّ يَحْتَمِلَ لِذُلْمٍ مِنْ إِقْطَاعِ الشَّمْعِ حَاصِلَهُ ، وَفِي النِّصْفِ الْآخِرِ يَكُونُ لِأَحَبِّهِ
 فَحَصْلٌ بِهَذَا رَفْعٌ عَظِيمٌ بِالْحَمْدِ ، وَعَسَلٌ كَثِيرٌ بِرُؤْسِهِ الْحَمْدُ ، وَأَنْ يَنْجُزَ الْأَحْبَادُ
 وَيَخْرُجُوا عَلَى السَّبْوِ وَالرَّمْيِ بِالسَّابِ ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْعِدِينَ مَنِ اسْتَعَاذُوا بِقُرْبِهِ ،
 فَاسْتَعَاذُوا لِذَلِكَ وَبَاهَبُوا لِعِبَالِ الْعُرُجِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا
 اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَبْلِ مُرَهَّوْنَ بِدَعْوَالِهِ وَعَدْوَالِهِ) الْآيَةُ ، وَسَبَبُ
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَى الْمِصْرِ (لَا إِنْ قُوَّةُ
 الرَّمْيِ) وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ (إِرْمُواوَارْكَبُوا وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ) .
 وَفِي يَوْمِ الْأَسْنِ بَعْدَ الطَّهْرِ عَقِدَ مَجْلِسٌ يَدَارِ لَتَاعِهِ لِيُكْتَبَ عَلَى وَصْفِ
 الْقَصَا حُجَارُ أَتَدِيهِ اْمُرْدَاوِي اَحْمَدُ بْنُ تَغْلِبُ مَرْسُومٌ سَرِيفٌ وَرَدَّ مِنَ الدَّيَارِ
 اِمِصْرِيَّةً بِذَلِكَ ، وَذَلِكَ سَبَبٌ مَبْتَدَأَهُ كَثِيرٌ مِنْ يَهُودِ مَحَلِّهِ مِنْ بَيْعِ وَفَافٍ لَمْ
 يَسُوفَ فِيهَا سَرَائِطُ الْمَذْهَبِ وَأَشْيَاءُ إِعْطَارَابٍ أَيْضًا كَذَلِكَ وَغَيْرُ ذَلِكَ سَهْلِي . ١١

البلادري

أحمد بن يحيى بن جابر البلادري، مؤرخ إسلامي من أسرة فارسية الأصل. كان معلماً لعبد اللطيف الحليفة المصنوع. وهو من أعظم المؤرخين الإسلاميين في القرن الثالث للهجرة ولا يعرف عن سيره إلا القليل. كان البلادري صديقاً للحليفيين الموكل والمصنوع ويقال إنه توفي عام ٢٨٩ هـ بعد أن احتلظ عقله عيب شربه عصير البلادري (١) دون أن يعرف مفعوله ولهذا لقب بالبلادري. واشتهر البلادري بالفعل عن الفارسية، وطلب العلم في دمشق وحمص (٢) ردحا من الزمن ودرس أيضاً بالعراق على شيوخ منهم ابن سعد. وبقي من مصنفاته انتزاعية العظيمة شأن وقد أعرف له الجميع بصحة الرواية والبصر بالنقد ودايك المصنفان هما "سوح القنداب" و"أسباب الأسراف" وهذا الكتاب من أهم العراجع في تاريخ الخوارج (٣).

١ - البلادري تحريم فضيلة البطونات، المسجد.

٢ - حمص بالكثرة ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور كبير بين دمشق وحمص.

موايد الإطلاع. الجزء الأول. دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

٣ - الموسوعة العربية الميسرة، ودائرة المعارف الإسلامية. المجلد الرابع.

من كتاب فسوح البلدان

كورا الأهواز

٩٣٥ - قالوا: عرالمعيرة بن ربيعة سوي الأهواز في ولاية جيس شخص عتبة

بن عروان من البصرة في آخر سنة خمس عرة أو أول سنة ثمان عشرة، فأنزلته
البيروار دهبها، ثم صالحه على مال، ثم إن له مكث، فقرأها أبو موسى الأشعري
حين ولده عمر بن الخطاب البصرة بعد المعيرة، فافتتح سوي الأهواز عموة، وفتح
سهر تيرى عموة، وولى ذلك بنفسه في سنة سبع عشرة.

٩٣٦ - وقال أبو جعفر والواقدي في رؤيتهما: قدم أبو موسى البصرة فاستكتب

ريادا، وأتبعه عمر بن الخطاب بغيران الحصين الحراعي وصنوه على تعليم الناس
الفقه والقرآن وخلافة أبي موسى إذا شخص عن البصرة. سار أبو موسى إلى الأهواز
فلم يزل يفتح رصافا، رصافا، وسهرا، سهرا، وألا عاجم سهرت من بين يديه،
فعلب على جميع أرضها إلا السوس وسنر وصادر ورامهرمز.

٩٣٧ - وَحَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَرْحُومُ الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ سُوَيْسِ الْعَدَوِيِّ قَالَ، أَتَيْنَا الْأَهْوَارَ وَبَيْهَاسَ مِنْ الرِّطِّ وَالْأَسَاوِرَةِ فَجَالَسْنَاهُمْ

مِنَالَا سُدِيدًا " فَظَهَرْنَا عَنْهُمْ وَظَهَرْنَا بِهِمْ، فَأَصْبَحْنَا سَبِيًّا كُنِيرًا " ائْتَمَّاهُمْ.

فَكَبَّ ابْنُ بَاعُورٍ، أَنَّهُ لَاطِقَةٌ لَكُمْ بِعِمَارَةِ الْأَرْضِ فَحَلُّوا مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ النَّبِيِّ، وَ

أَحْبَبُوا عَلَيْهِمْ لِحِرَاجٍ، فَرَدَّ دَنَا النَّبِيُّ وَمِمْ بَلَّكْتُمْ.

٩٣٨ - قَالُوا: وَسَارَ أَبُو مُوسَى إِلَى مَنَادِرَ فَحَاصَرُ أَهْلَهَا، فَأَسَدَ بِهَالِهِمْ.

وَكَانَ سَمَاحِرِ رِيَادِ الْحَارِثِيِّ حَوْلَ رِبْعِ بْنِ رِيَادٍ مِنَ الدِّيَارِ فِي الْحَمِيرِ فَكَانَ

بَسْرَى نَفْسُهُ، وَكَانَ صَانِدًا فَقَالَ ابْنُ رِبْعٍ لِأَبِي مُوسَى: إِنَّ لِلْمُهَاجِرِ عِزًّا عَلَى أَنْ

بَسْرَى نَفْسُهُ وَهُوَ صَانِدٌ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: عَزَمْتُ عَلَى كُلِّ صَائِمٍ أَنْ يَغْطِرَ أَوْ لَا يَحْجِرَ

إِلَى لَعْلَلِ، فَشَرِبَ الْمُهَاجِرُ سُرَّةَ مَا، وَقَالَ: مَدَّ أَسْرَبَ عَرْمَةً أُبْرِي وَاللَّهِ مَا تَرَبَّيْتُهَا

مِنْ عَطَسٍ، ثُمَّ رَجَعَ السَّلَاحُ فَقَالَ حَتَّى اسْتَسْهَدَ، وَأَحَدُ أَهْلِ مَنَادِرَ رَأَى وَصَبَّوهُ

عَلَى مَضْرَبِهِمْ بَيْنَ سَرْسِيٍّ

وَمِنْ مَنَادِرَ سَمَاحَاتٍ حَمِيمٍ

رَاحَ الْمُهَاجِرُ فِي جِلِّ بِأَحْمَلِ

فِي آلِ مَدْحَجٍ مِثْلَ الْحَوْهَرِ أَيْدِي

وَالْبَيْتُ بَيْتُ بَنِي الدِّيَارِ نَعْرِقُهُ

وَسَخَّفَ أَبُو مُوسَى الْأَسْعَرِيَّ الرَّبِيعِيُّ بْنُ رِيَادٍ عَلَى مَنَادِرَ وَسَارَ إِلَى السُّوسِ

فَفُتِحَ الرَّبِيعُ مُنَادِرُ عَدُوِّهِ ، فَعَمِلَ الْمَقَاتِلَةُ وَنَسِيَ الدَّرِيَّةَ مُنَادِرُ لِكَبْرِى وَأَصْعَرَى فِي
أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ . فَوَلَاهُمَا أَبُو مُوسَى عَاصِمَ بْنِ قَيْسٍ مِنَ الصُّلَبِ السَّلَمِيِّ . وَوَلَّى سُوَيْ
الْأَهْوَارِ سَعْدَةَ بْنَ جَدْدَةَ الْفَرَارِي حَلِيفَ الْأَنْصَارِ .

وَقَالَ قَوْمٌ . إِنَّ عَمْرُوكَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ مُحَاصِرُ مُنَادِرٍ بِأَمْرِهِ أَنْ يَحْلِفَ
عَلَيْهَا وَيَسِيرَ إِلَى السُّوسِ . فَحَلَفَ الرَّبِيعُ بْنُ رِيَادٍ .

٩٣٩ - حَدَّثَنِي سَعْدُوهُ قَالَ . حَدَّثَنَا سَرِيكٌ . عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ قَالَ . حَاصِرُ بَامُنَادِرٍ فَأَصْبَحْنَا سَبَا فَكَبَّتْ عُمُرُ
إِنَّ مُنَادِرَ كَثِيرٌ مِمَّنْ قَرَى السَّوَادِ فَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا أَصْبَحَ .

فَانْوَا : وَسَارَ أَبُو مُوسَى إِلَى السُّوسِ فَعَاسِلَ أَهْلَهَا ، ثُمَّ حَاصِرَهُمْ حَتَّى رَعَدَ
مَعْبِدُهُمْ مِنَ الطَّنَامِ ، فَصَرَعُوا إِلَى الْأَمَانِ وَسَأَلَ مُرَدِّدُهُمْ أَنْ يَوْمَئِذٍ يَمَانُونَ مِنْهُمْ
عَلَى أَنْ يَفُتَحَ بَابُ الْمَدِينَةِ وَيُسَمِّيَهَا . فَسَمَّى السَّمَايِينَ ، وَأَخْرَجَ بَقِيَّةَ مَعْبِدِهِمْ فَأَمْرَهُ
أَبُو مُوسَى فَصَرَبَتْ عَقَبُهُ ، وَلَمْ يَتَقَرَّصْ لِلسَّمَايِينَ . وَفَعَلَ مِنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْمَقَاتِلَةِ وَاحِدٌ
الْأَمَوَانِ وَنَسِيَ الدَّرِيَّةَ . وَرَأَى أَبُو مُوسَى فِي نَعْمَتِهِمْ سَبَا وَعُنِيَهُ سِيرٌ . فَسَالَ عَنْهُ
فَقِيلَ . إِنَّ فِيهِ حَقَّةَ دَابِيرٍ اسْمِي . عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَ عَلَى أَسْيَافِ اسْمِهِ وَرَسُولِهِ . فَأَمْرَهُمْ
كَانُوا أَقْحَطُوا فَسَأَلُوا أَهْلَ بَابِلَ دَفْعَةَ إِسْمِهِمْ لِنَسْتَفُوا بِهِ فَعَمِلُوا وَكَانَ بِحَسْرَتِي

دَانِيَالُ وَأُسَى بِهِ بَابِلَ، فَصَبَّ بِهَا. فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ.
 أَنْ كَعْبَهُ وَأَدْمِيهِ. فَسَكَرَ أَبُو مُوسَى نَهْرًا حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ دَفَعَهُ ثُمَّ أَجْرَى الْمَاءَ عَلَيْهِ.
 حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سُلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُنَاوِيَةَ، عَنْ حَمِيدِ
 الطَّوِيلِ، عَنْ حَبِيبٍ،

عَنْ حَالِدِ بْنِ رَيْدٍ الْمُرِّي، وَكَانَتْ عَمِيَّةُ أُصَيْبَتٍ بِالسُّوَيْ فِى: حَاصِرِ بَامَدِيسَ بِهَا
 وَأَمِيرُهَا أَبُو مُوسَى فَلَقِيَهَا حَمْدًا ثُمَّ سَالَحَهُ دَفَعَهَا عَلَى أَنْ يَفْضَحَ لَهُ
 الْمَدِينَةَ وَيُؤَمِّنَ لَهُ مِثَّةً مِنْ أَهْلِهَا، فَعَمِلَ وَاحِدٌ عَهْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَعَرَلَهُمْ
 فَعَمِلَ يَمُرُّهُمْ، وَأَبُو مُوسَى يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: بَنَى لِأَرْحَوَائِ يَسْهُلُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ.
 فَعَمِلَ الْمِثَّةَ وَيَعْنِي عَدُوَّهُ. فَأَمَرَ بِهِ أَبُو مُوسَى أَنْ يَفْعَلَ فَدَى رُوَيْدَكَ أَعْطَيْكَ مَا لَا
 كَثِيرًا فَبَنَى وَصَرَبَ عَمَلَهُ

فَانْوَا. وَهَازِلُ أَبُو مُوسَى أَهْلَ رَامِهرَمَ، ثُمَّ انْقَضَتْ هَذِهِ بَيْنَهُمْ فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ
 أَمَا مَرِيَمُ الْحَقِيقَى فَمَا لَحِقَهُمْ عَلَى ثَمَانِي مِثَّةٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ.
 حَدَّثَنِي رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى،

عَنْ أُسَى عَاصِمِ الرَّامِهرَمِيِّ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ الْمِثَّةَ أَرْقَابُهَا قَالَ: صَالِحُ
 أَبُو مُوسَى أَهْلَ رَامِهرَمَ عَلَى ثَمَانِي مِثَّةٍ أَلْفٍ أَوْ ثَمَنَ مِثَّةٍ أَلْفٍ، ثُمَّ إِسْمُ عَدُوِّهِ

فَعَجِبَتْ بَعْدَ عَشْوَةٍ، فَحَيَّا أَبُومُوسَى فِي إِحْرَ أَيْامِهِ.

قَالُوا: وَفَضَحَ أَبُوْمُوسَى سُرِّي عَلَى مَثَلِ صَلَاحِ رَامَهْرَمَرٍ ثُمَّ إِسْهَمَ عَسَدَرُوا،
فَوَجَّهَ إِلَيْهَا حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ الْعَدَنِيِّ فِي حَبْسٍ كَثِيفٍ فَلَمْ يَفْضَحْهَا، فَمَا فِئْدَمُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَامِرٍ فَضَحَهَا عَشْوَةً، وَقَدْ كَانَ حَارِثَةُ وَلِيَّ سُرِّي بَعْدَ ذَلِكَ.

وَفِيهِ يَقُولُ أَبُوَالْأَسودِ الدَّوْلِيُّ.

أَحَارِثُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَلَّيْتُ أَمَارَةً
فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِذَا مَكَدَتْ
يَقُولُونَ أَمْوَالًا بَطْنِي وَسَبِيَّةٌ
وَلَا تَسْجُرُونَ فَاسْجُرُوا عَادَةً
فَلَمَّا بَلَغَ الْكُفْرُ حَارِثَةَ قَالَ:

حَرَاكَ إِلَهَ النَّاسِ خَيْرُ حَرَاثَةٍ
أَمْزٍ يَحْرُمُ لَوْ أَمْزٍ بَعِيرَةٍ
فَقَدِ قَلْبٌ مَعْرُوفًا وَأَوْصَبَ كَامِيَا
لَا لِنَفْسِي فِيهِ إِلا مَرْكَ عَاصِيَا

قَالُوا وَسَارَ أَبُوْمُوسَى إِلَى سُورِيَا سَوَكَةَ الْعَدُوِّ وَحَدَّعَهُمْ فَعُكِبَ إِلَى
عَمْرِسَمْدَةَ، فَعُكِبَ عَمْرٌ إِلَى عَمَارِ بْنِ بَسْرَةَ أَمْرَةٍ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَدِمَ
عَمَارٌ خَرِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُلِيِّ وَبَارِحَتِي أُمِّي تَسْرُ، وَ عَلَى صَبِيهِ - يَعْنِي صَبِيَّةَ

ابْنِي مُوسَى - سَرَّاءُ بِنْتُ دَاوُدَ، أَخُو اسْرِئِيلَ مَالِكٍ، وَعَلَى مَيْمَنِهِ مَحْرَأَةُ بَنِي ثَوْرٍ
 ابْنِ دَاوُدَ، وَعَلَى يَمِينِهِ اسْرُئِيلُ بْنُ مَالِكٍ، وَ عَلَى مِصْمَةِ عِمَارِ السَّرَّاءِ بِنْتُ عَارِبٍ
 لَخْصَارٍ، وَ عَلَى مَيْمَنِهِ حَدِيقَةُ بَنِي أَيْمَانَ نَعْبِيٍّ، وَ عَلَى حَيْلِهِ قَرْطَةُ بِنْتُ كَعْبٍ
 لَخْصَارِيٍّ، وَ عَلَى رِجَالِهِ نَعْمَانُ بْنُ مَعْقِلٍ أَمْرِيٍّ، فَدَنَبُهُمْ أَهْلُ سُرْمَالَا سَدِيدَا،
 وَ حَمَلُ هَرِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَلْعَوْ دَابَّ سَرَّاءَ فَصَارِيَهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى أَيْمَانٍ
 حَتَّى يَسْتَبِدَّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ دَحْشُ السَّهْمَرِيِّ وَصَحْبُهُ الْمَدِينَةُ بِسَرَّاءَ، وَ قَدْ قَبِلَ
 نَسِيمُهُ فِي الْحَفْرَةِ رِثْمٌ مِثْلُ صُرْبِ أَعْيَانِهِمْ بَعْدَ.

وَ كَانِ السَّهْمَرِيُّ مِنَ أَهْلِ مِثْرِ حَائِقِدٍ، وَ قَدْ حَضَرَ وَفَعَهُ حُلُولًا مَعَ الْأَعَاخِمِ.
 ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْأَعَاخِمِ أَسْمَاءُ إِلَى الْمَكَلَمَةِ عَلَى أَنَّ بَدَنَهُمْ عَلَى غُورَةِ
 الْمَكَلَمَةِ فَأُطْلِمَ وَأَسْرَطَانِ بَعْرُ بَيْتِهِ وَ بَعْرُ بَيْتِهِ مُعَاوِدُهُ أَبُو مُوسَى عَلَى
 رَأْسِ وَوَحْدَةٍ مَعَهُ رَجُلَانِ مِنَ سَبَائِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ عَمْرِوٍ فَحَاصَ بِهِ دُحْلُ عَلَى
 سَرَّاءَ مِنْ حِجَارَةٍ ثُمَّ غَلَبَهُ الْمَدِينَةُ وَارَاهُ السَّهْمَرِيُّ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْعَسْكَرِ فَجَسَدَ
 أَبُو مُوسَى رِجْلَيْ رَجُلَيْنِ مَحْرَأَةٍ مِنَ بَنِي أَسْبَعِيٍّ مَائِيٍّ رَجُلٍ، وَ ذَلِكَ فِي النَّسْرِ،
 وَ انْحِسَارُ بَدَنِهِمْ فَأَدَّ حُلْمُ أَحَدِهِمَا فَنَبَّأَ الْحَرَسَ وَ كَرُّوا عَلَى سَوْرِ الْمَدِينَةِ
 حَتَّى سَمِعَ رَجُلَانِ شَرَّ ابْنِي نَعْمَةَ وَ كَانَتْ مَوْجِعَ حَرْبِهِ وَ أَمُودَ وَ عَمْرُ أَبُو مُوسَى

حِينَ أَصْبَحَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَاحْشَوْهُ عَلَيْهِمَا. وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: مَا دُلَّ الْعَرَبُ عَلَى
 عَوْرَتِهِ إِلَّا بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مَنْ رَأَى إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَهُمْ وَإِبْرَاهِيمَ أَمْرًا وَحَلَّ الرَّحْمَنُ مِنْ
 الْأَعْجَامِ يَفْعَلُ أَهْلَهُ وَلَدَهُ. يَلْبِسُهُمَا فِي دُخَانٍ حَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بِهِمُ الْعَرَبُ. وَ
 طَلَبَ الْيَهُودِيُّ الْأَمَانَ وَأَيُّ أَبُومُوسَى أَنْ يُعْطِيَهُ ذَلِكَ، إِلَّا عَلَى حُكْمِ عُمَرَ. فَسَرَّلَ
 عَلَى ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُومُوسَى مَنْ كَانَ فِي السَّبْعَةِ مِنْ لَأْمَانٍ لَهُ. وَحَلَّ الْيَهُودِيُّ
 إِلَى عُمَرَ فَاسْتَحْيَاهُ. وَفَرَسَ لَهُ. ثُمَّ إِنَّهُ أَتَاهُمْ بِمَمْلَاةٍ أُنْثَى لَوُؤْلُؤَةُ عَبْدِ الْمَعْنِيِّ نَسَبُ
 شُعْبَةَ عَلَى قَبْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَنْ يَسَا سَطْرَ الْإِسْ
 فَرَسَ لِي. فَمَضَى وَعَبْدُ اللَّهِ حَلَفَهُ. فَصَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: سَامِرَوَانُ بْنُ مُدْرِبَةَ، عَنْ حَمِيدٍ
 عَنْ أَبِي قَالَ: حَاصِرًا سَبْرًا، فَسَرَّلَ الْيَهُودِيُّ فَكَتَبَ الَّذِي أُتِيَ بِهِ إِلَى عُمَرَ،
 بَعَثَ بِهِ أَبُومُوسَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرَ: تَكَلَّمْ.
 فَقَالَ: أَكَلَامٌ حَتَّى أَمْ كَلَامٌ مَيْتٌ
 فَقَالَ: تَكَلَّمْ لَا بَأْسَ.

فَقَالَ سَامِرَوَانُ: كَمَا سَمِعْتُ الْعَمَمَ مَا حَلَّى إِلَهُ بَيْتٍ وَبَيْتُكُمْ بِفَضْلِكُمْ وَبِعِلْمِكُمْ
 فَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيَاكُمُ يَدَانِ

فَعَالَ عُمَرُ: مَا تَقُولُ يَا أَسَى؟

قَالَ: بَرَكْتَ حَلْفِي سَوَكَةَ شَدِيدَةً وَ عَدَاؤًا كَلْبًا . فَإِنْ فَلَنِهِ يَشْسُ الْعَوْمُ مَنِ
الْحَيَاةِ فَكَانَ أَشَدَّ لِسَوْكِهِمْ ، وَإِنْ اسْتَحْبَبَهُ طَمَعَ الْعَوْمُ فِي الْحَيَاةِ .

فَعَالَ عُمَرُ: يَا أَسَى نَحْنُ اللَّهُ . فَأَيُّ الْبَرَاءِ تَسَى مَالِكٍ وَ مَجْرَاهُ تَسَى بَرٍّ

السَّوْسَى .

قَالَ: فَلَيْسَ لَكَ إِلَهٌ سِوَالِي .

قَالَ: وَلِمَ؟ أَعْطَاكَ أَصَبْتُ مِنْهُ؟ فَلَمْ لَا . وَ لَكِنَّكَ فَلَمْ لَهُ: لَا بَأْسَ .

فَعَالَ: مَنِ؟ لِمَ حَبِطَتْ مَعَكَ بِمَنْ سَهْدٌ . وَإِلَّا لَيْدَتِ بِعَفْوِيكَ .

قَالَ: مَحْرَجَتْ مِنْ عِيْدِهِ فَإِذَا التَّهْبِيرُ الْعَوَامُ قَدْ حَفِطَ الدِّي حَفِطٌ .

فَشَهِدْ لِي . فَحَلْفِي سَبِيلُ الْهَرَمَوَانِ . فَأَسْلَمَ وَ عَرَضَ لَهُ عُمَرُ

وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَافِيلَ قَالَ: مَا أَسَى الْمَسَارِكِ . عَلَى أَنَّ

حَرْجٍ ، عَلَى عِظَازِ الْحَرَسَاتِي قَالَ: كَفَيْكَ أَنْ تَسْرُكَ كَأَنَّ صَلَاحًا فَكَفَرْتَ فَسَارَ إِلَيْهَا

الْمُهَاجِرُونَ فَسَلَوْا الْمَعَالِيَةَ وَ سَبَوْا الدَّرَارِي ، فَلَمْ يَرَالُو فِي بَدْيِ سَادَتِهِمْ حَتَّى كَبَدَ

عُمَرُ: خَلَوْا مَا فِي أَيْدِيكُمْ .

قَالَ: وَسَارَ أَبُو مُوسَى إِلَى حُدَيْسَابُورَ وَ أَهْلَهَا مَحْبُورُونَ ، فَطَلَبُوا الْأَمَانَ ،

فَصَاحَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَفْعَلَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَسْبِيهِ، وَلَا يَعْزِضَ لِأَمْوَالِهِمْ، سِوَى السِّلَاحِ.
ثُمَّ إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهَا بَوَّحُوا إِلَى الْكَلْبَايَةِ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَبُو مُوسَى الرَّبِيعُ بْنُ
رِيَادٍ فَقَتَلَهُمْ وَفَتَحَ الْكَلْبَايَةَ. وَاسْتَأْصَبَ الْأَسَاوِرَةَ فَأَمْسَهُمْ أَبُو مُوسَى فَأَسْلَمُوا.
وَيَقَالُ إِنَّهُمْ اسْتَأْصَبُوا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَحِقُوا بِأَبِي مُوسَى وَشَهِدُوا بِسَرِّهِ. وَاللَّهِ
أَعْلَمُ.

وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ،
عَنْ أَبِي زُحَاءٍ قَالَ: سَخَّ الرَّبِيعُ بْنُ رِيَادٍ الشَّيْبَانَ مِنْ قَبْلِ أَبِي مُوسَى عَمُوَةً.
ثُمَّ عَدَرُوا فَصَحَّحَهَا مَحُوفٌ بْنُ سُوْرٍ لِسَدُوسِيٍّ.

قَالَ: وَكَانَ مَقَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ سَبِيلَ الرُّطْبِ. وَكَانَ أَهْلُهُمْ مَدَّ كَفَرُوا.
فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ أَكْرَادٌ مِنْ هَذِهِ الْأَكْرَادِ وَصَحَّحَ أَهْدَجٌ بَعْدَ هَالٍ شَدِيدٍ.
وَفَتَحَ أَبُو مُوسَى السُّوسَ وَبَسْرَ وَدُورَ عَمُوَةً.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ، مَخَّ نَابِتٌ بَيْنَ دِي الْحَرَّةِ الْحَمِيرِيِّ طَلْعَةً دِي اَرَبَاقِ
حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ أَشْيَاحِهِ، وَعُمَرُ بْنُ سَنَةَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى أَنَّ مَضْعَبَ بْنِ الرَّبِيعِ وَلِيَّ مَطْرَفَ بْنِ سَيْدَانَ الْبَاهِلِيَّ أَحَدَ
بَنِي حِثَّالَةَ شَرَطَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامٍ وَلَاحِظَهُ الْعُرَاقُ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ. فَأَتَى

مُطَرِّفُ بْنُ أَبِي رِيَّادٍ بْنُ طَبَّانٍ، أَحَدُ بَنِي عَائِشَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَيْمِ اللَّهِ بْنِ
مُسَيْبَةَ عِشَّةَ، وَوَجَّحَ مِنْ بَنِي مُصَرِّفَ طَعْنُ الطَّرِيقِ، فَتَمَلَّ النَّاسُ وَصَرَبَ اسْتَمِيرَى
بِسَامٍ وَبُرْكَه. فَلَمَّا عَرَلَ مُطَرِّفُ عَنِ السَّرِيقَةِ وَوَسَّى الْأَهْوَاجَ جَمَعَ عُبَيْدَالَهُ بْنُ رِيَّادٍ
بَنِي طَبَّانٍ لَهُ حَمَلٌ وَحُجْرٌ بِرَيْدَةٍ فَالْمَعْيَا فَوَاقِعًا وَبَيْسَهُمْ سَهْرًا، فَعَبَّرَ مُطَرِّفُ بْنُ
بَيْدَانَ، فَجَاحِلُهُ أَسْرَ طَبَّانٍ مَقْعُهُ فَعَلَهُ، فَبِثَّ مَضْمُونُ مَكْرَمٍ مِنْ مُطَرِّفٍ فِي طَبَّانٍ
فَسَارَ حَتَّى صَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِعَكْرِ مَكْرَمٍ، فَلَمْ يَنْوَ أَسْرَ طَبَّانٍ وَ
لَحِقَ أَسْرَ طَبَّانٍ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ، وَفَاسَ مَعَهُ مَضْمُونًا، فَعَلَهُ وَاحْتَرَأَ بِهِ. وَ
نَسَبَ عَسْكَرَهُمْ إِلَى مَكْرَمٍ بْنِ مُطَرِّفٍ هَذَا.

قَالَ الْيَمْبُوتِيُّ اسْتَكْرَى.

نَسَبَ أَسْرَ بَيْدَانَ بْنِ كَأْسٍ رَوْنَةَ كَفْنَا وَحَيْرَ الْأَمْرِ مَا كَانَ كَأْسًا

وَقَالَ أَيْضًا إِنَّ عَسْكَرَهُمْ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى مَكْرَمٍ بْنِ الْقَرَرِ أَحَدِ بَنِي جَعْفَرِ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مُثَرِّفٍ. وَكَانَ الْحِجَاجُ وَجْهَهُ لِمَحَارَبَةِ حِرَادِ بْنِ سُلَيْمٍ حِينَ عَضَى وَ

لَحِقَ بِأَبْدَحٍ وَبَحَصَ فِي مَعْبَةِ عَرَفٍ بِهِ. فَلَمَّا ظَالَ عَلَيْهِ أَحْصَارُ سُرُلٍ مَسْجُوفًا

مُسَكَّرًا لِيَلْحِقَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ، فَظَفَرَ بِهِ مَكْرَمٌ وَمَعَهُ دَرَمَانٌ فِي مَسْوِيهِ، فَأَحْدَهُ وَبِثَّ

بِهِ إِلَى الْحِجَاجِ فَصَرَبَ عُنُقَهُ.

وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَ عَسْكَرِكُمْ عَرَبَةٌ وَصَلَ بِهَا ابْنُهَا مُدًّا، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ
يُرَادِعِيهِ حَتَّى كَثُرَ، فَسَمِعْتُ ذَلِكَ أَجْمَعَ عَسْكَرَكُمْ وَ عَوَائِيَوْمَ مِصْرَ جَامِعًا.

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُسْتَوْدٍ،

عَنْ عَوَاةَ قَالَ: وَلِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَصْرَةَ حِمْرَةً بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ
مُخْرَجًا إِلَى الْأَهْوَارِ، فَمَا رَأَى حِمْرًا قَالًا، كَانَهُ يَنْفَعَانِ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَهْوَارِ سَمِعْتُ ابْنَ عَوَاةَ هُوَ مِمَّنْ وَابْنُ عَوَاةَ الْأَهْوَارِ فَمِثْلُهَا
الْبَاسُ فَقَالُوا: الْأَهْوَارُ. وَأَيْدِي الْأَعْرَابِ.

لَا رَجْعَتِي إِلَى الْأَهْوَارِ مَسَّةً وَنَفْعَانِ الَّذِي بَنَى حَابَ السَّوْدِ

وَسَمِعْتُ بَنِي الْأَهْوَارِ يَقُولُونَ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ فِي الْأَهْوَارِ نَفْسًا

فَمَا أَتَى وَبَعْدَهُ نَفْسُهُ طَعْمًا مِمَّنْ أَحْمَشِي أَوْ عَمْرُو يَصْدُقُ

وَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْأَهْوَارِ كَانَتْ عِنْدَهُ مِرَاغُ لَبَطٍ فَقَالَ ابْنُ عَوَاةَ: كَمَا تَالُو

بَارِطُطَحَ.

وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ لِامْرَأَةٍ سَمَى اللَّطِطَةُ، فَسَمِيَ الْعِيَالُ حَبْرًا

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الْوَائِدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: أَصَحُّ عَمْرُو سَوَادٍ وَالْأَهْوَارُ عَمْرُو فَسَمِيَ عَمْرُو سَمَى

فَقَالَ: فَمَا لِمَنْ حَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَنَا؟ فَأَعْرَهُمْ عَلَى مَبْرَلَةِ أَهْلِ الدِّمَةِ.

وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ وَنَحْوِهِمْ فِي حَقِّهِ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: قَالَ
بِوَالْحَنَاءِ يَرِيدُ بَنِي تَيْمٍ بَنِي يَرِيدٍ بَنِي الصَّوِّ كَلِمَةً رَفَعَ فِيهَا عَلَى عَمَالِ الْأَهْوَارِ
وَعَبَرَهُمْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَبْعَ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً	فَأُتِيَ أَمِيرُ اللَّهِ فِي السَّهْمِ وَالْأَمْرِ
وَأَسْأَمُ اللَّعِيبِ وَمَنْ يَكُنْ	أُمَيَّالِ بَنِي الْعُرَثِ يَسْلَمُ لَهُ صَدْرِي
فَلَا يَدْعُ عَنْ أَهْلِ الرِّسَالَةِ وَالْعَرَى	يَسْعُدُونَ مَا لَ إِلَهَ فِي الْأَدَمِ الْوَفَى
فَأَرْسَلَ إِلَى الْحَجَّاجِ فَأَعْرِفَ حِسَابَهُ	وَأَرْسَلَ إِلَى حَزْرٍ وَأَرْسَلَ إِلَى بَشَرٍ
وَلَا تَنْسِينَ السَّامِعِينَ كُلَّهُمَا	وَلَا أَسْ عِلَابَ مِنْ سَوَاقِ بَنِي بَصَرٍ
وَمَا عَصَمَ بِهَا بِصَفَرٍ عِيَابَهُ	وَدَاكَ الَّذِي فِي السُّوقِ مُوسَى بَنِي بَدْرٍ
وَأَرْسَلَ إِلَى لَيْعَانَ وَأَعْرِفَ حِسَابَهُ	وَصَهْرَ بَنِي غَرْوَانَ أَيْ لَدَى وَغَيْرِ
وَشَبْلًا فَسَلِّهِ الْمَالَ وَابْنَ مَحْرُوشٍ	فَعَدَّ كَأَنَّ فِي أَعْلَى الرِّسَالَةِ دَادِ كَرٍ
فَقَامِيَهُمْ أَهْلِي دَاوُكَ إِتَهُمْ	بَصِيرَتَهُمْ إِنْ فَاسَحَهُمْ مَيْكَ بِالْطَّرِ
وَلَا يَدْعُوَنِي لِلشَّهَادَةِ إِسْمِي	أَعَيْتَ وَلَكِنِّي أَرَى عَجَبَ الدَّهْرِ
نُوبٌ إِذَا آتَوْا وَغُرُو إِذَا عَزَوْا	فَاتَى لَهُمْ وَفَرُوسًا أُولَى وَفَرٍ

إِذَا النَّاجِرُ الدَّارِيَّ حَالَهُ بِغَارَةٍ
مِنَ الصَّكْرِ رَاحَتْ فِي مَفَارِجِهِمْ نَجْرِي
فَقَامَ عَمْرٌ هُوَ لَا الدِّينَ ذَكَرَهُمْ أَبُو الْمُحَنَّرِ شَطْرَ أَمْوَالِهِمْ، حَتَّى أَهْدَى لَهُمْ
بَرْكٌ بَعْلًا وَكَانَ فِيهِمْ أَبُو نُكْرَةَ فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آلْ لَكَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: أَحْشَوْكَ
عَلَى سَبَالِ الْمَدْلِ وَغُسُورِ الْأَبْلَةِ وَهُوَ يَقْطِيقُ الْعَالِ تَنْجِيهِ، فَأَحْدَثَ مِنْهُ عَشْرَةَ آلَافٍ.
وَيَقَالُ: قَامَهُ شَطْرُ مَالِهِ.

وَقَالَ: الْحَجَّاجُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ عَيْكِ النَّعْتِي، وَكَانَ عَلَى الْغُرَابِ، وَ
حَرٌّ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْمَرِ كَانَ عَلَى سُورٍ.
وَيَسْرَتُ الْمُحْصِرُ كَانَ عَلَى جُنْدِ بَابُورٍ.

وَالسَّامِرِيُّ سَمِعَ أَبُو نُكْرَةَ وَبَاعَ بَيْنَ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ أَحْوَهُ.
وَأَبْنُ عَلَابٍ جَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي دَهْمَانَ كَانَ عَلَى بَيْتِ الْعَالِ بِاصْبَهَانَ.
وَعَاصِمُ بْنُ قَبِيْرٍ مِنَ الصُّلَبِ السُّلَمِيِّ كَانَ عَلَى مَبَادِرٍ.
وَالَّذِي فِي السُّورِ سَمْرَةُ بْنُ جَدْبٍ عَلَى سُورِ الْأَعْوَالِ.

وَالنَّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ بَصَلَةَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَرْثَانَ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ
لُؤَيٍّ، كَانَ عَلَى كُورٍ دِحْلَةَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

مَنْ مَلِغٌ الْحَسَاءُ أَنْ خَلِيلَهَا
بَعِيْثَانِ يَسْقِي فِي رَجَاحٍ وَحَنَمِ

إِذَا بَدَأَ عَسَى دَهْشَتِ قُرَّةُ
وَصَاحَةً يَحْدُو عَلَى كُلِّ مَسْمُومٍ

لَعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكُونِهِ
سَادِمًا بِأَحْسَنِ الْمَهْدَمِ

فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرُ رَحْمَةً فَإِذَا وَاللَّهِ بِهِ لَيْسَ بِهِ ذَلِكَ وَغَرْلُهُ

وَصَهْرُ بَنِي عُرْوَانَ مُحَاسِنٌ بَنِي مَقُودِ السُّلَمِيِّ كَبَابٌ عِنْدَهُ بَيْتٌ عَمِيَّةٌ بَنِي

عُرْوَانَ وَكَانَ عَلَى أَرْضِ لُصْمَةٍ وَهَدَّ قَائِمًا

وَبَنِي بَنِي مَعْدٍ لَحْلِي بَنِي الْأَحْمَسِيِّ كَانَ عَلَى قَبْرِ الْمَعَامِ وَأَسْ مُحَرَّسٌ

بُؤْمَرِيْمَ الْحِصْنِيِّ كَانَ عِنْدَ رَأْمٍ هَرَمٍ

قَالَ عَوْسَحَةُ بَنِي رِيَادٍ لَكَابُ أَنْطَعَ الرِّسْدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَ الْكَلْبِ

بَنِي أُمَيْيْدِي مَرَارِيضَ رَضِ الْأَهْوَارِ فَدَحَلُ مِنْهَا سَهْمَةً فَرَفَعَ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ بِسَى

الْمَأْمُونِ فَأَمَرَ بِالْخَطْرِ مِنْهَا وَتَوَقَّوْهُ عَنِهَا فَصَمَّ يَكُنْ قَدْ سَهْمَةً بَعْدَ وَجَاكَ فِيهِ

تَمَّى الْمَسْكُوكُ قَدْ وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ بِالْأَهْوَارِ (١)

المسعودي

٦١٤. أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي. توفي سنة ٩٥٧ م. حراميّ ومؤرخ ولید
 وشاعراً في بغداد. أمضى شبابه في النجّال، فراراً من فارس وكرمان والهند وسنڊ
 (سيلان) ومدغشقر واورا، النهر وأذربيجان وجرجان والسام وأحيراً قصد مصر
 (٩٥٦) وأسفر بالقطاط وبها توفي. وضع عسراً من الكتب، أشهرها بقي منها
 "مروج الذهب" و"معادن الجواهر" وهو تاريخ عام يبدأ من الخليقة وينتهي بـ سنة
 ٩٤٧ جمع فيه مشاهداته ودراساته في جميع بلاد العالم. وله أيضاً "كتاب
 التنبية والإشراف". (١)

مِنْ كِتَابِ "مَرْوَحُ الذَّهَبِ وَ مَعَادِنُ الْحَوْهْرِ"

(دِكْرُ مَلُوكِ الْعَرَسِ الْأُولَى وَ جَمَلُ مِنْ أَحْبَابِهِمْ)

أَمْرٌ حَبِيزٌ مَعَ احْتِلَالِ آرَائِهَا وَ بَعْدَ طَائِفِهَا وَ سَائِبِهَا فِي دِيَارِهَا وَ مَا أَلَمَتْهُ
 أَنْفُسُهَا مِنْ حِفْظِ أَسَائِبِهَا يُعَلِّدُ ذَلِكَ بَيَانُ عَنْ مَاضٍ وَ صَعِيرُ عَنْ كَبِيرٍ أَنْ أَوَّلَ
 مَلُوكِهِمْ كِيَوْمَرْتُ ثُمَّ سَارَعُوامِيهِمْ فَسَمِعَ مِنْ رَعَمِ أَنَّهُ ابْنُ آدَمَ وَالْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِهِ وَ
 مِنْهُمْ مَنْ رَعَمَ وَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ عِدَدًا أَنَّهُ أَصْلُ السِّلِّ وَ يَسُوعَ الدَّرِّ وَ قَدْ دَهَبَ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ كِيَوْمَرْتُ هُوَ أَمُّهُمْ مِنْ لَأَوْدِيٍّ إِرَامَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ لِأَنَّ أَمَّهُمْ
 أَوَّلُ مَنْ حَلَّ بِعَارِسَ مِنْ وَلَدِ نُوحٍ وَ كَانَ كِيَوْمَرْتُ يَنْزِلُ بِعَارِسَ وَالْعَرَسُ لَا يَعْرِفُ طُوفَانَ
 نُوحٍ وَالْعَوَمُ أَبَدِيٌّ كَأَبَوَائِيهِ آدَمَ وَ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ لِإِسَائِهِمْ سُرِيَا يَأُولَمُ يَكُنْ
 عَلَيْهِمْ مَلِكٌ بَلَّ كَأَبَوَادَا مَسْكِيٍّ وَاجِدِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ وَ كَانَ كِيَوْمَرْتُ
 كَبِيرَ أَهْلِ عَصْرِهِ وَ الْمَقْدَمُ فِيهِمْ وَ كَانَ أَوَّلَ مَلِكٍ نَصَبَ فِي الْأَرْضِ فِيمَا يَرَعَمُونَ وَ كَانَ
 السَّبَبُ أَدَى دَعَا أَهْلَ ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَى إِمَامَةِ مَلِكٍ وَ نَصَبَ رَئِيسَ أَنْفُسِهِمْ رَأَوَا أَكْثَرَ

النَّاسِ قَدْ جَبَلُوا عَلَى السَّبَإِ وَالنَّحَاسِ وَالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَرَأَوْا أَنَّ الشَّرِيسَ مِنْهُمْ
 لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا الرَّهْبَةُ ثُمَّ بَأْسُوا أَحْوَالَ الْحَلِيقَةِ وَصَوُفَ سَائِرِ الْجِسْمِ وَصَوُورَةَ
 الْإِنْسَانِ أَحْسَنَ الدَّرَاكِ فَرَأَوْا الْجِسْمَ فِي بَيْتِهِ وَكُونَهُ فُتْرَبَ بِحَوَاسٍ تُوَدَّى إِلَى
 مَعْنَى هُوَ غَيْرُهَا يُورِدُهَا وَيُصَدِّقُهَا وَيَمَيِّزُهَا بِمَا يُورِدُهُ إِلَيْهِ مِنْ أَخْلَاقٍ فِي مَدَارِكِهَا
 وَهُوَ مَعْنَى فِي الْعَلَبِ فَرَأَوْا إِصْلَاحَ الْجِسْمِ بِتَدْبِيرِهِ وَأَنَّهُ مَعْنَى مَعْدُ تَدْبِيرُهُ قَدْ سَاطَرَهُ
 وَلَمْ يَطْهَرْ أَفْعَالُهُ الْمُسَمَّاةُ الْمُحْكَمَةُ فَلَمَّا رَأَوْا هَذَا الْعَالَمَ الصَّغِيرَ الَّذِي هُوَ حَسْبُ الْإِنْسَانِ
 اسْتَرْفَى لَا تَسْتَعِينُ أُمُورُهُ وَلَا تَسْطِطُ أَحْوَالُهُ إِلَّا بِإِسْمَاعَةِ الرَّئِيسِ الَّذِي قَدْ دُكِّرَ
 عَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ لَا يَسْتَعِينُونَ إِلَّا بِمَلِكٍ يَصِفُهُمْ وَيُوجِّهُ أَعْدَلُ عَلَيْهِمْ وَيُعَدُّ الْأَحْكَامَ
 عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْعَقْلُ بَيْنَهُمْ فَسَارُوا إِلَى كَيْفِ مَوْتِ بْنِ آدَمَ وَعَرَفُوهُ حَاجَتَهُمْ إِلَى مُلِكٍ
 وَفِيهِمْ وَفَالُوا أَنَّهُ أَفْضَلُنَا وَأَسْرَفُنَا وَأكْبَرُنَا وَبَقِيَّةُ أَمِينُنَا وَلَيْسَ فِي الْعَصْرِ مِنْ
 يُوَارِيكَ مُرَدُّ أَمْرًا إِلَيْكَ وَكُنْ أُنْقَائِمُ مِمَّا فَايَا نَحْبَ سَمْعِكَ وَطَاعَتِكَ وَانْقَائِمُونَ بِمَارِهِ
 فَحَاجَتُهُمْ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ وَأَسْوَى مِنْهُمْ بِأَكْبَادِ أَسْهُودِ وَأَسْوَابِ عَلَى السَّمْعِ وَ
 الطَّاعَةِ وَرُكْبِ الْجَلَالِ عَلَيْهِ طَعْمَا وَصَمَّ النَّاحِ عَلَى رَأْيِهِ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ رُكِبَ النَّاحِ
 عَلَى رَأْيِهِ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ إِنَّ النَّعَمَ لَا يَدُومُ إِلَّا بِالْتَّكْرَرِ وَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ وَنُسْكِرُهُ
 عَلَى بَعْضِهِ وَنُرْعَبُ إِلَيْهِ فِي مَرِيدِهِ وَنَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ وَنَحْسِبُ

الْهِدَايَةِ إِلَى الْعَدْلِ الَّذِي بِهِ يَجْتَمِعُ الشُّمْلُ وَيُصْفَوُ الْعَيْشُ فَتَقْوُوا بِالْعَدْلِ سَنَا وَأَنْصَحُوا
 مِنْ أَنْتُمْ بِوُجُودِكُمْ إِلَى أَقْصَى مَا فِي هِمِّكُمْ وَالسَّلَامُ فَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ مَرَّتْ فَاتِنًا بِالْأَمْرِ
 حَسَّ الْكَثْرَةَ فِي النَّاسِ وَالْحَالَ آيَةً وَأَلَامَةً سَائِكَةً إِلَى أَنْ مَاتَ وَلَهُمْ فِي وَضْعِ
 النَّجَاحِ عَلَى الرَّأْسِ أَسْرَارٌ يَذْكُرُونَهَا أَعْرَضًا عَنْ ذِكْرِهَا إِذْ كَانُوا أَتَيْنَا عَلَى ذَلِكَ فِي
 كِتَابِنَا أَخْبَارِ الرُّمَانِ وَفِي الْكِتَابِ الْأَوْسَطِ وَذَكَرُوا أَنَّ كَيْفَ مَرَّتْ أَوَّلَ مَنْ أَمَرَ بِالسَّكُوتِ
 عِنْدَ الطَّعَامِ لِنَأْخُذَ بِطَبِيعَةِ بَعْضِهَا فَيُصْلِحَ الْبَدَنَ بِمَا يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدَاءِ وَتُسَكِّنَ
 النَّفْسَ عِنْدَ ذَلِكَ فَتَذْكُرَ كُلَّ عَصٍ مِنَ الْأَعْصَاءِ بِدَيْرِهَا وَيُؤَدِّيَ إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُهُ مِنْ
 أَحَدٍ صَوْنًا لَطَعَامٍ فَيَكُونَ الَّذِي يَرُدُّ إِلَى الْكِبَدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَعْصَاءِ الْغَالِبَةُ لِلْعَدَاءِ مَا يَأْتِيهَا
 وَمَا فِيهِ صَلَاحُهَا فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَنَى شَيْئًا عَنْ طَعَامِهِ يَصْرَبُ مِنَ الصُّرْبِ أَنْصَرَفَ
 عِشْتُ مِنَ السَّيْرِ وَجَرَّ عَلَى السَّيْرِ إِلَى حَيْثُ أَصَابَ الْهَيْعَةَ وَوَسَّعَ الْإِسْرَاقَ
 فَأَصْرَ ذَلِكَ بِالْأَنْفِ الْحَيَوَانِيَّةِ وَالْقُوَى الْإِنْسَانِيَّةِ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَدَّى إِلَى مَعَارِفَةِ
 النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ لِهَذَا الْحَسَنِ الْمُرْتَبِيٍّ وَفِي ذَلِكَ تَوَكُّلٌ لِلْحِكْمَةِ وَخُرُوجٌ عَنِ الصُّوَابِ وَ
 لَهُمْ فِي هَذَا الْبَابِ سِرٌّ لَطِيفٌ مِنْ أَصْرَارِ السَّيْرِ الَّذِي بَيْنَ النَّفْسِ وَالْجِسْمِ يَسُ
 هَذَا مَوْضِعُهُ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى ذِكْرِهِ فِي الْكِتَابِ الْمَرْحُومِ بِسِرِّ الْحَيَاةِ وَفِي كِتَابِ
 الرُّلْفِ عِنْدَ ذِكْرِهَا النَّفْسَ الْبَاطِنَةَ وَالنَّفْسَ الْعَلَامَةَ وَالنَّفْسَ الْجَسْمِيَّةَ وَالْمَحِيلَةَ

وَالسَّاعِيَةِ وَفَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ مِنْ نَعْدَمٍ وَتَأْخُرِ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ وَغَيْرِهِمْ وَقَدْ
سَوَّعَ فِي مِقْدَارِ عَمْرِ كَيَوْمِثُ هَذَا مِنَ النَّاسِ مَنْ رَأَى أَنَّ عَمْرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَقِيلَ
دُونَ ذَلِكَ وَلِلْمُجُوسِ فِي كَيَوْمِثُ هَذَا خُطْبٌ طَوِيلٌ فِي أَنَّهُ مَبْدَأُ السَّلْسِلِ وَأَنَّهُ نَبَتْ
مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَهُوَ الرِّبَاسُ هُوَ وَرُوحُهُ وَهَمَاتُهُ وَشَأْنُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَفُتِّشُ
إِبْرَاهِيمُ وَفَالِ مَنْ حَبَرَهُ مَعَ إِبْلِيسَ وَمِلَّةِ إِيَّاهُ وَكَانَ يَبْرُلُ بِاصْطِحَارِ فَارِسَ وَكَانَتْ
مُدَّةُ طَلَبِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقِيلَ أَفَلَمْ يَنْزِلْ ذَلِكَ نَسَمٌ لَكَ بَعْدَهُ هُوشِجُ بْنُ قُرْوَالٍ
بْنِ سِيَامَكُ بْنُ مِيَاثِ بْنِ كَيَوْمِثُ الْمَلِكِ وَكَانَ هُوشِجُ يَمْرُلُ الْهِنْدَ وَكَانَ مَلِكُهُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَفَدُ مَوْرِعُ فِيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى أَنَّهُ أَحَدُ لِكَيَوْمِثُ
بْنِ آدَمَ وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى أَنَّهُ وَلَدُ الْمَلِكِ الْعَامِي نَسَمٌ لَكَ بَعْدَهُ ظُحْمُورِثُ بْنُ
أَوْجَهَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ هُوشِجَ وَكَانَ يَبْرُلُ نِيْسَابُورَ وَطَهَرَ فِي سَنَةٍ مِنْ مَكَّةَ رَحَلَ
يُقَالُ لَهُ (أَبُو دَاوُدَ) أَحَدَتْ مَذَاهِبَ الصَّائِفَةِ وَقَالَ إِنَّ مَعَالِي الشَّرَفِ اكْتَامِلُ وَ
الْبَلَاعِ الشَّامِلُ وَمَعْدِنُ الْحَيَاةِ فِي هَذَا السَّعْفِ الْمَرْفُوعِ وَأَنَّ الْكَوَاكِبَ هِيَ الْمَدْبَرَاتُ
وَالْوَارِدَاتُ وَالصَّادِرَاتُ وَهِيَ النَّبْيُ يَمُرُّوْهَا فِي أَفْلَاقِهَا وَطَعْنُهَا مَسَافِيهَا وَاصْصَالِهَا
يَبْغِطُهَا وَاصْصَالِهَا عَنْ نَعْطَةٍ يَبْمُ مَايَكُونُ فِي الْعَالَمِ مِنَ الْأَنَارِ مِنْ أَسْدَادِ الْأَعْمَارِ وَ
فَصْرِهَا وَنُزْكَبِ الْبَسَائِطِ وَابْسَاطِ الْمَرْكَبَاتِ وَتَمِيمِ الصُّورِ وَظُهُورِ الْبِيَاهِ وَغَيْصِهَاوَ

فِي السُّجُومِ السَّيَّارَةِ فِي أَفْلَاقِهَا الدَّيْبِ الْأَكْبَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَعَاجِزُ وَصْفِهِ عَنْ حَدِّ
 الْإِحْصَاءِ وَالْإِيجَارِ وَاحْدَى بِهِ حَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي الصَّعْبِ فِي الْأَرْضِ يَقَالُ إِنَّ هَذَا
 الرَّجُلَ أَوَّلُ مَنْ أَطْهَرَ أَرْضَ الصَّابِئَةِ مِنَ الْحَرَابَةِ وَالْكِسَارَةِ وَهَذَا الْمَوْعُ مِنَ
 الصَّابِئَةِ مَبَايِنُ الْحَرَابَةِ فِي بَحْلِبِهِمْ وَدِيَارِهِمْ فِي بِلَادِ وَاسِطٍ وَابْصَرَةَ مِنْ
 أَرْضِ أَسْرَايَ نَحْوِ أَسْطَاحٍ وَالْأَحَامِ فَكَانَ مُلْكُ طَحْمُورٍ إِلَى أَنْ هَلَكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ
 فِيلٌ عَمْرٌ دَبَّكَ ثُمَّ مُلْكُ بَعْدَهُ أَحْوَهٌ جَمِيدٌ بَيْنَ أَسْرَايَ وَكَانَ يَبْرُلُ بِهَارِسَ وَ
 فِيلٌ لَهُ كَانَ فِي رَمَاهِ طُوفَانٌ وَدَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ السَّيُورُ فِي أَيَّامِهِ
 حَدَثَ وَفِي مُلْكِهِ سَنَى عَلَى حَسَبِ مَا بُوْرِدَهُ فَيُعَايِرِدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ كَذَلِكَ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 مَعْمَرُ بْنُ النَّسِيِّ عَنْ عَمْرِو مَعْمُورٍ بِكِبَرِيٍّ وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِمَّنْ اسْتَهْمَرَ بِعُطْمِ
 هَارِسَ وَأَحْبَارَ مُلُوكِهَا حَتَّى لَعَبَ بِعَمْرٍ كِبَرِيٍّ وَكَانَ مُلْكُ جَمِيدٍ إِلَى أَنْ هَلَكَ
 سِتْمَانَةُ سَنَةٍ وَفِيلٌ سِتْمَانَةُ سَنَةٍ وَبَنَةُ أَشْهَرٍ وَاحْدٌ فِي الْأَرْضِ أَنْوَاعًا مِنْ
 الْأَصْنَاعِ وَالْأَبْنَةِ وَادَّعَى الْإِسْهِيَّةُ ثُمَّ مُلْكُ بَعْدَهُ بِيُورَاسَ بْنِ أَرْدَوَاسَ بْنِ
 رَسْمَوَانَ بْنِ بِيَادَاسَ بْنِ طَاحَ بْنِ قُورَالَ بْنِ سَاهِرٍ فَرَسَ بَيْنَ كِيُومَرٍ وَهُوَالِدَةَ أَكَّ وَ
 قَدَّ عَمَرَ إِسْمَاءَ حَمِيصًا فَمَسَاءَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ الصَّخَاكِ وَسَمَاءَ قَوْمِ بَهْرَاسَ وَبَنِي هُو
 كَذَلِكَ وَإِنَّمَا إِسْمُهُ عَلَى مَا وَصَفَا بِيُورَاسَ وَفِيلٌ جَمِيدُ الْمُلْكِ وَ قَدْ سُوْرِعَ فِيهِ

أَمِنْ الْعُرْسِ كَانَ أَمِنْ مِنَ الْعَرَبِ فَرَعَتِ الْعُرْسُ أَنَّهُ مِمَّا وَأَنَّهُ كَانَ سَاحِرًا وَأَنَّهُ مَلِكُ الْإِفْلِيمِ
 السَّبْقَةِ وَأَنَّ مَلِكَهُ كَانَ أَلْفَ سِتٍّ وَبَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَالْعُرْسُ فِيهِ حُطْبٌ طَوِيلٌ
 وَأَنَّهُ مَقِيدٌ مَعْلَلٌ فِي جَبَلٍ دِيَاوَدِيٍّ الرِّيِّ وَطَبْرِسَانَ وَكَدْرَةَ شَعْرَاءِ الْعَرَبِ مَعَ
 نَعْدَمٍ وَتَاحَرُو قَدْ فَتَخَرَّ أَبُو نَاسٍ بِهِ وَرَعِمَ أَنَّهُ مِنَ النِّمْرِ لِأَنَّ أَبَا نَاسٍ مَوْلَى لِسَعْدِ
 الْعُسَيْرَةِ مِنَ النِّمْرِ مَعَالٍ:

وَكَانَ مِمَّا الصَّحَّاحُ تَعْبُدُهُ الْحَامِلُ وَالْوَحْشُ فِي مَسَارِيهَا
 ثُمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ أَفْرِيدُونُ بْنُ أُنْتَبَانَ بْنِ حَصْبِدِ الْمَالِكِ لِإِفْلِيمِ الْأَرْضِ فَاحَدٌ
 بِبُورَاسٍ مَقِيدُهُ فِي جَبَلٍ دِيَاوَدٍ عَلَى حَسْبِ مَا ذَكَرْنَا وَكَدْرَةَ كُنْزٍ مِنَ الْعُرْسِ وَ
 مِنْ عَيْنِ بِأَخْبَارِهِمْ مِثْلَ عَمْرِ كُشْرَى وَغَيْرِهِ أَنَّ أَفْرِيدُونَ جَعَلَ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي مِثْلُ
 فِيهِ الصَّحَّاحُ عِيدًا وَنَسَاءُ الْمَهْرَجَانِ عَلَى حَسْبِ مَا أُورِدَهُ بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذَا
 الْكِتَابِ وَمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ وَكَانَتْ دَارُ مَلِكَةِ أَفْرِيدُونَ بَابِلَ وَهَذَا الْإِفْلِيمُ يُسَمَّى
 بِاسْمِ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهُ يُقَالُ لَهَا بَابِلُ عَلَى شاطئِ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْعَرَبِ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ
 عَلَى سَاعَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِجِسْرِ بَابِلَ وَنَهْرِ النَّسْرِ قَرْيَةً بِالْعِرَاقِ وَالنِّهَا
 نَصَافَ الشَّيْبِ النَّسِيَّةِ وَهِيَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ جَبٌ بِعَرَفٍ بِجِبِّ دَانِيَالِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ تَعْبُدُهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ فِي أَوْقَاتٍ مِنَ السَّنَةِ فِي أَعْيَادِهِمْ وَإِذَا أُسْرِيَ

الْإِنْسَانُ عَلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ تَبَيَّنَ فِيهَا آثَارُ أَعْظَمَةٍ مِنْ رَدْمٍ وَهَدْمٍ وَبَيَّانٍ قَدْ
 صَارَتْ كَالرَّوَابِي وَدَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ بِهَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَهُمَا الْمَلَكَانِ
 الْمَذْكُورَانِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى حَسْبِ مَا قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ بِبَابِلَ وَ
 كَانَ مُلْكُ أَمْرِيدُونَ حَمْسَةَ سِنَةٍ وَبِمِلْ أَمْلٍ مِنْ ذَلِكَ وَقِيلَ أَكْثَرُ قَوْمِ الْأَرْضِ بَيْنَ
 وَلَدِهِ وَقَدْ قَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ مِنْ سَلَفِ مَنْ أَهْبَأَ الْعَرَبِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ يَذْكُرُ
 وَلَدَ أَمْرِيدُونَ الثَّلَاثَةَ .

وَقَسَمَا مُلْكَايَ دَهْرًا	وَسَعَةَ اللَّحْمِ عَلَى طَهْرٍ وَصَمَ
وَجَعَلْنَا النَّامَ وَالرُّومَ إِنِّي	مَعْرِبِ الشَّمْسِ إِلَى الْبَيْطْرِ سَلَمَ
وَأَطُوجَ حَمَلِ التَّرْلِ لَهُ	فَبِلَادِ التَّرْلِ يَحْوِيهَا ابْنُ عَمِّ
وَلَا يَرَانُ جَعَلْنَا عَمُوهَ	فَارِسَ الْمَلِكِ وَفَرَا بِالْعَمِّ

وَلِلنَّاسِ فِيهَا ذِكْرًا حُطْبٌ طَوِيلٌ وَأَنَّ بِلَادَ بَابِلَ أَصِيبَتْ إِلَى وَلَدِ أَمْرِيدُونَ وَهُوَ
 إِيرَاحُ وَفُتِلَ أَخَوَاهُ فِي حَيَاةِ أَمْرِيدُونَ وَهَلَكَ فَلَمْ يَحْلُمْ لَهُ الْمَلِكُ فَبَعْدَ
 فِي الْمَوْتِ وَسَدَّ كَرَمِيمَا يَرْدَمِ هَذَا الْكِتَابِ كَيْفِيَّةَ إِصَافَةِ هَذَا الْإِلَهِيمِ
 إِلَى إِيرَاحَ وَإِسْفَاطِهِمُ الْجِيمَ وَجَعَلِهِمُ النَّوْبَ بِدَلَّاسِهَا فَقَالُوا إِيرَاحُ شَهْرٌ وَالشَّهْرُ
 الْمَلِكُ ثُمَّ بَعْدَ أَمْرِيدُونَ مَوْجِهَةٌ فِي إِيرَاحَ فِي أَمْرِيدُونَ عَلَى حَسْبِ مَا ذَكَرَهُ نَاسٌ

السَّارِعِ فِي سَبِيهِ وَالْجَاهِ بِإِيَّانِ بْنِ أَمْرِيدُونَ وَكَانَ مُلْكُهُ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ يَسْرِى
بِبَابِلَ وَهَذَا مِيلَ إِيَّاهُ فِي رَمَاهُ كَانَ مُوسَى بْنُ عَمْرٍاءَ وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَكَانَ لِمُوجِهُرِ حُرُوبٍ مَعَ عَمِيهِ اللَّدِيِّ مَثَلًا أَبَاهُ وَهُمَا أَطُوحَ وَاسْلَمَ وَهَذَا أَمِيَّا عَلَى
ذِكْرِ حُرُوبِهِمْ فِيمَا سَلَفَ مِنْ كَيْبِهَا ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ مُوجِهُرِ سَهْمِ بْنِ أَبَانِ بْنِ أَنْعَبَانَ
ابْنِ يُوْدِيِّ مُوجِهُرِ مَرْوَلِ بَابِلَ وَكَانَ سِتِينَ سَنَةً وَفِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَتْ لَهُ
حُرُوبٌ كَثِيرَةٌ وَسَهْرٌ وَسِيَّاسَاتٌ كَثِيرَةٌ هَذَا أَمِيَّا عَلَى ذِكْرِهَا فِي كِتَابِنَا «أَخْبَارِ الرُّمَّانِ»
ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ فَرَسِيَّابُ بْنُ أَطُوحَ بْنِ يَاسَرِ بْنِ رَامِي بْنِ أَرَسَ بْنِ بَوْرَكُ بْنِ
سَاسَاتُ بْنُ رَسَاتُ بْنُ بُوَحَ بْنِ دَوْمَ بْنِ سُرُورِ بْنِ أَطُوحَ بْنِ أَمْرِيدُونَ أَطُوكَ وَكَانَ
مَوْلِدُ فَرَسِيَّابِ بِمَدِينَةِ الرُّمِّ فَلِذَلِكَ عَلَطَ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالنَّصِيفِ فِي
النَّارِجِ وَغَيْرِهِ فَرَعَمَ أَمَهُ سُرُكِيَّ وَكَانَ مُلْكُهُ عَلَى مَا عَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ اثْنَيْ
عَشْرَةَ سَنَةً وَعُمُرُهُ عِنْدَ كِبَرِهِ مِنَ النَّاسِ أَرْبَعَانَةَ سَنَةً وَاثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً خَلَتْ مِنْ
مُلْكِهِ ظَهَرَ عَلَيْهِ رُوسٌ سَهَابُ بْنُ كَمُحُورِ بْنِ عَدَّاسُ بْنُ رَابِرِجَ بْنِ رَاعِ بْنِ
مَاسَرِ بْنِ يُوْدِيِّ مُوجِهُرِ أَمْلِكُ فِهْرَمَهُ وَفِيهِ أَصْحَابُهُ بَعْدَ حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ وَعُمُرُهُ حَرْبُهُ
فَرَسِيَّابُ وَهَذَا سُرُجُ فِي الْعِدَارِ الَّذِي مَلَكَ فِيهِ فَعِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَفِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ وَكَانَ مَلِكُهُ بِبَابِلَ وَفِيهِ كَلَامٌ طَوِيلٌ فِي فَرَسِيَّابِ وَكَيْفِيَّةِ صَلْبِهِ

خُرُوبِهِ وَمَا كَانَ يَتَى الْعَرَسَ وَالنُّوَكِ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْعَارَابِ وَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ سَيَاوَحَشٍ
وَحَبْرٍ رَسَمَ بَنِي دَسْتَانَ هَذَا كُلَّهُ مَشْرُوحٌ فِي الْكِتَابِ الْمَرْجُمِ بِكِتَابِ السَّكِيكِيِّ تَرْجُمَةً
أَبِي الْمَقْفَعِ مِنَ الْفَارَسِيَّةِ الْأُولَى إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَحَبْرُ إِسْفنديَارِ بَنِي كُنَاسَبَ بَنِي
بَهْرَاسَبَ وَقَتْلَ رَسَمَ بَنِي دَسْتَانَ وَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ بَهْمَنَ بَنِي إِسْفنديَارِ لِرَسْمٍ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنْ عَجَائِبِ الْعَرَسِ الْأُولَى وَاحْبَارِهَا وَهَذَا الْكِتَابُ نَعِطُهُ الْعَرَسَ لِأَعَادَ نَصَمَ
مِنْ حَبْرِ أَسْلَافِهِمْ وَسِيرَ مُلُوكِهِمْ وَفَدَا أَسْبَاحًا بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَحْبَارِهِمْ فِيمَا
سَلَفَ مِنْ كُتُبِنَا وَفَدَا فِيلَ إِنِّ أَوَّلَ مَنْ سَرَلَ مِنَ الْمُلُوكِ بَلَّحَ وَاسْطَلَ عَنِ الْبَعْرَاقِ
كِيَاوُوسَ وَفَدَا كَانَ سَارَ خَوَالِيمِ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ بِالْبَعْرَاقِ سَمَرٌ عَلَى اللَّهِ وَبَيَانٌ
بِنَاءُ لِحُورِ السَّمَاءِ وَكَانَ مَلِكُ الْبَيْمِ الَّذِي سَارَ إِلَيْهِ كِيَاوُوسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَضْرُ
بَنِي فَرِيْقَسَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ شَمْرُ فَاثَرَهُ وَحَبَسَهُ فِي أَصْبَى مُحَبِّسٍ مَهْوِيَّتَهُ ابْنَةً لِشَمْرِ يُعَالِ
لَهَا سَعْدَى كَانَتْ تُحِبُّ إِلَيْهِ فِي حَقِيقَةٍ مِنْ أَبِيهَا وَإِنِّي مِنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَثَرَتْ
فِي مُحَبِّبِهِ أَرْبَعٌ رِسِينَ حَتَّى أَمَرَ رَسَمَ بَنِي دَسْتَانَ مِنْ بِلَادِ سَجِسْتَانَ صَرِيَّةً فِيمَا
أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَقَبِلَ مَلِكُ الْبَيْمِ شَمْرُ فَرِيْقَسَ وَاسْتَفَدَ كِيَاوُوسَ وَرَدَّهُ إِلَى مُلْكِهِ وَ
سَعْدَى مَعَهُ فَاغْلَبَتْ عَلَيْهِ وَاعْرَضَ بِوَلَدِهِ سَيَاوَحَشَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ عَرَاسِيَابِ
النُّوَكِيِّ وَاسْتَبْطَاهُ إِلَيْهِ وَرَوَّجَهُ بِأَيْمِيهِ حَتَّى حَمَلَتْ مِنْهُ بِكِيَحْسَرُو وَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ

فَرَأَيْتَ بِسَيَاوُحْشِ بْنِ كَيْكَاوُوسٍ وَفَتْلُ رُشْتَمِ بْنِ دُستانِ سَعْدِي وَأَحَدَهُ بِطَائِلِهِ
سَيَاوُحْشَ فَعَتَلَ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ وَجْهِهِ الْبَرْكِ وَ عِنْدَ الْعَرَسِ عَلَى مَائِي كِتَابِ اسْتِكْبَارِ
أَنْ كَيْحَسَرُوْوَكَانَ قَبْلَهُ عَلَى الْمَلِكِ حَذَرًا لِبَيْهِ وَهُوَ كَيْكَاوُوسُ وَلَمْ يُعْنَمَ مِمَّنْ هُوَ وَلَمْ يَكُنْ
يَكَيْحَسَرُوْهُ عَقِبَ مَجْلُ الْمَلِكِ فِي لَهْرَاتٍ وَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ كَانُوا سَكُونُ بِلَحْ وَ كَانَتْ
دَارُ مَطْلِكِهِمْ وَ كَانَ يَدْعَى نَهْرُ بِلَحْ وَ هُوَ حَيَّوْنَ بِلَعِيهِمْ كَالْفِ وَ كَذَلِكَ يُسَمِّيهِ كَبِيرُ
مِنْ أَعَاجِمِ حُرَاكِي فِي هَذَا الْوَقْتِ بِهَذَا الْإِسْمِ فَلَمْ يَرَالْوَكُذْنِكِ إِنْشَى أَنْ صَارَ الْمَلِكُ
إِلَى حَمَايَ إِهْتِ بِهِمْ بِنِ إِسْفَنْدَ بَارْتِ كُشَايَ بِنِ مُهْرَاتِ فَاسْفَلَتْ إِلَى الْعَرِي
وَ كُنْتُ حَوَالِدًا لِنِ سَمِ كَانَ بَعْدَ كَيْحَسَرُوْ بِنِ سَيَاوُحْشِ بْنِ كَيْكَاوُوسِ الْمَلِكِ إِلَى
سَهْرَاسِ بْنِ مُوْجِ بْنِ كَيْمَنْ بِنِ كَيْبَاسَرِيْ كِبَايَ بِنِ كَيْبَادِ الْمَلِكِ قَعْمَرِ الْبِلَادِ
وَ أَحْسَنَ التَّيْبَةِ لِرَعِيَّتِهِ وَ شَعْلَهُمْ عَدْلَهُ وَ لَيْسِيْنَ حَلَبَ مِنْ مُلْكِهِ بَارَ نَسَى إِسْرَاسِلَ
مِنْهُ مَحْرُ وَ سَتَهُمْ فِي الْبِلَادِ وَ كَانَتْ لَهُ مَعَهُمْ أَفَاصِيصُ طَوَّلَ دُكْرَهَا وَ دُكْرَتِي بَعْضُ
لَرْوَابِ مِنْ أَحْبَابِ الْعُرْسِ أَنَّهُ بَنَى بِلَحَ الْحَصَا لَمَّا فِيهَا مِنَ الْبَصَا وَالسَّحَرِ وَالْمَرْجِ
وَ كَانَ مُلْكُهُ مَائَةً وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ قَدْ دُكِرَ حَبْرُ مَقْلِهِ مَعَ اسْتَرْكِ وَ مَا كَانَ مِنْهُمْ مَنِي
حِصَارِهِ وَ قَدْ أُجِدَّ بِنَارُهُ بَعْدَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ قَدِ مَاءِ الْعُرْسِ وَ قَدْ دُكِرَ كَثِيرٌ مِمَّنْ عَنِي
بِأَحْبَادِ الْعُرْسِ أَنَّ بَحْصَمَ مَرْيَانَ الْيَوَايَ وَالْعَرَبِ كَانَ مِنْ قِبَلِ هَذَا الْمَلِكِ وَ هُوَ

الَّذِي وَطَأْأَشَامَ وَصَحَّ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَسَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ مِنْ أُمَمِهِ بِأَشَامَ وَ
اسْمِهِ مَافِدٍ أَشْهَرُ وَالْعَامَةُ سَمِّيَهُ الْبَحْثُ بَاصِرٌ وَأَكْثَرُ الْأَحْبَارِ تَيْنِ وَالْقِصَاصِ يُعَالُونَ
فِي أَحْبَارِهِ وَيُتَالَفُونَ فِي وَصْفِهِ وَالْمُصَحِّحُونَ فِي رِجَالِهِمْ وَأَهْلُ التَّوَارِيخِ فِي كُتُبِهِمْ
يَحْتَمِلُونَهُ مَلَكًا إِمَّا كَانَ مَرْيَا عَلَى مَا وَصَفْنَا يَلْمُوكَ مِنْ دَكْرِيَا وَنَقِيرِ مَرْيَا
يُرَادُ بِهِ صَاحِبُ رُمَيْعٍ مِنَ الْمُلُوكِ وَصَاحِبُ نَاحِيَةٍ وَوَالِيهَا وَقَدْ كَانَ حَمَلًا سَبَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى السَّرَى وَزَوْجُ مِسْتَنَ أَمْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا دِيمَارْدُ فَكَانَتْ سَبَبَ رَدِّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَفِيلَ إِنْ دِيمَارْدُ أَوْلَدَهَا لِهَرَابَ بْنِ كَسَابَ وَفِيلَ
غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَسْوَاحِهِ وَأَنْ حَيَا مِنْ سَلِّ سَيِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أُمَمِهَا وَفِيلَ إِنْ لِهَرَابَ
فَكَانَ كَعْدِ سَحَابَةٍ وَكَانَ حَلِيفُهُ عَلَى الْعِرَاقِ إِلَى حَرْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَصْغُ
سَلَامَةً بَعْدَهُ بِالْبَحْثِ مَضْرُوبِ فِيلَ فِي الْبَحْثِ بَصِيرٌ غَيْرُ مَا ذَكَّرْنَا بِمَا سَوَّرَدَهُ بَعْدَ هَذَا
الْمَوْضِعِ فِي دِكْرِ مَلُوكٍ بَيْنَهُمْ بَنِي إِسْعِيدِيَارَ بْنِ كَسَابَ بْنِ لِهَرَابَ وَكَانَ رَجُلٌ
مُطْلَبٌ مِنْ صَاحِبِ كِتَابِ الْمُحْطَى بِأَرْبَحِ كِتَابٍ مِنْ عَهْدِ بَحْثِ بَصِيرِ مَرْيَا لِمُعَرِّبِ
وَأَرْحِ يَابُونُ صَاحِبِ كِتَابِ الْقَاسُونَ فِي الْمَجُومِ مِنْ مَمْلَكَةِ الْإِسْكَدَرِ بْنِ فُلَيْسِ
مُقَدَّسِي ثُمَّ مَلِكُ بَعْدَهُ رَادَسُ بْنُ أَسْمِعَانَ وَفِيلَ إِتَهُ رَدَاسُ بْنُ سَوْرَ سَمِ
بَنِي مِيدَارَسَ بْنِ أَرِيكَرْدَسَ بْنِ هَمْدِ دَسَ بْنِ حَمِيسَ بْنِ مَامِيرَ بْنِ أَرْحَدَسَ بْنِ

هَرَّانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ هَايَمَ بْنِ أَرْحَ بْنِ دَوَسَ بْنِ مَوْجِهَرِ الْمَيْكَ وَ
 كَانَ مِنْ أَهْلِ أَدْرِيَجَانَ وَالْأَسْهَرِ بْنِ نَسِيبَةَ أُمِّهِ رَدَادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ هُوَ يُقَالُ
 لِمَحْوِسِ الَّذِي أَبَاهُمْ بِالْكِتَابِ الْمَعْرُوفِ بِالزُّمَرَةِ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ وَاسْمُهُ عِنْدَ
 الْمَجُوسِ سَيَّاهُ وَأُمِّي رَدَادُ عَنْهُمْ بِالْمَعْجَرَاتِ الْبَاهِرَاتِ لِلْعُقُولِ وَ أَحْبَبَ عَنِ
 الْكُتَابِ مِنَ الْمَعْجَرَاتِ مِمَّا حَدَّثَهَا مِنَ الْكُتَابِ وَالْحَرْثِيَّاتِ وَ الْكُتُبَاتِ هِيَ الْأَشْيَاءُ
 الْعَامَّةُ وَالْحَرْثِيَّاتُ هِيَ الْأَشْيَاءُ الْخَاصَّةُ مِثْلَ رَيْدِ يَوْمٍ كَذَا وَ يَوْمِ فُلَانٍ فِي
 وَقْتِ كَذَا وَ يُولَدُ لِفُلَانٍ فِي وَقْتِ كَذَا وَ اسْمُهُ ذَلِكَ وَ مَعَهُ هَذَا الْكِتَابُ يَدُورُ عَلَى
 سَبْعِينَ حَرْفًا مِنْ أَحْرَفِ الْمَحْمُومِ وَلَيْسَ فِي سَائِرِ الْكُتُبِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنْ هَذَا وَ لَهُمْ
 حُطٌّ طَوِيلٌ قَدْ أَسَيَّا عَنْهُ دِكْرُهُ فِي كِتَابِنَا أَحْبَابِ الرِّمَّانِ وَالْكِتَابِ الْأَوْسَطِ وَ أُمِّي
 رَدَادُتُ بِكِتَابِهِمْ هَذَا بِلُغَةٍ يَحْكُمُونَ عَنْ إِسْرَادِ مَظَاهِرِهَا وَلَا يَدْرِكُونَ كَمَهُ مُرَادُهَا وَ
 سَدْرُكَرْبَعْدُ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ مَا أُمِّي بِهِ رَدَادُتُ وَ مَا حَقَّلَ بِهِ مِنَ التَّعْطِيرِ
 وَ تَقْطِيرِ التَّعْطِيرِ وَ كُتِبَ هَذَا الْكِتَابُ فِي إِسْنَى عَشَرَ أَلْفَ مِائَةٍ بِالذَّهَبِ فِيهِ وَ عَدُو وَعِيدُ وَ
 أَمْرُ وَ سَهْيُ وَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ السَّرَائِعِ وَ التَّعْبَادَاتِ فَلَمْ يَزَلِ الْمَلُوكُ يَفْعَلُ بِعَامِي هَذَا الْكِتَابِ
 إِلَى عَهْدِ الْإِسْكَانْدَرِ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِهِ لِدَارَاتِ دَارِ الْفَارُوقِ الْإِسْكَانْدَرِ بَعْضُ هَذَا الْكِتَابِ
 ثُمَّ صَارَ الْمَلِكُ بَعْدَ الطَّوَانِ إِلَى أَرْدَشِيرَ بْنِ بَابِكٍ فَجَمَعَ الْعَرَسَ عَلَى بَرٍّ فِي سُورَةٍ

بِهِ يُقَالُ لَهَا أُتَادِمَا لِقَوْمٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ لَا يَعْرِفُونَ عَيْزَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ سِيَاهُ
 ثُمَّ عَمِلَ رَرَادِشْتُ بِفَسِيرِ اعْبُدَ عَجْرَهُمْ عَنْ فَمِيهِ وَسَمُوا الْفَسِيرِ رَدَ اَتَمَّ عَمِلَ لِلتَّفْسِيرِ
 تَفْسِيرًا وَسَاءَ بَارِدُ ثُمَّ عَمِلَ عِلْمَاؤُهُمْ بَعْدَ وَفَاةٍ رَرَادِشْتُ بِفَسِيرِ الْفَسِيرِ التَّفْسِيرَ وَشَرَحَا
 لِسَانَهُمَا ذَكَرُوا نَاسُوا هَذَا الْفَسِيرَ بَارِدُهُ فَالْمَجُوسُ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ يَعْرِفُونَ عَنْ حِفْظِ
 كِتَابِهِمُ الْمَرْبُ قَصَارَ عَمَلَاؤُهُمْ وَمَوَائِدِهِمْ بِأَحَدُونَ كَثِيرًا مِمَّنْ يَحْفَظُ أَسْبَاعًا مِنْ هَذَا
 الْكِتَابِ وَارْبَاعًا وَاثْنَانَا مِئْتَيْ كُلِّ وَاحِدٍ بِمَا حَفِظَ مِنْ حُزْنِهِ فَمِلُوهُ وَبَنَدِي
 الثَّانِي مِنْهُمْ فَمِلُوا جَرَأَ آخَرُ وَالثَّابِتُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْجَمِيعُ عَلَى مِرَاةٍ سَائِرِ
 الْكِتَابِ لِعَجْرِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ عَنْ حِفْظِهِ عَلَى الْكَمَالِ وَمَذْكَابُوا يَقُولُونَ إِنَّ
 رَحْلًا بِحَسَنَانِ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ مَسْطَهَرٍ يَحْفَظُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى الْكَمَالِ وَكَانَ مَلِكٌ
 كُنَاسَبَ إِلَى أَنْ مَحَسَّ نَمَّ هَلَكُ عَشْرِينَ وَارْبَعَةَ سَعَةٍ وَكَانَتْ مَدَّةُ نَبْوَةٍ رَرَادِشْتُ
 فِيهِمْ حَمَّةٌ وَثَلَاثِينَ سَعَةً وَهَلَكُ وَهَوَاسُ سَعٍ وَسَعِينَ سَعَةً وَلَمَّا هَلَكُ رَرَادِشْتُ
 وَلِيَّ مَكَانَهُ حَامِاسُ الْعَالِمِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ أَدْرَبِيحَانَ وَهَذَا أَوَّلُ مَوْبِدٍ قَامَ فِيهِمْ
 بَعْدَ رَرَادِشْتُ نَصَبَهُ لِيَهُمُ كُنَاسَبُ الْمَلِكِ نَمَّ مَلِكٌ بَعْدَهُ بِيَهُمُ نَسْ بَعْدِيَارِ نَسْ
 كُنَاسَبَ نَسْ بُهْرَاسَتَ وَكَانَ لَهُ حَزُونٌ كَثِيرَةٌ مَعَ رَسْمٍ صَاحِبِ سَحْسَانَ إِلَى نَسْ
 فِيلَ رَسْمٍ وَوَالِدُهُ دَسَارُ وَفِيلَ إِنْ أُمَّ بِيَهُمُ كُنَاسَبَ نَسْ نَسْ إِسْرَائِيلِ مَسْ وَلَدَ

طَلُوتُ الْمَلِكِ وَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي بَعَثَ بِالْبَحْصَةِ مُرْدَابَ الْعِرَاقِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَانَ
 مِنْ أَمْرِهِمْ مَا وَصَّاهُ وَكَانَ مَلِكٌ بِهِمْ إِلَى أَنْ هَلَكَ رِثَاءَةً وَاشْتَى عَشْرَةَ سَنَةً وَ
 فَبَلَغَ إِيَّاهُ فِي مُلْكِهِ رَدَّ يَقَابِلًا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَكَانَ مَقَامُهُمْ بِبَابِ إِيْلَ
 أَنْ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعِينَ سَنَةً وَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ كُورُسَ الْعَارِسِيِّ الْمَلِكِ
 عَلَى الْعِرَاقِ مِنْ قَبْلِ بَهْمَنْ وَبِهِمْ يَوْمَئِذٍ يَبْلُحُ وَفَدَّ عَمِلَ إِنْ أَمْ كُورُسَ كَاتِبٌ مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ دَانِيَالُ الْأَصْغَرُ حَالَهُ وَكَانَتْ مَدَّةُ مُلْكِ كُورُسَ ثَلَاثًا وَ عِشْرِينَ
 سَنَةً وَ فِي وَجْهِ آخَرٍ مِنَ التَّوَارِيخِ أَنَّ كُورُسَ كَانَ مُلِكًا بِرَأْسِهِ لِأَمْرِ مِثْلِ بَهْمَنْ وَ ذَلِكَ
 بَعْدَ انْقِصَاءِ مُلْكِ بَهْمَنْ وَ أَنَّ كُورُسَ مِنْ مُلُوكِ الْعُرُسِ الْأُولَى وَ لَيْسَ هَذَا مَا فِي
 كُتُبِ التَّوَارِيخِ الْقَدِيمَةِ وَ دَانِيَالُ الْأَكْبَرُ كَانَ مِنْ سُوحَ وَ إِبْرَاهِيمُ الْحَلِيلُ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ وَ هُوَ الَّذِي اسْتَحْرَجَ الْعِلْمَ وَ مَا حُدِّثَ فِي الْأَرْغَامِ إِيَّاهُ أَنْ تَنْقُصَ الْأَرْضُ وَ
 مِنْ عَلَيْهَا وَ عُلُومُ مُلُوكِ الْعَالَمِ وَ مَا حُدِّثَ فِي السِّمِينِ وَ السُّهُورِ مِنْ أَحْوَادٍ وَ
 دَلَائِلُ دِيكَ فِي الْأَفْلَاقِ وَ لَمَّا رَجَعَتْ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ اسْتَحْرَجَ حَوَالِي السُّورَةِ
 وَ عَمِيرَهَا مِنْ الْمَوَاصِعِ الَّتِي حَيْثُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ عَلَى مَا قَدَّمَ بِمَنْ مَلِكُ حِمَايَ
 بَعَثَ بَنِيهِمْ مِنْ إِسْقَنْدِيَارٍ مِنْ كُتَابَاتِ سِمْيُونَ وَ كَاتِبَ مَعْرُوفٍ بِأَمْنِهَا سَهْرَادُ وَ
 يَهْدِيهِ الْمَلِكَةَ سِيرَ وَ حُرُوبَ مَعَ الرُّومِ وَ سَبْرِهِمْ مِنْ مُلُوكِ أَرْضِ وَ كَاتِبَ حَسَنَةَ

السياسة لأهل ملكيتها وكان ملكها بعد أبيها بهمن ثلاثين سنة وقيل غير ذلك
ثم ملك بعدها أخ لها يقال له دارا بن بهمن بن إسفنديار وكان ملكه اثني
عشرة سنة وكان يرسل يباييل ثم ملك دارا بن دارا بن بهمن بن إسفنديار بن
كشاسب بن بهراس والعوس تسمى دارا هذا باللغة الأولى من لغاتهم دارابوس
وهوالدي عليه الإسكندر بن فليپس المقدوني وكان ملكه إلى أن قتل ثلاثين سنة
وقد ذكرنا موجهه حين أسهرهم من حرب فراسياب التركي سار إلى جبل طبرستان
فحص به ثم ثاب بعد ذلك ومعه جبل محارب فراسياب التركي وقد وطي
العراق وعلب على الأقاليم فهرب إلى أرض الترك وإن الملك صار بعد موجهه
إلى أحوين، وقيل بل كانا سريكين في الملك مطاعرين معاوسين على عمارة الأرض
وما حربه فراسياب أحدهما بهماس بن كيجهر بن دورد بن هوس بن
دايد سك بن دوس بن موجهه والآخر كرساب بن نعار بن طهماسب بن آك بن
آيرمن بن آدج بن دوس بن موجهه وكان كرساب محارب بالفراسياب ومازال له
والآخر وهو بهماس لإرم بالعراق يعمر ما حربه فراسياب من أرض واحفوالنهرين
المعروفين بالرابعين الصغير والكبير على حسب ما عدا من ذكرهما في هذا الكتاب
الحارحين من بلاد أرمينية الصابيين في دجلة الأكبر بين الموصل والحديثة والآخر

بِلَادِ الصِّينِ وَ سَمَاءُ يَابُجَهْ وَ حَقَرِ يَمَوَدِ الْعِرَاقِ نَهْرًا آخَرُ وَ سَمَاءُ بِالرَّوَابِ وَ جَعَلَ
عَلَى هَذَا النَّهْرِ بِالْعِرَاقِ ثَلَاثَ طَسَايِمٍ مِنَ الصَّبَاغِ وَالْعَمَائِرِ وَ أَسْمَاها الرُّوَابِي وَ مَا
ذَكَرْنَا نَهْوً بَاقٍ إِلَى هَذِهِ الْعَابَةِ وَ أَنْ مَمْلِكَتُهُمَا كَانَتْ ثَلَاثَ بَسِيْنٍ وَأَنْ كَيْحَسْرُو بَسِيْنُ
سِيَاخُوشُ بْنُ كِيَاوُوشُ بْنُ كَيْفَقَ بْنِ كَيْبَادَ لَمَاتَلُ جَدَّهُ بِلَادِ السِّينِ وَ الرَّوَابِ مِنْ بِلَادِ
أَدْرَبِيْجَارَ وَ هُوَ قَوَاسِيَا بْنُ سَيْمَكَ بْنِ نَبْتِ بْنِ دِيْشَهْرُ بْنِ وَتْرَكَ وَ وَتْرَكَ هَذَا جَدُّ
سَامُ وَ التَّرَكَ عِنْدَ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ مِنْ وَلَدِ نَسْتُ بْنِ رَيْسَبَ بْنِ أَطُوجَ بْنِ أَمْرِيدُونَ
وَ نَدَّ عَدَمًا وَ جَاءَهَا مِنَ الرِّوَايَةِ فِي نَسَبِهِ فِيمَا سَلَفَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ سَارَ كَيْحَسْرُو فِي
أَسْبَلَادِ وَ وَطِيٍّ أَلْمَالِكِ وَ انْتَهَى إِلَى بِلَادِ الصِّينِ فَبَنَى هُنَاكَ مَدِيْنَةً عَظِيْمَةً وَ
سَمَّاهَا كَنْدَهْرُ وَ قَدْ بَنَاهَا خَلْقٌ مِنَ مُلُوكِ الصِّينِ كَرُولِيْهِمْ اِنْمَوِي وَ غَيْرَهَا مِنْ مَدِيْنِهِمْ
وَ قَدْ بَقِيَ إِنْ كَنْدَهْرِي اِنْمَوِي بَعِيْثَهَا وَ قَدْ بَقِيَ إِنْ كِيَاوُوشُ بَنَى مَدِيْنَةً وَ سَمَّيَهَا
الْمُعَدَّمُ ذَكَرَهَا يَارُصُ السَّدَوَانِ سِيَاخُوشُ بَنَى فِي حَيَاةِ أَبِيهِ كِيَاوُوشُ مَدِيْنَةً اِنْمَدَهَارَ
مِنْ أَرْضِ السَّدِ الْمُعَدَّمِ ذَكَرَهَا فِيمَا سَلَفَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَ لَعَنَ
ذَكَرْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ أَحْبَابُ وَ سَبْرُ قَدْ أَتَيْنَا عَلَى شَرْحِهَا فِيمَا سَلَفَ مِنْ كُتُبِنَا وَ
إِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ حَوَامِجَ نَهْنِي بِهَا عَلَى عَاصَفٍ مِنْ مَبْسُوطِهَا وَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ
الْوُجُوهِ فَلَاحِلَايِ الرُّوَايَاتِ وَ بَاقِي النَّاسِ فِي الْمُصْغَبِ مِنْ كُتُبِهِمْ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

مِنْ أَحْبَابِهِمْ لِيَعْلَمَ مَنْ قَرَأَ كِتَابَنَا هَذَا أَنَّا قَدْ بَدَلْنَا الْمُجُودَ مِنْ أَنْعِيَاوْ دَكْرَ سَائِرِ
مَعَانِيهِ فِيهَا وَصَفَاءَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَ مِنْهُ الْإِعَانَةُ .

(دِكْرُ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ)

وَهُمْ بَيْنَ الْعَرَبِ الْأُولَى وَالْقَائِيَةِ وَ قَدْ تَنَارَعَ النَّاسُ فِي مُلُوكِ
الطَّوَائِفِ أَمِنْ الْعَرَبِ كَانُوا أَمْ مِنَ السَّبِيطِ أَمْ مِنَ الْعَرَبِ فَحَكَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِحْبَارِيِّينَ
قَمَرٌ عَنِ بَاحِبَارِ الْعَامِيْنَ أَنَّهُ لَمَّا قِيلَ لِإِسْكَدَرُ بْنُ عَلِيٍّ دَارَابُ دَارَا نَعَسَ
كُلَّ رَيْسٍ رَاحِيَةً عَلَى رَاحِيَتِهِ وَ كَانَهُمْ لِإِسْكَدَرُ فِيهِمْ قَرَسٌ وَ سَبِيطٌ وَ عَرَبٌ وَ كَانَ
مَوَادَّ الْإِسْكَدَرِ مِنْ ذَلِكَ شَبِيهَ كَلِمَتِهِمْ وَ نَحْوِهِمْ وَ عَلَيْهِ كُلُّ رَيْسٍ مِنْهُمْ عَسَى
الصَّعْعِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ بِطَاقِ الْمُلِكِ وَ الْإِعْبَادُ إِلَى مَلِكٍ وَاحِدٍ يَجْمَعُ كِبَرَهُمْ إِلَّا
أَنَّ أَكْثَرَهُمْ كَانُوا يَتَقَادَرُونَ إِلَى الْأَنْعَابِيِّينَ وَ هُمْ مُلُوكُ الْجِبَالِ مِنْ بِلَادِ الدِّيَّوَرِ وَ
سَهَابُ وَ هَمْدَانُ وَ مَسْدَانُ وَ أَدْرَبِيحَارُ وَ كَانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ يَلْسَنُ هَذَا الصَّعْعَ
يُسَمَّى بِالِاسْمِ الْأَعَمِّ أَشْعَانَ فَعِيلَ لِسَائِرِ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ الْأَنْعَابِيِّينَ إِصَافَةً لَهُمْ إِلَى
مَلِكِ هَذَا الصَّعْعِ لِإِعْبَادِهِمُ إِلَهَهُ وَ قَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ
مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَوَّلَ مُلُوكِ الدُّنْيَا الْكِنَانُ وَ هُمْ عَنْ سَبَبٍ مِنْ مُلُوكِ
مَنْ سَلَفَ مِنَ الْعَرَبِ الْأُولَى إِلَى دَارَابِ دَارَابِ الْأَرْدَوَانِ وَ هُمْ مُلُوكُ السَّبِيطِ وَ كَانُوا

مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ وَكَانُوا يَأْتُمِرُ الْعَرَابُ بِمَا لِي قَضَا بَنِي هُبَيْرَةَ وَبَنِي الْعَرَابِ وَ
 الْجَاهِلِيَّةِ وَبَنِي سَوَا وَ أَحَدًا أَبَادَ وَالتَّرْسَ إِلَى جَبَلَا وَ تَلَّ فَاحِرَ وَالطُّفُوفِ وَ سَائِرِ ذَلِكَ
 الصَّغَرِ وَ كَانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ مِنْ مُصَرِّ بْنِ سَرَارِ بْنِ مُدَّ وَرَبِيعَةَ بْنِ سَرَارِ وَ أَسَارِ بْنِ
 سَرَارِ وَ النَّصْرِيَّةِ مِنْ بَنِي بَصْرٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ فَحْطَانَ لَهُمْ مُلُوكٌ وَ عَدِصَبَ
 كُلِّ طَائِفَةٍ لَهَا مُلْكٌ لِعَدَمٍ مُلْكٌ يَحْمَعُ كُلِّهُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِسْكَدَرِ أَتَاهُ عَلَيْهِ مَعَهُ
 وَ هُوَ أَرْسَاطَالِيْسُ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَ كَاتَبَ الْإِسْكَدَرُ مُلْكُ كُلِّ بَاجِيَةٍ وَ
 مُلْكُهُ عَلَى بَاجِيَتِهِ وَ نُوْحَهُ وَ حَيَاءَ فَاسَبَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِبَاجِيَةٍ فَصَارَ مُلْكُهُ مِنْ
 بَعْدِهِ فِي عَعِبِهِ مُعَايَا عَمَامِي يَدُهُ وَ طَالِبًا لِلْإِرْدِيَادِ مِنْ غَيْرِهِ وَ كَانَ مُلْكُ الطَّوَائِفِ
 عَمْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ مَعَ عَنِي بِأَحْبَارِ الْعَامِصِينَ وَ مَعْرِفَةِ سَبِيهِمْ حَمَسَاةَ سَنَةٍ وَ
 ذَلِكَ مِنْ مُلْكِ الْإِسْكَدَرِ إِلَى أَنْ طَهَرَ أَرْدَشِيرُ بْنُ شَاهِكُ بْنُ سَاسَا .

أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد حلال الدين الحصري السامي، أعز
الكتاب المصري إماماً حامياً العصر النبوي، بل لعله أعز كتاب العربية فاطمة.
إحدر من أسرة فارسية كاتب بعض أول الأمر في بغداد ثم استقر في سيوط (١)
قبل موته بعشرة أحيان على الأقل، ونزل أفرادها مراكز جليلة في الحياة
العامة لهذا البلد وفي خدمة الحكومة. ولد سيوطي في عوة رجب سنة ٨٤٩ هـ
بالقاهرة حيث كان أبوه يدرس الفقه في المدرسة الشافعية وبدأ السيوطي دراسته
سنة ٨٦٤ هـ وأتمها بسفارين بلدان مصر وحثاً إلى مكة، ثم عاد إلى القاهرة
واسئل أول الأمر ببذل الصورة في المسائل الفقهية وتولى منصب الأساوية
الذي كان يولاه أبوه من قبله في المدرسة الشافعية وتولى السيوطي في حمادى -

الأولى سنة ٩١١ هـ جمع السيوطي جميع الأحاديث التي تناول تفسير القرآن في كتابه
ترجمان القرآن في تفسير المنذر (وهو مفقود) وصنف تفسير أيسر تفسير

١ - سيوط أو سيوط مدبنة في صعيد مصر و سوط أو سيوط بعرب للكلمة القبطية

سيوط. دائرة المعارف الإسلامية المجلد الثاني.

الجلالين" وكتاب الإفان" وكتاب "جامع الجوامع" وكتاب المرهفي عسوم
 اللعة و"الأشباه والمطائر" وشرح شواهد المعنى وللسيوطي في مبدئ الساريح
 ثلاث مؤلفات: الأول في الساريح العام وعمومه يدافع الزهري وناقح الدهور

والثاني ماريح الحلقاء والثالث "حسن المحاضرة في أخبار مصر وادهره" وناق
 السيوطي موسوعة سمي "الأصول المهمة ليوم حمة" (١).

مِنْ كِتَابِ "تَارِيحُ الْحُلَفَاءِ"

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَمِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأُمُّ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ مَنَافٍ - شِ
عَبْدُ مَطِيبٍ - وَأُمُّهُ سَيْمَةُ - بِنُ هَاشِمٍ، وَأُمُّهُ عَمْرُو، بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهُ الْعَمِيرَةُ،
بِنُ عِصَى، وَأُمُّهُ رَيْدٌ، بِنُ كِلَابٍ بِنِ مَرْثَةَ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَى بِنِ عَالِبٍ بِنِ قَهْرٍ بِنِ
مَالِكٍ بِنِ بَصْرِ بِنِ كِنَانَةَ، أَبَوَانَحْسٍ، وَأَبُو ثَرَابٍ. كَتَبَهَا بِهَا تَبَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ بِنِ هَاشِمٍ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ هَاشِمِيًّا قَدِ
أَسَمَتْ وَهَاجَرَتْ. وَعَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَحَدُ الْعَشْرِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ
بِالْحَقِّ، وَآخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمُوَاحَاةِ، وَصِهرُهُ عَلِيُّ
فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَحَدُ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَحَدُ
الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، وَالسَّجَّانِ الْمَشْهُورِينَ، وَالرُّهَادِ الْمَذْكُورِينَ، وَالْحَطَّابِ الْمَعْرُوفِينَ،

وَأَحَدٌ مِّنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ وَغُرُصُهُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَغُرُصُهُ عَلَيْهِ
 أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْتِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَيْسٍ ، وَهُوَ
 أَوْ حَبِيقَةُ مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَأَبُو السَّبْطِيِّ ، أَسْلَمَ عَدِيماً ، بَلْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ
 أَنَسُ بْنُ وَرِيدٍ بْنُ أَرْقَمٍ وَسُلَيْمَانُ الْعَارِضِيُّ وَجَمَاعَةٌ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ
 لِاجْتِمَاعِهِ عَلَيْهِ .

وَأُخْرَجَ أَبُو بَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ يَوْمَ الْأَشْجِ وَاسْتَمْتَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَكَانَ عُمَرُ حِينَ أَسْلَمَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَ
 عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ رِئِدَسٍ الْحَسَنِيُّ : وَلَمْ
 يَتَّبِعْ إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ ، وَاسْتَمْتَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَكَانَ عُمَرُ حِينَ أَسْلَمَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَ

وَلَمَّا هَاجَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ بَعْدَهُ بِمَقْعَةٍ
 أَيَّامًا حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنْهُ أَمَانَةُ الْوَدَّاعِ وَتُوصَابَ إِلَيْهِ كَانَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ ، ثُمَّ يَلْحَقُهُ بِأَهْلِهِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ .

وَسَهَّدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَسَائِرَ
 الْمَبَاهِدِ ، إِلَّا مَبْذُوكَ فَإِنَّ سَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ،
 وَكَانَ فِي جَمِيعِ الْمَبَاهِدِ تَارَ مَشْهُورَةً ، وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ابْنًا

فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: أَصَابَتْ عَلِيًّا يَوْمَ أُحُدٍ عَشْرَةٌ صَرْبَةً.

وَتَبَّ فِي الصَّحِيحِينَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فِي يَوْمِ حَيٍّ،
وَأَخْبَرَ أَنَّ النَّفْسَ يَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ وَأَحْوَالُهُ فِي السَّجَاعَةِ، وَأَنَّهُ فِي الْحُرُوبِ
مَشْهُورَةٌ

وَكَانَ عَلَى سَيْحًا، سَمِينًا، أَطْلَعَ، كَبِيرَ السَّعَرِ، رَمَعًا إِلَى الْعِصْرِ، عَظِيمَ الْبَطْنِ،
عَظِيمَ اللَّحْيَةِ حَدًّا، قَدْ مَلَأَتْ مَائِسَ مِكْبِهِ سَيْمًا، كَأَنَّهُا قَطْرٌ، آدَمُ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ
وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَمَلَ عَنِّي النَّابَ عَلَى طَهْرِهِ يَوْمَ حَبْرٍ حَتَّى صَعِدَ
الْمَسْبُورَ عَلَيْهِ فَسَحَّوْهَا، وَأَسْهَمَ جُرُوهَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمِمَّنْ يَحْمِلُهُ الْإِرْمَعُونَ رَحْلًا وَ
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَعَارِي وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ عَلِيًّا سَأَلَ
بَابًا عَبْدَ الْجَحْشِ - حَبِيبَ حَبْرٍ - فَمَرَّ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ - فَلَمَّ يَرُلُ فِي يَدِهِ وَهُوَ
يُفَايِلُ حَتَّى فَسَحَ اللَّهُ عَيْنِي، ثُمَّ انْقَاءَ، فَلَقَدْ رَمَيْتُنَا نَافِيَةً بِفَرْحِهِدَ أَنْ يَغْلِبَ ذَلِكَ
بَابٌ فَمَا اسْتَطَعَا أَنْ يَغْلِبَهُ

وَرَوَى السُّحَارِيُّ فِي الْأَدَبِ عَنْ سَيْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَسْمَاءَ عَلِيٍّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ " أَبَارِبِ وَإِنْ كَانَ لَيُفْرَحُ أَنْ يُدْعَى بِهِ، وَمَا سَمَاءُ أَبَارِبِ
إِلَّا أَسْبَغَ عَلَيْهِ صَلَاةَ وَالسَّلَامَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَامَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَحَرَّجَ فَاصْطَحَعَ إِلَى
الْجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ، فَحَاءَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَفَدَّ أَصْلًا طَيْبَةً بِرَأْسِهِ.
فَحَمَّ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَمِخَّ لِرَأْسِهِ عَلَى طَيْبَتِهِ وَيَقُولُ: " جَلَسَ
أَبَارِبِ

رَوَى لَهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَمْسَةٌ حَدِيثٌ وَبِئْسَ
حَدِيثٌ

رَوَى عَنْهُ سِتَّةُ السَّلَامَةِ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِيقَةِ، وَابْنُ مَعِينٍ
وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو عَمَّاسٍ، وَأَبُو الرَّثَرِ وَأَبُو مَوْسَى، وَأَبُو سَمِيدٍ، وَبِئْسَ رِجَالٌ.
وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مَعْمَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَخَلَّافُ بْنُ الصَّحَابَةِ وَالسَّابِغِينَ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَهْلُ

فصل

فِي الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي قِصَّةِ

قَالَ إِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيلٍ مَوْرِدًا لِأَحَدِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَصَائِلِ مَا وَرَدَ بِطَلْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحْرَجَهُ أَحْكَامُ.

وَأُخْرِجَ السَّيْحَانِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ دَفَعَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي عُرْوَةِ بَنِي كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلَعَنِي فِي
 النَّسَاءِ وَالصَّبَايَا؟ فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ بَنِي هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ
 لَا يَبْقَى بَعْدِي أَحَدٌ أَحَدٌ وَالْبَرَاءُ بْنُ حَدِيدٍ أَيْ سَعِيدٍ ابْنِ حَذْرَى، وَطَبْرَاسِي مِنْ
 حَدِيثِ أَهْلِ بَيْتِ فَيْسٍ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَحَسَى بْنُ جَنَادَةَ، وَابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ
 عَبَّاسٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَارِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْعَمٍ.

وَأُخْرِجَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَوْمَ حَبْرَةَ: لَا عَظِيمَ الرِّبَاةِ عَدَاوَحَلَا يَفْجَحَ اللَّهُ عَلَى بَدَنِهِ بِحَبِّ آتِهِ وَرَسُولِهِ،
 وَيَحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَبَابَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لِيَلْسَمُوا أَهْمَ بَعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ
 عَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّهُمْ نَزَحُوا أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ:
 أَيُّكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقِيلَ: هُوَ سَكَنِي عَيْنِهِ، قَالَ: فَارْجِعُوا إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ،
 فَبَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنِهِ، وَدَعَا، فَبَرِيءٌ حَتَّى كَانَتْ
 لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرِّبَاةَ.

وَقَدْ أُخْرِجَ هَذَا الْحَدِيثُ الطَّبْرَاسِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ، وَعَلِيٌّ وَابْنُ أَبِي
 لُبَيْلٍ، وَعُمَرُ بْنُ حَصْبٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ حَدِيدٍ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَأَخْرَجَ مِنْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغْتُ هَذِهِ الْآيَةَ (يَدْعُ أَهْلَهُمْ
وَأَهْلَهُمْ كُمْ) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةَ، وَحُسَيْنًا،

وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي".

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سُرَيْجَةَ، أَوْ رِثْدِيٍّ عَنْ أَرْفَمَ، عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ قَالَ: "مَنْ كَتَبَ مُوَلَّاهُ عَمَلِي مُوَلَّاهُ".

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْأَسْطَرِيِّ، وَرِثْدِيٍّ عَنْ أَرْفَمَ، وَ
عَمْرُو بْنِ مَرْثَدٍ، وَأَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَهَاشِمِ بْنِ
أَحْمَدَ وَحُسَيْنِ بْنِ حُذَّافَةَ، وَخَبْرٍ، وَنُفَيْسِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
وَأَسَدِ بْنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، وَعَمَّارَةَ، وَبُرَيْدَةَ، وَفِي أَكْثَرِهَا رِبَادَةُ "اللَّهُمَّ
وَابْنِ مَنْ وَالَاهُ، وَغَادِمِ مَنْ عَادَاهُ".

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ قَالَ: جَمَعَ عَلِيُّ النَّاسَ سِتَّةَ خُمْسٍ وَبَلَغَ فِي
الرَّحْبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: "أَسْتَدُّ بِاللَّهِ كُلَّ امْرِئٍ، مَسْلَمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ يَقُولُ يَوْمَ عَدِيرِ حَمَّ مَاءٍ لِمَاءِ حَمَّ، فَعَامَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَشَهُدُوا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ قَالَ: "مَنْ كَتَبَ مُوَلَّاهُ عَمَلِي مُوَلَّاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ
مَنْ وَالَاهُ، وَغَادِمِ مَنْ عَادَاهُ".

وَأُخْرِجَ التَّرمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ أَمْرِي بِحَتِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَجِئُهُمْ، قِيلَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ سَمِّهُمْ لَنَا، قَالَ: عَلَيَّ مِنْهُمْ - يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَأَبْودُرٍّ، وَالْعِدَادُ،
 وَ سَطَّانٌ.

وَأُخْرِجَ التَّرمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ حُشَيْبِ بْنِ حَاضَةَ، قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "عَلَيَّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ عَلَيَّ".

وَأُخْرِجَ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَيْنَ
 أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ يَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْ بِكِ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ
 يُؤَاجِزْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "أَنْتَ أَخِي فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَالِدِي عَلَى الْحِمَةِ وَبِرَّ النِّسَةِ إِنْ لَعَنَ هَذَا النَّبِيُّ
 الْأُمَّةَ إِلَى أَنْ لَا يَهْجِيَ إِلَّا مَوْتًا، وَلَا يُبْعِثُ إِلَّا سَاقًا.

وَأُخْرِجَ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بَعْضُهُمْ
 عَلَيَّا.

وَأُحْرَجَ أُسْبَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَأُحْرَجَ التَّمِيمِيُّ،
وَالْحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: "أُمَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ
بَابُهَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَنْ النَّصَائِبِ، لِأَصَحِّحْ كَمَا قَالَ الْحَاكِمُ. وَلَا مَوْضِعَ كَمَا قَالَ
حَمَاقَةُ مِنْهُمْ ابْنُ الْحَوَّارِيِّ وَالسَّوَوِيُّ، وَقَدْ بَيَّنَّتْ حَالَهُ فِي السَّقَابِ عَلَى الْمَوْضُوعَاتِ.
وَأُحْرَجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ، فَعَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثَنِي وَأَنَا نَائِبٌ أَفْصَى بِهِمْ، وَلَا
أُدْرِي مَا أَعْمَلُهُ فَصَرَبْتُ صَدْرِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ، فَوَدَّ
الَّذِي فِي الْحَبَةِ مَا كُنْتُ فِي فَمَاءِ بَيْنِ أَشْيَيْنِ.

وَأُحْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لَكَ أَكْثَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَتْبَأَنِي، وَإِذَا سَكَبْتُ
أُتْبَأَنِي.

وَأُحْرَجَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: عَلِيٌّ
أَفْصَا.

وَأُحْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّ أَفْصَى
أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ.

وَأُخْرِجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُ عَنْ عَلِيٍّ يَغْنِيَالَا سَعْدُهَا.
وَأُخْرِجَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ
مُعْصَلَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَبُو حَنِيسٍ.

وَأُخْرِجَ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَقُولُ "لَوْ بِي" إِلَّا عَلِيٌّ.
وَأُخْرِجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ ابْنِ مَسُودٍ قَالَ: أَقْرَبُ أَهْلِ الْعَدِيَّةِ وَأَقْصَاهَا عَلِيُّ
بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَأُخْرِجَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: أَمَا إِنَّهُ
أَعْلَمُ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ.

وَقَالَ مَسْرُوعٌ: أَتَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ إِلَى عُمَرَ
وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ: كَانَ لِعَلِيٍّ مَا يَشْتَرِي مِنْ صَرَسٍ فَاطِعٍ
فِي السُّلَمِ، وَكَانَ لَهُ الْبُسْطَةُ فِي الْعَصِيرَةِ، وَأَقْدَمَ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْعَهْدُ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالْعَهْدُ فِي السَّنَةِ، وَالْحَدَّةُ فِي الْحَرْبِ، وَالْجُودُ فِي
الْأَمَالِ.

وَأُخْرِجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِسَدِّ صَعِيفٍ عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ

النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: النَّاسُ مِنْ شَجَرَتِي، وَأَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ.
وَأَخْرَجَ الطَّبْرَائِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أُرِلَ اللَّهُ (يَا
أَيُّهَا الدِّينَ آمَنُوا) إِلَّا وَعَلَى أُمِيرُهَا وَشَرِيفُهَا. وَلَعَدَّ عَائِبَ اللَّهِ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ
فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَمَذَكَرَ عَلِيًّا الْإِيحِيُّ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رُلَّ فِي أَحَدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ سَعْلَانِي
مَا رُلَّ فِي عَلِيٍّ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رُلْتُ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثَةَ آيَةٍ.
وَأَخْرَجَ الْبَهْرَارِيُّ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَلِينِي: لَا
يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجُتَبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرِكَ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَائِيُّ، وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَمَّ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكْلَمَهُ إِلَّا
عَلِيٌّ.

وَأَخْرَجَ الطَّبْرَائِيُّ وَالحَاكِمُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: الْمَطَرُ إِلَيَّ عَلَيَّ عِبَادَةٌ "إِسَادُهُ حَسَنٌ".

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَائِيُّ وَالحَاكِمُ أَيْضًا عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وَأُخْرِجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ حَدِيثَ أَبِي يَكْرِ الصَّدِّيقِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَمَعَادُ
بْنُ حَيْلٍ، وَأُسَى، وَنُوبَانُ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
وَأُخْرِجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ لِعَلِيٍّ ثَمَانُ عَشْرَةَ
مَنْبَةً مَا كَانَتْ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

وَأُخْرِجَ أَبُو بَطْنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَعَنَ اللَّهُ أَعْطَى عَلِيٍّ
ثَلَاثَ حِصَالٍ لِأَنْ يَكُونَ لِي حَصَّةٌ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَى أَنْ أُعْطِيَ حِمْلِي، فَسُئِلَ
وَمَا هِيَ؟ قَالَ: بَرُوحَةُ أَسَدٍ فَاطِمَةَ، وَكُتَابَةُ الْمُسْجِدِ لَا يَحِلُّ لِي فِيهِ مَا يَحِلُّ لَهُ،
وَالرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ.

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ سِنْدٍ صَحِيحَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِحُوءٍ.

وَأُخْرِجَ أَحْمَدُ وَأَبُو بَعْسٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا مِدَّتْ وَلَا صَدَعَتْ مَدَّةُ
مَسْحِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَيٍّ، وَبَعْدَ فِي عَمِي، يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ
أُعْطِيَ الرَّايَةَ.

وَأُخْرِجَ أَبُو بَعْسٍ وَالْبِرَارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: مَنْ آدَى عَلِيًّا فَقَدْ آدَايَ.

وَأُخْرِجَ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالسَّلَامُ قَالَ: "مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ
أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ".

وَأُحْرَجَ أَحْمَدُ، وَالْحَاكِمُ وَصَحْبُهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سَمِعَتْ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ يَقُولُ: "مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي".

وَأُحْرَجَ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ بِسَدْرٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي أَبِي سَعِيدٍ الْجَدَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّكَ تَعَالَى عَلَى الْقُرْآنِ كَمَا فَاسَبَ عَلَى سَرِيلِهِ."
وَأُحْرَجَ الْبَرَاءُ وَأَبُو عَلِيٍّ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: دُعَايِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "(يَا عَلِيُّ) إِنْ فَبِكَ مَلَأَ مَنْ عَيْشِي، أَبْغَضَهُ الْيَهُودُ حَتَّى
يَهْتَبُوا أُمَّهُ، وَأَحْبَبَهُ النَّصَارَى حَتَّى أُرَبِّوهُ بِالْمَرْبِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ، إِلَّا وَابَةٌ يَهْلِكُ
فِي أَشَارٍ: حَبَّتْ مَقْرُطٌ بِفَرْطِي بِعَالِيَسَ فِي، وَصَعِبَ (مَقْرِبٌ) يَحْمِلُهُ شَأْنِي عَنِّي أَنْ
يَبْهَتَنِي".

وَأُحْرَجَ الطَّرَائِصِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَقُولُ: "عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَا يَفْصِحَانِ حَتَّى يَكُونَا
عَنِّي الْخَوْصَ".

وَأُحْرَجَ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ بِسَدْرٍ صَحِيحٍ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَسْلَمَ قَالَ لِعَلِيٍّ: "أَشْعَى النَّاسَ رُجُلَانِ: أَحَبُّهُمُ ثَمُودُ الَّذِي عَصَى النَّاقَةَ، وَأَسَدِي
يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي قُرْبَهُ - حَتَّى يَبْتَلَّ مِنْهُ هَذِهِ (مِنَ الدَّمِ) - يَعْنِي
لَحْيَهُ" وَقَدْ وَدَّ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ، وَصُهَيْبٍ، وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، وَغَيْرِهِمْ.
وَأُخْرِجَ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْجَدْرِيِّ قَالَ: إِشْكَى النَّاسَ عَلِيًّا
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا حَظِيْبًا فَقَالَ: "لَا شَكَّ عَلَيْهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ
لَأَحْسَنُ فِي دَابِ اللَّهِ، أَوْفَى سَبِيلِ اللَّهِ".

فصل

فِي مُسَابِقَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِلَاقَةِ، وَمَنْشَأَعِ ذَلِكَ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بُوِيَحَ عَلِيٌّ بِالْحِلَاقَةِ الْعَدَمِ مِنْ قَبْلِ عُمَرَ بِالْمَدِينَةِ، فَيَابِعَهُ
حَصِيْعٌ مِمَّنْ كَانَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَبُقَالَ: إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ يَابِغَا
كَارِهِيْنَ عَبْرَ طَائِفِيْنَ، ثُمَّ حَرَّحَا إِلَى مَكَّةَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِهَا، فَأَحْدَاهَا وَ
حَرَّحَا بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ يَطْلُبُونَ بِدَمِ عُمَرَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَحَرَّحَ إِلَى أَعْرَافِ
فُلَافِي بِالْبَصْرَةِ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ وَمَنْ مَعَهُمْ، وَهِيَ وَفَقَةُ الْجَمَلِ، وَكَانَتْ
فِي جَمْدَى الْآخِرَةِ سِتَّةَ رَيَّاتٍ وَثَلَاثِيْنَ، وَفُلٌ بِهَا طَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَغَيْرُهُمَا،
وَبَلَغَ الْعِلْقَى ثَلَاثَةَ عَشْرَ أَلْفًا، وَأَقَامَ عَلِيٌّ بِالْبَصْرَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ يَوْمًا، ثُمَّ انْصَرَفَ

إِلَى الْكُوفَةِ، ثُمَّ حَرَّجَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِالنَّسَامِ، فَبَلَغَ عِيَّانًا
فَسَارَ إِلَيْهِ، فَالْبَعُوا بِصَقِيٍّ فِي صَعْرَسَةٍ سَمْعٍ وَثَلَاثِينَ، وَدَامَ الْقِتَالُ بِهَا أَيَّامًا،
فَرَمَعَ أَهْلُ النَّسَامِ الْمُصَاحِفَ يَدْعُونَ إِلَى مَا فِيهَا، مَكِيدَةً مِنْ عُمَرَوَيْهِ الْعَاصِ، فَكَرِهَ
النَّاسُ الْحَرْبَ، وَتَدَاعَوْا إِلَى الصَّلَاحِ، وَحَكَمُوا الْحَكَمِينَ، فَحَكَمَ عَلَى أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ، وَحَكَمَ مُعَاوِيَةُ عُمَرَوَيْهِ الْعَاصِ، وَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابًا عَلَى أَنْ يُوَافِقُوا رَأْسَ
الْحَوْلِ بِأَذْرَحَ، فَيُطْرَقُوا فِي أَمْرِ الْأَمَةِ، فَاسْرَوْ النَّاسُ، وَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ إِلَى النَّسَامِ، وَ
عَلَى إِلَى الْكُوفَةِ فَحَرَّجَتْ عَلَيْهِ الْحَوَارِجُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ، وَقَالُوا: لَأَحْكُمُ
بِالْإِلَهِ، وَنَشْكُرُوا بِحُرُوقِهَا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبْنَاءَ عِبَّاسٍ، مُحَاصِمَهُمْ وَحِجَّهُمْ، فَجَمَعَ
مِنْهُمْ قَوْمٌ كَثِيرٌ، وَثَبَتَ قَوْمٌ، وَسَارُوا إِلَى السَّهْرَوَانِ، فَعَرَّضُوا بِسَبِيلِ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ
عَلَى فَعَنَتَهُمْ بِالسَّهْرَوَانِ، وَكَلَّ مِثْلَهُمْ دَانِدِيَّةً، وَدَلِكُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، وَ
اجْتَمَعَ النَّاسُ بِأَذْرَحَ فِي شُعْبَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَحَصَرَهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَابْنُ
عُمَرَوَيْهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَدِمَ عُمَرُو أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مَكِيدَةً مِنْهُ، فَكَلَّمَ مَطْلَعُ
عَلِيًّا، وَكَلَّمَ عُمَرُو قَاتِرَ مُعَاوِيَةَ، وَبَايَعَ لَهُ، فَسَرَوْ النَّاسُ عَلَى هَذَا، وَسَارَ عَلِيُّ فِي
خِلَافٍ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى صَارَ يَعْصِي عَلَى أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ: أَعْصِي وَطَاعَ مُعَاوِيَةَ؟!

وَأَسَدَبَ ثَلَاثَةَ عَشْرَ الْحَوَارِجِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيَّ، وَالْهَرَكِيَّ

عَبْدَانِهِ التَّمِيمِيُّ، وَعُمَرَوْنُ بُكَيْرُ الْمِصْبِيِّ، فَاجْتَمَعُوا بِحُكَّةَ وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاهَدُوا لِيَعْتَلِ
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ. عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَعُمَرَوْنُ الْعَامِ،
وَيَرِيحُوا الْعِبَادَ مِنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ مُلَحِمٍ: أَمَّا لَكُمْ بِعَلِيِّ، وَقَالَ الْبُرْكَ: أَمَّا لَكُمْ
بِمَعَاوِيَةَ، وَقَالَ عُمَرَوْنُ بُكَيْرًا: أَنَا أَكْفَيْكُمْ عُمَرَوْنَ الْعَامِ، وَتَعَاهَدُ وَأَعْلَى أَنَّ
ذَلِكَ يَكُونُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ لَيْلَةُ حَادِي عَشَرَ أَوَّلِيَّةَ سَابِعِ عَشَرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ
كَانَ مِنْهُمْ إِلَى الْمَعْرِ الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ، فَقَدِمَ ابْنُ مُلَحِمٍ الْكُوفَةَ، فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ
الْحُجَرِ فَكَاسَهُمْ مَا يُرِيدُونَ إِلَى لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ عَشَرَ رَمَضَانَ سِتَّةَ أَرْبَعِينَ،
فَاسْتَقْبَلَ عِنَى سَحَرًا، فَقَالَ لِأَبِيهِ الْحَسَنِ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِكَ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَدِ؟ فَقَالَ لِي:
أَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْذِلْنِي بِهِمْ حَيْرًا لِي صَنِّعَ، وَأَبْذِلْهُمْ بِي شَرًّا
لَهُمْ مِنِّي، وَدَخَلَ ابْنُ الذَّنَاجِ الْمُؤَدَّرُ عَلَيَّ عَلِيٍّ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ فَخَرَجَ عَلَيَّ مِنْ
أَبَابِ يُمَادِي: أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، فَأَعْرَضَ ابْنُ مُلَحِمٍ، فَضَرَبَهُ بِأَسِيفٍ،
فَأَصَابَ جَبْهَتَهُ إِلَى قَرْبِهِ وَوَصَلَ إِلَى دِمَاعِهِ، فَخَذَّ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
فَأَمْسَكَ وَأَوْثَقَ، وَأَقَامَ عَلَى الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ، وَتَوَقَّى لَيْلَةَ الْاِحْدِ، وَعَسَلَهُ
أَحْسَنُ وَالْحَسَنِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ، وَدَفَنَ بِدَارِ الْإِمَارَةِ

بِأَكُوفَةٍ لَيْلًا، ثُمَّ قَطَعَتْ أَطْرَافَ أَبِي مُلْجَمٍ، وَجَعَلَتْ فِي مَوْصِرَةٍ وَأَحْرَقُوهُ بِالْبَارِ، هَذَا
 كُلُّهُ كَلَامُ أَبِي سَعْدٍ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي تَلْحِيصِهِ هَذِهِ الْوَفَائِعَ، وَلَمْ يُوَسِّعْ فِيهَا الْكَلَامَ
 كَمَا صَنَعَ غَيْرُهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ ثَلَاثُ بَيْتٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا
 ذَكَرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا" وَقَالَ: يَحِبُّ أَصْحَابِي الْفُلَّ.

وَمِنْ الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ السَّيِّدِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطِيعٍ الْمُرَادِيُّ عَشِيقَ
 أَمْرَأَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ يُقَالُ لَهَا: مُطَامُ، فَكَحَهَا وَأَصْدَقَهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا، وَقَتْلَ
 عَلِيٍّ، وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ الْعُرْدِيُّ

كَمَهْرٍ مُطَامٍ مِنْ مَصِيحٍ وَأَعْمٍ	فَلَمْ أَرْمَهَا سَاهِدَ دُوسَاحَةٍ
وَصَرَبٍ عَلَيَّ بِالنَّحْسَامِ الْمُصَمِّمِ	ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَشْرٍ وَمِئَةِ
وَلَا فَكٍّ إِلَّا دُونَ فَكِّ أَبِي مُلْجَمِ	فَلَا مَهْرًا عَلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ عَلَا

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاسٍ: عَمِّي فَبَرَّ عَلِيٌّ لِيْثْلًا يَنْبِشُهُ الْخَوَارِجُ، وَقَالَ شَرِيكَ: بَعَثَهُ
 ابْنُهُ أَحْسَنٌ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ الْمُبَرَّدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ: أَوَّلُ مَنْ حَوَّلَ
 مِنْ مَبْرَأٍ إِلَى مَبْرَأٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: لَمَّا هَمَّ عَمِّي سَ أَبِي
 طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَمَلُوهُ لِيَدْفِنُوهُ مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَسَمِعَا

هُمْ فِي مَسِيرِهِمْ لَيْلًا إِذْ بَدَأَ الْحَمَلُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَذَرَأَيْ دَهَبًا وَنَمَّ يُدَكِّرُ
 عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَدَيْكَ يَقُولُ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُوَ فِي السَّحَابِ، وَهَذَا عِبْرَةٌ إِنْ أُجْعِلَ
 وَقَعَ فِي بِلَادِ طِيٍّ فَأَخَذُوهُ عَدُوُّهُ.

وَكَانَ لِعَبِيٍّ جَيْشٌ قَبْلَ سَلَاةٍ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَفِيهِ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ، وَفِيهِ
 حَمْسٌ وَثَلَاثُونَ، وَفِيهِ سِتُّونَ وَخَمْسُونَ، وَفِيهِ سِتُّونَ وَخَمْسُونَ، وَكَانَ لَهُ سِتُّونَ
 عَسَافَةً سِتُّونَ (١)

السَّهْرَسَائِي

مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْكَرِيمِ . مُعَدَّةٌ مَوْجُوحِي الْمِلِّ وَالنَّحْلِ فِي الْمَشْرِقِ أَيَّامَ الْقُرُونِ الْوَسْطَى
وُلِدَ فِي شَهْرِ سَانَ مِنْ أَعْمَالِ حُرَّاسَ سَنَةِ ٤٦٩ هـ وَفِي أَيْضًا إِتَهُ وَلَدَ سَنَةِ ٤٦٧
وَسَنَةِ ٤٧٩ . وَدَرَسَ السَّهْرَسَائِي الْعِلْمَ وَالْكَلامَ فِي جَرْجَانِيَّةٍ وَبَسَاوَرٍ وَكَانَ
سَيِّحَةً فِي عِلْمِ الْكَلَامِ أَمَا الْقَاسِمُ الْأَنْصَارِيُّ وَيَقُولُ أَنَّ حَلَّكَانَ السَّهْرَسَائِي مِنْ
أَتْبَاعِ مَذْهَبِ الْأَسْعَرِيِّ . أَمَا السَّهْرَسَائِي فَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِأَحْلَامِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ .
وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ وَفَافِيَايِهِ لَا يَحْدُثُ لَدُنَّيْهِ انْفِلَاقٌ وَلَا يَحْضُرُ أَيْ أَحْضَالٌ يَفْقَهُ
أَيْدِيهِ . عَلَى أَنَّهُ حَجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَآتَى مِنَ الْحَجِّ بَعْدًا نَصَى ثَلَاثَ سَوَابٍ فِي
بَعْدَادٍ . وَاسْتَفَرَّقَ مَسْطَرَّ رَأْيِهِ وَنَوَيْ بِهَ سَنَةِ ٥٤٨ هـ .
وَقَدْ كَتَبَ السَّهْرَسَائِي عِدَّةَ كُتُبٍ أَهَمُّهَا رِسَالَةٌ فِي الطَّلِّ وَالنَّحْلِ كِتَابُ الْمِلِّ وَ
النَّحْلِ وَرِسَالَةٌ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ عُمُومًا بِهَايَةِ لَدَفْدَامٍ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَرِسَالَةٌ
فِي مَوَارِئِ الطَّبِيعَةِ اسْمُهَا مُصَابِعُ انْفِلَاقٍ وَرِسَالَةٌ فِي تَارِيخِ تَحْكُمَاءِ (١١) .

مِنْ كِتَابِ الْمِلَلِ وَالنَّحْلِ

الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِسْمَاعِيلِيَّةَ أَصَارَتْ عَنِ الْمَوْصِيَّةِ وَعَنِ الْإِثْنَى عَشْرَةِ بِأَنْبَاءِ
الإِمَامَةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ جَعْفَرٍ. وَهُوَ أَمُّهُ الْأَكْبَرُ الْمَنْصُومُ عَلَيْهِ فِي بَدْءِ الْأَمْرِ.

قَالُوا: وَلَمْ يَرْوَحِ الْعَادِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أُمِّهِ بِوَاحِدَةٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا
نَسَرَ بِحَارِبَةٍ كَسَتْهُ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، وَكَسَتْهُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَحْضَالَهُمْ فِي مَوْبِهِ فِي حَالِ حَيَاةِ أَبِيهِ:

فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مَاتَ، وَإِنَّمَا فَائِدَةُ النَّصِّ عَلَيْهِ اسْتِقَالُ الإِمَامَةِ مِنْهُ إِلَى
أَوْلَادِهِ خَاصَّةً كَمَا نَصَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ مَاتَ هَارُونَ فِي حَالِ حَيَاةِ
أَخِيهِ. وَإِنَّمَا فَائِدَةُ النَّصِّ اسْتِقَالُ الإِمَامَةِ إِلَى أَوْلَادِهِ. فَإِنَّ النَّصَّ لَا يَرْجِعُ مَهْقُرِي.
وَالْقَوْلُ بِالْبَدْءِ مُحَالٌ. وَلَا يَنْصُ الإِمَامُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ إِلَّا بَعْدَ النِّسَاءِ مِنْ آبَائِهِ.

وَالنَّعِيْبُ لَا يَحْجُورُ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْحَيْالَةُ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّهُ أَطَهَرَ مَوْتَهُ بَقِيَّةً عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَقْصِدَ

بِالْفِعْلِ.

وَلِهَذَا الْقَوْلِ دَلَالَاتٌ مِنْهَا أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ صَغِيرًا، وَهُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ، مَضَى إِلَى

السَّرِيرِ الَّذِي كَانَ إِسْمَاعِيلُ نَائِمًا عَلَيْهِ وَرَفَعَ الْمَلَأَةَ فَأَبْصَرَهُ وَقَدْ فَحَّحَ عَيْنَيْهِ فَعَادَ

إِلَى أَبِيهِ مَعْرَعًا وَقَالَ: عَاسٍ أَحْيَى. قَالَ وَالِدُهُ: إِنَّ أَوْلَادَ رَسُولٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَا

يَكُونُ خَالَهُمْ فِي الْأَجَرَةِ. قَالُوا. وَمِنْهَا السَّبْتُ فِي لِإِسْلَامِهِ عَلَى مَوْتِهِ وَكَتَبَ

الْمَحْصَرُوعَ وَلَمْ يَعْبُدْ مِمَّا سَحَلَ عَلَى مَوْتِهِ. وَعَنْ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى الْمَمْنُونِ أَنَّ

إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ رَوَى بِالْبَصْرَةِ، وَفَدَّ مَرَعَتِي مَقْعَدَ عَالِهِ فَرَى بِإِدْنِ اللَّهِ

تَعَالَى، بَعَثَ الْمَمْنُونُ إِلَى الصَّادِقِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ فِي لَحْظَةٍ، وَأَنَّهُ رَوَى

بِالْبَصْرَةِ، أَنَّهُ السَّجَّلُ إِيَّاهُ، وَعَلَيْهِ شَهَادَةُ عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ

قَالُوا: وَبَعْدَ إِسْمَاعِيلَ السَّابِعُ السَّامِ، وَيَعْنِي دُونَ سَبْعَةٍ بِهِ

ثُمَّ أَبَدِيٍّ مِنْهُ بِالْإِثْمَةِ الْمَسْئُورِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسِرُّونَ فِي الْبِلَادِ سِرًّا، وَيَطْهَرُونَ

الدُّعَاءَ جَهْرًا.

قَالُوا: وَلَوْ تَخَلَّوْا الْأَرْضَ مِنْ إِمَامٍ حَتَّى تَأْتِيَ إِمَامًا ظَاهِرًا مَكْنُونًا وَإِمَامًا بَاطِنًا

مَسْرُورٌ، فَإِذَا كَانَ الْإِمَامُ ظَاهِرًا جَارَأَنَ يَكُونُ حُجَّتَهُ مَسْرُورًا، وَإِذَا كَانَ الْإِمَامُ مَسْرُورًا
فَلَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ حُجَّتَهُ وَدَعَا ظَاهِرِينَ.

وَقَالُوا: إِنَّ الْأُئِمَّةَ تَدُورُ أَحْكَامُهُمْ عَلَى سَبْعَةِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، وَالسَّوَابِ السَّبْعِ،
وَالْكُوكِبِ السَّبْعِ، وَالنَّبِيَّاءِ تَدُورُ أَحْكَامُهُمْ عَلَى أَسْمَى عَشْرٍ.

قَالُوا: وَعَنْ هَذَا وَمَعْبِ السَّبْعَةِ لِلْإِمَامِيَّةِ الْقَطْمِيَّةِ حَيْثُ مَرُّوا عِدَدَ النُّبِيَّاءِ لِلْأُئِمَّةِ
بِمَعْدِ الْأُئِمَّةِ الْمَسْرُورِينَ كَانَ ظُهُورُ الْمُهْدِيِّ بِالنِّسْبَةِ، وَالْعَاشِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَلَوْلَاهُمْ
صَاحِبُ بَيْتٍ، عَلَى إِمَامٍ بَعْدَ إِمَامٍ

وَمِنْ مَذْهَبِهِمْ أَنَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ رُمِيهِ مَاتَ مَوْتًا حَاضِيَةً، وَكَذَلِكَ مَنْ
مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ فِي عَقْلِهِ بَشْعُ إِمَامٍ مَاتَ مَوْتًا حَاضِيَةً.

وَلَهُمْ دَعْوَةٌ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَمَعَالَةُ حَدِيدِهِ بِكُلِّ سَنَةٍ، صَدُّكَ مَقَالَتِهِمْ لِقَدَمَةٍ وَ
تَذَكُّرُ بَعْدَهَا دَعْوَةُ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ الْحَدِيدَةِ

(أَسْهَرُ الْقَائِمِينَ)

وَأَسْهَرُ الْقَائِمِينَ، الْبَاطِنَةُ، وَإِنَّمَا لَرَمِيمُ هَذَا اللَّفْظُ لِحُكْمِهِمْ نَأْيَ لِكُلِّ ظَاهِرٍ
دُخْلٍ وَلِكُلِّ سِرِّيٍّ نَأْيًا

وَلَهُمُ الْقَائِمُ كَثِيرَةٌ رَوَى هَذِهِ عَلَى لِسَانِ قَوْمٍ قَوْمٍ

فَالْعَرَاوِ يَسْتَوُونَ . الْبَاطِنِيَّةُ ، وَالْعَرَامِطَةُ ، وَالْمُرْدَكِيَّةُ .

وَبِحُرْسَانِ . السَّعْيِيَّةُ ، وَالْمَلْحَدَةُ .

وَهُمْ يَقُولُونَ سَحَرُ الْإِسْعَاقِيَّةِ لِأَنَّهُ سَمِعُوا عَنْ قِرَى الشَّيْخَةِ بِهَذَا الْإِسْمِ ، وَ

هَذَا الشَّخْصُ ثُمَّ إِنَّ الْبَاطِنِيَّةَ أَنْدَبِيَّةَ قَدْ حَسَبُوا كَلَامَهُمْ يَبْقَى كَلَامُ الْفَلَسَفَةِ . وَ

صَنَعُوا كُتُبَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَنْهَاجِ مَعَاوَا فِي الْبَارِي سَالِي . وَإِنَّا لَنَعْلَمُ : هُوَ مَوْحُودٌ ،

وَلَا لَا مَوْحُودٌ ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ ، وَلَا قَادِرٌ وَلَا عَاجِزٌ .

وَكَذَلِكَ فِي جَمِيعِ الصَّغَابِ ، فَإِنَّ الْإِنْبَابَ الْحَقِيقِيَّ يَقْضِي بِرُكَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

سَائِرِ الْمَوْحُودَاتِ فِي الْجَهَةِ الَّتِي أَظْهَرْنَا عَنْهَا ، وَذَلِكَ سَبِيلٌ فَلَمْ يَكُنْ أَحْكَمُ

بِالْإِنْبَابِ الْمَطْلُوقِ وَالنَّقْصِ الْمَطْلُوقِ . سَلِّ هُوَالَهُ الْمَقَابِلِينَ وَحَابِقُ لِمَحَاصِنِ .

وَالْحَاكِمُ بَيْنَ الْمَصَادِيرِ . وَنَقَلُوا فِي هَذَا مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ عَلَى الْبَاهِرِ أَنَّهُ قَالَ :

لَمَّا وَهَبَ الْعِلْمُ لِلْعَالَمِينَ قِيلَ هُوَ عَالِمٌ . وَلَمَّا وَهَبَ الْقُدْرَةَ لِلْقَادِرِينَ قِيلَ هُوَ

قَادِرٌ . فَهُوَ عَالِمٌ قَادِرٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ وَهَبَ الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ ، لَا بِمَعْنَى أَنَّهُ قَامَ بِهِ الْعِلْمُ

وَالْقُدْرَةُ ، أَوْ وَصِفَ بِالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ .

فَقِيلَ فِيهِمْ إِنَّهُمْ نَفَاةُ الصَّغَاتِ حَقِيقَةٌ ، مُعْطَلَةُ الدَّابِّ عَنْ جَمِيعِ الصَّغَابِ .

قَالُوا وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي الْإِنْدِمِ : إِنَّهُ لَيْسَ بِعَدِيمٍ وَلَا مُخَدَّبٍ ، يَلِ الْقَدِيمِ .

أَمْرُهُ، وَكَلِمَتُهُ، وَالْحَدِيثُ. حَلَعَهُ وَفَطَرَهُ.

أَبَدَعَ بِالْأَمْرِ الْعَقْلَ الْأَوَّلَ الَّذِي هُوَ بِالنَّعْلِ، ثُمَّ بِوَسْطِهِ أَبَدَعَ النَّفْسَ
الْبَالِيَةَ الَّذِي هُوَ غَيْرُهَا. وَبَسَبَ النَّفْسَ إِلَى الْعَقْلِ إِمَّا بِسَبِّ النُّطْقَةِ إِلَى سَامِ
الْحِلْفَةِ، وَالْبَيْضِ إِلَى الطَّيْرِ، وَإِمَّا بِسَبِّ الْوَلَدِ إِلَى الْوَالِدِ، وَاسْتَبَحَّ إِلَى الصَّبْحِ.
وَإِمَّا بِسَبِّ الْأُنْثَى إِلَى الذَّكَرِ، وَالرُّوحَ إِلَى الرُّوحِ.

قَالُوا: وَلَمَّا اسْتَأْمَرَ النَّفْسُ إِلَى كَمَلِ الْعَقْلِ أَحْتَاجَ إِلَى حُرْكََةٍ مِنَ النَّفْسِ
إِلَى الْكَمَالِ، وَاحْتَاجَ الْحُرْكَةَ. فَحَدَبَ الْأَفْلَاقَ السَّوِيَّةَ وَحَرَكَبَ حُرْكَةَ دَوْرِيَّةٍ
بِتَدْبِيرِ النَّفْسِ، وَحَدَبَ الطَّبَائِعَ الْمَبِيطَةَ بِعَظَمَتِهَا. وَحَرَكَبَ حُرْكَةَ اسْتِعَامَةِ بِتَدْبِيرِ
النَّفْسِ أَيْضًا، فَحَرَكَبَ الْمَرْكَبَ مِنَ الْمَعَادِنِ، وَالنَّبَاتِ، وَالْحَيَوَانِ، وَالْإِنْسَانِ.
وَأَصْلَبَ النَّفْسَ الْحَرِثَةَ بِالْأَبْدَانِ. وَكَانَ نَوْعُ الْإِنْسَانِ مُسْتَمِرًّا عَنْ سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ
بِالْإِسْتِدَادِ الْخَاصِّ لِقِيَمِ بَلَكِ الْأَنْوَارِ، وَكَانَ عَاقِبَتُهُ فِي مُعَابِلَةِ الْعَالَمِ كُلِّهِ.

وَفِي الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ عَقْلٌ، وَنَفْسٌ كَثِيرَةٌ مُوَحَّدَةٌ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ عَقْلٌ مُخَصَّصٌ
هُوَ كُلُّ وَحْكِهِ حُكْمُ الْحَقِّ الْكَامِلِ الْبَالِغِ، وَبَسُوهُ الْمَاطُورَ، وَهُوَ لَبِيبِي وَنَفْسٌ
مُشْحَمَةٌ، وَهُوَ كُلُّ أَيْضًا. وَحْكِهِ حُكْمُ الْمَطْعَنِ الْمُسَوَّجَةِ إِلَى الْكَمَالِ، أَوْ حُكْمُ
الْمَطْعَةِ الْمُسَوَّجَةِ إِلَى النِّعَامِ، أَوْ حُكْمُ الْأَنْفَى الْخَرْدُوحَةِ بِالذِّكْرِ، وَبَسُوهُ الْأَسَاسَ،

وَهُوَ الْوَصِيُّ.

قَالُوا: وَكَمَا يَحْرُكُ الْأَفلاكَ وَالطَّبائِعَ بِحَرِيكِ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ، كَذَلِكَ يَحْرُكُ
السُّعُوفَ وَالْأَشْخَاصَ بِالشَّرَائِعِ بِحَرِيكِ النَّفْسِ وَالْوَصِيِّ فِي كُلِّ رَمَازٍ دَائِرًا عَلَى سَبْعَةِ
سَبْعَةٍ حَتَّى يَنْبَغِي إِلَى الدَّوَرِ الْأَخِيرِ، وَيَدْخُلُ رَمَازَ الْغِيَاةِ، وَيَرْبَعُ الْكُلَيْفَ،
وَيَصْحُلُ النَّسْرُ وَالسَّرَانِجُ.

وَأَيْضًا هَذِهِ الْحُرُكَاتُ الْعَلَكِيَّةُ وَالنَّسْرُ السَّرْعِيَّةُ لِيَتَّبَعَ النَّفْسُ إِلَى حَالٍ كَمَالِهَا
وَكَمَالِهَا بَلُوغَهَا إِلَى دَرَجَةِ الْعَقْلِ وَاتِّحَادِهَا بِهِ، وَوَصُولِهَا إِلَى مَرْبِئِهِ فَعَلًا، وَذَلِكَ
هُوَ غِيَاةُ الْكِبَرِ، فَسَحُلُ بَرَائِكِ الْأَفلاكِ وَالْعَصَائِرِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَنَسْرُ السَّمَاءِ وَ
سَائِرُ الْكَوَاكِبِ، وَتَبَدُّلُ الْأَرْضِ عَنِ الْأَرْضِ وَطُيُوفُ السَّمَاءِ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكِتَابِ
الْمَرْمُومِ وَفِيهِ يَحَاسِبُ الْحَقُّ وَيُمَيِّزُ الْحَبِيرُ عَنِ الشَّرِّ، وَاسْطِيعَ عَنِ الْغَاصِي، وَتَمَلَّ
جُرْثِيَّاتُ الْحَقِّ بِالنَّفْسِ الْكُلِّيَّةِ، وَجُرْثِيَّاتُ الْبَاطِلِ بِالشَّيْطَانِ الْعَصَلِ الْمُبْطِلِ، فَمِنْ
وَقَبِ الْحَرَكَةِ إِلَى وَقَبِ السُّكُونِ هُوَ الْمَبْدَأُ، وَمِنْ وَقَبِ السُّكُونِ إِلَى مَآلِمِ الْغَايَةِ لَهُ
هُوَ الْكَمَالُ.

ثُمَّ قَالُوا: مَا مِنْ فَرِيضَةٍ وَاسَّةٍ وَحَكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ: مِنْ بَيْعٍ وَإِحْرَارٍ
وَهَبَةٍ وَبِكَاحٍ وَطَّلَاقٍ وَجِرَاحٍ وَفِصَاصٍ وَدِيَّةٍ الْأَوَّلَةِ وَرَأَى مِنَ الْعَالَمِ عَدَدًا مِ

مُقَابِلَةٌ عَدَدٍ، وَحُكْمًا فِي مُطَابَقَةِ حُكْمٍ، فَإِنَّ الرَّاغِبَ عَوَائِمَ رُوحَانِيَّةٍ أَمْرِيَّةٍ.
وَالْعَوَائِمَ شَرَائِعَ جَسَادِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَكَذَلِكَ التَّرَكِيبَاتُ فِي الْحُرُوفِ وَلِلْكَلِمَاتِ عَلَى
وَرَأْسِ التَّرَكِيبَاتِ فِي الصُّورِ وَالْأَحْصَاءِ، وَالْحُرُوفُ الْمُفْرَدَةُ يَسْبِقُهَا إِلَى التَّرَكِيبَاتِ مِنْ
الْكَلِمَاتِ كَالْبَسَائِطِ الْمُفْرَدَةِ إِلَى التَّرَكِيبَاتِ مِنَ الْأَحْصَاءِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ وَرَأْسٍ فِي سَعَامٍ
وَطَبِيعَةٍ يَحْصِيهَا، وَنَائِبٍ مِنْ حَيْثُ يَبْكَ الْحَاقِصَةُ فِي السَّعْوِ.
فَعَنْ هَذَا صَارَ الْعِلْمُ الْمُسَاعَدَةُ مِنَ الْكَلِمَاتِ اسْطِيعَتُهُ عِدَّةً لِسَعْوِ، كَمَا
صَارَ الْأَعْدِيَّةُ الْمُسَاعَدَةُ مِنَ الطَّبَائِعِ الْحَقِيقَةِ عِدَّةً لِلْإِهْدَاءِ، وَهَذَا قَدْرُهُ عَلَى
أَنْ يَكُونَ عِدَّةً، كُلُّ مَوْجُودٍ مَتَّحٍ بِهِ، فَعَلَى هَذَا الْوَرَأْسِ صَارُوا إِلَى ذِكْرِ أَعْدَادِ
تَكْلِمَاتِ وَالْأَنَابِ وَأَنَّ السَّعِيَّةَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَأَسَى عَسْرٍ، وَأَنَّ السَّهْلِيلَ مُرَكَّبٌ
مِنْ أَرْبَعٍ كَلِمَاتٍ فِي إِحْدَى السَّهَادَتَيْنِ، وَبَلَابُ كَلِمَاتٍ فِي السَّهَادَةِ السَّاسِيَةِ وَسَبْعٍ
مَطْعٍ فِي الْأُولَى، وَسَبْعٌ فِي النَّاسِيَةِ، وَأَسَى عَشْرَ حُرُوفًا فِي الْأُولَى وَاثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا
فِي النَّاسِيَةِ، وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ آيَةٍ أَمَكْنَهُمْ اسْتِخْرَاجُ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَعْمَلُ الْعَاوِلُ فِكْرَهُ
فِيهِ إِلَّا وَيَعْجُرُ عَنْ ذَلِكَ حَوْفًا مِنْ مُقَابِلَتِهِ بِصَدِّهِ، وَهَذِهِ الْمُقَابِلَاتُ كَانَتْ طَرِيقَةً
أَسْلَافِهِمْ، قَدْ صَمَعُوا فِيهَا كَمَا، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى إِيْمَانٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ، يَعْرِفُ مَوَارِبَ
هَذِهِ الْعُلُومِ، وَيَهْدِي إِلَى مَذَارِجِ هَذِهِ الْأَوْصَاعِ وَالرُّسُومِ.

ثُمَّ إِنَّ أَصْحَابَ الدَّعْوَةِ الْحَدِيدَةَ نَكَبُوا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ حِينَ أَظْهَرَ الْحُسَيْنُ
 مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ دَعْوَتَهُ، وَفَصَّرَ عَلَى الْإِلْزَامَاتِ كُلِّهَا، وَاسْطَهَرَ بِالرِّجَالِ، وَ
 حَقَّقَ بِالْقِلَاعِ.

وَكَانَ بَدْءُ صُورِهِ عَلَى طَعَةِ الْمَوْتِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ
 أَرْبَعِينَ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلَى بِلَادِ إِمَامِهِ. وَ سَلَّى مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدَّعْوَى لِأَبْنَاءِ
 رَمَادٍ. فَعَادَ وَ دَعَا النَّاسَ أَوَّلَ دَعْوَةٍ إِلَى تَعْيِينِ إِمَامٍ حَادِي قَائِمٍ فِي كُلِّ دِمَارٍ. وَ
 سَمَّيَ الْمَعْرِفَةَ السَّاجِيَةَ عَنْ سَائِرِ الْغُرَى بِهَذِهِ السَّكَّةِ وَهِيَ: أَنَّ لَهُمْ إِمَامًا، وَلَيْسَ بغيرِهِمْ
 إِمَامٌ. وَإِنَّمَا نَعُودُ خَلَاصَةً كَلَامِهِ بَعْدَ تَرْدِيدِ الْعَوْلِ فِيهِ عَوْدًا عَلَى بَدْءِ الْعَرَبِيَّةِ وَ
 الْمَجْمُوعَةِ إِلَى هَذَا الْحَرْفِ.

وَ نَحْنُ سَعَلٌ مَآكِبُهُ بِالْمَجْمُوعَةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ. وَلَا مَعَابَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَالْمَوْفِقُ
 مِنْ أَسْبَغِ الْحَقِّ، وَاحْتَسَبَ الْبَاطِلُ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ الْعَمِيمُ.

فَمَبْدَأُ بِالْفُصُولِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي أَيْدَأُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَ كَتَبَهَا عَجَمِيَّةً مُعَرَّبَةً.

الْأَوَّلُ: قَالَ: لِلنَّفْسِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَدَ قَوْلَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَعْزَلَ أَعْرِفَ
 الْبَارِي تَعَالَى بِمَجْرَدِ الْعَقْلِ وَ النِّظَرِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاجٍ إِلَى تَعْلِيمٍ مُعَلِّمٍ. وَإِمَّا أَنْ
 يَعْزَلَ: لَا طَرِيقَ إِلَى الْمَعْرِفَةِ مَعَ الْعَقْلِ وَ النِّظَرِ إِلَّا بِتَعْلِيمٍ مُعَلِّمٍ. قَالَ: وَمِنْ أَهْلِ

بِالْأَوَّلِ فَلَيْسَ لَهُ الْإِنْكَارُ عَلَى عَقْلِ غَيْرِهِ وَنَظَرِهِ فَإِنَّهُ مَتَى أَنْكَرْتَهُ عَلِمَ ، وَلَا يَنْكَارُ
 بَعْلِهِمْ ، وَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُنْكَرَ عَلَيْهِ مُحْتَاجٌ إِلَى غَيْرِهِ ، قَالَ : الْعِصَابُ صُرُورِيَّانِ ،
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَقْبَى يَفْشَى ، أَوْ قَالَ قَوْلًا ، فَإِنَّمَا أَنْ يَفْعِدَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ
 هَذَا هُوَ الْعَصَبُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ كَسْرٌ عَلَى أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ .

وَذَكَرَ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا شَبَّ الْإِحْتِيَاجُ إِلَى مُعَلِّمٍ ، أَصْبَحَ كُلُّ مُعَلِّمٍ
 عِنْدَ الْإِطْلَاقِ ، أَمَّا لَا يَدَّ مِنْ مُعَلِّمٍ صَادِقٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ يَمْلَحُ كُلُّ مُعَلِّمٍ مَسَاعٍ
 لَهُ الْإِنْكَارُ عَلَى مُعَلِّمٍ حَصِيصٍ ، وَإِذَا أَنْكَرَ فَقَدْ سَمِعَ أَنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ مُعَلِّمٍ صَادِقٍ مُتَمَدِّدٍ .
 فَيَنْبَغِي : وَهَذَا كَسْرٌ عَلَى أَصْحَابِ التَّحْدِيدِ .

وَذَكَرَ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ أَنَّهُ إِذَا شَبَّ الْإِحْتِيَاجُ إِلَى مُعَلِّمٍ صَادِقٍ ، أَفْلَاحُ
 مِنْ مَعْرِفَةِ الْمَعْلَمِ أَوَّلًا وَالطَّرِيقِ بِهِ ، ثُمَّ الْمَعْلَمُ مِنْهُ ، أَمَّا حَرُّ الْمَعْلَمِ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمٍ مِنْ
 غَيْرِ بَعْضِيٍّ سَحِيصٍ ، وَبَعْضِيٍّ صَدِيقٍ ، وَالْبَعْضِيُّ رُجُوعٌ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَمَنْ لَمْ يَمَكِّهِ سَوَكُ
 الطَّرِيقِ لَا يَفْعِدُهُمْ وَرَقِيقٌ ، فَارْتَقِيقُ ثُمَّ الطَّرِيقُ ، وَهُوَ كَسْرٌ عَلَى السَّيْفِ .

وَذَكَرَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ أَنَّ النَّاسَ قُرْبَانٍ ، وَفِرْقَةٌ قَائِلَةٌ بِحُجْرٍ بَحْدٍ فِي
 مَعْرِفَةِ الْبَارِي تَعَالَى إِلَى مُعَلِّمٍ صَادِقٍ ، وَبِحَيْثُ نَفْسِيَّةٍ وَبِحَيْثُ أَوَّلًا ، ثُمَّ الْمَعْلَمُ
 مِنْهُ . وَفِرْقَةٌ أُخْرَى فِي كُلِّ عِلْمٍ مِنْ مُعَلِّمٍ وَغَيْرِ مُعَلِّمٍ ، وَمَنْ سَبَّحَ بِالْمَقْدَمِ

السَّابِقَةُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ الْعِرْقَةِ الْأُولَى مُرْتَبِعٌ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الْمُحَقِّقِينَ. وَ
 إِدْبِيقُ أَنَّ الْبَاطِلَ (مَعَ الْعِرْقَةِ الثَّانِيَةِ لِرُؤْسِهِمْ) يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا رُؤْسَ الْمُبْطِلِينَ.
 قَالَ: وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ هِيَ الَّتِي عَرَفْنَا بِهَا الْحَقَّ مَعْرِفَةً مُجْمَلَةً. ثُمَّ مَعْرِفَةً بَعْدَ
 ذَلِكَ الْحَقَّ بِالْمَحْوِ مَعْرِفَةً مُفَصَّلَةً حَتَّى لَا يَلْزِمَ دَوْرًا الْمَسَائِلَ.

وَإِنَّمَا عَنَى بِالْحَقِّ هَهُنَا: الْإِحْصِيَاءُ، وَبِالْمَحْوِ: الْمُحْصَاةُ إِلَيْهِ. وَقَالَ:
 بِالْإِحْصِيَاءِ عَرَفْنَا الْوُجُوبَ. أَيْ وَاجِبَ الوجودِ. وَبِهِ عَرَفْنَا مَقَادِيرَ الْجَوَارِ عَلَى
 الْجَائِزَاتِ.

قَالَ: وَاسْتَطَبِقَ إِلَى التَّوْحِيدِ كَذَلِكَ. حَذَّ وَالْقِدَّةِ بِالْقِدَّةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَصُولًا فِي تَغْيِيرِ مَذْهَبِهِ إِنَّمَا تَمَّهِدًا. وَإِنَّمَا كَسَّرَا عَلَى الْعِدَاهِ، وَ
 أَكْثَرُهَا كَسْرٌ وَرَامَ وَاسْتِدْلَالَ بِالْإِحْصِيَاءِ عَلَى الْبَطْلَانِ، وَبِالْإِتِّفَاقِ عَلَى الْحَقِّ.
 مِنْهَا مَقَالُ "الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ" الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ فِي الْعَالَمِ حَقًّا
 وَبَاطِلًا. ثُمَّ يَذْكُرُ أَنَّ عَلَامَةَ الْحَقِّ هِيَ الْوَحْدَةُ، وَعَلَامَةُ الْبَاطِلِ هِيَ الْكَثْرَةُ. وَأَنَّ
 الْوَحْدَةَ مَعَ التَّعْلِيمِ، وَالْكَثْرَةَ مَعَ الرَّأْيِ. وَالتَّعْلِيمُ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَ الْإِمَامِ
 وَالرَّأْيُ مَعَ لِقَائِ الْمُحَقِّقَةِ، وَهِيَ مَعَ رُؤْسَانِهِمْ.

وَجَعَلَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، وَالسَّابِقَ سَبْعًا مِنْ وَجْهِ، وَالْمَايَرِ بَيْنَهُمَا مِنْ وَجْهِ،

وَأَسَادَ فِي الطَّرَفَيْنِ، وَالسَّرِيبَ فِي أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ، مِيرَابَائِرُنْ بِهِ جَمِيعُ مَا يَكَلِّمُ فِيهِ.
قَالَ: وَإِنَّمَا أَتَابُ هَذَا الْمِيرَابَ مِنْ كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ، وَتَرْكِيبِهَا مِنَ النَّفْسِ وَالْإِنْبَابِ، أَوْاسَعِي وَإِسْمَا،

قَالَ: فَمَا هُوَ مُسْحَقُ النَّفْسِ بَاطِلٌ، وَمَا هُوَ مُسْحَقُ الْإِنْبَابِ حَقٌّ. وَلَقَدْ
بَدَلْتُ لِحَيْرٍ وَالشَّرَّ، وَالصَّدْقَ وَالْكَذِبَ، وَثَابِتَ الْمَصَادِقِ، وَنَكَبَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِي
كُنْ مَقَامَةٍ وَكَلِمَةٍ إِلَى إِنْثَابِ الْمُعَلِّمِ. وَأَنَّ الْوَحِيدَ وَالشُّبُوهَ مَعًا، حَتَّى يَكُونَ
نَوْحِيدًا، وَأَنَّ الشُّبُوهَ هِيَ الشُّبُوهُ وَالْإِمَامَةُ مَعًا حَتَّى تَكُونَ شُبُوهً، وَهَذَا هُوَ مَسْنَعِي
كَلَامُهُ.

وَقَدْ مَسَّحَ لَعَوَامَ عَنِ الْحَوَاصِ فِي لَعُومٍ. وَكَذَلِكَ الْحَوَاصِ عَنِ مَطَاعَةِ اسْتِكْبَ
الْمُسْتَعْمَةِ إِلَّا مَنْ عَرَفَ كَيْفِيَّةَ الْحَارِ فِي كُلِّ كِبَابٍ، وَدَرَجَةَ الرَّحَابِ فِي كُلِّ عِلْمٍ.
وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَصْحَابِهِ فِي الْإِلْبِيَابِ عَنْ قَوْلِهِ: إِنَّ إِلَهَنَا إِلَهُ مُحَمَّدٍ قَبْلَ: وَأَنْتُمْ
تَقُولُونَ: إِلَهَنَا إِلَهُ الْعُقُولِ، أَيْ: مَا هَدَى إِلَهُ عَقْلَ كُلِّ عَاوِلٍ. فَإِنَّ قِيلَ لِوَاحِدٍ
مَعَهُمْ: مَا نَعُو فِي أَسَارِي تَعَالَى؟ وَأَنَّهُ هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَمْ كَثِيرٌ؟ عَلِيمٌ أَمْ لَا؟ قَادِرٌ
أَمْ لَا؟ لَمْ يَحِثْ إِلَّا بِهَذَا الْقَدْرِ: إِنَّ إِلَهِي إِلَهُ مُحَمَّدٍ (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كَيْفَ وَبُكَرِهِ الْمُسْرُكُونَ) (الْمُتَوَسَّطُ آتَهُ ٣٣)

وَالرَّسُولُ هُوَ الْهَادِي إِلَيْهِ.

وَكَمْ قَدْ بَاطَرَتِ الْعُيُوفُ عَلَى الْمَقْدَمَاتِ الْمَذْكُورَةِ فَلَمْ يَنْحَطُوا عَنْ هَوْلِهِمْ:

أَفَحَاجُّ إِلَيْكَ؟ أَوْ تَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ؟ أَوْ تَعْلَمُ عَنْكَ؟

وَكَمْ قَدْ سَاهَلَتِ الْعُيُوفُ فِي الْإِحْتِجَاجِ. وَقُلْتُ: أَيْنَ الْحَاجُّ إِلَيْهِ؟ وَأَيُّ سَيِّئٍ

يَعْرِضُ لِي فِي الْإِلَهِيَّاتِ؟ وَمَا دَايَرُكُمْ لِي فِي الْمَقُولَاتِ؟ إِذِ الْتَعْلَمُ لَا يَعْنِي لِيَعْنِيهِ،

وَأَمَّا يَعْنِي لِيَعْنِيهِ. وَقَدْ سَدَّ بَابَ الْعِلْمِ، وَفُصِّحَ بَابُ الْإِسْلَامِ وَالْمَقْلِيدِ.

وَلَيْسَ يَوْمِي عَاقِلٌ لِأَنِّي بَعِيدٌ مَذْهَبًا عَلَى عَيْرِ بَصِيرَةٍ، وَأَنْ يَسْلُكَ طَرِيقًا مِمَّنْ

غَيْرِ بَيِّنَةٍ.

وَأِنْ كَانَتْ مُبَادِيءُ الْكَلَامِ بِحُكْمِيَّاتٍ، وَعَوَاقِبُهَا سَلَامِيَّاتٍ (فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

حَتَّى يَحْكُمُوا فِيهَا شُرُوبِهِمْ)، سَمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَصِبَتْ وَأُنْزِلُوا

سَلَامًا. (١)

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْدِيُّ. وَاشْتَهَرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بِبَشِيرِهِ إِلَى سُلَيْمٍ فَهُوَ حَقُّهُ السَّيِّحُ أَيْ عَمْرُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَحِيدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ
 بْنِ سَالِمٍ بْنِ خَالِدِ السَّلْمِيِّ. كَانَ وَالِدُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَاحِجًا وَرَعَاهُ وَأَقْدَمَ اشْتَهَرَ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِبَشِيرِهِ إِلَى فَيْيَلَةَ وَالِدِهِ أَكْثَرَ مِنْ اشْتِهَارِهِ بِبَشِيرِهِ إِلَى فَيْيَلَةَ وَالِدِهِ
 وَمَرَّةً ذَلِكَ فِي الْأَعْلَى الْأَعْلَى، أَنَّ السَّلْمِيَّ - وَهُوَ فَيْيَلَةُ وَالِدُهُ - كَانَ لَهُمْ
 ثَلَاثٌ فِي بَيْسَابُورَ، وَتَمَّةٌ سَيِّئَةٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّ وَالِدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَكُنْ فِي
 سَبْعَةٍ مِنَ الْجَاهِ وَالْمَالِ، عَلَى فَضْلِهِ وَكَرَمِ حُلْعِهِ، وَكَانَ أَهْلُ وَالِدِهِ مَوْفُورِينَ حَتَّى
 لَبَعْدَ وَنَ مِنْ كِبَارِ أَثَرِيَا، بَيْسَابُورَ، عَلَى فَضْلٍ وَكَرَمٍ وَرَهْدٍ وَكَرَمٍ حُلْعٍ. وَقَدْ حَصَلَ
 أَبُو عَمْرٍو، إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَحِيدٍ، حَفِيدُهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَعْدَ أَنْ اسْتَقَلَ وَلَدَ بَشِيرَ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى خَوَارِزْمٍ، سِتَّةَ بَنَفٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ وَشَأْ أَلْفِي فِي رِعَابَةِ
 حَدِّهِ، فَكَانَ طَبِيعِيًّا أَنْ يَسِيرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذِهِ التَّمَّةِ، سَبْعَةَ السَّلْمِيِّ وَبَعْدَ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ السَّلَامَةِ، الْعَاشِرَ مِنْ حُمَادَى سِتَّةَ حَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ مِنَ
 الْهَجْرَةِ. وَفِيلَ وَلِدَ سِتَّةَ ٢٣٥ هـ. وَ سِتَّةَ ٣٣٣ هـ. وَالْأَصَحُّ الْأَوَّلُ وَمَاتَ سِتَّةَ ٤١٢ هـ.
 وَبَعْدَ مَا نَعِمَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي بَيْسَابُورَ - وَهِيَ يَوْمُنَدٍ مِنْ أَهْطَابِ الْعَدَنِ الْإِسْلَامِيَّةِ -

رَحَلَ فِي الطَّلَبِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالرِّيِّ وَهَمْدَانَ وَمَرَوْ وَحِجَارَ وَغَيْرِهَا.

أَلْفُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي الْحَدِيثِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالصُّوفِ، وَلَيْكِنْ أَشْهُرُ

بِتَأْلِيْفِهِ فِي التَّصَوُّفِ. مِنْ تَأْلِيْفِيَّاتِهِ: ١ - طِبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ، ٢ - الْإِخْوَةُ وَالْأَحْوَابُ

مِنَ الصُّوفِيَّةِ، ٣ - آدَابُ الْبُعَاثِ، ٤ - آدَابُ الصُّحْبَةِ وَالْعُشْرَةِ، ٥ - آدَابُ الصُّوفِيَّةِ

١٥ - جَوَامِعُ آدَابِ الصُّوفِيَّةِ (١).

١ - التَّصَدُّيقُ عَلٰى كِتَابِ " طِبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ " كَتَبَهُ تَوْرَاقِدُ بْنُ يَرْبُوعَةَ مَطْبَعَةُ

دَارُ التَّأْلِيْفِ بِمِصْرَ - الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ . ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

مِنْ كِتَابِ "طَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ" سِرِّ السَّعْطِيِّ

وَمِنْهُمْ سِرٌّ مِنْ أَمْعَلَسِ السَّعْطِيِّ (كُنِيَّةُ أَبِي الْحَسَنِ). يُقَالُ إِنَّهُ حَالُ الْجَنِّدِ
وَأُسَدُهُ. صَحَابَ مَعْرُوفٍ الْكَرْجِيِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَكَّمَ - بِبَعْدَادٍ - فِي لِسَانِ
التَّوْحِيدِ، وَحَفَائِي الْأَحْوَالِ. وَهُوَ إِمَامُ الْبَعْدَادِيِّينَ، وَنَبَهُهُمْ فِي وَقْتِهِ، وَاللَّهُ
يَسْمِي أَكْثَرَ أَطْبَعَةِ النَّاسِ، مِنَ الْمُنَاسِخِ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ الْمَقَرِّيَّ، بِبَعْدَادٍ، يَقُولُ: كِتَابُ سِرِّ السَّعْطِيِّ سِتْرٌ
إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَفَائِيزٌ
وَأُسَدُ الْحَدِيثِ.

١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَلِ السَّبَّاحِيُّ، بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ
بْنُ يُونُسَ السَّكَلِيُّ، حَدَّثَنَا سِرُّ السَّعْطِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقْسَمٍ ابْنِ عَفَّارٍ، حَدَّثَنَا

حَالِدٌ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي رَيْثٍ، مَوْلَى حَارِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ حَارِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ
 الْعِفَارِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَرَرْتُ يَوْمًا بِرَسُولِ
 اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا حَارِمُ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُورِ الْحَقِّ).

٢ - سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَصِيرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَنِيدَ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ: أَعْرِفُ طَرِيقًا مُحْصَرًا، فَمَدَا إِلَى الْحَقِّ، فَقَبِلَ: مَا هُوَ؟
 فَقَالَ: لَا تَسْأَلُ أَحَدًا سِوَايَ، وَلَا يَأْخُذُ مِنْ أَحَدٍ سِوَايَ، وَلَا يَكُونُ مَعَكَ شَيْءٌ يُعْطَى مِنْهُ
 أَحَدًا.

٣ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: مَا أَرَى لِي عَلَى أَحَدٍ مَصْلًا، قِيلَ:
 "وَلَا عَلَى الْمُحْتَسِبِينَ؟" قَالَ: وَلَا عَلَى الْمُحْتَسِبِينَ.

٤ - وَبِهِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: "إِذَا فَاسَى حَرْزٌ مِنْ وَرْدِي، لَا يَمْكِنُنِي
 أَنْ قُصِبَ أَبَدًا."

٥ - سَمِعْتُ أَبَانُكَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ شَادَانَ) الْوَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا
 عَمْرٍو الْأَسَاطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَنِيدَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ

يَسْلَمُ دِينَهُ، وَيَصْرِحُ عَلَيْهِ وَبَدَنِهِ، وَيَعْمَلُ عَمَهُ، فَلْيَقْتَرِلِ النَّاسُ، لِأَنَّ هَذَا مَا
عَرَلَهُ وَوَحَّدَهُ .

* * *

٦ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَنٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَدُوْسِ الْإِسْهَامِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُرَيْجَ
يَقُولُ: "كُلُّ الدُّنْيَا فَضُولٌ، إِلَّا حُمُسُ حِصَالٍ: حُمُسُ سَيْفَةٍ، وَفَاةُ بَرْوِيَّةٍ، وَتَوْبَةُ بَسْرَةٍ،
وَبَيْتُ يَكْبَةَ، وَغَنَمُ بَسْمَلَةَ.

٧ - وَقَالَ السَّرِيُّ: اسْتَوَكَرَ الْإِسْلَامُ مِنَ الْخَوَلِ وَالْعَوْدِ

* * *

٨ - وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: أَرْبَعٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِبْدَالِ اسْتِغْنَاءُ
الْوَرَعِ، وَصَحِيحُ الْإِرَادَةِ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ لِيُحْلُو، وَنَصِيحَةُ لَهُمْ

* * *

٩ - سَمِعْتُ أَبَا الْعَتَّاسِ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ ابْنَ الْحَدَّادِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ
الْحَمِيدَ، يَقُولُ: (قَالَ السَّرِيُّ): "الْحَمْدُ مَا عَدَّ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَلَا تَعْدُ بَنِي بَدَلِ الْحِجَابِ.

* * *

١٥ - سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ زَكَرِيَّا، يَقُولُ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ،

يَقُولُ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ السَّرَّاجِيَّ، يَقُولُ، سَمِعْتُ الْحَبِيدَ، يَقُولُ، سَمِعْتُ السَّرَّاجِيَّ عَنِ

الْعَقْلِ، فَقَالَ: مَا قَامَ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى مَأْمُورٍ وَمَنْهِيٍّ.

* * *

١١ - سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، يَقُولُ، سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ الْحَلْدِيِّ، يَقُولُ،

سَمِعْتُ الْحَبِيدَ، يَقُولُ، سَمِعْتُ السَّرَّاجِيَّ، يَقُولُ، "أَرْبَعُ جِهَاتٍ يَرْفَعُ الْعَبْدُ، الْعِلْمُ،

وَالْأَدَبُ، وَالْإِمَانَةُ، وَالْعَقَّةُ".

* * *

١٢ - سَمِعْتُ أَبَا الْعَقْلِ، أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ السَّرَّاجِيَّ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَمَّارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرَّاجِيَّ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ

فَدْرَاسَةَ سَلْبِهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

١٣ - وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ السَّرَّاجِيَّ، مَنْ هَابَتْ عَلَيْهِ أَمْثَلُ أَحْوَرِ نَوَاجِيهَا،

* * *

١٤ - أَحْبَبْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَمِيسِيَّ، سَافِهَةً وَمُتَوَلِّةً،

أَنْ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَصَائِرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ: "قَلِيلٌ فِي سَةِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ بِدْعَةٍ. كَيْفَ يَقْلُ عَمَلٌ مَعَ اسْتَعْوَى؟".

١٥ - وَبِهِذَا الْإِسْلَامِ، قَالَ السَّرِيُّ: "الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أُمُورٌ لَكَ رَشْدُهُ، فَابْتِعْهُ،

وَأُمُورٌ بَانَ لَكَ عَيْهَ، فَاجْتَنِبْهُ، وَأُمُورٌ أَشْكَلَ عَلَيْكَ، فَعَفْ عَنَّهُ، وَكُلُّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ لِلَّهِ دَلِيلُكَ. وَاحْمِلْ فَفَرَّكَ إِلَيْهِ، سَتَقْبَلُ بِهِ عَمْرًا سَوَاءً".

١٦ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "الْأَدَبُ رَحْمَانُ الْعَمَلِ".

١٧ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "مَا أَكْثَرَ مَنْ يَصِفُ الصُّعَّةَ، وَأَقَلُّ مَنْ يُوَاقِفُ قَبْلَهُ

صَفْهُ.

١٨ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "أَفْوَى الْعَوَةِ عَلَيْكَ نَفْسُكَ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ أَدَبِ

نَفْسِهِ كَانَ عَنْ أَدَبِ غَيْرِهِ أَعْزَرَ وَمَنْ أَطَاعَ مِنْ مَوْفِهِ أَطَاعَهُ مِنْ دُونِهِ.

١٩ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "مَنْ خَافَ اللَّهَ حَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ".

٢٠ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "لَسَانُكَ رَحْمَانٌ عَلَيْكَ، وَوَجْهُكَ مَرَأَةٌ عَلَيْكَ، يَسْتَبِينَ

عَلَى الْوَجْهِ مَا تَضْمُرُ الْعُلُوبُ".

٢١ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "الْعُلُوبُ ثَلَاثَةٌ: قَلْبٌ مِثْلُ الْحَيْلِ، لَا يَرِي لَهُ شَيْءٌ وَ

قَلْبٌ مِثْلُ الْحُلَّةِ، أَصْلُهَا تَابِتٌ وَالرِّيحُ يَمِيلُهَا، وَقَلْبٌ كَالرِّيشَةِ، يَمِيلُ مَعَ السَّرِيحِ

٢٢ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: لَا نَصْرَ لِمَنْ أَحَاكَ عَلَى أَرْيَابٍ. وَلَا نَدْعُهُ دُونَ الْإِلَهِ.

سَتَعْتَابُ."

٢٣ - وَبِهِ قَالَ: إِنْ أَعْتَمَبَ لِمَا يَنْقُصُ مِنْ مَالِكَ، فَانْكَرْ عَلَى مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمْرِكَ.

٢٤ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "مِنْ عَلَامَةِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ الْيَوْمَ بِحُفُوفِ اللَّهِ، وَإِبْرَارُهُ

عَلَى النَّفْسِ، فِيمَا أَمَكَ بِهِ الْعُدَّةُ".

٢٥ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "مِنْ فِتْنَةِ الصَّدِيقِ كَثْرَةُ الْخُلُطَاءِ".

٢٦ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: حَسَّ الْخُلُقِ كَفُّ لَادِي عَنِ الْمَالِ، وَاحْتِمَالُ الْإِدْيِ

عَنْهُمْ بِلَا حَقْدٍ وَلَا مَكَاةٍ".

٢٧ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "مِنْ عَلَامَةِ الْإِسْتِدْرَاجِ الْعَمَى عَنِ عُيُوبِ النَّفْسِ".

٢٨ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: "حَبْرُ الرَّوِّ مَا سَلِمَ مِنْ حَمَةِ: مِنَ الْآثَامِ فِي الْإِكْتِسَابِ

وَالْمَدَّةِ وَالْحَصُوعِ فِي السُّؤَالِ، وَالْعِنَى فِي الصُّاعَةِ، وَإِثْيَابِ آتَةِ الْمُعَاصِي، وَمُعَاطَةِ

الطُّلْمَةِ".

٢٩ - وَبِهِ قَالَ السَّرِيُّ: أَحْسَنُ الْأَسْيَاءِ حَمَةُ "الْبَكَاءِ" عَلَى الدُّوْبِ، وَإِصْلَاحُ

الْعُيُوبِ، وَطَاعَةُ عِلَامِ الْعُيُوبِ، وَجَلَاءُ الرِّيسِ مِنَ الْعُلُوبِ، وَلَا يَكُونُ لِكُلِّ مَا يَهْوَى

رُكُوبٌ".

٣٥ - وَبِهَذَا الْإِسَادِ، قَالَ السَّرِيُّ: "حَمَّةٌ أَشْيَاءٌ لَا يَسْكُنُ فِي الْقَلْبِ مَعَهَا

عَمَرُهَا: الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَالرَّجَاءُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالْحُبُّ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالْإِسْنُ بِاللَّهِ

وَحْدَهُ".

■ ■ ■

٣٦ - سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، الْفَارِسِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ

مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَمَّانِيَّ، يَحْلِبُ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ السَّرِيَّ، يَقُولُ: "أَجْلَدُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ عَصَاهُ".

٣٧ - وَبِهَذَا الْإِسَادِ، قَالَ السَّرِيُّ: "مَنْ تَرَبَّسَ لِلنَّاسِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، سَقَطَ مِنْ

عَمْرِ اللَّهِ عَرُوجٌ". (١)

بَفَسِيرٍ أَبْحَدِّي لِبَعْضِ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْمَرَائِبِ .
الْعَامَّةِ

الإدلالُ وأبْعُرُ وَأَبْعَارُ وَأَهَامِيرُ حَيَوَانُ أَلَيْفٍ لَبُونُ
الإدلالُ : التَّنَوُّقُ بِالتَّحْقِيقِ وَالْعِدَّةِ . هِيَ الْعَقْرِيَابُ دَوَابُّ الْأَرْبَعِ .

(أقرب الموارد) (المسجد)

الأدمةُ أَيْلَى :
الأدمةُ العِزَّةُ . أَيْلَى اللَّهِ عِبَادَهُ ، أَحْبَبَهُمْ بِصَمْعٍ جَمِيلٍ .
(المسجد) وَفِي الْحَرْبِ بَلَاءٌ حَسَا : أَظْهَرَ فِيهَا
الأبْعَارُ : بَأْسَهُ حَتَّى بَلَاهُ النَّاسَ فَاِصْحَوْهُ .

البقرة : إِسْمُ جِثٍّ وَاحِدَةٍ بَعْرَةٌ . تَعْلَعُ
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى جَ بَعْرَابٍ وَهُوَ بَقَرٌ

أَثَرُ:

الْأَثَرُ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ - وَالْحَدِيثُ - وَالسَّيَّةُ. وَحَرَجَ فِي أَثَرِهِ أَوْ إِثَرِهِ أَيْ

بَعْدَهُ.

أَرْمَقَ:

الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ مِنَ الْعَيْشِ: الْقَلِيلُ
يَعْنِي الرَّمَقُ جَ أَرْمَقًا.

(أَلْمَجْد)

(أَمْوَدُ الْمَوَارِدِ)

إِزَارَ:

أَذْرَجَ:

أَذْرَجَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْمَكُونِ وَصَمَّ الرَّاءِ وَ
الْحَاءِ الْمَهْمَلَةَ جَمَعَ دَرَجَ اسْمَ بَلَدٍ فِي
أَطْرَافِ انْتِخَامٍ مِنْ أَعْمَالِ السَّرَاةِ ثُمَّ مِنْ
بَوَاحِي بَلْعَاءٍ وَ تَعَانٍ.

الْإِزَارُ وَ الْإِزْرَةُ سَعِيهَا الْعَامَّةُ الْوِزْرَةُ
هَيْئَةُ الْإِشْرَارِ. يُقَالُ: لِكُلِّ قَوْمٍ إِزْرَةٌ
يَأْتِرُونَهَا. أَيْ طَرِيقُهُ فِي الْإِشْرَارِ يَعْرِفُونَ
بِهَا. الْإِزَارُ وَ الْإِزْرَةُ: كُلُّ مَا سَرَكَ

(أَلْمَجْد)

(مَوَاصِدُ الْإِطْلَاعِ)

إِسْتَبَّ:

أَرْسَلَ:

أَرْسَلَ الْجَمَاعَةُ: الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

إِسْتَبَّ الْأَمْرُ: إِسْتَقَامَ وَ اطْرَدَ وَ اسْتَمَرَّ.
إِسْتَبَّ الطَّرِيقُ: دَلَّ وَ انْقَادَ.

جَ أَرْسَلًا

(أَمْوَدُ الْمَوَارِدِ)

(أَلْمَجْد)

إِسْتَوْصُوا:

إِسْتَوْصَى بِهِ حَبِيراً "إِسْمَاءُ: أَي مَبْلُ
وَصِيَّتُهُ فِيهِ

(أقرب الموارد)

لَمْ أَتَّقِ:

بَاقِ الْمَاشِيَةِ - سَمِعَهَا سَوَاقاً وَ سِيَاقَةً وَ
مَسَى: "حَثَّهَا عَلَى السَّهْرِ مِنْ خَلْفِ رَدْفِ
وَدَمَهَا

(أقرب الموارد)

أَسُورَةٌ

السَّوَارِ وَالْأَسْوَارُ الْحَمَمُ الْأَسُورَةُ وَالْأَسُورُ
وَالْأَسُورَةُ وَ السُّورُ، حَلِيَّةٌ كَالطُّوقِ ثَلَاثَةٌ
الْمَرَاةُ فِي رَدْفِهَا أَوْعَصِيهَا.

(المسجد)

إِصْطِهَادٌ:

إِصْطَهَدَهُ أَي فَهَرَهُ وَاصْطَرَهُ وَأَدَاهُ بِسَبَبِ
الْمَدْهَبِ.

(أقرب الموارد)

أَطَأَ:

وَ طَأَوْطَى بِطَأَوَطٍ السَّيِّءِ بِرَجْلِهِ دَأَاهُ -
وَالْعُرْسُ رَكْبَةٌ. وَ - أَرْضُ الْمَدُونِ:
دَخَلَهَا وَ - أَيْ: هَيَّأَهُ وَ سَهَّلَهُ.

(المسجد)

أَطُوفَةٌ

الطُّوْفُ بِالْفَحْ حَلِيٌّ لِلنَّسِ يَحِيطُ بِهِ
وَ، كُلُّ مَا اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ.

(أقرب الموارد)

الْأَقْنَابُ:

أَلْقَبْتُ: إِكْنَأَ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ سَمٍ

لِغَيْرِ جِ أَهَاب .

إِسْهَار :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

التَّسَاوُطُ صَعَا " أَوْهَاسُ

إِسْتِبَادَهُمْ :

(الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ لَارُوسِ)

إِسْتَبَدَّ إِسْبَادًا فَلَان : إِعْرَضَ عَنِ الْقَوْمِ :

الْأَسْوَاءُ :

سَخَى .
النَّوْءُ بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ مَالٍ " فَلَانُ سَوَاءٌ

و - نَاحِيَةً : اعْتَرَلَ بِهَا بَعِيدًا عَنِ

مُحَادِلٍ إِذَا كَانُ صَعِيفَ السَّهْمِ وَالْمَجْمُ

النَّاسِ . (الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ لَارُوسِ)

مَالٍ لِيُعْرَبَ وَ - وَلَسَّابٌ أَيْ يَقَالُ

إِصْصَاب :

حَتَّ النَّوْءُ أَيْ الْبَقْلُ .

الْإِصْصَابُ أَيْ السَّكُّ وَالْإِنْجِدَارُ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(الْمُسْحَدِ)

الْأَوْتَان :

إِغْمَسُوا :

أَتَوْنَ حِ أَوْتَانِ وَوَسَّ وَ أَشْنُ الصَّمِّ .

إِغْمَسَ وَ اغْمَسَ فِي الْمَاءِ : غَاصَ فِيهِ وَ

(الْمُسْحَدِ)

فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ .

الْأَوْد :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

الْأَوْدُ : الْإِعْوَجَاجُ - تَكَدُّ وَ التَّعَبُ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

بَصَقَ :

عَمِي كَذَا : تَأَخَّرَ .

بَصَقَ يَبْصُقُ بَصْقًا : بَرَقَ الْبَصَاقُ :

(أَهْرَبَ الْمَوَارِدُ)

الْبَرَقَ .

نَبَلَ :

نَبَلَ وَ نَبَلًا إِلَى اللَّهِ : إِسْطَفَعَ عَنِ الدُّنْيَا

(أَلْمَجْدُ)

بَهَارًا :

عَالِيَهُ .

الْبَهَارُ بِالْفُحْ : الْغَوَارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

الْمِلُّ وَالْمِلُّ الْفُطْعُ .

عَنِ الْبَهْرِ هُوَ بَهَارُ الْبَهْرِ هُوَ بَيْتُ حَمْدِ

(أَهْرَبَ الْمَوَارِدُ)

لَهُ مَقَاعَةٌ صَفْرَاءُ سَبَّ أَيَّامَ الرَّبِيعِ يُعَالُ

تَفْرُسُ :

لَهَا الْعَرَاةُ .

تَفْرُسُ : لَيْسَ التَّفْرُسُ بِأَسْتَرْبِهِ

(مَحَارِ الصَّحَاغِ)

التَّفْرُسُ - صَفْحَةٌ مِنَ الْفُؤَادِ تَحْمِلُ

تَأْيِيبَ :

لِلْوَفَاةِ مِنَ السَّيْفِ وَ بَحْوٍ

التَّأْيِيبُ ، الْيَوْمُ وَالْعَفْ .

(أَلْمَجْدُ)

تَتَمَحَّلُ :

(الْمَسْجِدُ)

تَمَحَّلَ الْمَيِّ وَلَهُ إِحْيَالٌ فِي طَلْبِهِ .

تَبَاطَأَ :

تَبَاطَأَ تَبَاطُؤًا وَ تَبَاطَأَ تَبَاطُؤًا - عَمِي -

يَعْلَانِ حَقَّهُ. يَكْفُ لَهُ

سَاشَرُ:

(المجد)

سَاشَرُ النَّاسِ وَ سَاشَرُ وَاسْتَرِ أَي سَاسَطَ

يَجْلَلُهُ:

يَجْلَلُ أَي يُعْطِي. يَجْلَلُهُ عِلَالَهُ وَ- أَحَدَ

(أعرب الموارد)

حِلَالَهُ وَ- رَبُّهُ يَنْوِيهِ: يُعْطِي بِهِ.

يُوحِي:

(أعرب الموارد)

يُوحِي الْأَمْرَ يُوحِيهِ وَ يَأْخِذُ بِأَحْيَا

أَلَّوْفُ:

أَلَّوْفُ السَّعْمِ وَالرَّهْمِ.

يُحْرَاهُ فِي الطَّلَبِ وَ يَعْمَدُهُ دُونَ مَا سِوَاهُ.

(أعرب لموارد)

(المجد)

يُعْيِرِي:

يُعْيِرُهُ كَدَّ يُعْيِرُهُ "فِيهِ عِلَالُهُ وَ سَبْهُ

إِلَى أَعْرَ وَ قَدْ فِي الْمَصْبَاحِ يُعْدَى

بِنَفْسِهِ وَ يَأْخِذُ وَ لِحْصَارٍ أَنْ يُعْدَى

بِنَفْسِهِ

(أعرب الموارد)

ثَابُ :

ثَابٌ يَثُوبُ ثُوبًا وَ تُوَّيَا : عاد. ثَابُ

النَّاسُ : اجتمعوا .

(المجد)

الْحَامِلُ :

الْحَامِلُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ مَعَ رُعَايِهِ وَ

أَرْبَابِهِ .

(المجد)

حُدَامُ :

مِنْهُمْ عَامِلَةٌ وَلَحْمٌ ، كَانُوا مَسِيحِينَ

مَطُؤًا الصَّخَارَى بَيْنَ الْحِجَارِ وَ سُورِيَةِ

وَمِصْرَ وَ نَاصِرُوا الْمَسِيحِينَ بَعْدَ مُرْكَةِ

الْيَرْمُوكِ .

(المجد في الاعلام) .

جِدْعَةٌ :

سَاقُ الْحَلَقَةِ جُذُوعٌ وَ - أَحْدَاعٌ وَ -

جِدْعُ الْإِنْسَانِ : جَمْعُهُ مَاعِدَا الرَّأْسِ

وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ .

(المجد)

جَرَّافَةٌ .

جَرَّافَةٌ : مِثَالٌ .

(المجد)

حِرَايَايَهُمْ :

الْحِرَايَةُ حِ الْجِرَايَاتِ : الْجَارِي مِنْ

الْوُطَائِقِ . مَا يَهْلِكُهُ الْجِدْعُ كَيْ يَوْمَ .

(المجد)

حَرَّاءٌ :

الْحَرُّ بِالْمَمِّ عَوْدٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَصْفٍ

حَجَّهِمْ :

فَارِسِيٌّ مَقْرَبٌ عَنْ كَرْدٍ جَمْعُهُ أَجْوَارٌ وَجُرْدَةٌ.

حَجَّهِمْ : عَلَيْهِمْ بِالْحَجَّةِ .

(أقرب الموارد)

حَافِلَةٌ :

(أقرب الموارد)

حَرَبًا :

حَافِلَةٌ مُؤَنَّثٌ حَافِلٌ ، دَارُ حَافِلَةٍ : أَيْ

الْحَرْبُ : الشَّدِيدُ الْعُسْبُ .

كَثِيرَةُ الْاَهْلِ . سَوْقٌ حَافِلَةٌ : جَامِعَةٌ .

(أقرب الموارد)

(المنجد)

حَانَةٌ :

حِبَارَةٌ :

حَازَ حَوْرًا وَ حِبَارَةً وَاحْتَارَ احْتِيَارًا

الْحَانُ وَالْحَاةُ : بَيْتُ الْخَمَارِ .

الْشَيْءُ :

(المعجم العربي الحديث لاروس)

صَحَّ وَ حَمَّ - حَمَلٌ عَلَيْهِ .

الْحَبَابُ :

(المنجد)

الْحَبَّةُ ج الْحَبَابُ : الْحَبَّةُ الْكُبْرَى أَوْ

حَبِيبٌ :

الْحَايَةُ .

حَبَأَ السَّيَّءُ يَحْبِئُهُ حَبَأً وَ حَبَاهُ حَبِئَةً

(المنجد)

سَرَهُ .

(أقرب الموارد)

أَلْحَبِيصُ :

بَيْتُ الْحَابِيَةِ : أَلْحَمُ .

أَلْحَبِيصُ : أَلْحَلَوَاءُ الْمَحْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ .

(الْمَجْد)

الدَّائِيَةُ :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

دَائِبٌ فِي عَمَلِهِ يَدَّابُ دَائِبًا وَدَائِبًا

وَدَوَّابًا أَيَّ جَدٍّ وَبَعْدَ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَ

دَائِبُهُ دَائِبًا وَدَائِبًا : سَاعَهَا شَدِيدًا وَ-

قَلَامًا " طُرْدُهُ مَهْوٌ (دَائِبٌ) فِي أَكْلِ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَلْدَارِسُ :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

دَرَسَ دَرَسًا وَدَرَسًا : دَارَسَهَا بِالنَّوْجِ

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَلْدَوْدُ :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَلْدَوْدَةُ - جِ دَوْدٌ وَدِيدَانٌ : دَوْبَةُ

صَغِيرَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْعَفَارِ ، وَهِيَ

أَلْحَوَابِي :

الْحَابِيَةُ جِ أَلْحَوَابِي : الْحَرَّةُ الصَّحَّةُ

سَعْدَى يَوْرَى التَوْتِ الْأَحْصَرُ.

رَدْحًا :

(أَلْمَجْد)

الرَّدْحُ : الْمَدَّةُ الْبَطْوِيَّةُ : يَعَالُ أَصَامُ

دَوْح :

دَوْحُ الْبِلَادِ : مَهْرُهَا وَاسْؤَلْنِي عَلَى

(أَلْمَجْد)

رَدْحًا " مِنْ الدَّهْرِ أَيْ طَوِيلًا .

أَهْلِيهَا .

وَسَلِك :

(أَفْرَبُ الْمَوَارِدِ)

الْوَسْلُ وَالرَّسْلَةُ : السَّهْلُ وَالرَّمَقُ يُقَالُ :

دَا الْبَدِيه :

دَا سَدِيه (دُوَالْبَدِيه) لَفَتْ رَجُلٌ اسْمَهُ

(أَلْمَجْد)

عَلَى رِسْلِكَ يَا رَجُلَ . أَيْ عَلَى مَهْلِكُ .

تَرْمَلَةٌ .

رُعَاع :

(أَفْرَبُ الْمَوَارِدِ)

الرُّعَاعُ . سِلْعَةُ النَّاسِ .

رُبْعَةٌ :

الرُّبْعَةُ ج رُبْعَاتٍ وَ رُبْعَاتٍ لِلْمَذَكْرِ وَ

(أَلْمَجْد)

رَمَّة :

الْمَوَاسِبُ : الْوَسِيطُ الْعَامَّةُ

أَعْطَاهُ بِرَمَّةٍ أَيْ بِحُمِيهِ .

(أَلْمَجْد)

(أَفْرَبُ الْمَوَارِدِ)

رَهْطٌ:

رِبَاشٌ أَيْ لِبَاسٌ فَاحِرٌ.

الرَّهْطُ - ح أَرْهَطَ وَحَجَّ أَرَاهِطَ وَأَرَاهِطَ

(أعرب الموارد)

الرَّيْسُ:

عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْمِائَةِ وَ

الرَّيْسُ: الطَّيْعُ وَالْدَسُّ - وَالْعَلِيَّةُ.

لَيْسَ فِيهِمْ امْرَأَةٌ وَلَا وَاحِدُهُ مِنْ لُغَتِهِ

(المجدد).

وَإِذَا أَصِيفَ إِلَى الرَّهْطِ عَدَدٌ كَانَ الْمُرَادُ

رَحَفٌ:

بِهِ السَّخَمُ - وَتَعَسَّ نَحْوَ عَسْرُونَ رَهْطًا

رَحَفَ رَحْفًا وَرُحُومًا وَرَحْفَانًا إِلَيْهِ.

أَيْ سَحْمًا فَوَمَّ الرُّحْلَ وَفَيْسَهُ.

مَتَى. يُقَالُ: رَحَفَ الْعَسْكَرُ إِلَى الْعَدُوِّ.

(المجدد الأجدى)

وَدَامُوا إِلَيْهِمْ فَيُفْعَلُ بِكَرْبِهِمْ.

الرَّوَايُ:

(أعرب الموارد) - رَحَفَ اسْمِي. حُرَّةٌ

رَبِيبَةٌ ح الرَّوَايُ. اسْتَعَى. مَا ارْتَبَعَ

حَرًّا صِغَةً رَحَفَ إِلَيْهِ: مَتَى.

مِنِ الْأَرْضِ.

(المجدد)

(المجدد)

سَبِي:

الرِّبَاسُ:

مَعْرُودُهَا السَّبِي. مَا يَسْبِي يَعَال حَاوِي سَبِي

نَرِيسٌ بِالْكَسْرِ: اللَّبَاسُ الْفَاحِرُ يُقَالُ لَهُ

كَبِيرٌ حَمْدُهُ سَبِي وَالْعَالِبُ إِحْصَايُ الْأَسْرِ

بِالرَّحَالِ وَالسَّيِّ بِالنِّسَاءِ .

وَأَمْرًا سَرَّةً : أَيُّ تَسْرَتِ النَّاسَ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

سَرَدٌ :

سَرِيَّةٌ :

سَرَدَ السَّيِّ الْأَدِيمَ سَرَادًا وَ سَرَادًا

السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَيْشِ يَقَالُ حَيْرٌ

وَسَرَدًا أَيُّ ثَعْبَةٍ وَ حَرِيرَةٍ وَ السَّرَدُ أَيُّ

السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ رَجُلٍ .

سَجَّهَا وَ الْحَدِيثَ وَ الْعَرَاةَ أَحَادٍ بِهَا مَهَا

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

وَأَتَى بِهِمَا عَلَى وَلَا . وَ بِالْعَصْرَانِ أَيُّ

سَكْرٌ :

قَوَاهُ بِسُرْعَةٍ .

سَكْرُ السَّهْوِ بِهَا مَهَا مَرَّ أَيُّ سَدَةٍ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(مَخَارِجُ الصَّحَاحِ)

سَرَّتَهُ :

سَلَبٌ :

السَّرَّةُ : مَقْعِدُ الْعِدَاءِ إِلَى الْجَبِينِ ح

السَّلَبُ : مَا يَسْلُبُ . سَلَبَهُ سَلَبًا وَ سَلَبًا .

سَرَابٌ وَ سَرِيرٌ . وَ - سَرَّةُ الْوَادِي بَطْنُهُ .

إِسْرَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى الْغَيْرِ ثِيَابًا " كَأَنَّ أَوْ

وَ - سَرَّةُ الْبَلَدِ : وَسْطُهُ وَ - سَرَّةُ الْجُرْقِ -

غَيْرُهُ .

ثَعْبُهَا . وَ - سَرَّةُ الْغُرْسِ : كَوْكَبٌ . وَ -

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

سَلَوْتُ :

سَلَاةٌ وَسَلَاةٌ يَسْلُوْنَ سَلَوًا وَسُلُوًا وَ
سَلَوَانًا أَيْ سَبِيحَةً وَطَابَتْ بَهْجَةً عَنْهُ وَ
دَهَلَ عَنْ ذِكْرِهِ وَهَجَرَهُ.

(أقرب الموارد) .

سِيَّاح :

السِّيَّاحُ : مَا أُحِيطَ بِهِ الْمَسَانُ وَ - بَحْوُهُ
لِحِمَائِهِ ح : سُوجٌ وَأَسِيجَةٌ وَسِيَّاجَاتُ
(المعجم العربي الحديث لاروس)

السَّاءُ :

السَّاءُ مِنَ الْعَمِّ يُدَكَّرُ وَيُنْثَى وَفُلَانٌ
كَبِيرُ السَّاءِ وَالْبَعِيرُ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ
لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالْثَلَاثَةَ لِلْجِنْسِ وَأَصْلُ السَّاءِ
سَاهَةٌ لِأَنَّ بَصْعَهَا سَوْبَهَةٌ وَاجْتَمَعَ سِياهُ
بِالْيَاءِ بِقَوْلِ بَلَاءٌ سِياهُ إِلَى الْعَشْرِ فَإِذَا
جَاوَزَتْ الْعَشْرَ مَبَالِغًا فَإِذَا كَثُرَتْ فِرْكٌ
هَذِهِ سَاءٌ كَثِيرَةٌ وَجَمْعُ السَّاءِ سَوَى .

(مختار الصحاح)

شَحَر :

شَجَرٌ يَشْحَرُ شَحْرًا وَشُجُورًا بَيْنَهُمْ أَمْرٌ

سَمَار :

السَّمَارُ جَمْعُ السَّامِرِ وَالسَّامِرُ اسْمُ جَمْعٍ
بِمَعْنَى الْمَسَامِيرِ كَالْحَاجِ بِمَعْنَى الْحَاجِ
جَمْعُهُ :

سَمَارٌ وَسَمَرٌ أَيْ الْدَيْنُ يَتَحَادَثُونَ لِهَذَا :

(أقرب الموارد)

سَس :

سَسَ السَّيَّ : سَهْلَةٌ

(أقرب الموارد)

سَارِعَوَائِهِ.

الصُّرُوحُ:

(المجد)

الصُّرُوحُ - جُ صُرُوحٌ: أَلْعَصَرُ، صُرُوحَةٌ

شُحُوبٌ:

الشُّحُوبُ وَالشُّحُوبَةُ وَالشُّحَابُ بِالْكَسْرِ.

الدَّارُ: سَاحَتُهَا.

(المجد)

أَعْلَى الْحَبْلِ جُ شَاحِبٌ.

الصُّعُ:

(أقرّب الموارد)

الصُّعُ: أَلْبَاحِيَةُ جُ أَصْفَاعٌ.

الشَّوْاسِي:

الشَّايَةِ جُ أَلشَّوْاسِي: صَرَبٌ مِنَ النَّعْرِ

صَلَفًا:

الْكِبْرَةِ لِلْحَرْبِ حَاصَةً وَبَدْرَ أَسْعَالِهَا

صَلَفَ الرَّجُلِ صِلَفًا: تَمَدَّحٌ بِمَالِيَّتِهِ عِنْدَهُ

مَعْرُودَةٌ.

أَوْحَاوَرُ قَدْرَ الطَّرَفِ وَادَّعَى فَوْقَ ذَلِكَ

(المجد)

إِعْجَابًا وَكِبْرًا " فَهُوَ صَفٌّ جُ صِلَفُونَ

صَدٌّ:

و - صِلَافِيٌّ وَصِلَفَاءٌ - صِلَفٌ اسْطِغَامٌ فَلَّ

الْصَدُّ: الْمَنْعُ وَالصَّرْفُ.

بِمَاؤُهُ وَبِرُكْمَةٍ وَ - السَّحَابُ كَثِيرٌ عِنْدَهُ

(المجد)

وَقَلَّ مَاؤُهُ.

(أقرّب الموارد)

صَمَّ:

عَاج:

صَمَّتِ النَّيَّاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَصَمَّتِ
الْأَنْيَاءُ وَصَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِي صَمَّةٌ عَاطِمَةٌ

عَاجٌ يَخُوحُ عَوْجًا وَفَعَا: أَفَامَ بِهِ
وَ - فَلَامًا بِالْعَكَا: أَفَامَهُ وَ - السَّائِرُ

وَفَعَا. وَ - عَلَى الْعَكَا عَطَفَ. وَ يُفَالُ

فَلَانٌ مَا يَخُوحُ عَنْ سَيِّئٍ: أَيُّ مَا يَرْجِعُ.

(أساس البلاغة)

طَعَنَ:

(أقرب الموارد)

أَلْطَعَنَ.

عَبَأَ:

أَلْطَعِنَةُ - ح طَائِنٌ وَ طُنٌّ وَ طُنٌّ وَ

عَبَأَ الْمَاعَ وَالْأَمْرَ وَالْحِيلَ وَاجْهَسَ نَعْبَةً

جَجَ أَظْفَانٌ وَ ظُعُنَاتٌ: أَلْهُودَجُ -

وَ نَعْبِيثًا بِمَعْنَى عَبَأَ أَيُّ هَيَاءَ وَ جَهْرَهُ.

أَلْرُوحَةُ أَوِ الْمَرْأَةِ مَادَمَتْ فِي الْهُودَجِ

(أقرب الموارد)

أَوْ عَمُومًا يَفْعَالٌ هُوَ لَا طَعَانِيَّةَ أَيُّ

عَمَوَ:

بَسَاوُ:

عَمَا الرَّجُلُ يَعْمُو عَمَوًا وَ عَمِيًا وَ عَمِبَ

(المعتمد)

أَيُّ اسْتَكْبَرَ وَ جَاوَرَ الْحَدَّ.

أَلْطَهَرَ:

(أقرب الموارد)

أَلْطَهَرَ. أَلْعَوَ:

(أساس البلاغة)

عجاجة:

الْعَجَاجَةُ: وَاحِدَةُ الْعُجَاجِ. أَلْعُجَاءُ

وَالرُّعَاعُ مِنَ النَّاسِ.

الْعُجَّاجُ. أَلْبَارُ - الدَّحَانُ - الْأَحْمَرُ -

رُعَاعُ النَّاسِ وَغُوعَاؤُهُمْ

(المعجم العربي الحديث لاروس)

لِلْعُقُوقِ بِالْوَالِدَيْنِ.

(أقرب الموارد)

عفك:

عَنِ الْوَلَدِ وَالْذَّهْنِ عَصَاهُ وَبُرْكُ اسْتِعْفَةٍ

عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ وَاسْتَحْفَ بِهِ

(المحد)

عُشَارَى:

نَوْبُ عُشَارَى طُولُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ.

(المحد)

عَنُوة:

عَمَّا يُعْمَوُ عَنُوةٌ أَحَدُ النِّسَاءِ فَهَرًا وَ

فَهْرًا

(المحد)

عَص:

عَصَ يَعْصِي: أَمَرَهُ بِأَسَاسِهِ وَبَعْدَى

بَعْلَى وَبَالِيَاءَ أَيْضًا.

(أقرب الموارد)

أَلْعَوَاصِمُ:

مَقْرَدُهَا الْعَاصِمَةُ لَعَبُ الْمَدِينَةِ وَرُبَّمَا

اسْتَعْمَلَهَا الْعَوْلَدُونَ بِقَاعِدَةِ الْبِلَادِ.

(أقرب الموارد)

عَفَاق:

عَفَاوٍ بِالْبَاءِ عَلَى الْكُسْرِ: كَقَطَامٍ إِسْمُ

وَعَوِيلٌ :

وَعَطَاءٌ وَ- قَلَانُ الْجِلْدِ : أَلْصَقُ -

أَلْعَوِيلُ : رَفَعَ الصَّوْبَ بِالْبَيْكَةِ وَالصَّبَاحِ .

بِالْمَوَدِّ . وَ عَرَى بِالشَّيْءِ يَفْرَى عَرًا .

أَوْلَعَ بِهِ مَنِ حَيْثُ لَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ حَامِلٌ

(المجد)

أَلْعَيْثُ :

(أقرب الموارد)

عَاثُ يَعْثُ عَيْثًا وَ عَيْوَنًا : تَهْدِيرُ

عَطَّ يَعْطُ عَطًا الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ : أَيْ عَمَسَهُ

الْمَالُ وَالْإِثْرَاعُ فِي إِتْفَاقِهِ .

أَلْعَيْبُ : الْإِسَادُ أَيْضًا .

و عَمَسَهُ فِيهِ .

(المجد و محار الصحاح)

(أَلْمَجْد)

عَلَّابٌ :

عَبِيرٌ :

أَلْعَلَابُ حَمَمَةُ عَلَّابِينَ : أَلْكَثِيرُ الْعَلْبَةِ .

أَلْعَبِيرُ أَسْحَارُ أَيْكَاكٍ وَحَيَا أَوْ أَهْلِيَا

و مَدْعَلَبٌ عَلَى الْوَحْشِيِّ جَمْعُهُ أَعْيَارٌ وَ

(أَلْمَجْد)

أَلْعَدَنُ :

عَبَارٌ وَ عُبُورٌ وَ عُبُورَةٌ وَ عِبَارَاتٌ .

أَلْعَدَنُ حُ أَعْدَانُ : الْبِنَاءُ الْمَشِيدُ . صَبَغَ

(أقرب الموارد)

أَحْمَرُ .

عَارُونَ :

(أَلْمَجْد)

عَرَا النَّسْرُ قَلْبَهُ يَعْرُوهُ عَرَاً " لِرَوْيِهِ

فَسَطَاطُ :

فَيَاف :

أَلْفُسَطَاطُ وَفِيهِ لَعَابٌ فِسْنَاظُ وَفُسَاطُ وَ

أَلْفَيْفَاءُ وَأَلْفَيْفَى وَأَلْفَيْفَاءُ : الْمَكَانُ الْمَسْقُوفُ

كُسِرَ الْفَاءُ لُغَةً فَمِهْنٌ : بَيْتٌ مِنْ شَعْرِ وَ

وَقِيلَ أَسْعَارَةٌ لِأَمَاءٍ فَمِهَا حُ فَيَافُ

وَقِيلَ صَرَبٌ مِنَ الْأَلْبَةِ فِي السَّرَدُونَ

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

السَّرَادِيُّ وَحُمَمَةٌ فَسَاطِيطُ .

فَرِيرُ الْعَيْنِ :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

فَرِيرُ الْعَيْنِ . مَنْ بَرَدَتْ عَيْنُهُ سُرُورًا وَ

حَفً دُمُوعًا أَوْ رَأَتْ مَا كَانَتْ مُسَوِّفَةً إِلَيْهِ .

فَطَا " :

أَلْفَطُ أَيُّ تَطْلِيطِ الْخَابِ أَلْفِي تَحْنِي

(الْمُسْحَدُ الْأَبْحَدِيُّ)

أَلْفَاسِي تَحْنِي الْكَلَامَ حُمَمَةُ أَفْطَظْ

قَضِيمٌ :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

الْقَضِيمُ : نَعِيرُ الدَّابَّةِ .

فَصِيمُ الْكَرَاعِ : أَيُّ عُلْفُ الْحَيْلِ

أَلْفَلُ :

أَلْفَلُ الْجَمْعُ أَيْضًا أَلْفَلٌ كَالْوَاجِدِ وَ

(مُخْتَارُ الصَّحَاحِ)

أَلْفَالُ الْمُسَهَّرُ .

أَلْفَطَاعِي :

(الْمَسْجِدُ)

أَلْفَطَاعُ : أَلْفِي يَقْطَعُ حِجَارَةَ الْبِنَاءِ .

(الْمُنْجَدُ)

فَعِيقَانِ :

فَعِيقَانِ بِالنَّصْمِ ، ثُمَّ انْفَجَحَ وَالنَّصْمُ عِزٌّ :

حَبْرٌ بِمَكَّةَ ، أَلُوَافٌ عَلَيْهِ يَسْرِفُ عَلَى

الزُّكْرِ الْعِرَاقِيِّ ، لَا أَنْ الْأَسْيَةِ مَدَّحَالَتْ

بَيْنَهُمَا .

فَوْصَرَةٌ :

أَلَوْصَرَةٌ وَالْعَوْصَرَةُ : وَ عَاءٌ رَمَى تَصَبُّ

يَجْعَلُ فِيهِ السَّرَوُّنُحُوهُ

(أَلْمَسْجِد)

كَبَبٌ :

كَبَبُ الْإِنَاءِ كَبَاً : فَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ -

رَبَدَا " عَلَى وَجْهِهِ وَ - لَوْجَهُهِ : صُرْعَةٌ

وَ - السِّيْ : تَقَلُّ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(مراد الاطلاع)

أَلْعَمَامُ :

أَلْعَمَامَةُ : وَ عَاءٌ مِنْ صَعْرَلَةٍ عَرُوبَانٍ يَسْتَصْحِبُهُ

لَمَسْمَرٍ أُنْجَمَ فَعَامٍ .

كَبِسٌ :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

كَمَسَ بِكَبَسٍ كَبَاً ، عَلَى السِّيْ : إِسْحَمَ

عَنْهُ يَدٌ وَ صَعَطَ وَالْبَيْتُ طَمَّهَا بِالْمَرَابِ

كَمَسَ الْقَوْمُ الدَّارَ : هَجَمُوا عَلَيْهَا فَجَاءَتْ

(أَلْمَسْجِد)

فَمَاطِرُ :

فَمَاطِرَةٌ حَ فَمَاطِرُ : مَا يَبْتَدِئُ عَلَى الْعَمَاءِ

بَلْعُورٍ ، وَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْبُيَّانِ .

(أَلْمَسْجِد)

أَلْكَرَاعُ:

يَجْتَمِعُ فِيهَا فَرَىٌّ وَ مُحَالٌ .

أَلْكَرَاعُ مِنَ الْبُقُورِ وَالْعِصَمِ بِمَصْرَفَةِ الْوُطَيْفِ

(أَمْزَجَ الْمَوَارِدُ)

كَيْبٌ:

مِنَ الْفَرَسِ وَ هُوَ مَسْدُوقُ السَّاقِ مَذْكُورٌ وَ

كَيْبٌ وَ كَيْبٌ وَ يَكْسِرُ جَرْهَهَا وَ يُعَالُ كَانَ

مَوْثٌ وَ فِيلُ الْكَرَاعِ مِنَ الدَّوَابِّ مَادُونٌ

مِنَ الْأَمْزَكِيَّتِ وَ كَيْبٌ أَيْ كَذَا وَ فِيلٌ يَكْنَى

الْكُتْبُ وَ مِنَ الْإِسَابِ مَادُونُ السَّرَكَةِ

يَكْنَى عَنِ الْحَدِيدِ وَالْحَصَرِ وَ يَدْبُ

أَكْرَعُ ثُمَّ أَكَارِعُ وَ فِيلُ الْكَرَاعِ الْخَيْلُ

عَنِ الْقَمَلِ .

وَ - أَيْعَالُ وَالْحَمِيرِ .

(أَمْزَجَ الْمَوَارِدُ)

(أَمْزَجَ الْمَوَارِدُ)

أَلْدَدٌ:

أَلْكُرُّ:

أَلْدَدٌ: الْحَصُومَةُ السَّدِيدَةُ

أَلْكُرُّ حُكْمَانُ وَأَكْبَةُ . أَلْبَبُ

(أَمْزَجَ الْمَوَارِدُ)

(الْمُنْحَدُ)

أَلْخَطُّ:

كُورًا:

أَلْخَطُّ: هِيَ الْبَابُ

مَقْرُونَةٌ أَكُورَةٌ: أَشَدُّ بَيْتَةٍ وَ - الصَّعْغُ وَ

أَلْخَطُّ: الْأَصَوُّ أَوَّاصُوبٌ مَبْهَمَةٌ لِأَنَّهُمْ

يَكْنَى مِصْرِيَّةً كُورَةً وَ هِيَ الْبَيْعَةُ السَّيِّئَةُ

ج أَعَاط.

مَاحِصٌ: أَي دَمَا وَلَادُهَا وَصَرَبُهَا الطَّبَقُ

(أَلْمَجْد)

وَجَمْعُ الْمَاحِصِ، مَوَاحِصٌ وَمُحَصِّصٌ.

لَمْ يَفْلَحْ:

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَفْلَحَ حَبَّةٌ: أَي أَظْهَرَهَا وَأَثْبَتَهَا

مَاعُونُ:

معجم العربي الحديث (لاروس)

أَلْمَاعُونُ: الْمَطَرُ - أَمَّاؤُ - أَلْمَعْرُوفُ

لِلنَّهْيِ:

الرَّكَاءَةُ - الْإِنْفِيَادُ وَ الطَّاعَةُ - كَلَّ مَا

جَمَعَ النَّهْيَةَ: أَيِ الْعَمَلَ.

أَسْعَفَتْ بِهِ مَنْ قَاسَى وَفَدَّرَ وَخَوَّهَتْ

معجم العربي الحديث (لاروس)

مَنْ أَسْيَأَ النَّيْبَ - كَمِيَّةٌ مَحْدُودَةٌ مِنْ

لِيَهْدُوهُمْ:

الْوَرَى مَحْدُودٌ حَمْسُ مِائَةٍ.

لِيَهْدَهُ الْحَبْلَ لِهَذَا: أَثْقَلَهُ وَضَعَّطَهُ.

(أَلْمَجْد)

أَلْمَسْكُوفَةُ:

وَكَلَّ دَابَّتَهُ: جَهْدَهَا وَأَحْرَنَهَا وَ -

أَتَمَّوْا يَدِي الْبَيْعَ وَبَشَرَى أَتَجَمَّعُ

السِّيءُ. أَكْثَرُ أَوْجَعَهُ.

الْمَسْكُوفَةُ

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

مَاحِصٌ:

مَحَصَّ لِحَابِلٍ مَحَاصٍ وَ مِحَاصًا فَبَيَّ

مَلُومِينَ .

الْمَحْصُوسَةُ وَالْمَعْنَى الْجَرْتِيَّةُ الْمُنْتَرَعَةُ

مُقَرَّدَهَا الْمَلُوم . مَلُومٌ فِي الْأَمْرِ نَلُومًا

وَمِنْهَا وَصْفُهَا فِيهَا بِالرَّكِبِ سَارَةٌ وَ

نَمَكْتُ فِيهِ وَاسْطَرَّ .

التَّصْغِيلُ آخَرُ مِثْلِ إِنْشَانِ ذِي رَأْسَيْنِ

أَوْعْدِمَ الرَّأْسَ .

(أهراب الموارد)

الْمَحْصَةُ :

(ألعجم الفلسفي)

و
مَدْلِينَ :

الْمَحَرَّ وَالْمَحْصَةَ بِالْفَح : مَوْضِعُ الْمَسِّ

الْمَدْلِينَ : أَيِ الْوَاتِفِينَ بِأَنْفُسِهِمْ وَعَدَبِهِمْ .

الْمَحْصَةُ أَيْضًا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْسَهُ

(أأقرب الموارد)

الطَّبِيبُ يَحْسُ : حَسَّ الطَّبِيبُ يَحْسُهُ وَ

الْمَرَّاجِلُ :

مَحْسَهُ حَارَةً .

(أأقرب الموارد)

الْمَرَّاجِلُ : أَلْعَدَرُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالنَّحَاسِ

وَقِيلَ كُلُّ قِدَرٍ يُطَبَّحُ فِيهَا .

مَحَاصٍ :

الْمَحَاصِ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ وَهَوَاطِلُ

(أأقرب الموارد)

ع
مَرَايَ :

(أالمجد)

المَحْبِلَةُ :

أَمْرَايَ وَالْمَرَاةُ : أَمَّطَرُ .

هِيَ أُنْقُوَّةٌ أَيْ سَمَرٌ فِي الصُّورِ

(أالسجد)

مَرْمَلٌ :

فاعل .

أَلْمَرْمَلُ . لَصَفٌ بِبَيَّاهٍ وَ يُكْتَى بِهِ عَنِ
لَمَقَصْرِ الصَّهَائِينِ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَلْمَصْطَهْدَةُ :

إِصْطَهْدَةٌ : مَهْرَةٌ . وَ - اِصْطَرَهْ وَ اِدَاءُ

(أَمْسَحَدُ الْأَبْحَدِي)

بِسَبِّ الْمَذْهَبِ فَهُوَ (مَصْطَهْدٌ) وَ الْمَعْهُورُ
وَالْمُودِي (مَصْطَهْدٌ) .

مَسَارِيهَا :

أَلْمَسْرَى حُ مَسَارَى . أَيْ السَّيْرُ لَيْلًا .
أَلْمَسْرَى إِسْمُ مُسْرُكٍ بَيْنَ الْمَهْبِطِ وَالْمَصْعَدِ

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَلْمَعْرُ :

(مَحَارِ الصَّحَاحِ)

أَلْمَعْرُ مِنَ الْعَمِّ صِدُّ الْمَارِ وَ هُوَ اسْمُ

مَسْعُوفٍ :

جُنْسٍ وَ كَذَا اسْمُ رَجُلٍ يَفْضَحُ الْمَيْمَنَ وَ وَاحِدُ
الْمَعْرِ الْمَاعِزِ مِثْلُ صَاحِبِ وَ صَحْبِ وَالْأَسَى

أَلْمَسْعُوفُ الْمَحْمُومُ حَبًّا بِقَوْلِ . هُوَ
مَعْفُوفٌ بِكَذَا

مَاعِزَةٌ وَ هِيَ الْعَمْرُ وَالْجَمْعُ مَوَاعِزُ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(مَخْتَارُ الصَّحَاحِ)

مَصَارِمًا :

أَلْمَفَارِعُ :

صَارِمَةٌ مَصَارِمَةٌ فَاطِعَةٌ وَ اِمْتِصَارِمٌ إِسْمُ

أَلْمَفْرَعَةِ حُ أَلْمَفَارِعُ : أَلْسُوطٌ وَ كُلُّ مَا

مُوعِتٌ بِهِ.

الشَّيْءُ عَلَى حَدِّهِ كَالنِّبْدَةِ مِنَ الْكَتَابِ

(الْمُسَجَّد)

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

مُكَبَّوْحُونَ : ١٤٥

أَلْجُدَّة :

كَبَّحَ قَلْبًا عَنِ الْحَاحَةِ رَدَّهُ عَنْهَا. وَ -

أَلْجُدَّةُ مُصْدَرَجٌ بِحَدَابٍ : السَّحَابَةُ

بِالسَّيْفِ صَرْبَهُ بِهِ.

أَلْعَالُ أَلْسَدَةُ أَلْبَاسُ

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(الْمُسَجَّد)

مَمَالِدَةٌ :

أَلْحَقَّة :

مَمَالِدَةٌ : السَّاعِدَةُ.

أَلْحَقَّةٌ بِالضَّمِّ طَلَبُ الْكَلْبِ فِي مَوْضِعِهِ

(مَحَارِ الْمَحَارِجِ)

وَمُسَاطِطُ الْمَيْتِ وَهِيَ إِسْمٌ مِنَ النُّجُوعِ

مَهَابَا :

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

مَهَابَا أَيْ يَهَابُ مِنْهُ

(الْمُسَجَّد)

مَد :

مَدَا :

مَدَّ يَدًا وَ سَدِيدًا وَ سَدُودًا وَ

مَعْرَدَهَا : السَّبْدَةُ بِالْفَتْحِ وَضَمٍّ : السَّاحِيَةُ

مَدَادًا "الْمَعِيرُ : نَفَرٌ وَدَهَبٌ سَارِدًا"

وَرَبْعًا اسْتَعْمِبَ السَّبْدَةَ لِلْعَطْفِ مِنَ

شَارِدًا "مَدَّ الْإِبِلَ.

فَرَمَاهَا.

أَلْتَشَابُ :

(أَلْمَجْد)

أَلْتَشَابُ : أَلْتَّهَامُ مُعَرَّضَهَا. أَلْتَّشَابَةُ

أَلْمُرَاعِيَّةُ :

(مَحْدَرُ أَصْحَاح)

أَلْفَوْهُ أَلْمُصَوَّرَةُ أَوِ أَلْتَّصَوَّرُ.

أَلْتَّشَارِيي :

(أَلْمَعْجَمُ أَلْعَلْفِيُّ)

سَرُ أَلْحَبَّةُ : مَطْعُمَا بِأَلْمَسَارِ أَلْتَّسَارِ

سَرُونَا :

مَنْ يَطْعُمُ أَلْحَبَّةَ بِأَلْمَسَارِ

سَرَا يَمْرُو سَرَوَا " وَ سَرَوَانَا " : وَ تَسَبَّ وَ -

(مَحْدَرُ أَصْحَاح)

بِهِ فَلَيْهِ إِلَيَّ كَدَا : طَمَحَ وَ مَارَعَ إِلَيْهِ.

أَلْمَعْرَةُ :

(أَلْمَجْد)

أَلْمَعْرَةُ أَلْحَبُومُ وَ أَلْحَبِيَّةُ وَ أَلْكَبَرُ. وَ -

سَفَّ :

دَبَابَةُ صَحْفَةٍ رُفَا، سَفَّطَ عَنِ أَلدَّوَابِ

سَفَّ أَلْبِيَاءُ سَفَا : فَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ وَ -

سُودِيَّهَا وَ يَدْخُلُ فِي أَسْوَفِ أَلْحَمِيرِ

أَلْحَبَالِ دَكَمَا. وَ سَعَبَ أَلرَّيْحُ أَلْتَّرَابَ :

وَ أَلْحِيلُ وَ أَلْجَمْعُ مَعْرُوفُ نَعْرَابِ

فَلَعَنَهُ وَ فَرَمَنَهُ وَ - أَلْإِنَاءُ : قَاصُ

(أَقْرَبُ أَلْمَوَارِدِ)

(أَقْرَبُ أَلْمَوَارِدِ)

أَلْمَقْسُ أَلْحَسَنَةُ :

أَحَدُ مَظَاهِيرِ بَعْضِ أَلْإِنْسَانِ هُوَ أَلْبَشَاةُ

أَلْحَيَّةُ أَوَّلُ النَّفْسِ الْحَيَوَانِيَّةِ الَّتِي مَصْدَرُ
الْحَيِّ وَالْحَرَكَةِ

بَاطِنَةٌ وَتُسَمَّى أَيْضًا الصُّورَةُ الدُّوَعِيَّةُ
لِلْإِنْسَانِ .

(فِرْهَنْكُ عِلُومِ عَقْلِي)

(فِرْهَنْكُ عِلُومِ عَقْلِي)

أَلْنَفْسُ الْحَيَوَانِيَّةُ :

أَلْنَفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَتُسَمَّى بِالنَّفْسِ الْبَاطِنَةِ

كَمَالُ أَوَّلِ جِسْمٍ طَبِيعِيٍّ الَّتِي مِنْ حَيْثُ

وَالرُّوحُ أَيْضًا كَمَالُ أَوَّلِ جِسْمٍ طَبِيعِيٍّ

مَا يَدْرِكُ الْجَرَيَاتِ الْجَسَامِيَّةَ وَيَحْرُكُ

الَّتِي مِنْ حَيْثُ مَا يَدْرِكُ الْأُمُورَ كُلِّيَّةَ

بِالْإِرَادَةِ ;

وَالْحَرَكَةُ الْمُحَرَّدَةُ وَ يَقْبَلُ الْأَفْعَالِ

(كُتَّافُ اصْطِلَاحَاتِ الْعُقُولِ)

اَلْفِكْرَةُ وَالْحَدْسِيَّةُ .

أَلْنَفْسُ الْعَلَامَةِ :

(كُتَّافُ اصْطِلَاحَاتِ الْعُقُولِ)

أَهَادِسُ :

أَوَّلُ مَا يُعَمِّدُهُ نَفْسُ الْإِنْسَانِ فِي النَّسَاطَةِ

هَادِسٌ أَيْ صَالِحٌ .

لَأَوَّلِيَّاتِ نَحْلُومِنَ لِمَصَوِّرَاتِ وَ

بِتَصَدِيقَاتِ هُوَ عِلْمُهَا بِدَائِرِهَا .

(مَحَارِجُ الصَّاحِحِ)

أَلْهَجُوعُ :

(فِرْهَنْكُ عِلُومِ عَقْلِي)

هَجَعَ الرَّجُلُ هَجُوحًا وَ هَجَاعًا : سَامَ

أَلْنَفْسُ الْبَاطِنَةِ :

لِلنَّفْسِ ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ فِي كَمَالِهَا تُعْمَى

لَيْلًا أَوْ الْهَجُوعُ مُطْلَقُ النَّوْمِ .

أَنَاهُمْ . وَأَنِيَّةٌ فِي الْعِيَادِ أَيْ مَا حَاجَتْهُ .

(أقرب الموارد)

وَأَنَاهُ : أَذْرَكَهُ .

هَبَّةٌ :

(أقرب الموارد)

أَلْهَى : كَمَايَةً عَنْ كُلِّ إِسْمٍ جَسَسٍ مَعْنَاهُ

يَتَلَعَّثُ :

سَيٌّ وَفِي النَّاسِيبِ هَبَّةٌ وَتَقْرُبُ

لَعْنُهُمْ وَتَلَعَّثُ فِي الْأَمْرِ : تَوَقَّفُ فِيهِ وَ

بِالْحُرُوفِ .

تَأَنَّى . تَبَصَّرَهُ ، بَكَلَ عَنْهُ .

(المعجم العربي الحديث لاروس)

(المجدد)

هَبِيعَةٌ :

يُوحَسُونَ :

الْهَبِيعَةُ يَنْفُجُ الصَّوْتُ تَفْرِغُ مِثْلَهُ وَ

يُوحَسُ الرَّجُلُ يُوَحِّسُ : يَمْضِي أَوْجَسُ

نَحَافَةٌ مِنْ عَدُوٍّ - سَيْلَانُ السَّيِّءِ الْمَصْنُوبِ

أَيَّ أَحْسَى وَأَضْمَرَ . وَ- تَسْمَعُ إِلَى الصَّوْتِ

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ

الْحَقِّ .

صَوْتٌ أَوْ نَاحَةٌ تُسَاعُ .

(أقرب الموارد)

(أقرب الموارد)

يُحَطِّبُ :

وَأَقْوَا .

حَطَبُ الْمَرْأَةِ حَطْبًا وَحَطْبُهُ : دَعَاهَا

وَأَقْوَا يُؤَاوِي : يَمْنَى وَهَوَاً . وَدَاعَا الْقَوْمَ :

إِلَى السُّرُوحِ - وَ عَلَى الْمِصْبَرِ خُطَابَةٌ وَ

شَح:

حُطْبِهِ وَعُطِّ. وَقَرَأَ الْحَطْبَةَ عَلَى مَنْ

شَح رَأْسَهُ حَرْجَهُ وَكَسَرَهُ

حَصَرَ وَطَسَبَ -: دَعَا أَوْ طَلَبَ.

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَ الْمَجْدِ)

نَعْبَأُ:

يَدُوْكَوْنَ:

مَا عَابَأَ بِهِ سَيْثٌ ، لَمْ عَدَّهُ سَيْثًا

دَاكَ يَدُوْكَ دُوْكًَا وَمَدَاكَ " الْعُوْمُ : مَرَصُوا

مَا عَابَأَ بِهِ كَأَنَّكَ خَصِمُهُ نَقُولُ.

إِضْطَرَبُوا.

مَا عَابَأَ بِهِ : أَيُّ مَا كَانَ بِهِ عِنْدِي وَرَيْ

(أَلْمَجْدِ)

وَلَا تَعْدُرُوْكَ مَا أَهْلِي بِهِ.

يَدُوْدُ:

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

دَادَهُ يَدُوْدُهُ دُوْدًا وَدِدَادًا عَنَّهُ.

يَعْدَعُونَ:

طَرَدَهُ وَ دَفَعَهُ.

عَدَعَهُ دَدَعَا رَمَاهُ بِالْفَحْشِ وَتَوَرَّعُوا

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

وَسَمَهُ وَرَمَاهُ صَرَهُ بِهِ.

يَسْبِعُونَ:

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

أَسَاعَ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَ أَيُّ سَهْلَ مَدَحْلَهُ

فِي الْحَلْقِ وَ سَاعَ لَهُ دَحْلَهُ فِيهِ.

(أَلْمَجْدِ)

يُلبِثُهُمْ :

إِلَيْهِمُ الْفَصِيلُ مَا فِي الصَّرْعِ : إِسْوَاهُ .

(أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ)

مصادر الكتاب

١ - اليعقوبي ، احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب بن واضح ' التاريخ ، دارصادر

بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م

٢ - الطبري ، محمد بن حريز: تاريخ الرسل والملوك ، طبع دعوى ، ١٨٨٤ - ١٨٨٣ م .

٣ - الديلموري ، ابو حنيفة احمد بن داود اخبار الطوال ، المكتبة العربية ، بغداد

بلا تاريخ .

٤ - ابن خلكار ، محمد بن ابراهيم ^١الإربلي : وفيات الاعيان ، مكتبة النهضة

المصرية القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .

٥ - ابن اثير ، ابوالحسن علي بن محمد : الكامل في التاريخ ، دارصادر بيروت

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .

٦ - أبي خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون ' مقدمة ، مطبعة مصطفى محمد -

مصر بلا تاريخ .

٧ - أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن حسين بن محمد بن أحمد : الأغاني ، دار الكتب

لمصرية ، القاهرة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

٨ - حمزة الأصبهاني ، حمزة بن الحسن - سني منوك لأرض ولاسياء ، مطبعة

كاوياني برلين ، بلا تاريخ

٩ - 'مفريري ، تاج الدين أحمد بن علي ' للوك لمعرفة دول الملوك القاهرة

١٩٢٢ م

١٥ - بن مسكويه ، أبو علي بخارن أحمد بن محمد بن يعقوب . بحار الأمم شركة

المدن الصناعية ، مصر ١٣٢٣ هـ - ١٩١٥ م .

١١ - أبو القدا سمعيل بن عمرو كمرالدسقي بقرى البداية والنهاية ، مصر

بلا تاريخ

١٢ - السلاوي ، أحمد بن يحيى ، فروع البدي ، مطبعة حجة المدن لعربي

لغاهرة ، بلا تاريخ .

١٣ - الصمودي ، أبو الحسن علي بن حسين ، مروج الذهب ... ، مطبعة النهضة

بمصرية ، ١٣٤٦ ح .

١٦ - ألسيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن حلال ابدني الحصري

الشافعي: تاريخ الحلقة، دارالمراث، بيروت ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

١٥- أبو الفتح محمد عبدالكريم بن أبي بكر أحمد: الملل والنحل، الناشر: الحلبي

و شركاه، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

١٦- أسلمى، محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبدالرحمن، طبقات الصوفية

الطبعة الثانية، مطبعة دارالأسلف، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٧- المعجم الفلسفي، دارالمعافة الجديدة، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٦ م

١٨- المعجم العربي الحديث لأروس

١٩- مختار الصحاح

٢٠- ألمجد في الله والإعلام

٢١- أساس الملاعة (في اللغة) للرمحشوى

٢٢- المجدد الأبجدى

٢٣- فريديك علوم عقلى

٢٤- كَأى صلاحيات العيون

٢٥- الموسوعة العربية المبسرة

٢٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

٢٧- دائرة المعارف الإسلامية

٢٨- صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي ، مراسد الاطلاع ، دار احياء-

الكتب العربية ، الطبعة الاولى ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

٢٩- اعرب الموارد .

فهرس الاسماء والاعلام

الاف :	الاكراد ١١١-١١٢-١١٣
الاثني عشرية ١٨٥	الامامية ١٨٢
الاحمسي ١٤٥	الامويين ٧٢
الاحنف ١٣٩	الانصار ٢٤-٢٧
الاحوص ٧٧	الاهوار ٧-١٢٧-١٢٨-١٣٦-١٣٧-
الأردن ٨٩	١٣٨-١٤٥
الاردوان ٧-١٥٨	اباالحسن ١٥٤
الاساوره ١٢٨-١٣٥	اباالحسن الطامري ١٥٦
الاسرائيليين ٨٥	اباالحسن محمد بن احمد بن ابراهيم ، الفارسي
الاسكندر ٨٤-٨٥-٨٨-١٥٣-١٥٨-	٢٥٥
١٥٩	اباالعباس البغدادي ١٩٦
الاسكندر بن سليمان ١٥٦	اباالفضل احمد بن محمد بن حمدون ١٩٧
الاسكندريا ١١٦	اباالفضل بن العميد ١١٢
الاسكندرية ١٥٥-١٥٦-١١٥-١١٧	اباالقاسم ١٥٤-١٥٥
الاسماعيلية ١٧٩-١٨٥-١٨٣	اباالحسين ٣٢
الاشقاينيون ١٥٨	ابابكر ٤٤-٥١
الاعاحم ٥٩	ابابكر محمد بن عبدالله ١٩٥
الاعراب ١١٣	اباابراهم ١٦٥
الامرم ٩٨	

اباحلف ٣٥	ابن الحوزي ١٦٩
اباسمة ٢٧	ابن الربيع ١٦٥
ابا شجاع ٣٨	ابن الحميد ١٠٣-١١٥-١١١
اباعبدالرحمن ٧٤	ابن العنعم ١٥٥
اباعمر الاسطاطي ١٩٥	ابن نيمية ١١٤
ابمريم ا.حسنى ١٣٥	ابن جامع ٧٥
باسلم ٢٦	ابن حريح ١٣٤
ابراهيم ٢٦-٨٥-٨٧	ابن حماد المبرزي ٢٥-١٨
ابراهيم الحليل ١٥٥	ابن حلدون ٤
ابراهيم العوصلى ٧٢	ابن خلكان ٥-٣٥-١٧٩
ابراهيم بن المهدي ٧٩	ابن مروج ٧٥-٧٨
ابراهيم بن محمد ٣٧-٣٥	اس سعد ١٢٦-١٦٣-١٦٩-١٧٥-١٧٤
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن- ١٧٧	
عباس ٣٣	اس سيدان ١٣٦
بليس ١٢٥	اس شداد ٢٥
ابن المسهب ٥٤	ابن ظبيان ١٣٦
ابن ابي حاتم ١٧١	ابن عباد ٧٥
اس اسى سعيد الحدرى ١٧٣	ابن عماسى ٤٥-٥٤-١٦٣-١٦٥-١٦٦
ابن ابي طرفة ٧٤	١٧٥-١٧١-١٧٢-١٧٥
ابن ابي ليلى ١٦٦	ابن عساكر ١٦٤-١٧٥-١٧١-١٧٢-
اس انير ٥-٤٣-٤٤	١٧٧
اس اسحاق ١٦٤	اس عمر ١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٧٢
	١٧٥

ابو حبيبة الديبوري ٦	بن غلاب ١٣٨ - ١٣٩
ابودر ٦٨	بن قريش ٢٢
ابوعبيد ١٦٥	بن ماجة ١٦٨
ابوسفيان ٤٥	بن مسعود ١٦٥ - ١٦٩ - ١٧٠
ابو حجاج فاحسرو الملقب عمدا الدولة ٣٦	بن مسكونه ٥ - ١٠٣
ابوظلحة الانصاري ٥٤	بن محرش ابومريم ١٢٨ - ١٤٠
ابوعبدالرحمن السلمي ١٩٢	بن محم ١٧٦ - ١٧٧
ابوعبدالرضا السلمي ١٦٣	بن هبيرة ١٥٩
ابوعبيدة ٤٩ - ٥١ - ١٢٣	ابواسحاق العاصي ٣٧
ابوعبيدة القاسم بن سلام ١٣٥	بوالاسود الدؤلي ١٣١ - ١٦٢
ابوعبيدة بن الحرح ٤٤	بواحسن المسعودي ٤
ابوعبيدة عمر بن المسي ١٢٦	بولحسن عيسى بن قاسم ١٥٤
ابوعيسى الفارسي ٣٧	بوالعاصي حمد بن عبدالله ١٩٧
ابوعمرة الانصاري ٤٨	بوالفتح ١٥٣
ابولطيف ٧٤	بوالعداء ١١٤
ابومحيف ١٢٧	بوالفرج الأصماني ٥ - ٧٢
ابومسعود ١٣٧	بوالمقدار ١٣٨ - ١٣٩
ابومسلم ٢٥ - ٣٥	ابولهيثم ٣٣
ابومصور اسكين البركي ٤٥	بوامدة ١٦٥
ابومصور الثعالبي ٢١	بويكر ٤٤ - ٤٩ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤
ابوموسى ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٥ - ١٣١ -	بويكرة ٣٩
١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٦٥	بويكر بن عيسى ١٧٧

ابو نواس ١٤٧	ابي مسلم ٢٥-٢٦-٢٧
ابو هريرة ١٦٥-١٧٢	ابي موسى ١٣٥
ابو يعلى ١٦٣-١٦٧-١٧٢-١٧٣	ابي هريرة ١٦٧-١٦٩
إسحاق بن ارحبم ٩٢	احرياهو بن يهورام ٩٢
ابي اسحاق ١٢٩	احمد ١٦٦-١٦٧-١٧٢-١٧٣
ابي الاسهب ١٣٥	احمد آباد ١٥٩
ابي الطعيل ١٦٧	احمد بن حنبل ١٦٥
ابي العسل ابن العميد ١٠٤	احمد بن صادق ١٥٢
بي ايوب الانصاري	احمد بن علي بن جعفر ١٩٧
بي بردة ٤٥	احمد بن محمد بن زكريا ١٩٧
بي بكر ٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-١٧٢	احمد بن محمد بن صالح ١٩٦
ابي حديفة ١٣٥	احمد بن يحيى الملاذري ٦
ابي رافع ١٦٢	ادريس ٢٥-٢٦-٢٧
ابي رجا ١٣٥	دم ٨٦
ابي ريمب ١٩٥	رماسخان ٧-١٤١-١٥٣-١٥٤-١٥٧
ابي سريحة ١٦٧	١٥٨
ابي سعيد الحدري ١٦٦-١٦٧-١٦٨	أدراج ١٧٥
٢٧٢	أردشير ٧-١١
ابي عبيدة الجراح ٤٧	أردشير بن بابك بن ساسان ١٥٣-١٥٩
ابي عمرو ١٩٢	أردشير بن هرمز ١١
ابي لؤلؤة ١٣٣	أردشير خرة ٧
ابي مسعود ٧٤	أرسطاطاليس ١٠٧-١٥٩

السن ١٥٧	ارسطو ١٥٣
أسيد بن حصير ٥١	إرم ٩٥
ارس بن عوف ١٣٢	أرميا ٨٦
اشعب ٧٨	ارميا ٧-١٥٦
أشان ١٥٨	أريحا ٨٩
أشبال ٦-٧-٢٥-٧٢-٨٢-١٣٩	إربل ٣٥
اصطحر ٧-١٤٥	اسامة بن ابيا ٩٢
اطوح ١٤٨	اسامة بن زهد ٥٣
اعسطس ٨٨	سبانيا ٤
امكيس ٤٥	اسحاق ٧٨-٨١-٨٧
امريدون ١٤٧-١٤٨	اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٧٩
اعلاطون ١٥٣	اسحاق بن ابي اسرائيل ١٣٤
أفوس ٩٥-١٥٥	اسد بن هاشم ١٦٢
اكراد ١٣٥	أسدود ٩١
آل الزبير ٧٤	اسرائيل ٣
أئده آك ١٤٦	اسفنديار بن كناسف ١٥٥
آل ملك ٩٥-٩٧	اسماء بنت قيس ١٦٦
ألون ٩١	اسماعيل ١٨١
الياس ٩٥	اسماعيل بن جامع ٧٢
الياوس ١١	اسماعيل بن حمفر ١٨٥-١٨١
ام سلمة ١٦٦	اسماعيل بن عباد ٧٢
امصيا بن يواش ٩٢	اسماعيل بن يونس ٧٥-٧٨

اصمرب ١٥٢	إيلاق ٩٥
ام فيعل ٧٣	ايوب ٨٦
أطك بن حذعون ٩١	ابوداسف ١٤٥
امون بن مشا ٩٢	
اميم بن لاودين ارم ١٤٣	الب
امين الدين ابوبكر بن الرقاعي ١٠١	بـ اصغير ١١٦
انجيل ٩	بـ ٨٣ - ٨٨ - ٩٢ - ٩٣ - ١٢٩ - ١٤٧
اسن ١٣٢ - ١٣٤ - ١٦٣ - ١٦٧ - ١٧٢	١٢٨ ١٤٩ - ١٥٥
بطينوس ٨٢	بابون ١٥٢
اسار بن براز ١٥٩	بابين ٩٥
اسموى ١٥٧	بارده ١٥٤
اورسلم ٩١ - ٩٣	بارق ٩٥
اوس بن حوسى لاصدرى ٥٣	بارد ١٥٢
أوكردوج ٩٣	بداشيد ٨٢ - ١٨٣
الهدلى ٧٥	رحب نصر ٨٤ - ٨٥ - ٨٧ - ٩١ - ٩٣ -
ابيك الخاويدار ٩٥	١٥
إيدون ٩١	بختيار ٨٧
يدج ١٣٥ - ١٣٦	بدرالدين بن وهيد ١٢٥ - ١٢٣
ايرج ١٢٨	بدرالدين محمد بن جماعة ١٥١
ايران ١٢٨ - ١٤٩	البراء بن عارب ١٢٢ - ١٦٦
ايران سير ١٢٨	البراء بن مالك ١٣٢ - ١٣٤
ايسعيا ٨٦ - ٩١ - ٩٢	شمر ٤ - ٥٩ - ٦٥

البرالي ١١٤	سمر ٩٣
برقة ١٥٢	سى سرائيل ٨٥-٨٧-٩٥-٩١-١٥١
برقوى ٩٤	١٥٢-١٥٥
لموك بن عبداسه ١٧٥	بنى امية ٢٨
برلعي ٩٨	سى بدر ١٣٨
برهان الدين ابراهيم بن احمد ١٥١	بنى بويه ٧٢
برده ١٦٧	بنى جثاوة ١٣٥
البرار ١٦٦-١٦٧-١٦٩-١٧١-١٧٢	سى جعوبة ١٣٦
١٧٣	سى عائش ١٣٦
بشر ١٣٨	سى عرون ١٣٨
بشر بن المحضر ١٣٩	بنى سمر ١٣٦
بشير بن سعد ٥١-٥٢	بنى بصر ١٣٨
المنيرة ١٥-٢٦-١٢١-١٢٧-١٤٤	سى مسم ٢٥-٢٦-٢٢-٥٢-٢٣
١٧٤-١٨١	بنى بويه ٣٧
البطالسة ٨٥	بهرام ١٥-١٣
بذلصيوس ٨٤-١٥٢	بهرام بن بهرام ١١
الغيب السكري ١٣٦	بهرام بن سابور ١٢
بمد ٤-١٥-٣٧-٤٣-٧٢-٨٥-٩٧	بهرام بن هرمز ١٥
٩٨-١٥٧-١٤١-١٤٥	بهرام حور بن يردچرد ١٢
بلاد لحريرة ٣٤	بهرام بن كنجير ١٥٦
البلادري ٥-٩٧-١٢٦	بهرام بن اسفنديار ٨٨-١٥٥-١٥١
سج ١٥١-١٥٥	١٥٥-١٥٦

بيبرس ٩٨	الوزراء ٣-٨٦-١٥٥
بيبرس الاحمدى ٩٧	سوزا ١٢٢
بيبرس الحاشىكير ٩٦	بولج بن فوا ٩١
بيبرس ابدو دارى ٩٥	سبرى ١٢٧
بيبا القدس ٨٧-٨٨-٩٣-١٥٢-١٥٥	
بيبا لحم ٩١	الثاء
البيروار ١٢٧	ناون ٨٢
بيوراس بن اردواس ١٤٦-١٤٧	التعالى ٦
النا	النموية ١٥
باح اندين سكى ١١٩-١٢١-١٢٤	لمورى ١٣٧
التاج بن سعيد الدولة ٩٧	بوان ١٧٢
تاج العلة ٣٧	
سوك ١٤٤	الحيم
سراحم ٤	هابرس سقرة ١٤٤
البرك ١٣-٥٩-١٥٥-١٥٧	حابرس عبدالله ١٤٤-١٤٥-١٤٩-١٧٢
سرمدى ١٦٧-١٦٨-١٦٩	الحالموس ٦٧
البركمان ٥٩	خالوب ٩٢
سبر ٨-١٢٧-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤	خاليبوس ١٥٢
١٣٥-	خديون بن بوان ٩١
المسلمية ١٨٣	خديج بن على الازدى ٢٨
بفى الدين السكى ١١٩	خراخ ١١٦
النيللى ١٥٥	خرحان ١٤١

الحاء	جرب ١٦٧
الحارث ٧٤-٧٥	جرب بن عبد الله البجلي ١٣١
حارثة بن بدر العداسي ١٣١	الجربية ١٥
حارم بن حرملة ١٩٥	الجرائر ٨٣
الحاكم ١٦٥-١٦٨-١٦٩-١٧١-١٧٣-	جزء ١٣٨
١٧٤	جزء بن معاوية ١٣٩
حامس ١٥٤	الحزيرة ٧-٤٣
الحباب بن المنذر ٥١	جعفر ٢٧
حباب بن المنذر بن الحموح ٥٥	جعفر بن حنظل ٢٧-٢٨-٣٥
حشيش بن حمادة ١٦٦-١٦٧-١٦٨	جعفر بن محمد بن بصير ١٩٥
حبيب بن بهير ٨٣-٨٤-١٣٥	جلولا ١٣٢
الحثيمة ٢٤	جمال الدين ١٢٣
الحجاج ٤٣-٤٤-١٣٦-١٣٨-١٣٩	جمال الدين اقوش الدومي ٩٨-٩٩
حجار ١٩٣	جمال الدين الحنبلي ١٢٥
الحديثة ١٥٦	جمال الدين المرذاوي ١٢٥
حديفة بن اليمان ١٣٢	جمال الدين بن السراج ١٢٤
الحرايين ١٤٦	جمال الدين المالكي ١٢٥
حرورا ١٧٥	جندسابور ٧-١٣٤-١٣٩
حريش ٢٧	الجند ١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧
حرقيا بن احاروهو	الحديد بن عبد الرحمن ٢٧
حرقبال ٨٦	الحواليقي ٣٥
الحس ٤٣-١٦٥-١٧٤-١٧٧	حيحون ١٥١

الحسن بن عباد ٧٤	خالد بن سعيد ١٩٥
الحسن بن محمد بن الصباح ١٨٧	خالد بن عبدالله القسري ٢٥ - ٣١ - ٣٢ -
الحسين ١٦٥ - ١٧٦	٣٣
حلب ٢٥ - ٩٧ - ٢٥٥	حراس ٧ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ -
حماد ٧٥	٣٥ - ٣١ - ١٥٧ - ١٥١ - ١٧٩ - ١٨٣
حماد بن اسحاق ٧٤	حزاد بن ياس ١٣٦
حمام الكأس ١١٩	خراقة ٢٧
حناة ٩٧	خريجة ٦٥
حنان ١٥١ - ١٥٥	الخروج ٥١
جشنيد بن ابوهان ١٢٦	الحوارج ١٧٥ - ١٧٧
حميد الطويل ١٣٥ - ١٣٣	الحواري ١٥٥
حمرة الأصهباني ٨٢	الدال
حمرة بن عبدالله ١٣٧	دارا بن بهمن ١٥٦
حمزة بن عتبة اللهي ٧٣	دارا بن دارا ٩٣ - ١٥٣ - ١٥٨
حصص ١٢٦	دارياوش ٩٣
الحنابلة ١٥	داود ٩١ - ١٣١
حوا ٨٦	دايال النبي ٨٦ - ١٣٩ - ١٤٧ - ١٥٥
حي مأسور ٩٢	دحلة ١٢٩ - ١٥٦
الخاء	دعل بن حنظلة ٥٤
خالد ٣٢	دمي ٤ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - ٤٥ -
خالد بن زيد المرتني ١٣٥	٩٥ - ٩٤ - ٩٨ - ١٥١ - ١٥٢ - ١١٥ -

١١٧-١١٩-١٢٦

روح بن عبدالمؤمن ١٣٥

دمياط ٩٩-١٥٥

الروم ٧-٨-٨٢

دياوند ١٤٧

رومية ٨٨

ديتارد ١٥٢

الري ١٥-١٤٧-١٩٣

الديوري ٥-٢٣-١٥٨

الزاء

الذال

الزهر ٢٢-٤٦-٥٢-١٧٢

ذاب ٩٥

الزهر بن مكار ٧٣

ذالشدية ١٧٦

الزهر بن عوام ١٣٤

ذو دست بن استيمان ١٥٢

الراء

ذو دسب ١٥٣-١٥٤

الزان ١٥٧

الزط ١٢٨-١٣٥

زاهرمر ١٥-١٢٧-١٣٥-١٣١-١٤٥

زباطه ٦٥

الزهر بن زياد ١٢٨-١٢٩-١٣٥

زبد ١٥٤

زبعة ٢٨-١٥٩

زوس بهاست ١٢٩

زستم بن دستان ١٥٥-١٥٤

زهرة بن حوبة ٦٧

زسول لله ٥٤-١٦٣

الزهرى ١٣٧

الزشير ٧٨

زباد الحارثي ١٢٨

زكى الدوله ١٥٩-١١١

زبد ٣٢

زكى لدونة بن سويه ٢٣

زبد بن ارفع ١٦٣-١٦٥-١٦٦-١٦٧

زكى الدين سهرس الحاكيم لعموري ٩٥

زبد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب

زوث ٨٦

٣٢

سعيد ٧٣	زين الدين علي بن مخلوف ٩٥
سعيد بن عبدالعزير ١٧٧	الزمين
سعيد بن المسيب ١٦٤ - ١٧٥	سابور ٧ - ٩ - ١٥ - ١١
سعيد بن زيد ٥٢	سابور بن اردشير ٧ - ٨
سعيده بنى ساعدة ٤٤ - ٤٧ - ٤٨	سابور دوالاكتاف ١١
سليم ١٩٢	سابور بن سابور ١١
السلاج ١٢٨	الساليش المصري ١١٦
سلار ٩٥ - ٩٦ - ٩٧	سام ١٥٧
سلم ١٤٨	سحسان ١٧ - ٢٢ - ١٥٠ - ١٥٣ - ١٥٤
سلطان العارسي ١٦٣ - ١٦٨	سمرة بن حبيب ١٢٩ - ١٣٩
سلمة بن الاكوع ٦٣ - ٦٤	سروديب (سيلان) ١٤١
سليمان ٨٥ - ٨٨ - ٩٢	السري ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩
سليمان بن داود ٩١ - ١١٨	٢٥٥
سليمان بن كثير ٢٥ - ٣٥	سرى بن العطل السطى ١٩٤
السعاسي ٢٣ - ١٧٩	السوياسية ٩١
سمرقند ٦	السويانيين ٨٥
سنبيل ١٣٥	سعد ٢٩ - ٦٧ - ١٧١
سجاريب ٩١	سعد بن ابي وقاص ٦٤ - ١٦٦ - ١٦٧ -
سجاريب	١٧٢ - ١٧٥
السند ١٥٧	سعد بن عمادة ٤٤ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٢
السواد ١٣٧	سعدويه ١٢٩
سوحرا ١٤	سعدى ٧٦ - ٧٨ - ١٥١

سور ١٥٩	الناقعية ٣٥
سورية ١٥	النام ٢٦ - ٤٥ - ٢٣ - ٨٣ - ٩٦ - ٩٨
لسوس ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٥ - ١٣٥	١٠١ - ١٤١ - ١٥٢ - ١٧٥
سوسة ١٥١	شاة ١٤٥
سوق الاهوار ١٢٩ - ١٣٩	شاول ٩١
سهل بن سعد ١٦٤ - ١٦٦	شاهشاه ٧
سهم بن ابار ١٤٩	شبل بن معبد البحلى ١٤٥
سهمرا ٨٥	شوف الدين عبدالوهاب ٩٧
سياوحش ١٥٥	شرف الدين ١٢١ - ١٢٣
سيرس ٨٦	شريح القاضي ٦٩
السيرة ٤	شريك ١٢٩ - ١٧٧
سيف ابدوله ٧٢	شعب بوان ٣٧
سيف الدين طاطى ٩٧	شعقة ٨٩
سيف الدين ١٥١	شعطي ٨٥
سيف الدين الحومكى ١٥٥	شوب بن صعب ٣١
سيف الدين ميكنى بفا ١٢٥	شهران ٥٣ - ٥٤
سيوط ١٦٥	شمس الدين العرى ١٢٥ - ١٢٣
لسيوطى ١٦٥	شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ١٥٢
	سمسون ٩١
الشيبي	سرس فريس ١٥٥
الشابرمان ٩	شمعون ٩٥
ساد لامير بدر الدين الفناح ١٥٥	شمويل ٨٥ - ٩١

شويس العدوى ١٢٨	الصاد
شويل ٩١	الحاك ١٤٦
شهراد ١٥٥	صياء الدين ٩٧
شهرسان ١٧٩	
الشهرستاني ١٧٩	الطاء
شيت ٨٦	طالب ٩١ - ١٥٥
الشيخ بوهان الدين ابراهيم ١١٥	الطبراني ١٤٦ - ١٦٧ - ١٧٠ - ١٧١ -
الشيخ نصر المنبجي ١٠١	١٧٣
سزار ٢٠ - ٢٢ - ٣٧	طرسان ١٥ - ١٤٧ - ١٥٦
شبريث ٨٦	الطبري ٥ - ١٥ - ١٦
اشيعه ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠	الطبقات ٤
	طحمورت بن ابوحيان ١٤٥ - ١٤٦
الصاد	طربوس ٣٢
الصادق ١٨٠ - ١٨١	ططوس ٨٨
الصائبة ١٤٥ - ١٤٦	الظفوف ١٥٩
صدقيا ٨٦ - ٩٣	طلحة ٤٤ - ١٧٦
صفين ١٧٥	طوق بن المجلس ١٧ - ١٨
الصفا ٥٩	
الصلاة ٩	لعين
صمصام الدوله ١٠٣	
صادق ١٤٠	عاصم بن قيس ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٩
الصين ١٥٧	عائ ٨٩

عائشة ٥٤ - ١٧٥ - ١٧٢ - ١٧٤

العباس ٤٥ - ٥٣

العباس بن يوسف الشكلى ١٩٤

عبدالآل ٧٣

عبدالدين بربير ١٣٧

عبدالرحمن ٤٦

عبدالرحمن بن ابي ليلى ١٤٣

عبدالرحمن بن بوب ٣٣ - ٣٤

عبدالرحمن بن عوف ٤٥

عبدالرحمن بن ملحم ١٧٥ - ١٧٧

عبدالقدوس بن القاسم ١٩٦

عبدالغفار بن بوح ١٥٢

عبدالكريم بن سليمان عطية ٢٨

عبدالله ١٧٥

عبد لله بن جعفر ١٧٦

عبدالله بن حبيشى ٣٤

عبدالله بن ربيع ١٢٥

عبدالله بن عامر ١٣٢ - ١٣٥

عبدالله بن عيسى الطاهسى ٧٩

عبدالله بن المعتز ١٢٦

عبدالملك ١٣٦

عبدالملك بن مروان ١٣٦

عبدالله بن رباد ١٣٦

عبدالله بن المهدي ١٤٥

عتبة بن عروان ١٢٧ - ١٤٥

العتيقة ٨٣

عتليا ٩٢

عثمان ١٧٤

عثمان بن الحلبي ١٥٢

عثمان بن عفان ١٧٢

الحم ٤

عدى بن كعب ١٣٩

المراى ٧ - ٢٥ - ٢٧ - ٣١ - ١٢٦ - ١٣٥ -

١٤٦ - ١٤٧ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٥ - ١٥٦

١٧٤ - ١٨٣ - ١٩٣

العوامين ٣١

عوب ١٥٨

العوب ٤ - ٤٧

عروة ٣٥

عروة الربيع ٥٥

عزالدوله بختيار بن معزالدولة ٣٦

عزالدين ١٢٣

عزالدين أبيك ٩٧

عزالدين الحظيرى ٩٥

عربا بن امصيا ٩٢	عماد الدين ١٣٣
عسكر مكرم ١٣٦ - ١٣٧	عمار بن ياسر ١٣١ - ١٧٣
عصا الدولة ٤٥ - ٤١ - ١٥٣ - ١١٢	عمارة ٧٤ - ١٦٧
القطار ١٢٨	عمر ٤٤ - ٤٦ - ٢٩ - ٥٥ - ٥١ - ٥٢ - ٦٧
عطار الخراساني ١٣٤	٦٨ - ٧٧ - ١٢٩ - ١٣٥ - ١٣١ - ١٣٣ -
عسقلان ٩١	١٣٤ - ١٣٧ - ١٣٩ - ١٤٥
عقلون ٩٥	عمران الحصين لحرابي ١٢٧
عقيل بن معقل بن الليثي ٢٩	عمران بن حصين ١٦٦ - ١٧١
علم الدين ابراهيم بن السيد ١٥١	عمرو بن بكر ١٧٦
علي ٢١ - ٢٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٥٢ -	عمر بن حفص ١٣٥
٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ١٦٣ - ١٦٥ - ١٦٧ - ١٦٨ -	عمر بن الخطاب ٨٧ - ١٢٧ - ١٣٨ - ١٧٥ -
١٦٩ - ١٧٥ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ -	١٧٢ -
١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٨٥ -	عمر بن شبة ٧٥ - ٧٨ - ١٣٥
علي بن ابي طالب ٤١ - ٤٢ - ٥٤ - ١٦٢ -	عمر كسري ١٤٦ - ١٢٧
١٦٦ - ١٧٥ -	عمروس الناصر ١٥٢ - ١٧٥
علي بن الحسين ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢٥ - ٢١ -	عمر بن حريث ٥٢
٢٢ -	عمرو بن مر ١٦٧
علي بن حماد ١٣٨	عمير بن بطيخ ٢٦
علي بن الحميد ١٩٨ - ٢٥٥ -	عوانة ١٢٧
علي بن عبدالظاهر ٩٩	عوسجة بن رباح ١٤٥
علي بن محمد النوفلي ٧٥	عويم بن ساعدة ٤٦
عماد الدولة ٣٦	عيسى ٢٥ - ٢٦ - ٢٧

الغاف

الغاء

لغاهرة ٣٥ - ٩٤ - ٩٨ - ١٥٥ - ١٥١ -

فارس ٧ - ٣٦ - ١٤٥

١٥٢ - ١٦٥

فاطمه ٤٦ - ١٦٢ - ١٦٥

فارس ٩٩ - ١١٨

افراق ٤٧ - ١٣٩ - ١٥٩

لفظ ٨٤ - ٨٥

فراشياب ١٤٩ - ١٥٦ - ١٥٧

فسيه ٢٩

فراشياب المركي ١٥٦

محطان ١٥٩

فرسبب بن طوح ١٤٩

محطة السيب ٢٥ - ٢٧ - ٣٥

العراصة ٨٥

الغدى ١١٩

الفرس ١٣ - ٢٦ - ٨٣ - ١٤٢ - ١٤٧ - ١٤٩

العراصة ١٥٣

١٥٠ - ١٥٣ - ١٥٨

فرطة بن كعب ١٣٢

الفرج ٩٩ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ -

العراصة ١٨٣

١٢٥

فرس ٤٥ - ٤٧ - ٤٨ - ٥١ - ٧٣ - ٧٤ -

العسقاط ١٤١

٧٦ - ٧٨

العسل ٥٣ - ٥٤

عسطين ٨٩

عسطين ٨٨ - ٨٩ - ٩١

عسبر ١٥٧

عسج بن العوراء ٧٢

عظام ١٧٧

عسج بن باطا ٨٩

عسج بن قسيه بن مسلم ٢٩

العريبي ٩٥

الععة المصورية ١١٥

عبرور ١٣ - ١٤

قلعة الموت ١٨٧

فليوب ١٥٥

كورش ٨٨

فوص ١٥٢

الكوفة ١٥ - ٢٢ - ٢١ - ٢٢ - ١٣١ - ١٣٢

موهلت ٨٦

١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٩٢

الكوك ٩٨

الكاف

كبحسرو ١٥١ - ١٥٧

كر ٢٥ - ٢١ - ٢٢

كبحروس - ياوحش ١٥٧

كوساب ١٥٦

كنكاووس ١٥٠ - ١٥١

كرمان ١٦ - ١٧ - ٢٠

الكنبان ١٥٨

كريم الدين عبدالكريم الاصمى ١٥١

كيومرت ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥

الكسوة ٢٢

اللام

كشاسف ١٥٢

لكتابنة ١٣٥

لارحيم بن سليمان ٩٢

كلثوم بن عيسى ٣٢

لاهر بن فرط ٢٥ - ٣٠

الكدايين ٨٤

سب بن ريب ١٥٧

كلميت ١٠٥

لوط ٩٠ - ٩١

الكتابة ٣٢

لهراس ٨٧ - ١٥١ - ١٥٢

كنعان ٨٦

الميم

كنعان ٩١

لكتايبين ٩٥

ماروت ١٢٨

كنكدر ١٥٧

ماسدان ١٥٨

كونان ٩٥

مالك بن الهيثم ٢٥ - ٣٠

كورس ١٥٥

مالك بن الحويرث ١٦٧

المأمون ١٤٠	محمد بن خلف وكيع ٧٣
سامية ١١٥	محمد بن سعد ١٢٧
ماني ٨-٩-١٠	محمد بن عبدالله ١٣٧
ماوراء النهر ١٤١	محمد بن عبدالله بن العطل الشيباني ١٩٤
مهابصة ٢٥	محمد بن عمرو ١٩١
المبرد ١٧٧	محيى بن عدي ٤٤
مبائن ٧	محمد بن علي ٢٥-٢٦-٢٧
المسي ٢٧-٢٨	محمد بن علي النافذ ١٨٣
مخاض بن مسعود ١٤٥	محمّد بن مزاحم السلمي ٢٩
مخالد بن يحيى	محمد بن من العفاري ١٩٤
مخزاة بن نور ١٣٢-١٣٤	محمد بن هشام ١٥٨
المحوس ١٤٥-١٥٣-١٥٤	محمد بن يحيى ٧٥
المحوسبة ١٥	محمد ٤٨-٥١
محمد ٢٢-٧٩-١٨١	محي الدين يحيى بن فضل ٩٨
محمد الامين ٧٩	محي الدين احمد بن ابي الفتح ١٥١
محمد بن ابي زيد ٤٩	العدائين ١٥١
محمد بن الحسن البغدادي ١٩٤	العدائين ١٣٥-١٣٨
محمد بن الحسين ٢٥٥	المدرة البادرانية ١١٩
محمد بن جرير الطبري ٤	مدعسر ١٤١
محمد بن حبيب ١٧٧	مدس ٢١
محمد بن الحنفية ١٤٥	مدس ٢-٤٦-١٤٣-١٧٧
محمد بن خالد ٣٢	مرو ١٩٣

مفل ٢٥-٢٦-٢٧	مروان بن معاوية ١٣٥-١٣٣
المحيوة بن نعمة ٤٢-٥٤-١٢٧	المردكية ١٨٣
المغرب ٤-٦٥-١٥١	السرة ١١٥
المقداد ١٦٨	مسروى ١٧٥
المقري ٩٤	المسعودي ١٤١
مكرم بن العزيز ١٣٦	مسلم ١٦٨
مكرم بن مطرف ١٣٦	المسبح ٨٨
مكة ٤-٢٦-٦٣-٧٤-٧٥-١٦٥-١٦٣	مساة ١٤٥
١٧٦-١٧٤-٩٥-٨٩-٨٧-٨٣-٤٥-١٥-٤	مصر ٤-١٥-٤٥-٨٣-٨٧-٨٩-٩٥
الملحدة ١٨٣	١٥١-١٤١-١٦٥-١٩٣
الملك المطهر ٩٦-٩٧	مصعب ١٣٦
الملك اناصر ٩٥-٩٧-٩٨	مصعب بن الزبير ١٣٥
مادر ١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٩	مصفاة بن هبيرة ٢٨
مخوف بن نور ١٣٥	مصر ١٥٩
المدر بن عمان ١٣	مطرف ١٣٦
مصابي حرميا ٩٢	مطرف بن سيدان ١٣٥
المصور ١٨١	المطهر ٩٨
موحير ١٤٩-١٥٦	معاد بن جبل ١٧٣
موحير بن ابرن ١٢٨	معاوية ٥٢-١٧٥
مى ٧٥	معاوية بن - - - - ١٧٥-١٧٠
المويد ١٥	معروف الكرجي ١٠
موسى ٨٦-١٢٩-١٠٠-٨٠	معز الدولة بن مويه ٤٥

شمسية ١٥٩	الموسوية ١٨٥
النعمان ١٢	لعوض ٣٧-٤٣-٨٣-٩١-١٥٦
النعمان بن عدي ١٣٩	صهاحرون ٢٨-٦٤
النعمان بن مفرح ١٣٢	صبرحان ١٢٧
نبيع ابوبكرة ١٣٩	صبرحان عدي ١٣٢
سهاوند ١٥٨	الغلب بن ابي صفرة ١٣٩
السروان ١٧٥	المهلبى ١٥٣
سوح ٨٦-١٤٢-١٥٥	السور
سورالدين الراوى ١٥١	الناسي بن زياد ١٣٦
سورالدين شويبة ١٩٣	سافع بن الحارث ١٣٩
لموى ١٦٩	سافس ٩٥
الميروز ١٤٦	البيط ٨٥-١٥٨
سهاور ١٤٥-١٩٢	البيط ١٥٨
الواو	سحارى ١٦٤
وسط ٢٦-١٤٦	الساردة ٨٥
السعدى ١٢٧-١٣٧	السرى ١٤٧-١٥٩-١٦٣-١١
الوليد بن صالح ١٢٨	النزيرى ٨٢
الوليد بن يزيد بن عبدالملك ٣٤	لسائى ١٦٨
الشها	لسارى ١١٧-١١٨-١١٩-١٤٧
هاروب ١٤٨	بصر ٣٥
	بصرين سيار ٢٩

هارون ٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-١٦٦-١٨٥ وعلة ٢٩

هاشم ٣١ يحيى بن نعيم ٢٨

الهدلى ٧٨-٧٤-٧٣ يحيى ٩٢

هرمر ١٣-١٥ يردحرد ١٢-١٣-٨٥

الهرمرن ١٣٢-١٣٣-١٣٤ يزيد بن عبد الملك ٣١

هرمر بن موسى ١١ اليسع بن الخطوب ٩٥

هروث ٣ يعقوب ١٧-١٨-٢٥-٢١-٢٢-٨٧

هسام ٢٧-٢٨-٣١-٣٢-٣٣-٣٤ ١٣٥

همدان ١٥٨-١٩٣ يعقوب بن الليث ١٦

هند ١٥-٧٦ اليعقوبى ٥-٦

هورمير ١٢٧ بلعا ١١٧

موسى بن مولى ١٤٥ الهمانية ٢٨

الهبطلة ١٣ اليمى ١٥٩

يوشى بن احرباهو ٩٢

ليبى يوسيانوس ١١

يابين ٩١ يونام ٩٢

اليقوب ٦ يوسف ٢٧-٣١-٣٢-٨٧

ياهو اطار بن يوشيا ٩٢ يوسف بن الحسن السحارى ٣٥

يبيمة الدهر ٦ يوسف بن عمر ٢٧-٢٨-٣١-٣٢

يحيى المكي ٧٨ يوسف ٨٩

يحيى بن على بن يحيى ٧٩ يوسف بن نون ٨٥-٩٥-١٤٩

يحيى بن الحسين بن العمد بن الحوث بن يوشيا بن امون ٩٢

اليونان ٣

يهورام بن يهوشافاط ٩٢

يونان بن تورس ٨٣

يهوشافاط بن رسا ٩٢

اليونانيين ٨٥

يهوياعيم ٩٢

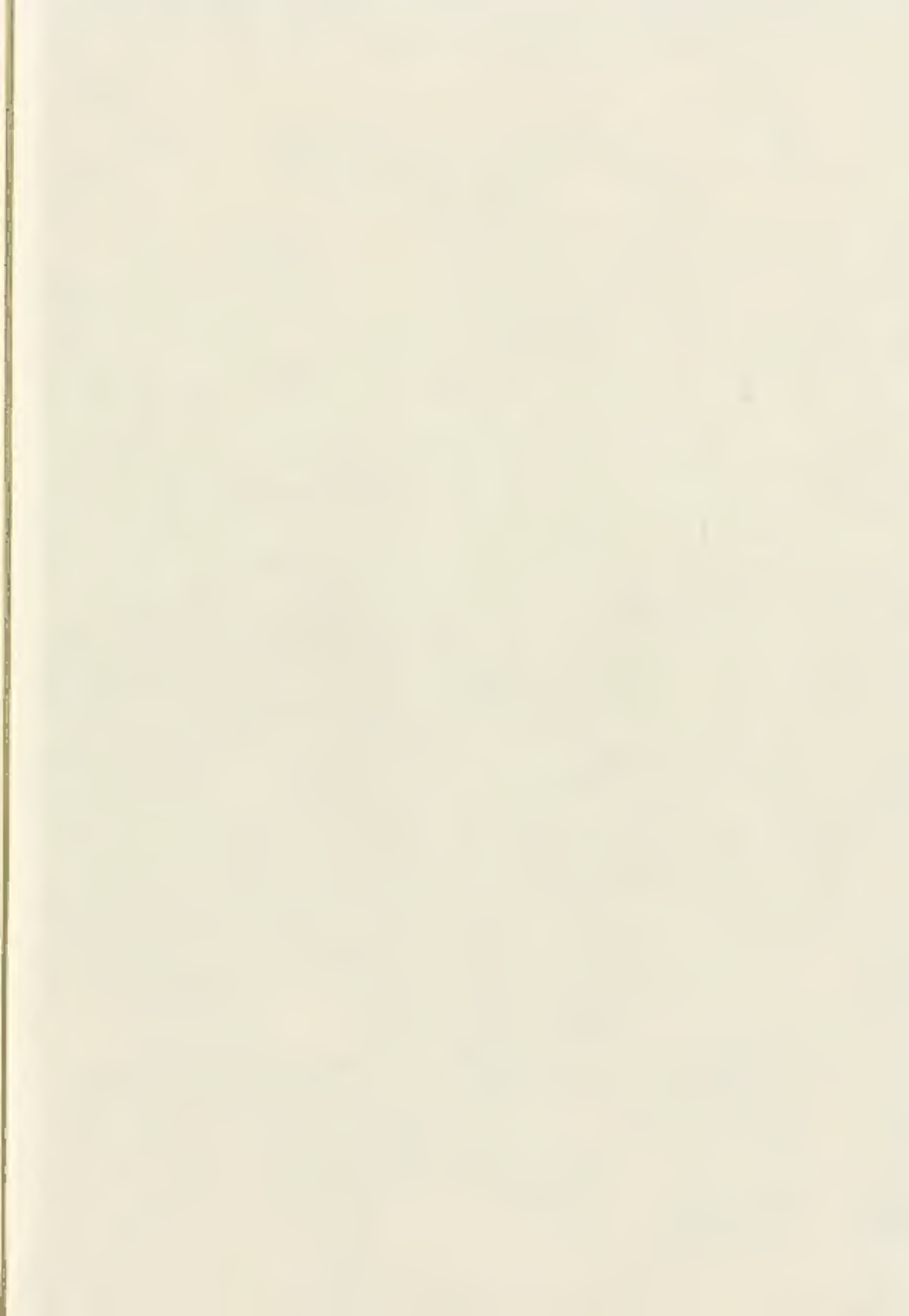
يهود ٨٨ - ٨٩ - ١٢٧

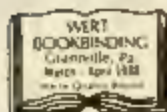
فهرست اساتید دانشگاه ملی ایران

شماره انتشار	نام کتاب	نام مؤلف یا مؤلفان	قیمت بدون احتساب تحقیف
۳۴	روانشناسی جنائی	دکتر مهدی حکمت	۱۲۰ ریال
۳۹	سیمای شهر - چاپ دوم	دکتر منوچهر هروی	۱۷۰ ریال
۴۲	اساس هیپنوتیزم	دکتر کامبیز مهنا	۱۳۸ " "
۴۴	از سحر تا افسوس	دکتر سرفالین خراسانی سرف	۶۸
۴۵	مبانی علم اقتصاد (چاپ دوم)	دکتر منوچهر هورنگ	۴۶۲ " "
۴۶	چگونگی تفسیر دیوگرمی دهان	دکتر اکبر دارابی	۱۲۴ " "
۴۸	اصول مهندسی سیمی و بیوسیمی	دکتر دانیال زده و دکتر آرمانی نژاد	۲۱۲
۴۹	نور و فیزیولوژی	دکتر محسن سکوهی نژاد	۱۶۰
۵۱	ریاضیات	دکتر حسین کریمیان	۷۸۰
۵۲	میکروبیولوژی	دکتر منوچهر دزفولیان	۱۸۶ " "
۵۳	محداری مرحله محور	مهندس محمود رازحویان	۱۷۴ -
۵۴	حقوق جزای عمومی (جلد دوم)	دکتر پرویز صابقی	
۵۶	مسائلی چند در تعلیم و تربیت	دکتر احمد رفائی کرمانی	۵۵ " "
۵۷	جغرافیای شهری	دکتر گیتی اعتمادی	۱۱۸
۵۸	حقوق سازمانهای بین المللی	دکتر حمزه بناکی	۲۶۲
۵۹	عقد حواله	دکتر محمد جعفر جمعی لنگرودی	۱۳۸ -
۶۰	چهره خطی و عارضه ها	دکتر احمد میرباقری	۲۵۶
۶۱	نظریه بطل نسبت به قانون	دکتر محمود کاسبی	۹۶
۶۳	گهواره شناسی	دکتر جاوید ملاحی	۱۳۰
۶۴	تکنولوژی جریق	دکتر علی صفر جمی	۳۷۰
۶۵	کتاب حقوق جز	دکتر مرتضی محبی	۱۴۶
۶۶	نموده های از نظم و سر فارسی	دکتر علی اکبر عزادار پور	۱۶۸

۶۷	فلسفه معاصر اروپائی (جاب دوم)	دکتر عرف الدین خراسانی سرف	۲۴۸
۶۹	اربرویوناچکل	دکتر سرف اندین خراسانی سرف	۱۳۵
۶۸	فورجیس و واگنونم آکسیراکتر	دکتر فرهنگ زارع دکتور سعید ثابری	۱۴۶
۷۰	یوسهای آماری (جاب سوم)	دکتر صبا موجدی	۱۸۸
۷۱	واقعیت و حقوق	دکتر بحاد علی الماسی	۱۳۵
۷۲	جرمشناسی	دکتر رضا مطلوبان	۲۷۰
۷۳	تاریخ فرهنگ و تمدن ایران	دکتر ناحجس	۴۰۵
۷۴	حقوق و اجتماع	دکتر پرویز عطایی	۱۷۵
۷۵	زاد بقای تمدن و فرهنگ ایران	دکتر حبیبعلی همجس	۳۰۶
۷۶	کورس کبیر در آثار هنری رویاسان	علامتی همان	۳۵۵
۷۷	بدیدههای انقلاب	موجهر نفی	۲۷۵
۷۸	بهران در گذشته و حال	دکتر حسن کریمان	۸۰۰
۸۰	پژوهشی در برنامهریزی سوسالیمسی	دکتر موجهر فرهنگ	۲۰۰
۸۲	کلب تاریخ ایران	دکتر عزیزاله بیاب	۳۱۰
۸۴	بندبرداری	عباس حقیری	۱۶۵
۸۵	صول شرکتهای تعاونی	دکتر برج سهر می	۹۰
۸۸	کلب تاریخ عمومی	دکتر حبیبعلی مسجر	۳۱۲
۸۹	جین پس از بیست سال	دکتر امیر باقرمندی	۱۴۴
۹۰	یران در جنگ جهانی دوم	مورخ الدوله مهپر	۲۶۰
۹۱	فدریهای بزرگ و صلح بین الملل	دکتر حمید بهرادی	۱۱۰
۹۳	امصادسجی	دکتر حسین رضوی	۲۰۰
۹۵	آمار مقداسی	دکتر فرمایوایی	۲۶۵
۹۷	جگونه سربعترو کا مثر مطالعة کیم	دکتر لاهالنه فاشان	۵۵
۹۸	مقالاسی در باب شهر و شهرسازی	دکتر موجهر مریمی	۱۹۰
۱۰۰	جامهشناسی جنگ	دکتر فریدون سرمد	۱۲۰
۱۰۲	تاریخ عقاید امصادی	دکتر فریدون مصملی	۱۸۰
۱۰۳	یرکی دسوسی	دکتر سعید حکمت	۲۶۰
۱۰۵	ضیرو اوشیروان در ادب فارسی	دکتر علی میریان زاد	۲۸۰
۱۰۶	دسناهای ایرانی	دکتر ابوالفضل قاصی	۳۲۵

۱۰۷	رادیولوژی	دکتر بهمن حسینی	۲۶۰
۱۰۹	مجموعه سحرآیینهای هفتمین کنگره		
	تحقیقاتی ابراسی	جلد اول	
۱۱۱	معماری ایران در عصر پهلوی	دکتر پرویز رحیمی	۱۲۰۰
۱۱۲	حذیبت مادر ماضی	دکتر رضا شعبانی	۳۱۰
۱۱۳	حقوق گارج ۲	دکتر عرب‌الله عراقی	
۱۱۴	آب‌نوی عمومی و جراحی دست	دکتر حبیب میلانی	۱۳۵
۱۱۵	مبانی علم سیاست و فرهنگ ملی	دکتر رضا علوی	۶۹۰
۱۱۶	اصول علم مارکسیسم (چاپ جدید)	دکتر احمد علی سبحانی	۲۳۰
۱۱۷	مجموعه سحرآیینهای هفتمین کنگره	حقیقات ابراسی جلد دوم	
۱۱۸	تاریخ عقاید اقتصادی جلد دوم	دکتر فریدون نصیری	
۱۱۹	تاریخ دودمان غوری	دکتر زوس صمیمی	
۱۲۰	تنگ بونا	رکن بدین همایونفرج	
۱۲۱	انگلستان و نظام پولی جهانی	دکتر اکبر کریمیان	
۶۳/۳	حقوقي جری عمومی جلد اول (چاپ سوم)	دکتر صدیقی	۲۱۰
۳۵/۲	حسین‌شاهی سنان (چاپ جدید)	دکتر شطانی	۸۰۰
	آثار بازمانده آری قدیم	دکتر حسین کریمیان	
۹۴	ریاضیات عمومی	دکتر منوچهر بهرامی	
۱۲۲	روشنای سیاسی بهداشت دهان و دندان	دکتر مهرداد	
۱۲۳	آیین دادرسی مدنی جلد دوم	دکتر حلال اندین مدنی	
۱۲۴	بیماریهای انگلی اسان	دکتر بهمن - پروفسور اقبال	
۱۲۵	هندیون - سه	دکتر رکن اندین همایونفرج	
۱۲۶	پنج گنج عباد	دکتر رکن اندین همایونفرج	
۱۲۷	جلد سوم مجموعه سحرآیینهای هفتمین کنگره	حقیقات ابراسی	
۱۲۸	تاریخ ایران از ظهور اسلام تا دیالجه	دکتر بهات	
۱۲۹	تاریخ اجتماعی هنر	دکتر حبیب حرمی	
۱۳۰	بیماریهای انگلی اسان جلد دوم	پروفسور اقبال - دکتر بهمن	
۱۳۱	درآمد ملی و تحصیل اسنان	دکتر محمود ریاضی داودی	







32101 058251123

